

281

EVAN

281

EVAN

مجموع رسائل في الصوف ع ١٩

10

كتاب حوي علي كلام الشيخ الامام العالم العابد

أبي عبد الله القاسمي رضي الله عنه وأرضاه



وَمِنْ أَهْلِ غُرَّةٍ مِنَ الشَّيْخِ الْحَيَّانِ

رضی اللہ عنہ

مع الشيخ الامام العالم المحقق أبي العباس أحمد بن علي

بن محمد بن الحسن بن القاسم بن أبي الفوارس

وَأَرْضًا مَّيِّدَةً

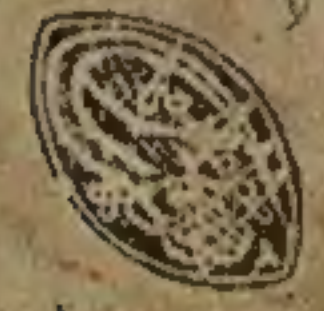
وَنَسَبُ السَّيِّدِ الْقُرَشِيِّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بن أحمد بن أبي المصطفى كاتِب وفاء بالقدس

كتاب بحوث على كلام الشيخ أبي عبد الله القرشي النابلسي وكتاب الإرشاد
والتنوير في فضائله وذكره وتلاوه كتابه العزيز وفضله الأوليا،
والناسك والعقراء، والمساكين من قبله المصطفى

مكتبة المرحوم الشيخ والامير
سيد عبد الله بن الكوثر
الطرابلسي

عبد و عبد الله
مالك النور والبرهان
السلطان السلطان
وصاحبها من طاعة
واسعد المصطفى



بسم الله الرحمن الرحيم . . . وصلواته على أشرف المرسلين محمد وآله أجمعين
 الحمد لله على جميع انعامه كما يحب الكمال وجلاله والصلاة والسلام على الرسول النبي للكين جيب
 رب العالمين وعلى ساداته من آل وصحبه أجمعين وعلى التابعين لهم حواجس إلى يوم الدين بعد
 هذا استنوت الله تعالى في جمع فضول من كلام سيدي امامي في شيخي وقدوتي الشيخ الامام العالم
 الحبيب السنيب شرف العارفين والام المعرفين وقدم المزايد وسعداد الله المريدين سيد الطائفة
 ابو عبد الله محمد بن احمد انصاري القمي الهادي قدس الله روحه واعلام منزلته ورفع درجاته في ادب
 العائلات وطرائق اهل الرضات واديب اهل البيات يستدل بها السالك على رشده
 ويجدها المتقون في وحده على قدر تكليفها وسامعها الاعلى حال ليقبها واضعها لكل من اراد
 معرفة كنه الحق من كلامه فقد اخطاني مرارة وانما يفهم عنك من اشرفه ما اشرق فيك
 في المناجاة يحصل التعرف والكلام يخرج على ابواب ويتنوع بحسب حكم الخطاب مخاطبة اهل المواجهة
 والكشف غير مخاطبة اهل السيرة والنجاة وتعريف اهل القرب من الخاصة غير تعريف اهل الاقربا
 قد علم كل انسان مشهوره وسلك كل من توهمهم والقصد من هذه الكلمات تلغها الى من اقبل اليه
 من اجل فقهه الى من هو افقه منه ورجل افقه غير فقيه ولان الله تعالى ارغب ان يحمل اذكرته
 طريقا اليه وسبيلا لليرة وينبع به شامعة واقلة ويرفع به جامعة وحاملة بحجوه ومنته وطفه
 الكبر الوهاب **نهج الشيخ** رضي الله عنه يقول من لم يخل في الامور الادب لم يزل مطلوب منها
وقال رضي الله عنه الزم الادب وجدك من العبودية ولا تعرض لشيء من ارادك لما وصلك اليه
وقال رضي الله عنه العاقل اخذ من الامور باصفا وبيع التكلف فانه تعالى يقول وان تردك
 بخير فلا راد لفضله **وقال رضي الله عنه** اذا خيرت في الامور فاختر ابشرها والاسات الادب
وقال رضي الله عنه من لم يجد الميزان النظري في احوال القوم فقد قصر علمه **وقال رضي الله عنه** المفروضات

في الحديث

اذا اديت على الكمال ادرت الحيرة **وقال رضي الله عنه** النافله لمن اكل الفريضة **وقال رضي الله عنه** ذكر
 الانسان نصيب من الاخرة من ميزان خطيه من هذه الدار **وقال رضي الله عنه** من لم يعرف الزمان من القضا فهو
 محجوب **وقال رضي الله عنه** قد يمنع الله العبد من العمل اجبارا لانه لينظر حاله عند الفقد لذلك في تصدق افقار
 او غفلة واستغفابه **وقال رضي الله عنه** من لم يراع حقوق الاخران يزل حقوقه ختم ركة الصفة **وقال رضي الله عنه**
الله ان الله ينزل على العبد من مركات الطهارة على البواطن من كون سبيل التوحيه او صلاحها
 حتى اذا صفت السرائر ونخلت من شوائب الكدورات عادت بالاصلاح على اعمال الظواهر من مركات الاعمال
 وادفع الى احوال بطهرة اصولها وشوائب اشائها **وقال رضي الله عنه** ان الشدة ان توجهه الى الاضطراب
وقال رضي الله عنه العالم حجاب يستمع ما يلقى اليك **وقال رضي الله عنه** من لم يلمع مقام من الكل كان
 نصا في قبحه **وقال رضي الله عنه** الحواطر لا يملكها العبد وانما الذي يحب عليه القيام احكام ما اتي
وقال رضي الله عنه دوام الالف من الاخر من سلامة الصفا ووقوع الحسنة من روعة النور وعدم طهارتها
وقال رضي الله عنه ما في الجود اعز من الاح في الله فادلفقوت به فاشد برك عليه **وقال رضي الله عنه** من نسخ عهدا
 او نقض عهدا فقد افسد وجهه وبقيت المطالبة عليه لان العقد ليس برك لا يترك ولا يستطاع استقطا
 عندك لانه حق عليك لالك **وقال رضي الله عنه** العالم من ملك الاشياء فلم يملكه ونصرف فيها احلامه ولا
 الحيرة **وقال رضي الله عنه** العاقل كلما اختبره راحته وجماله واجاهل كلما اختبره طهره ونقصه **وقال رضي الله عنه**
رضي الله عنه افات النعم اعظم من افات الخروج **وقال رضي الله عنه** لا يصح الكلام في هذا الشأن الا لمن عيّن
 عليه فرضه وصاف العقوبة من ترك الكلام فيه **وقال رضي الله عنه** لا تنكح من هذا الشأن من اشر الطير في خوارق
 العادات وفعل الحكايات الا من اهل العنول المعروف بالصدق والتحقيق والورع فان الاغاليط فيها كثرت
 والمشتبه به من اهل الدعوى والمخارق قد طهرت **وقال رضي الله عنه** ما يقع امر الشايع اقدر به
 في هذا الشأن الا هو مشفق على الفقراء ومعين لهم على الشدائد يعمل به ان كان في الشبهة نفق

عليهم وبذل نفسه في حوائجهم ويؤلفهم بحبهم ويصل السرور والرحمة عليهم **وقال رضي الله عنه** من
اشتغل في الوقت بطلب العلم في الوقت فهو متكلف **وقال رضي الله عنه** من انصف القرآن فحسب
مؤمن عليه التغير **وقال رضي الله عنه** ان يبلغ العبد من قلوب الرجال ما يبلغه بحاجته الاخلاق **وقال**
رضي الله عنه الشأن كله في الخلق وعلى قدره يكون كمال العمل **وقال رضي الله عنه** من حق في الشريعة اطلع على
استدراها **وقال رضي الله عنه** انما الحق هو الحق والحق هو الحق **وقال رضي الله عنه** اجتمع لهم لنفسه
عبدان وهم نفسهم في قلوبهم رابعا او يفضله ونسبه وكرهه **وقال رضي الله عنه** من حفظ
اداب الشريعة صار اماما للفقهاء **وقال رضي الله عنه** عليكم هذه القليلة فانها على احد الامم **وقال رضي الله**
عنه من اخرج من ديار حاله وهو غيب وقاد على ردها عليه فاستعد **وقال رضي الله عنه** من الشيوخ الادب
انفع لهم من ايتهم من الخلق **وقال رضي الله عنه** لا ينبغي للشيوخ ان يراهم الى ان يخرج في اسبابه الا ان يكون
قادرا على حمله في حوائجهم **وقال رضي الله عنه** اذا صح للفقير الفقر فهو الاثم الاعظم **وقال رضي الله**
عليه اياكم ومخالطة الاحبار ومعاشره السنن والاصحاب **وقال رضي الله عنه** لو لم يمت من قديم الياوم بسل
الاعول لا يخطئ سبيل الله **وقال رضي الله عنه** من نظر الى المشايخ بعين العظمة جحدت رؤيتهم **وقال رضي**
الله عنه الصادق يمشي على الله جميع اسبابه لانه اخبره اخي في هذا يعلم **وقال رضي الله عنه** انما نطق المرء
في ابتداء الهداية الاشتغال بتدوين **وقال رضي الله عنه** من علمه الولى اذ اطلعت على كرمه وادارته فقف
راد شأوه واذا اراد علمه كثر تواضعه **وقال رضي الله عنه** اذا فرغ الله تعالى قلب المرء في ابتداء اواراده من
اشتغال خاطره بطلب هذه الكثرة فقد اطفأ به **وقال رضي الله عنه** من لم يكن للشبهة معنى في توجيه
توجيه فهو مبتدع **وقال رضي الله عنه** روضة الفضل واليسر في العمل وان قل لكم في حق الربوبية من روضة التفسير
عن التهام بحق العبودية **وقال رضي الله عنه** او تفهم رؤيه ما هنالك على غاية العجز **وقال رضي الله**
عنه الرضى النفس من قلة العرفه **وقال رضي الله عنه** الغلة شبيهة بالمعصية وبها تظهر **وقال رضي الله**
عنه العبد طالب

في

بالتقوى في كل احواله **وقال رضي الله عنه** العمل في غير سنة بطالة **وقال رضي الله عنه** من لم يكن له دليل في
طريقه ضل **وقال رضي الله عنه** ان الله تعالى جعل في اهل كل صناعة امته رجوع اليها اهل تلك الصناعة وكذا
ذلك لا يدعي ملك الصناعة ودخل فيها من ليس من اهلها **وقال رضي الله عنه** من لم يجد التبادر بعد رزق
الوارد ان يوضع **وقال رضي الله عنه** موضع وهذا الامر هو ولى ومن ادرامته مقامه هو ولى **وقال رضي الله**
عنه الذرية والاحياء من علامات الغلبة **وقال رضي الله عنه** احقر الفقير ان شئت كل ذليلة **وقال رضي الله**
عنه الرزق اذا احسبه الطعام انقلب عنه بركه خسران **وقال رضي الله عنه** المولى لا ياكل الا حلالا **وقال رضي**
الله عنه الفقير الصادق وحده الخلق **وقال رضي الله عنه** من لم يصب الفقير او المأدب حرم ركه **وقال رضي الله**
عنه من يخرج من حجاب العاصي لم ينفع له باب الى الاخرة **وقال رضي الله عنه** اذا انتفعت لاسباب من العبد
فخرج المولى **وقال رضي الله عنه** المفسر يحول على النوع الى العوايد عند رزق الشدايد **وقال رضي الله عنه**
مجمع اشنان على طعام فياكل هذا حلالا ولا ياكل هذا حراما **وقال رضي الله عنه** الرزق الصادق وراه قلبه كما
اركته غيره **وقال رضي الله عنه** السابك يستقر في دون مطلوبه **وقال رضي الله عنه** يشبه العبد الصالح
ملا شطاع عيسى **وقال رضي الله عنه** الرزق الصادق وراه قلبه **وقال رضي الله عنه** النظار
وقال رضي الله عنه الصادق في كل عمل حسنة **وقال رضي الله عنه** من لم يهد به احوال المشايخ لا يصلح الاقدا
به **وقال رضي الله عنه** اذا اعطى العبد علم معرفه الاحد والعطاء والرزق والقبول فقد استغنى **وقال**
رضي الله عنه لكل مقام علم يخصه ولكل حال ادب يفرقه **وقال رضي الله عنه** الفقير اذا لم يكن له علوم
ولم يجتهد الادب اكل الشبهة **وقال رضي الله عنه** للطرقات ادب ينزل بها من جهلها لم يصلح للاقدا **وقال**
رضي الله عنه السماع شمه الفهم شمه المنازلة شمه الذوق **وقال رضي الله عنه** اذا جعل المرء
على حسن الطر في علامته الاخر يسره **وقال رضي الله عنه** لما لم يفتوا بالمشيخ لم يمت من الخوف
سئل عن علمهم كره الاتباع **وقال رضي الله عنه** العالم هو الذي يعرف مراتب العلوم فلا يترك علم الا مع اهله

وقال رضي الله عنه

وقته **وقال رضي الله عنه** لا يصلح الكلام في هذا الشأن إلا لاهل الاشراف **وقال رضي الله عنه** اول ما يؤمر به
المريد بعد التوبة بحرقها السوء والبعد عن المواقف التي تدعو الى الخلفه **وقال رضي الله عنه** من لم
يتأدب في الاحد وقع في الكثرة **وقال رضي الله عنه** من كان الخير عاده فهو ملطوف به **وقال رضي الله عنه** محبة
العقد ارفع من ان تقيد بالادب والاساليب **وقال رضي الله عنه** من صبر على محاسن الفقر اقر نور الله عليه
قلبه **وقال رضي الله عنه** من لم يكن له سابقه عاثر لم يقدر ان يصير على سبيل **وقال رضي الله عنه** الودع استلزام الاعمال
وقال رضي الله عنه الفقير الصادق لا ياكل الا بعوض **وقال رضي الله عنه** الودع لا يفارق العمل في سبيل
وقال رضي الله عنه فقد الناس سبل لا يجتري في الودع سائل عما تولى من الامور طبعه الضرر في الطلب العلماء
ولقاء الفهماء **وقال رضي الله عنه** من اهل الطريق لم يسأل عن الاشياء في معرفته او مستهتر في محبة ولسن
ولس للتحقق نوع الاثر يعرفه رعوته نفسه ويدل على طريق النوبة وعملها وبعدها هذين في احوال لا
يعتدري بها **وقال رضي الله عنه** لا يباح ترك الاخطار الا للضعيف في احوال الصالحين عن وجه ولا يسلّم
ايمن احواله حتى تشهد له العلم بدعواه ويشهد له تحقيقه عارف بالله **وقال رضي الله عنه** الحجة اداء
قلوب الاعيان **وقال رضي الله عنه** الصدوق في السماع ان يكون عن الحاضرين وقتهم **وقال رضي الله عنه**
من انهم الاشارة والخطاب فهو في السماع على خطير **وقال رضي الله عنه** الوقت ان يافيه **وقال**
رضي الله عنه لو دقم حلاق التلويح لا تخار لشعلك عن كل ذلك **وقال رضي الله عنه** من لم يزل في قلبه
شاهد يستحي منه في حر كانه لم يمت **وقال رضي الله عنه** المريد في بدايته ما مور بالحر في البداية
المشقة والكلفة وفي النهاية الى احد والله **وقال رضي الله عنه** الارادة في البداية صولة وعسوة
من احذر علم حاله منها انقطع عن المريد وكانت عليه فتنة **وقال رضي الله عنه** فله الحق عن الحق من
نور الدعوى **وقال رضي الله عنه** المنوجه لا يندفع الى غنى عن الاعتذار **وقال رضي الله عنه** في قولهم
عليها السلام المتعبد قبل هذا ولست نسيباً منسباً **وقال رضي الله عنه** احفظ راسك في الفقر واستعظما

بأنه
للممكن

واستعظما الموصية ان لا تشهد نفسها محلاً للعطاء ولا ملاً للكرامة **وقال رضي الله عنه** لا يثبت
صحة الفقير الا بصدق ولا يدوم على خدمته الا مراد **وقال رضي الله عنه** المريد اذا خدم المشايخ
والاخوان الاكابر اعاد الله عليه من بركات احوالهم ما لم يكن يبالغ بعمله لان ما يزد عليه منهم هو نوا
اعمالهم المتقبلة وما يزد عليهم منه هو ثواب عمله ولا يقدر على تحصيله **وقال رضي الله عنه** البذل
دليل النهاية **وقال رضي الله عنه** ان كنت محتاجاً اليه فالزم ما يحكي في حقك **وقال رضي الله عنه** السمع
لا يندرج الا في امرين سائرهما فيلهم يستتروا **وقال رضي الله عنه** من ادرك حقيقة من يعلم ان
حاله لا يجمع المقامات **وقال رضي الله عنه** المريد الصادق اخذ علمه من كل شيء ويحرم مطلقاً عن كل
شيء **وقال رضي الله عنه** الولي في بدايته هو المحرير على اخبار الاولياء وحوالههم يسمع الحق ولا
ولا يندم ولا يعترض عليه يستأن الى الاجوال ويجوز على حوله ما يتم المقامات ويوصيها
والولي في نهايته هو الذي يفيد ويستفيد ويحرف في احواله ولومير واعماله البركة والرياء **وقال**
رضي الله عنه علامة الصادق ان يفيد بما لا يكمل ايمان بعقله الى كل عقل ويعلم ان كل علم
وقال رضي الله عنه الفضل من الرضا تهذيب الاطلاق لا يورود الاجوال **وقال رضي الله عنه** لا
بعدل الفقير عمل من الاعمال **وقال رضي الله عنه** يشير الطاعة على العبد من اعظم الكرامات والهداية
للعمل الصالح من اجل العطايا **وقال رضي الله عنه** من يدب في شئ من الدنيا فقد اضرحتا
وقال رضي الله عنه اني لا وقت بانوارها في الالفة والعامية **وقال رضي الله عنه** من لم يكن مريد
مولا لم يعمل اليه **وقال رضي الله عنه** قبول قلوب العلماء من علامة الفلاح **وقال رضي الله عنه**
الولي يرى الاشياء موزوناً رجايب الشرع **وقال رضي الله عنه** الداعي الى الله تعالى على طبع كل احد بلغته
ويدعوه من طبع يقينه **وقال رضي الله عنه** العالم من نطق عن شئك واطلغ على عواقب امرك
وقال رضي الله عنه من قلب الصادق من منزله احوال حتى لا يستطيع السماع **وقال رضي الله**

عنه من ان يحضر على شيخه بباطن لا يحضره شيء **وقال رضي الله عنه** لا تطلب شيئا حتى تحتاج اليه
وقال رضي الله عنه الخوف طوق اهل العلم والحق طريق اهل العمل **وقال رضي الله عنه** الامانة
هي الزام القيام بما اخذ على العبد من العهد والميثاق **وقال رضي الله عنه** اذا وفا العبد
الامانة خلعت عليه الامانة **وقال رضي الله عنه** الوقفة حجاب القلب عن طلب المريد **وقال**
رضي الله عنه من لم يعط معرفة الحركات والسكنات لا يصلح الاقتداء به في هذا الشأن
وقال رضي الله عنه الفهم اول جلع القبول **وقال رضي الله عنه** فتح السمع من علامه صحة القبول
الستوك **وقال رضي الله عنه** العالم لا ينج له الكرامات فتلك الحرامات **وقال رضي الله عنه**
في حكاية ابن هيم بن ادم **رضي الله عنه** ما سررت قط سرور في يوم ربيتم مع قوم
مركب وكان هم رجل يصطكم ويخذلهم وكان في بعض حكايات قصته رجل يهودي كبير الحكمة
وسمى به واخذ يخطي ويجترها فلما فرغ من الحكاية وقف على راسي **وقال رضي الله عنه** الحق
غوره لما راى صبره ودله وما صنع به ابدي له شاهدا من من لم يعبده فقامه فيه فرائي ان
الكل في فضله اذ لو اشار الى الرجل لهلاك اذ الى المركب لا حقوق اذ الى البحر لا بلعة
اذ كل الشيخ **رضي الله عنه** متحكما بالاسم الاعظم لتحقيق حاله وعلمه مقامه **وقال رضي الله عنه**
من تكلم بكلام يبلغ علمه حاله كان فتنه عليه وعلى سامعه **وقال رضي الله عنه** للأعمال اوقات
تختص بها من عمل عملا في غير وقتها **وقال رضي الله عنه** راضية القلوب اشد من راضية
الابدان واعظم خطرا **وقال رضي الله عنه** من اخلاق اهل الفتوة احتقار الكبر منهم واعظام
القليل اليهم **وقال رضي الله عنه** العالم يجرب صحة المريد بالامتحان كما يتجر الذهب
بالحماق **وقال رضي الله عنه** العالم بائس به كل شيء ولايت وحسن منه شيء **وقال رضي الله عنه**
افه المريد صفة الفد **وقال رضي الله عنه** المتوكل محتاج الى ادب في معاملته ولا يشق

وقال رضي الله عنه الشطح الاحوال من رعونه البشرة **وقال رضي الله عنه** من تعدد عليه القيام
شرط العلم في مباشره الاسباب تركها **وقال رضي الله عنه** من لم ينف عن مشاركة الاضداد في
الاسباب فهو خبيث **وقال رضي الله عنه** اذا خاف العبد على نفسه اعتياد النظر الى اهل
العظمة والتشوق لسم جازله الود **وقال رضي الله عنه** من علمه الخوض اذا نظروا اليه شيطا
عليه **وقال رضي الله عنه** اذا استشر فواطي شي حرموم **وقال رضي الله عنه** تعامل الضعيف بغير معاملة
الاقرباء لان اجل حاله حكم خصها وكل عبد حكم خصه **وقال رضي الله عنه** من جد ذوقه في ذل فهو
متعبد زوفيه بقتية **وقال رضي الله عنه** من فرح بالذبح ارضى به فهو محبوب **وقال رضي الله عنه** اذا
تولى الله العبد ولاه على نفسه فقهه ما بهتته واذ لها بعزته **وقال رضي الله عنه** ليس من حركات
العبد شيء الا له اصل في العلم فلا ينبغي ان يتقدم الانسان على شيء الا على بصيرة ولا يعقبه
الا على بصيرة حتى الامور المباحة عن امور العار وجهلة الطبع **وقال رضي الله عنه** من حرك
توحده على تربيب العفوان معتادا يعرف لم يثبت ايمان **وقال رضي الله عنه** من لم يكن كارهيا
لظهور الايات وحوارق العادات منه كراهية الخلق لظهور المعاصي عليهم وظاهرها
كخوفه على نفسه من المعاصي فهي في حقه حجاب وتسترها عنه رحمة **وقال رضي الله عنه** من
سعد السر ان يوافق نفسه فاقه وحاجة من اجبه المؤمن **وقال رضي الله عنه** الجمل يقيد
والسحرة يطلق **وقال رضي الله عنه** يفرغ قلوب المريد من وسوسات خواطرها من اعظم
القرب **وقال رضي الله عنه** كل احد يحسن ان يعطي وليس كل احد يحسن التخلع في العطاء
وقال رضي الله عنه العالم من يدعو من الجهل الى العلم ومن الغفلة الى الذكر ومن
المعصية الى الطاعة **وقال رضي الله عنه** امل الماستمر احواله على الاستقامة لو صم
الامور على غير مراتبها وحكمهم عليها بغير احكامها ولو جعلوا دليلهم الكتاب والسنة

لجرت أمورهم على الاستقامة **وقال رضي الله عنه** الا ان دخل على العبد من مكان الموت
وقال رضي الله عنه المحبة لا تصلح الا للحايفين **وقال رضي الله عنه** حب على العبد الرضى الحكيم
عقد او عدم الرضى المعصية من نفسه فعادته مأمور ومكلف بالاقدام والاستغفار
والنوبة وهذا من احكام العبودية **وقال رضي الله عنه** الدليل نعم المعين على الوصول **وقال**
رضي الله عنه كره الكلام تشييد لله وتفسير للجمع **وقال رضي الله عنه** للعلماء ارواح
في اشرارهم فيها يتميزون عن غيرهم **وقال رضي الله عنه** العالم من المتعلم في الاحوال يحسن في صحته
كالمعلم في البقية المسائل على اصحابه ويمضي اذهابهم **وقال رضي الله عنه** الاقبال على الميز في يده من اضر
الاشياء عليه في سلوكه ومن لم يكن له شيخ يداووه منه انقطع **وقال رضي الله عنه** تلتطف المريد في
الكشف عن نفسه حتى يستخرج حباها **وقال رضي الله عنه** هذا الشار لا يصلح الا على الاقدار والا
وقال رضي الله عنه الاحوال ثمرات الاعمال والعلوم ثمرات الاحوال ومن لم يعمل من حاله فهو اقل
وقال رضي الله عنه ومن الاعمال الهيم **وقال رضي الله عنه** اهل المعاملات يدركون النقص في كل ما استاد
في هذا الشأن **وقال رضي الله عنه** المتادب يصل راحته الى القلوب والمرفوع يصل راحته الى الابرار
وقال رضي الله عنه الفقير الصادق ليس لاحد عليه منه اهل رزقه ويشكر رازقه ولا يرى سواه **وقال رضي**
الله عنه عليكم بحاشية العارفين واياكم وصحبة الاصدقاء من الطباع مبل من حيث لا يشعر العبد
وقال رضي الله عنه النفس اذا طالبت الحث حتى تبال مطلوبة والشيطان يلغي فان قبل منه والاصر
عن القناعة وانما امر اخر لان مطلوبة وقوع المخالفة من اى جهة وقعت والنفس مطلوبة من
شهوة او حصول مقصودها **وقال رضي الله عنه** ليس شيء اوسع للمريد من ترك الفصول **وقال رضي الله**
عنه من لم يصنع قلبه قبل دخوله في الصلوة اقبلت فكره بما كان فيه وخرج من الصلوة بغير
طمان **وقال رضي الله عنه** من ارغعت همته وبلغ مراد فليس لاحد عليه سلطان ولا يقدر احد يصل

ومحنة
المراد
من اكل على حاله

اليه رفقاً باختياره **وقال رضي الله عنه** لا يجد الا من الصالحين الا من عجز وقته بالذكر لله تعالى وجاهد نفسه في
طاعة الله تعالى **وقال رضي الله عنه** استيعانة الخلق بالخلق كاستيعانة المسجون بالمجون **وقال رضي الله**
عنه من اصل من يدعو من دون الله من لا يستحي اليه اليوم القيمة **وقال رضي الله عنه** لم ين من يعطى ملاخي
عليه فيه فلا يظن ويشكر وبين من يطلب ايضاً فلا يعطاه شفقة عليه فيقلب الدم دماً
مائعاً **وقال رضي الله عنه** من لم يجعل نفسه ارضاً وطناً ولا اقدام لم يفلح **وقال رضي الله عنه** من اعظم الخور رزق
النقص على العبد وهو لا يشعر فيثوب ويستغفر **وقال رضي الله عنه** كل عمل يحب ان يحال الموت واعلم
فالزمن **وقال رضي الله عنه** حور جاك فانه يراى ويسمع شلوك ويرفع بلوان **وقال رضي الله عنه** القوة
مالك والقيام مما يحب عليك **وقال رضي الله عنه** الاجتهاد والمطالبة خير من العجز والسماحة **وقال**
رضي الله عنه الطريق الى التحلف العلماء في صحته الزهد في الدنيا **وقال رضي الله عنه** كنت اعمها الموفقة
بالارمان انقطع ولم يصل **وقال رضي الله عنه** من عمل الجداوى لم يفتح له شيء حتى يكون قصده تحقيق
العبودية والقيام مما يحب عليه من حقوق التوبة **وقال رضي الله عنه** كلما نادى الجسد زاد الاجرام
وكثر الادي **وقال رضي الله عنه** الدنيا مثل النملة لا قدر لها فلهذا الجسد الصادق لا يشتغل بها ولا يشغل
قلبه بحبها ولا بغضها **وقال رضي الله عنه** اخذم كل من كنت من خطئته وارى له الفضل عليه اذ
كان السبب في اتصال النفع اليك **وقال رضي الله عنه** سمعني شيخاً ابواشجى كرهيم من طرف رضى
الله عنه واما اقول الله الله وقال الى كونه عاب عنك هو اقرب اليك منك
حاضر معك فقل انت انت **وقال رضي الله عنه** وللنفس حق ان لم تعطه وقتت عن السير **وقال**
رضي الله عنه كفى المشرجه لادعواه في الاعمال قدرته على انماها واما الجاهل **وقال رضي الله عنه** التي كل
مشاهدة اسميه الى كل **وقال رضي الله عنه** العالم من اطلع عرف عواقب الصبر واطلع على علم البدو
والنقد **وقال رضي الله عنه** الراهد يطالبك الحناسة والعارف بكل الامر الى العناء **وقال رضي الله عنه** العالم

وقال رضي الله عنه الصادق لا يجب ان تطلع له على عمل لانه لا يراه صاحبا عنده ويحشى ان ينسب الصالح
من اجله وقال رضي الله عنه يصح للانسان التوكل مع الاشياء والمعلوم وقال رضي الله عنه وقد سئل عن حكمة
المواضع مع الضرر وادها بعبثيه ولو سأل الله في هذا شيء لكان في الحال ان فقال بالبركة
فكانت البركة وفي نفسي من هذه المسئلة شيء فسمعت اليها تلوارب لا تدر على الارض من
الكافيرين ديار الاله ففهمت جواب المسئلة وان الخواضر لا تطلع على انه لا يصلح الا اذها بضره
وقال رضي الله عنه المريد الصادق يفتح قلبه عن كل شيء يغلبه في خلقه وقال رضي الله عنه ما اخرجني هذا
الوقت لاحد طين انما علم رباني اخبره الله بحية غصبت فيل بنا مولم اذ لم يحمله على ذلك علمه بما فانا
من الخطوط بترك الايقاد في الحرق وحوصه على ان لا ينقطع احد نفسا ولا وقتا الا في الاستغفار
بما يقتر به من مولاة ويقتر به من ربه واما علم روجاني وقد استغرقت معرفته موافق الاقدار وروية
وقوع البلاء مختار وغير مختار يستندل من الله رحمة الواسعة الدعاء ونقلنا في طاهر الحال اعلم عليه
لطيف ورفق عمله على ذلك الشفقة والحنان ومعرفته بسبعة الجود والاحسان وقال رضي الله عنه الرضى ولا
ستطعن الرضى الامر المعروف والنبى عن المنكر وقال رضي الله عنه سمعت الشيخ اما اني نزلت رضى الله
عنه يقول حوت من الاسكندرية قاصدا الى المغرب على الصبح فبقيت اياما لم يفتح لي شيء ففتح
علي شي فاكلت وميت فاحلت وكل الماء بعيدا من الموضع فخرجت منها صارا بيدي على راسي
لفوات وردي فسمعت بها يقول الهدي السلام ابراهيم الجوع الجوع فقلت نعم نعم وقال رضي الله عنه من
اراد الحظ منك لم ينصك قال رضي الله عنه لمن لم يقنع في افعاله واوقاله بسمع الله وطره وصل عليه البيا
لا محالة قال رضي الله عنه من طلب الغايات في اليكادى فقد اخطأ الطريق قال رضي الله عنه شك بعض الناس
لدخل من الصالحين انه عمل اعمال البر ولا يجد حلا في قلبه فقال له لان عندك ابنة ابليس وهي
الديس والاب لا بد ان يتردد ابنته في بيتها وهو قلبك فلا يورث حوله الا فسادا قال رضي الله عنه العالم

تعالى

محموط في نطفة وقال رضي الله عنه لا ينبغي للشايع ان يطرأ المريد بالدخ والشايع فان الايمان من
الدخ يحتمل اعمال التقليل وقال رضي الله عنه الشيخ لا يغير نشاط الاجداث في الاعمال ولا يورود
الاحوال عليها فهو سر يعون التعبد والامتنان قال رضي الله عنه مقامات اهل اليقين اجمعها
بجموعة في حقيقة الايمان وقال رضي الله عنه وض المريد من وقته القيام بما عليه من وظيفة الوقت وقال
رضي الله عنه من اذا الامانة اطلع على الاثم وقال رضي الله عنه من رأى نفسه اهلا للعطاء ومقد استحق
الحرم ان وقال رضي الله عنه العبد مأثور بالادب في كل حال لان الصفة لا تفارق موضوعها وقال
تعالى في حق المنكر الكثير الجواب لا يرضى الله عليه وسلم اراغ البصر وما طغى
وقال رضي الله عنه دخلت يوما على الشيخ ابي الربيع رضي الله عنه فقال ابي امير البحر واغسلت
احفك في هذا الثوب واقرا عليك القرآن عسى تسمعته قال رضي الله عنه سئل الشيخ ابو زيد رضي الله عنه
عن شيء من احوالي فاجزته ببعض من اوتيت اراه في ذلك فقال لي يا محمد اراة صبي وعبد
امراة وهذه المزايا السليمة ما تجتني منها شيء قال رضي الله عنه كانت تادبني لاني قصصت عليه
رواياتها وانما صبي فحلتها وصية استغثت بها تمت الفضول المباركة بعون الله وفعله وشي

يتلوه الجزء الثاني

سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا العباس احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن القسطلاني رضي الله
عنه بمكة شرفها الله تعالى سنة ثلث وعشرين وستمائة يقول سمعت الشيخ ابا الربيع سليمان
بن عزالدين المالكى رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن محمد بن العريف رضي الله
عنه يقول اصبحت يوما مهموما فقلت للشيخ ابي القاسم بن رسل حدثني بحكاية عيسى الله ان فيج
ما في فيك ان نعم وصف في كل بعض السواجل يعرف الى الخيازة فصدته فوجدته على شاطئ البحر
فسلمت عليه وجلست فلم يتكلم ولم اكله حتى اذا كان وقت الصلوة اقبل فصر من بعض الاوكثر

متفرقين فاجتمعوا اليه وتقدمهم واحدا منهم فصلى بهم ثم تفرقوا ولم يكلم احدا منهم احدا
 وجلس الشيخ مكانه وجلست عنده حتى اذا كان وقت الصلوة اقبل القرو واصلوا ثم انصرفوا
 حتى كان وقت صلوة العصر اجتمعوا واصلوا ثم جلسوا بعد ذلك وتداركوا في سائر الحاجات
 ومقامات الاولياء الى قريب الاصفهان ثم تفرقوا واجتمعوا للغرب ثم تفرقوا وجلست عندهم
 ثلاثة ايام وصهر على ذلك ثم وقع في نفسي ان اسأله عن مسألة استفيد بها فقدمت اليه فقلت
 ايها الشيخ مسأله اسأل عنها فقال قل فظنر الحكمة الى كالمسكين ففرغت فقلت ايها
 الشيخ متى تعلم المرئ ان مرئ قال فاعرض عني لم يجني فحفت ان اكون اغضبت فمعت
 فلما كان في اليوم الثاني قلنا لبدان اسأله عن المسألة وعرفت على ذلك فتقدمت اليه
 وقلت ايها الشيخ متى تعلم المرئ ان مرئ فاعرض عني كالأول لم يجاوبني فمعت وعرفت في الثالث
 وسأله عن المسألة بعينها واجتمع وقال لا تقل هكذا اظنك تريد ان تسأل عن اول قدم يضعه
 المرئ في الارادة فقلت نعم فقال لي اذا اجتمع فيه اربع خصال احدها ان يطوي له الارض
 ويكون عنده هدم واحد وان مشي على الماء وان ياكل من الكون متى اراد وان لا ترد له دعوته
 فعند ذلك يضع اول قدمه في الارادة وانما متى ما علم المرئ عند ان مرئ سقط من حدة
 الارادة قال الشيخ ابو العباس بن العريف رضي الله عنه فصح كما دت نفسي تذهب معهما
 قلت له يستن من الارادة يا ابا القاسم وتجت من علو همة هذا الشيخ رضي الله عنه
 سمعت الشيخ ابو العباس احمد بن يوسف بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابو الربيع
 رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو العباس اذا اصبح وصلى الصبح جلس في مصلاه وقال
 لأصحابه من رأى الليلة منكم رؤيا من رأى شيئا اذ له ولم اره قط فسر رؤيا وكان يقول
 هذه المرأى تسر ولا تسر سمعت الشيخ ابو العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول

تفرق

سمعت الشيخ ابو الربيع رضي الله عنه يقول كنت في ليلة التي كنت فيها عند الشيخ ابو العباس
 في بعض الليالي يقع في نفسي ان وقت الصلوة قد ذهب فخرج الى الجرد لا يظهر فاجد باب
 الدرب مفتوحا فخرج سرودا على هذا الحائط خمس ليال والى وانا اجد باب الدرب مفتوحا
 فلما كان بعد ذلك جاء من الدرب ورمى بالمفاتيح وقال لا حاجة لي بالحراسة اعلو الدرب
 كل ليلة واصبح اجد مفتوحا فاطرق الشيخ وقال اهله من سليمان فقالوا نعم فحفت اليه
 فقال سليمان انت الذي تخرج وتفتح الدرب فحكت له ما كان يقع لي فقال مر الليلة حتى
 تجده مفتوحا فحفت الى الدرب فوجدته مغلقا فصرخ فاعد خلفه حتى يترك الباب ويفتح
 سمعت الشيخ ابو العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابو الربيع رضي
 الله عنه يقول جلست تحت احكام الشيخ ابو العباس بن العريف رضي الله عنه سنين في
 المسجد لا اخرج لغيره الا من اجمع لي الجمعة وكنت اذا خرجت لقط وركب وركب من
 الحضرة فاجوز به ولا ابغى بذلك بل لا سمعت الشيخ ابو العباس احمد بن القسطلاني رضي الله
 عنه يقول سمعت الشيخ ابو الربيع رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو العباس مؤدبا والشيخ
 ابو الحكم عابدا سمعت الشيخ ابو العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
 ابو الربيع رضي الله عنه كلما اذا ايسر في اللقاء اني احكم وغيره من مشايخ الوقت نوبيا اليك
 وتعلم العلم واذا اسألت الى الشيخ ابو العباس لم تسوالا لخدمة فقط سمعت الشيخ احمد
 بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابو الربيع رضي الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام والى جنبه الحضرة عليه السلام فسألتهما ان يدعوا لي فقال لي النبي صلى
 الله عليه وسلم بارك الله في عمرك ودينك وقولك وخواتم عملك والحضرة يوم علي
 ذلك سمعت الشيخ ابو العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابو الربيع

رضي الله عنه يقول

رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس بن العريف رضي الله عنه يقول كنت اقر القرآن على
بعض شيوخه وكان كذا ما يقتدي في فقرات يوم اقول عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما مرج
لا يقيان فقال لي احمداي شئ مرج في اللغة فقلت خلط قال والبرخ قلت الجاز
فقال خلط جاز فقلت هذا طرقت ثم قلت له يا سيدي خلطهما في رأي العيون وجرهما
في غير القدرة فاستحسن الشيخ مني ذلك **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله
عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع مكيك خمسة وعشرين سنة لم يحب علي فيها ذكوة الفطر **سمعت**
الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه
يقول سئروا الى الله عز وجل عز وجل وما كسير ولا ينظروا الصحة فان استطادوا الصحة بطالة
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله
يقول كان الشيخ ابو محمد بن الكسري رضي الله عنه يجتمع الخضر عليه السلام في الاوقات
وكان له صاحب من اصل الخضر مؤسرا وكان له معروف كبير فقال له يوما اخي اني منك بصيت
فقال له فماذا قال تجمع بيني وبين الخضر ونسأله ان يظهر لي بحته اراه فقال انا اقول له
فقال للخضر عليه السلام صاحبي فلان قصد رؤيتك فقال صاحبك ما يريد ان يراي فقال
سبحان الله هكذا قال لي فقال لي اني يوم الجمعة اقصد الى رسته فلما كان يوم الجمعة
بادر الرجل الى مطعم فيه فحضر منه القرب وقت الجمعة شكر الاجابة للخضر عليه السلام
الى رسته ثم اغلق الباب وتوضأ وجلس على سجادة ذكر الله ونظر للخضر عليه السلام فقام
الباب رجل فقال للجارية انظري من الباب فخرجت فوجدت رجلا عليه اطمار فقال
قول لسيديك رجل يريد الاجتماع بك فاحبته فقال لها ما صفة هذا الرجل قالت عليه اطمار
قال مستكين لا شك انه يريد من القسح الذي سمع عنه فوالله يرجع الى بعد الصلوة فقال له يقول

لك ارجع بعد الصلوة فمضى فلما كان بعد الصلوة اجتمع الرجل ابن الكسري وقال له جلست في انطانه
وما رايتك اليوم فقال له اقليل التوفيق هو الرجل الذي خرجت اليه اجارته وقلت له ارجع ثم
قال له تريد ان ترى الخضر وعلى بابك الحجاب فقال له اجازة عندي جرة لوجه الله تعالى وصار اذا دن
احد البائس خرج اليه بنفسه **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول
سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول قال ابو العباس بن العريف رضي الله عنه يوما يا
اصحابنا اني استشعرت محبة فاريد ان تفرقوا فخرجت طائفة في الخضر وطائفة في البر وبقيت
عنده انا وانوريك القزطي فامسك ابا زيد الحارثي وقال يا سليمان تمشي انت عن ادني الشلب
ومن شلب الى الميرة خمسة عشر يوما ونقول للشيخ اني محمد بن الكسري يقول السلام
ويقول لك قد استشعرت محبة فبعني ان ادعوا له قال فشرت حتى جئت القرية فسالت عن موضع
سكناه فقبيل لي هو في الحرت لم يات الى الان فجلست هناك على الطريق انظر وكانت يومئذ
حارة ادعيتهم فراسته وكان كل يوم على اذن يعلني حتى اني للشيخ على منية خزمة حطب والى الحرت
وبيد العصي التي تسوق بها البقر والزجاج فدامه فوقع لي انه الشيخ فتمت وسمت عليه ثم قلت له
ابو العباس يقول السلام ويقول انه استشعرت محبة وسأل الدعاء فادعوا لي الى محبة الخضر
وقال اضرب الى الرابطة فمضيت فوجدت مسجدا فاقمت فيه انظر الشيخ ثلثة ايام ولم استطع طعما
فعمرت على السفر وسالت من كان في الموضع من اصحاب الشيخ فقلت اني شئ تحفظونه من كلام
الشيخ فقالوا قول لو خرج مني نفس بعد ذكر الله تعالى لرجعت نفسي **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد
بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كان من عاب الشيخ ابا محمد
بن الكسري اني احد مسلم عليه يصوتون صدري وضرب يدي على صدري ثلاث مرات
وكان يقصصني ابا طه يدي فيفتح علي الرجل بال كلام في الحكمة وكان حلا اميا وكان يسمى لما يظهر

من بكاءه وأفعاله **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
أبا الربيع رضي الله عنه يقول كنت ليلة في المسجد مع الشيخ أبي محمد سيدنا علي الخزاز رضي الله عنه
وكان من أدبي معاني لا أقوم لو ردي حتى يقوم مقام ليلة فتوضأ وأنا مستيقظ في مضجعي ثم
استقبل القبلة وقال **بسم الله الرحمن الرحيم** ثم أخذ في وردي يتلو وأقرأت الجايط بقدر السجود
منه نحو وسيد ربه يضربها شهادتي من كل ما فتح سيد من لقمته ذلك الشخص من ذلك الشاهد
فوجدت مما رأيت فاشتغلت به غروري فلما أصبحت قلت له يا سيدني رأيت كذا وكذا فذكرت
عيناه وقال يا ذلك طيب القرآن أسلمين **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي
الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول كان سيدنا علي لا يفتات إلا من عمل به ولا يرا
الأبدان **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي
الله عنه يقول لك الأفكار في صدري أحلام من هذه المسائل **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا محمد البليسي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله بن
سالم رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع مبره وهو يقول لو وجدت في نفسي ذرة من الميل للذي
أدخلت الرمح في صدرني إلى آخره وكان يتردد به روح ملقا ههنا **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا محمد البليسي رضي الله عنه يقول سمعت زكيا رضي الله
عنه يقول ما كان يحظر علي شيء إلا تكلم عليه أبو الربيع رضي الله عنه **سمعت الشيخ** أبا العباس
أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول ما توجهت إلى الله
بشخص إلا في ظاهري عام **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول الفتوة رؤية أعذار الخلق **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ

شده

أبا الربيع رضي الله عنه وقد سئل عن السماع فقال هو واحد ويحد واحد إلى الموطنة **سمعت الشيخ**
أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول سألت
أبا عبد الله فقلت فيها رجل من أقارب فقال لي ما قصدك في خرجك فقال لي أسلم من أهلك
حدثنا سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم الصومعة للرجل منه **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد
بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول كنت عند الشيخ أبي الحكم
رضي الله عنه حاضرا في مجلسه وكان إذا تكلم في الرجال ظهر عليه من الشؤر والابسطا لا يملصه
وكان الدعوى يطير من عينيه يوما يوما **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول
سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الحكم يقول لا يفهم عنك إلا من شئت
فيه ما أشرت وفيك **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع
رضي الله عنه يقول سمعت أبا العباس كذا ما يدعو بهذا الدعاء اللهم اسألك رفيقا صالحا كاتبا
يأديه ويعيش لك بك في كيف أسأله وحدهم اللهم يسر لنا شيرا فربا أرحم الراحمين **سمعت**
الشيخ أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول
سمعت الشيخ أبا العباس بن العزيف رضي الله عنه يقول دخلت يوما على الشيخ أبي يوسف رضي
الله عنه فوجدته واضعاً رأسه بين يديه فقلت له أين أنت فقال لي التفصيل قلت فإني أريد
بك قال لي في الآتياء والآتياء وبقاؤهم من الآتياء فقال لي تعالى كذا فإني أريد وصر لي
ذو الجلال والإكرام **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
أبا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا العباس رضي الله عنه يقول سألتني رجل ما معي قوله
تعالى وهو معكم إنما كنتم تقولون له الحسن أن تسمع فقال لي أفأنا أصم فأشده
فتبين لي من أفتني ففتيت كما عني . . . وكما جئنا كانوا وكانوا جئنا كما . . . فقال اللهم

أَفْعَلِيهِ وَأَصْنَعُ أَتَيْتُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَيُحْيِي سِتْرَ الشَّعْرِ فَقُلْتُ لَكَ قَدْ اشْتَرَيْتُ عَلَيْهِ سِتْرَ
 الشَّيْخِ أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول
 سمعت الشيخ أبا العباس رضي الله عنه المدفون الذي حجته لما رأيت في قرني عليه كتاب قطري فجلسه ولا
 رأيت أحدا من أصحابه يتردد من الرديين معه كرامة وكان إذا رأى من يتردد معه كتابا تغير منه
 سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه
 يقول سمعت الشيخ أبا العباس رضي الله عنه يقول المرید لا يحتاج مع كتاب الله إلى كتاب فإن كان
 ولا بد فليكن كتاب القوت سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
 أبا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا العباس رضي الله عنه يقول إنما علم هذه الطائفة عن
 ثمرات أعمالها لا عن مطالعة الكتب لأن العلم إذا كان عن ثمة العمل دخل مع صاحبه القبر
 سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا طالب محمد بن صالح رضي
 الله عنه يقول كان الشيخ شهاب الدين الشهير رضي الله عنه يقول إذا استدعى كتاب القوت بسببه
 ديوان الإسلام سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع
 رضي الله عنه يقول عابض التجار الشيخ أبا العباس وأصحابه وكنت في جملة وكان لا يحب الأمن
 يتقروا هذه الطريقة فأتته لما وصل إلى الباب وقف عليه وأدخل أصحابه وأحدا
 وأحدا فرأى فيهم رجلا لم يعرفه فمعه من الدخول أغلق الباب دونه وقال لصاحب الدار يا
 أخي الفقير أعفوه لا يطلع عليها إلا ذو حرم فدخلنا فلما قدمت الأظعمة كنت أنا وصاحب
 لي طبا وبيننا خمسة أيام فقال لي الشيخ أسلم من كل وأمسك صاحبي عن الأكل فاطم
 ووضعته في في ثم راجعي وقال أسلم من وإن أحببت أن تنفي عنك ذلك وكل عليك
 صاحبك فافعل فلم يبق في فضل إلا اضطرب رغبة من الطعام فاكل صاحبي فيما وضع في فيه

لقمة الآوانا أجد طيبها في في حتى فرغوا من الطعام فلما فرغوا أيدى حتى شبع فلما انصرفوا
 مضيت معه إلى البيت فخرج لي خبز بريد وقال لي كل فاكلت وقال لي هذا الصالح بل من ذلك
 سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول
 سمعت الشيخ أبا العباس رضي الله عنه يقول دخلت على أبي يوسف البربري رضي الله عنه فأتته فجمعا
 فأجبت أن أسأله في عمل شرفيت سؤاله فرفع رأسه لي وقال يا فقيه أنا أعمل في الموت ثم أطرقتك
 هذه واحدة ثم بقيت مخيرا في أي موت يعمل وأردت سؤاله فوقع في خاطري أنت الفقيه تسأل
 هذا فرفع رأسه لي وقال ليس الموت الذي يعني بل موت النفس الغني عن جهة الأخذ والعطاء فإنه
 لا يأخذ إلا قدر ولا يعطي إلا ما لك قال الله تعالى يا أيها الناس أنشروا الفقر أول الله هو الغني
 الحمد سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله
 عنه يقول سمعت الشيخ أبا العباس رضي الله عنه يقول رأيت يوما من الأيام رجلا عليه أنز المجاهد
 نفسي منه فقد دمت إليه وسألت من رأيت قال قال لا يعني فقلت في نفسي وهذا من ذلك فقلت
 له ولا بد فقال من سئبت فقلت وما كنت تعلم فقال قال روض نفسي قلت بماذا قال كنت أملك فقه من حجاز
 واجملها طول النهار فإذ جاء الليل وضعته على راسي وثبت فقلت لطلبت الراحة فقال لي شيء الرياضة
 عندي فقلت له إذا كان الغداة فصل الصبح ثم أت إلى بيتي معك بعض الفقر إلى موضع الفعلة
 فإني أرى عندك فضل فقم فتعمل بذرهم ورغيفين كل يوم فاكل الرغيفين فذلك والذره هو ندعة
 لمن هو أضعف منك فقال خذ مني من الدسكاوات ثم أت إلى العمل فيها وتركني ومضى سمعت الشيخ
 أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت
 الشيخ أبا العباس رضي الله عنه يقول دخلت على المكتبة رجل سفاها قال لي أنت أبو العباس فقلت نعم
 فقال لي أريد أن تعلم شيئا من القرآن فأمرت بعض الصبيان بقراءة كتابته في اللوح ومكنت عنده

ستة أشهر وكنت إذا تكلمت ينظر لي فينا أنا ذات ليلة دخل المسجد سمعت فيه من يقف راسق
 فدخلت المسجد فلم أجده فقلت له يا فلان أنت الذي كنت تقرا في البارجة فسكت
 ثم طلبته فلم أجده فقلت له علي وتستر علي **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي
 الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول كنت يوما قاعدا وإذا رجل غريبي قد دخل
 علي المسجد وقال استديني أنت أبو العباس بن العريف قلت نعم قال يا أبا العباس رويك قلت له
 قل فقال كان يروي فسأطيط صغارا حول العرش وعليه قسطنطين عظم قد أشرف الجميع فقلت
 هذا القسطنطين قالو للفقير أبا العباس قلت وهو لا يري قالوا الأحماء قال فتدرك عليه قلت له
 علي هذا أباك بمثل هذه الرواية رجل مذنب مثلي فلما راي تغيرت في قال لي خض عليك أيها الشيخ
 فلعلك تمنع من الله يسير من الزرق وتقتنع منك يسير من العمل ثم التفت إلي فذهب عني ولم
 أجده ثم قال الشيخ لأحماء هذا الذي لم يعرفكم **سمعت الشيخ** أبا العباس رضي الله عنه يعني بن
 القسطلاني يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت امرأة من الصالحات في
 بعض القرا الشهيرة أمها وكان من دانت أن لا تروى امرأة فدعت الحاجة إلى أن ترضي للاطلاع
 على كرامتها اشتهرت عنها وكانت تدعى الفضة فزينا القوة التي هي بها فذكر لنا أن عندها شاة
 تحلب لبنا وغسلا فاشترينا فوجدنا لم يوضع فيه شيء ومضينا إليها وسلمنا عليها ثم قلنا لها
 نريد أن نرى هذه البركة التي ذكرت لنا عن هذه الشاة التي عندهم فأخذنا الشاة فجلناها في
 القدر فشرنا لبنا وغسلا فلما زاننا ذلك سألناها عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شاة
 وخير قوم نقر أمهم ولم يكن لنا شيء من هذا العبد فقال لي زوجي وكان رجلا من أجداد هذه الشاة
 هذا اليوم فقلت له لا تفعل فإنه قد رخص لنا في الترك والله يعلم حاجتنا إليها ما نقول استظنا
 بنا في ذلك اليوم ضيف ولم يجر عندنا فراه فقلت له يا رجل هذا ضيف وقد أمرت بالكرامه فخذ ذلك

حله الشاة

أبي

الشاة فادجها قالت ففعلنا أن نكفي عليها صغارا ففعلت له أخرجها من البيت وأرأى الجدار فادجها
 فلما أراها قد انقضت شاة علي الجدار فقلت له يا ليتني خشيت أن تكون قد انقضت منه فخرجت فادجها
 هو شيخ الشاة فقلت له يا رجل عجايب ذكرت له القصة فقال لي لعل الله أن يكون قد أبدلنا خير أمه وأكانت
 تلك حيلة للبرق وهذه حيلة للبرق والعسل يذكر أكرامنا للضيف ثم قالت أولادي شيوهمنا هذه عرفت
 قلوب البردين فادجها طابت قلوبهم وطابت لبها وأن تغيرت تغير لبها فطيبوا قلوبكم **سمعت الشيخ** أبا العباس
 أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا العباس
 رضي الله عنه يقول كنت يوما في مجلس استاذي علي بن رستم أقرأ عليه الحديث تقرا يوم الحديث ثم اعلو
 الدياب وجعل يحكي حكايات الصالحين فوقع في نفسي كيف يستخير الشيخ أن يقطع حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويحكي الحكايات قال فماتم والخطاط حتى ينظر إلى الشيخ شورا وقال أبا أحمد الحكايات
 جدي من أجل الله ثبت الله بها قلوب المعارفين وعيان فماتم في جسدك شعرة الاظفر منها العروى فقلت
 أن الشيخ وكأني لم أراي دهشت قال لي أبا أحمد ارمضني أن لك من كتاب الله عز وجل فقلت الشيخ أعلم
 قال قوله تعالى ولا تنس من آباء الرسل ما نثبت به فؤادك **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي
 الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا العباس رضي الله عنه يقول
 كنت يوما جالسا في العروبة التي كنت شاكها وإذا الناجية تقرب طالع علي الدرع وإذا هو الذي يقال
 يا أحمد جارتنا قد عسر عليها الولد وهي يسأل في الدعاء وروى عني ومضي قال ففحصت النصف وقلت
 اللهم أرنا الذي سأل في الدعاء ولا يمكنني في القصة فافهم عليك به إلا ما هووت عليها قال لا يا أحمد
 دعائي إلا وأدب حسنه قد طلع في السلم حتى وقف باب العروبة وقال يا أحمد المرأة قد خلعت فان كان
 قد دعوت فلا تخبرني وأن لم تنع فلا تخبرني **سمعت الشيخ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه
 يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا العباس رضي الله عنه يقول سمعت يوم ما

ضيق الصدر وكان لي صديق يعرف بابي محمد الطر المسمى فقلت له يا ابا محمد اصبح اليوم قلبي منكوسا فاصف
 لي الحكمة من حكايات الصالحين قال نعم كنت بافريقية في العشر الاول من ذي الحجة فاذا اننا
 ثلثة نفر وثقوا علي رايتي فقالوا يا ابا محمد هل لك في البصر ان الحج فقلت لا اري ما ترون فقالوا انزل
 علي بركة الله فنقدم الي واحد منهم واخر الاشار وساروا فكارا اذا انما الليل خرج الواحد منهم علي الطريق
 فان يخرجون موزين يقول اها هو عجزوز كفت الي هذا بعد ثلاث ليال واد ابا محمد هم قد قال لي ابا محمد
 هذه حال القمامة قال فحجت ووقفت في محبتهم فلما اوقفت الرجوع قالوا الي ابي في دعة الله فقلت لهم تسرون
 الفرقة فقالوا لا يبر ذلك ونصوا فعدت الي عيذاب ووصلت الي اسوان فقلت اني اقصي تمضي الي الاسكندرية
 ولعل اجرا من المغالبة من معارفنا يطعمنا في البحر لا المغرب فقلت لها ولا الا ان اومني والله لا دخلت البحر
 الا من قاضي فدخلها فقلت اذا اجعت الوضوء او الشرب اقول عندي في ارجح حتى اوفى واشرب فظلمت شيئا
 فلما انظر حتى يرجع عذرا فانا قوما واشرب اذا جعت فلي كذا فلي رحت علي هذه الحالة حتى جعت
 المكان الذي خرجت منه وهما نا الخط يا ابا محمد بلست تباب الا فراد وتطرد الي رجوع الشبان ويقول قسلي
 منكوس شيخ شوق مشي كثر ولما انت منكوس كنت ومنكوس بقيت قال ابو العباس فوالله لا نبيت برذ قوله
 منكوس كنت ومنكوس بقيت لاني ازال الله تعالى **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول
 سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كان ابو زرارة البصري قد وقع ببلد المعروف بمرسى من مظاهر فسيل
 ان تصد السلطان بركا من ارفع عنهم ما تزلهم فوب دابته وخطمها ليلا اكل الحشيش الا ان وصل الي
 براك فوقف على باب القصر وقال قولوا لفلان على الباب فقالوا له هو مشغول فقال مشغول انشالله
 واصرف فاحذر السلطان وضع في غيبته في الحين حتى كادت عيناه ان تطير فاهضه الله لاني انا في الحين
 الرجل الذي وقف على الباب واخبرني ان فلان قد وقع ودخلوا به فقص عليه القصة فقال السلطان انا شيخ الشفا
 فقال لي حتى رد المظلة فقال قد اذنت برفعها اشفي من مرضه **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني

رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كتب الشيخ ابو الربيع رضي الله عنه
 الي بعض اصحابه وصيته بوجوه من الاخبار يا موزر كان براهما وتحدث بها يا بني لا تضرزوا الي علي
 اخونك فيكيدو لك يد ارا الشيطان للانسان عند قسبر وكذلك تحبيلك **سمع الشيخ**
 ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول
 فقلت يا ابا الربيع اني اريد ان اكون في الدنيا فلي علي السلام واذا اوصوا اخي بصبر
 والدمع نازل من عينيه فاستدلت بذلك علي انه في حال فلما كان بعد حين رايتني قد خرجت وقال من هذا
 فقلت له فلان فقال لي تسلم ما اقول تؤمن به فقلت اسأل الله ان يعطيني عذرك والاشيئلة
 ارش الله قال لي كت اسمع خطايا الامم حجة وهو يقول اترى فوقع ان اقول لا اري الا غير الذي ارد
 بذلك طلب الروية فسمعت الجواب وهل نرى الا غير فاقطع عند ذلك رجائي ورجعت الي العجز
 في الدنيا **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع يقول رضي الله عنه كما جعلتم من القصر بمكة وكان فيهم رجال لهم
 شيا حاتم واحوال عهدي وهما من انفسهم وكنت قد وقفت في حشي عن نفسي على اني اجل على اهلها
 ففكرت في نفسي هل لي حال انظر في المستقبل برذ علي فوجدتني فقيرا مية فقلت من العجز انتظار
 ما لي من ففعلت فعل بل مني في الوقت فوجدت انه ليس عمل افضل من الطواف فقلت كرمه كان
 بعضهم يقول اني كرمي ورجار السانية في كل هذا العمل انت واجد فليكن فقلت لا اعوذ اقلها
 فاجده ولا اعوذ اقلها فليكن فقلت لا اعوذ اقلها فليكن فقلت لا اعوذ اقلها فليكن فقلت لا اعوذ اقلها فليكن
سمع الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول اذا
 تكلم احكم بالحكمة استتوت احكم وطهر قلبك **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه
 يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول من يسافر من عنده اذا رايت محروفا فافق مني السلام

سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول
 كتب الشيخ ابو العباس رضي الله عنه الي بعض اصحابه كتابا وفيه ما يدل على هذا المتقرر ان
 سكت ولم يسمعوا ان تكلم فادعوه **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
 ابا الربيع رضي الله عنه يقول الناس في الارض ثلاثة مجذوب ومتراد ومقتض فان لم يطبع في الصور
 اليهم اول اشارة وتعرف الا المتبحر فانه منارل الاحوال ان طعم السلوك عارف مشاق الطريق
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول
 بعينه على شيء سوى الحق فانه الحق **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
 ابا الربيع رضي الله عنه يقول اني استوحش لكم بعد الموت وما اريد بعد الموت من وحشة فانه تعالى
 يقول ولا يسأل حليم حليما يصبر فله من يصبر حمية كيف يستوحش اليه **سمعت الشيخ** ابا العباس
 احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كنت قد فقدت من بعض
 الخواص شيئا فاستغل سري لذلك وكنت اريد ان اذكر هذا قدرا في مجلس فادري ولكني كلام لم اتمه
 ثم طار وحلست على الايسر فكلتم فلم اتمهم يقول شوطا رجلي عن عيني الا بمن فوضع يده في فمي
 وجعل يرفق فاستغثت ثم سمعت حجة في صدرى فحسنت لذلك وعلقت ان امرى اذ مني ثم طهرت
 شخصان فقدم احدهما فشوق صدرى واخرج قلبي ووضع في طست فسمعت احدهما يقول
 للآخر احفظ شجرة العلم فسله ثم وضعه في الجانب الايمن ثم اجمد الشوق فلم ادر ذلك الوقت شدا حارا
 عني واخذت عن نفسي فسمعت ندا سئل باسليم فقلت ايسال رضاك ايسال رضاك فقال لي اصب
 رضيت فمذ لك اليوم فخرج علي في هيم القرآن وروية فلما اليوم اري يقبلي واسمع القرآن على عيني
 الجانب الايمن **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع
 الله عنه يقول كنت في بعض سياحي منفردا ففتقر الله لطير اذا كان الليل نزل في سائمت

يساموني فكنت اسمع الليل كأنه ينطق باقدوس اقدوس فاذا أصبح صوته فاجابه وقال سبحان الرب
 ثم بعثني فاذا كان الليل بلا شبه اني فيقول مثل ذلك فلم نزل كذلك اقامتي في ذلك السقف **سمعت**
الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول ان
 لي من اللباني في المنام كارت العرق قد نزل الى الارض وردي الناس عن فوس عن عيني نصبت شوقا
 كما يصيب غدا فامرني به في جاني الايمن فاصبغ والم ضربت جاني وتبعني مدة طويلة
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه
 يقول لما جئت من المغرب في البحر جعلت امامي المركب فبينما انا اتوضا على جانب المركب كان
 الريح قويا والمركب في شد حورية فالفت على شريطة من شرايط الفلج فوقعني في الهوار وسقطت
 البحر فعدت وقوي في الماء نزلت فلد ثلاثة ابولع واكثر وكانت على جنة مخضرة ثم وجدت نفسي على
 مترجعا على الماء والمركب قد ساروا وبطهرت من غير الجأ موز ثم عثت في اناء ذلك عن نفسي فلم
 اجس الا واخوام يقولون هات يدك الى العشارك وازادوا تعلق ليظنهم اني شربت من الماء فقلت
 لهم لا تفعلوا فاما ادري اني حلو ولا يلع الا بالعرة المتقدمة فنزلت وتوجهت الى المركب
 فوصلنا غروب الشمس **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول كان
 الشيخ ابو الربيع رضي الله عنه اذا سئل عن قصة جلوسه على الماء يقول ما اعرف كيف كنت
 غير ان الحجة استغثت فخلصني **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
 الشيخ ابا الربيع يقول كنت مرة اجرس وانا على صومعة فكنت اترش قول اقدوس اقدوس فاخذت
 عن نفسي فوجدتني على الشمس فتحركت فوجدت نفسي في الصومعة ثم عدت الى الذكر فاخذت عن نفسي
 فوجدتني فوق غير الشمس ثم تحركت فوجدتني في الصومعة ثم عدت الى الذكر فاخذت عن نفسي فوجدتني
 فوق غير الشمس فكشف لي السر المحرك للشمس **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه

فانه لا يخلو من العار

عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كان ابو الحكم رضي الله عنه يكره
قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد فقد اقول المفسرون في الاستثناء وقال اهل السجادة
فقد قال في حقه عطاء غير محذور اي غير مقطوع ولا ممنوع واجد في اللغة القطع فلا كلام
في هذا ولا في الاخر منفرع منهم واما الكلام في الاستثناء في الصنف الاخر فذكر في الشفا
الذي يقول فيه واعطيت هكذا وهكذا وهذا ايضا لا يجوز او لا يجوز ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ثوبان وشماله ووراه فقال ابو بكر كفيتم رسول الله فقال غير ابا بكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرا فقال له امر فاما يخرج خيتم من خيتم
فكان ابو بكر رضي الله عنه افضه الرجلين لا يعلم انه اخرج بعد اخرج في ان النطول فقال
بكفيتم قال الشيخ ابو الحكم رضي الله عنه واقول ما استثناه من الاطعمة بقضية لم يطلع
عليها اللوح ولا القلم **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
ابا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس رضي الله عنه يقول كان في شيخ بالمرية
حكايك او اوعده الفزان لا يرى الا يعمل به وكان يحكي لي ابيته ايت عنده فكان ينزل من السرير
ويقرئ ويطلعني عليه وينزل هو وامرأة بستان في وسط الديب وكانت المنوضات عليهم
يصنعها على صاحب الملك ونصفها على البستان فوقع في خاطره من استاذن الشيخ صاحب الدار
فمن بيت عنده ام لا فاستتم الخاطر حتى رفع الشيخ رأسه الى وقال ايا العباس لما اكرمت
الدار اشترطت علي صاحبها من ابني فقلت ان الرجل مكاشف **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد
بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يفرح الشيخ بالنكاح
كما يفرح النبي **الصادق** **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول
سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول في قوله تعالى اني اذهب الى ربي سيهدين

الى من الصالحين كيف يلتفت الى اذهب الى الربيع ثم يقول يقع لي ان كان عليه السلام
يطلب قريبا فهو عنه يخفف عنه ثقل ما كان يحمله ويعينه على السير **سمعت الشيخ**
ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كان
رجل ياتي الى الشيخ ابي العباس فسياله ان يخصصه بقضاء شوقه يشتهيها عليه فيعرض عنه فادام
على ذلك مدة فجاء يوما فقال له يا نيك الله ما تشتهي فقال له اشتهي الفول الاخضر والله
لا اكله منذ ذلك فقال الرجل سبحان الله في اليوم كذا وكذا في سالك في شوقه اقصيها لك ثم خلع
الكاهل من يدي فقال نعم هل لا مضيت الى السوق واشتريت مما يتبع لك اشتهي ونحو ذلك
ان تصادف مني شوقه واما شوقه بخروجه فكيفني ان اكلت اياها **الاجابة** **سمعت الشيخ**
ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت
الشيخ ابا العباس رضي الله عنه يحفظون من الشيعة فلقد انت على بعد الاربعة **سمعت الشيخ** ابا العباس
احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كنت في زمان مضى
اشتهي فيه الخير فلا اجد له واما اليوم في زمان اجد له فلا اشتهي **سمعت الشيخ** ابا العباس رضي
الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول انما الاشياء باطن لا ظاهرا
وظاهر لا خالف **اطن** **سمعت الشيخ** ابا العباس رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع
رضي الله عنه يقول من لم يفسد طاهر من العلم لا يصح له اتصال باطن من الحقيقة **سمعت**
الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القاسبي
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا زيد القرطبي رضي الله عنه يقول خرجت في بعض الايام
انا وابو عبد الله الابان وابو عبد الله بن سالم وجماعة فوصلنا الى اذاع من الحزب الملح فاجتصنا
الى حوضه فحصدناه فلما نزلنا رأيت نساء من الماء فقلت في نفسي

من الحزب

هَذَا الْمَلَأُ حُلُومًا لَا وَحْدَتَ مِنْهُ فَاجِدْهُ مَلَأَ مَلَأْتُ الْحَمْلَ سَفِينِي فَقَالَ لَا نَعْمَ أَشْرَبْتُ
فَقُلْتُ إِنِّي هُوَ حَارٌّ أَرَدْتُ ذَلِكَ سَتَرَ حَالَهُ عَنْهُ فَدَفَعْتُ لَهُ آيَةً مِنْ خِزَانَتِي وَأَتَتْهُ أَبَاهُ
فَأَسْتَقَامَ مِنْ وَسْطِ الْمَاءِ وَفَرَسَتْهُ حُلُومًا وَأَشْرَبَتْ مِنْهُ الْجَمَّةُ كُلُّهُمْ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ مِنْ سُبُرَتِنَا إِذَا سَأَلْنَا أَنْ مَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ مَقْدَارًا إِذَا
فَرَاخًا فَتَلَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَكَانَ يَجْمَعُ عِنْدَ الصَّلَاةِ بَوْدَرًا وَاحِدًا وَيَوْمَ وَكَذَا إِذَا جَرَّ اللَّيْلُ نَفْسًا
كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى عَادَتِهِ فَإِذَا أَصْبَحْنَا سَمِعْنَا **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ الْقُسْطَلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَأَلْتُ عَنْ بَابٍ وَمَعَارِجٍ مِنَ الْبَابِ
مِنَ الصَّالِحِينَ لِحَبِيبِنَا إِلَى جَنَّةٍ كَيْزَالِ شَجَارٍ وَكَانَ الرَّجُلُ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَمْرِ فَقَالَ هَذَا أَخَذْتُ
مَعْمُورًا فَتَرَكْنَا الْخَنْدَقَ وَشَقَّوْهُ وَتَعَلَّقْنَا بِالْجَنَّةِ الْآخَرَى فَلَمَّا فَارَقْنَا الشَّجَرَيْنِ لَا يَفْقِدُ
بِيَدَيْهِمَا السِّلَاحَ وَقَدْ نَهَضُوا لِيَقْطَعُوا أَقْدَامَنَا فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ عَنْ هَذَا أَفَاجْتَمَعْنَا
لِأَيِّ شَيْءٍ نَعْمَلُ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ رَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى أَصْلِهِ السُّنَّةُ خَرَجْتُمْ لَنَا بِأَيِّ دَقَائِلِكُمْ
الْأَمْرَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَاتَّبَعُوا وَلَا بَلَيْتُ مِنْكُمْ أَحَدًا مِمَّا وَلَا تَمْلَأُ لَأَقْدَمَ الرَّجُلُ وَشَيْئًا
وَرَأَاهُ مَسِيرًا عَلَى مَشِيمِهِ وَالنَّهْرُ يَمْشِي وَيَقْبُ الْمَاءُ عَلَى غَيْرِ طَرَفٍ فَرَجَّحْنَا عَنْهُمْ الشَّيْءَ حَتَّى رَجَعُوا
خَلْفًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَتْ أَمَّا الْخُرُومُ وَأَمَّا الْبَدْرُ فَمَارِئُهُ رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَا رَدَّ طَرَفَهُ مِمَّا لَا يَلَا
لَمْزَعًا عَلَى سَبِيلِهِ فَرَدَدْتُ أَمَّا رَأْسِي فَرَأَيْتُهُمْ قَدْ ضَارِقُوا كَرَمَتَهُ رَجَّحْنَا عَنْهُمْ مَشِيمَتَهُمْ لِيَسِينُ
فَالِدَةً وَهَذَا لَا يَفْقِدُ أَذْرُوكُنَا فَوَقَفَ الرَّجُلُ الْبَدْرُ عِنْدَ كَلَامِي وَنَظَرًا نَظَرْتُ ثُمَّ قَالَ لَأَحُولُ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَبْعِدْ عَنَّا شَرَّهَا وَلَا يَلِي الشَّيَاطِينَ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الْخَلْفُ
فَقَالَ إِنِّي شَيْءٌ مِنَ الْعَمَلِ مَا هُوَ وَقَبْلُ الضُّحَى وَقَدْ أَجِزَ الْأَجْتِمَاعُ فِي النَّافِلَةِ وَأَنَا أَسْقَمُ وَأَصْلِي كَمُ

الاصغر الشيخ الوسيط

وَمِمَّا أَلْعَمُ أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَهْلُ الْبَيْتِ حَتَّى تَخْتَفِيَ عَنْهُمْ فَقُلْتُ إِنِّي أَفْطَرُ
فَرَفَعَهُ وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَقَالَ قِفُوا فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّفْرَ الثَّلَاثَةَ وَقِفُوا عَلَى
الْحَدِّ الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَبْعُدَ عَنْهُ وَلَا وَصَلَ صَاحِبُهُ فَمَشِينَا وَلَمْ يَكُنْ
الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تَعَلَّقْنَا بِبَعْضِ الشَّعَابِ مَوْضِعٍ يَحْزُونُ عَنَّا فِيهِ فَوَقَفَ الرَّجُلُ وَوَقَفْنَا
مَعَهُ وَقَالَ نَظَرُوا هَذَا وَلَا يَلِي الشَّيَاطِينَ وَقَفْتُ عَلَى خَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَقُولُ اللَّهُ لَمْ يَصْغُرْ
وَلَكِنْ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نَوْتَهُ كَمَا تَمَّ إِشَارَ إِلَيْهِمْ أَمْضُوا فَمَارِئْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ قَعَدَ
إِلَى الْأَرْضِ فَخَرْتُ مَعَ صَاحِبِهِ وَرَجَعُوا عَلَى سَبِيلِهِمْ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ الْقُسْطَلَانِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ عَلَى نَفْسِهِ الْكِتَابَ
وَالسُّنَّةَ لَا يَجِيئُ مِنْهُ شَيْءٌ يَهْدِي الشَّانَ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ الْقُسْطَلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ بَحْثَ عَنْ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَمِزُوا
وَأَسْأَلُ عَنْهُ مِنَ الَّذِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ يُنْزِلُ إِلَى أَنْ طَوَيْتُ إِلَهُمَا كِبَرًا وَضَعُفًا فَخَضَرْتُ بِيَدِي
طَعَامًا وَجَعَلْتُ أَرَأَيْتُ نَفْسِي أَيْ حَتَّى تَرْتَدَّ عَلَى قَوْفِي وَأَجْلَدَ الطَّعَامَ فَكَلْتُ مَقْدَارَ سِتِّ وَأَتَيْتُ
أَوَّارِعَ أَوْ قَاتِلَتِ نَفْسِي وَوَجَدْتُ لَذَّةَ الطَّعَامِ فَارْتَدَّتْ الزَّادَةُ عَلَى ذَلِكَ الْمَقْدَارِ فَخَرَجْتُ
يَدِي تَحْتَ ابْطِي تَرِيدُ أَنْ أَكُلَ مَعِيَ فَمَدَدْتُ يَدِي لِلطَّعَامِ فَامْتَدَّتْ تِلْكَ الْيَدُ فَغَصَصَتْ عَلَى الْحَالِ
وَأَسْوَدَ الطَّعَامُ فِي عَيْنِي فَلَمْ أَفْزَرْ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ شَيْئًا فَمَتَّ عَنْهُ فَقَبِلْتُ ذَلِكَ لَأَهْوَى قَوْمًا
جَسَدِي وَمَا سَوَاهُ فَهُوَ النَّفْسُ فَلَمْ أَزَلْ عَلَى ذَلِكَ لَمَدَةٍ حَتَّى تَمَكَّنَ حَالِي وَكَانَتْ أَيْدِي صَافِيَةً فَكَلْتُ
مَعَهُ لَمْ يَخْرُجْ تِلْكَ الْيَدُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْقُسْطَلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ كَمْ كَانَ صَبْرُكَ عَلَى ذَلِكَ
الْمَقْدَارِ فَالْتَمَسْتُ أَصْبَرَ عَلَيْهِ نَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ حَالِي مُسْتَمِرًّا وَكَانَتْ نَفْسِي سَاكِتَةً وَخَوَارِجُهَا دَائِمَةً
وَلَسَانِي ذَائِرًا وَقَلْبِي طَبِيعَةً دُمْتُ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَانِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ الْقُسْطَلَانِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ الْعَدَاخِلُ فِي الْحَوَالِ
وَالْأَوَاقَاتِ وَالْأَحْصَاءِ وَأَعْدِلْ بِأَقْلَابِهِ عَلَى الْحِكْمِ الْعَامِ ثَلَاثٌ لِلطَّعَامِ وَثَلَاثٌ لِلشَّرَابِ وَثَلَاثٌ
لِلْمَنْعَةِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ فِي نَحْرُ جِلَّةٍ وَمَعِيَ صَاحِبٌ لِي فَنَظَرْتُ عَطَشًا شَدِيدًا فَسَأَلْتُ مَنْ
مِنْ الْمَاءِ بِشَلَّةٍ كُنْتُ عَلَى كَرْنٍ عَلَى سَوَاهَا فَلَمْ يَنْعَلْ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ فَكَلْتُ لَحْظَةً مِنَ الشَّلَّةِ وَامْتَصَّهَا
الْمَرْبُوعُ الْمَرْبُوعُ فَضَى إِلَيْهِ وَجَمَلٌ مَعْرُوفٌ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَشْهُرُهُ وَصَلَّحَ عَلَيْهِ وَكَانَ شَاهِدًا مِنْ
الْيَوْمَانِ وَاحِدَ الرُّكْبَةِ مِنْ يَدِهِ وَخَرَفَ بِهَا فَلَمْ يَمُتْ فِي الْبَحْرِ وَنَفِطَ فِي الرُّكْبَةِ فَجَاءَ إِلَى قَوَائِدِ
وَأَكْسَانَةٍ وَشِدَّةٍ حَاجَةٍ وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَزِيدُكَ ذَلِكَ فَاحْذَرِ الرُّكْبَةَ وَمَلَأْنَاهَا مِنَ الْخَمْرِ فَشَرِبَ
زَوْجِي ثُمَّ أَخَذَتْهَا مِنْ يَدِهِ وَشَرِبَتْ حَتَّى زَوَيْتُ وَشَرِبْتُ بَعْضًا مِنْ كَرْنٍ لِي لَيْسَ مَعَهُ وَلَا
رُكْبَةٍ أُخْرَى مَخْرُوجَةٍ مِنَ الدَّقِيقِ فَلَمْ يَحْصِلْ أَشْتَقَاءُ وَلَا مَلَأَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَجَدْتُ عَلَى يَدَيْهَا فَعَلْتُ
أَنَّ الْحَاجَةَ إِذَا تَحَقَّقَتْ قَلْبُ الْأَعْيَانِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ طَرِيفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
لَمَّا حَضَرَ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ زُغَلَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاءُ فَالْأَحْجَابُ اجْتَمَعُوا وَهَلَلُوا سَبْعِينَ
مَرَّةً وَاجْعَلُوا أَتَوَاهِمًا لِي فَلَمْ يَلْغِي أَتَاهِمًا فَذَكَرْتُ كُلَّ وَفٍّ مِنَ التَّارِقِ فَعَمِلْنَا هَاهُنَا وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَهَلَلْنَا
تَوَاهِمًا **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ طَرِيفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
عَنْهُ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ هَذَا الْعِلْمَ لِيَعْمَلَ بِهِ نَعِمَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ قَرَأَهُ لِيَجْلِسَ إِلَى عَمْرٍو دَانَ حِطَّةً مِنَ الْقَوْلِ
سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
يَقُولُ كُلُّ الْخَوَاتِمِ نَوَافِدُ الْعَالَمِ الْعَبِيدُ مَنَى يَصِلُ بِهَا الْأَمْدُ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِذَا غَشِيَكَ الْمُرِيدُ فَرُدَّهُ

وَجَلَسَ يَنْظُرُ حَتَّى يَكُونَ كَعَدَمِ عَيْنِهِ أَوْ زَلَّ مِنَ الْمُرِيدِ أَلَمْ يَزِدْكَ غَيْرُهُ مِنْ بَعْلِ سَوَاهِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ مَعَ
الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ فَكَانَتْ جِيَارَةٌ فَوَضَعْتُهَا فَاخَذَهَا الشَّيْخُ وَكُلَّ مِنْهَا ثُمَّ تَوَلَّى وَهَلَا
مِنْهُ إِنْسَانٌ مِنْ كُلِّ مَنَاهِمٍ وَأَوَّلَهَا الشَّيْخُ لِي فَكَلْتُ مِنْهَا فَأَجِدُ الْمَرْبُوعَ قَدْ زَالَتْ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ**
أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ طَرِيفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِلْحُلَّةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ حَتَّى فِي
الْعَادَاتِ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا فِي دُخُولِ الْمَرْحُومَةِ مَرَّةً أَدْخَلَ إِلَيْهَا وَلَوْ أَتَى بَطْنِي **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِذَا وَقَفَ
مِنْ الرِّجَالِ أَحَدٌ فَأَمْسَكَ يَدَكَ فِي رَفْعِهِ أَوْ قَبْلَ يَدِكَ بِمَعْرِفَةٍ فَاعْلَمْ أَنَّهَا نِيَّةٌ لَكَ عَلَيْكَ لَا تَسْتَعِزَّ بِعَيْنِكَ
وَأَفْئِدَتِكَ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَا تَجْعَلْ قَلْبَكَ مَرْدُودًا لِأَطْفَالِ الْمَرْغَبِينَ فَكَيْفَ تَرَامُ أَنْ تَخْرُجَ الْأَشْيَاءُ
بِالْأَطْفَالِ وَطَرِيقُ كُلِّ النَّاسِ تَصِلُ لِعِشْرَةِ وَخَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ وَقَبُولُ الرُّغُومَةِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ تَفَقَّدَ أَعْمَالَهُ
زَكَتْ أَوَالُهُ وَعَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ تَصِفُوا الْأَحْوَالَ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَقَدْ أَخْبَرَنِي امْرَأَةٌ أَنَّ الْخَيْرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَزُورُهَا فَقَالَ تَلَوْهَا أَمْ يَزُورُهَا فِي كُلِّ خَالَةٍ أَمْ يَزُورُهَا عَلَى جُلُوسٍ أَمْ يَزُورُهَا فِي مِثْلِهَا الصَّلَاقِ مِنْ
السَّنَةِ وَاللَّيَالِي فَإِنَّ الْمَلِكَ وَالصِّدِّيقَ أَوْ الْعِلْمَ لَا يَطْلَعُ عَلَى عَوْرَةٍ لَمْ يَأْذِنْ الشَّرْعُ فِي الْإِطْلَاقِ عَلَيْهَا
مِنْ عَيْنٍ تَرْوِيهِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا طَالَ بِهِمُ الْأَخْلَاقُ تَلَا شَتَّى أَعْمَالُهُمْ وَإِذَا مَلَأَتْ أَعْمَالُهُمْ زَادَتْ قُصُورُهُمْ وَفَاقَهُمْ قُصُورُهُمْ

عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهُمْ وَمِنْهُمْ **شَيْخُ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول
سمعت الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا زيد القرطبي رضي الله عنه يقول
كنت في بدائي الهمني الله تعالى أن أحترف وأتقو على الفقراء وكنت إذا استبنت أحد طرقي
أن هذا ولاي قوم تفرغوا للذكر الله تعالى يذكرونه قداما وعودا وعلى كل حال فلا يحتاج مني
شي إلا لحضروا لأعداء عليه ظلمة في قلبه فمألت أنصرف في شيء أو أزل منه حجة لله تعالى
أجعلها خلاصا لذلك الشيء **شَيْخُ** أبا العباس أحمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا زيد القرطبي رضي الله عنه
يقول كنت أخدم جماعة من الفقراء وكان يقع لي بهم بكاء شغور فجعلت أفسسهم وذكرا
الشيء ولا أستغفرا عن ذلك السبب وكنت أسأل الله تعالى أن لا يفضي بينهم
فأكتب بذلك إحتقار النفس وذل ولا أخاف الله عز وجل عني فعلى وأظهر فضلكم في
صدرك فمألت إذا أليت بذلك الشيء أو ألهم الفضل علي في ثناء **شَيْخُ** أبا العباس أحمد
بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول سمعت
أبا زيد القرطبي رضي الله عنه يقول قيس الله تعالى في بدائي جلال من الصالحين فاستشرفت
أمرني فقال له هذا الذي نطلبه الآن لا نقبل اليه في هذا الوقت من صوم ولا من صلاة فقلت له
فمن أي جهة يصح فقال لي إذا انقطع عنك تعلق أصلاك بك وانقطع نفسك عن النعمان
والنظر اليهم وأن تستر من الأعمال ما ينكره همهم فيك فقلت في أي الأعمال تلك فقال
لي أأفد لك على الحيلة وانظر أنت في ذلك لنفسك فكثرت في جلال فوجدت لا أعرف
صنعة وأي شيء عملته رأيتهم يقولون فيه فلهمني الله عز وجل أن أشتري صنعة ووقفت
موقفا الحمالين وكان في فضل قوم وشيئية فاجتدت من وقتي وسقت صنعة من العنب على رأسي

من ثلاثة أمثال فيها ثمانية أرباع وجرت على الخال في وسط العطار فلما رأيت
حول وجهه حياء من جلسائه فضيت به للموقف ومن عبادة الحمال أن يقف على صحنه
بيعها صاحبها ويرفعها للذي يشتريها في الدكان وأخذ طبقه ويضعها على طبق البائع ففعلت
ذلك وأخذت آخرتها درهما وفضلة عنب وأنا إذا ذاك على شاب الحمالين تحت العنب والذين
لأن الرجل فوجدته مستند إلى الشطوانية في الجامع فسكنت عليه فبستهم وقال لي أي شيء تفعل
فقلت كنت أدا للتي عليه فما وجدت لي أصل من عمل هذا الشغل ووصفته له وقلت هذه
فضلة العنب وهذا الدرهم أخذ اليك فقال اجرب بها على أهلك قلت نعم فقال لي إن الله
فيك فأمت على ذلك إلى آخر العصر فبقي في أهلي أحد يسلم علي ورجعت غريبي وطبي
فلما خرج وقت ذلك الشغل أيت الرجل فقلت له ما ترى به بعد فعلته فذكر لي أن علي
عمل عملة فقال لي يا أبا زيد أنا أعرض عليك طرفان قوم وميند لكم من أي طريق العملي
بغير كلف فخذوا وائسلكم فإن منهم أرباب العبادات والأعمال ومنهم أرباب الجاهدا
والكابدات ومنهم التاركون للديار والراهدون فيها ومنهم اللقطعون من الخلق
والمتوكلون ومنهم المتلبسون بالأسباب الخارجون عنها ومنهم من اقتطعوا
عن هذا كله اليه ومنهم من أقاموا الله في الأسباب لنفسه ولغيره ومنهم من شغلوا
الله بواردات العلوم وذكر من هذه الأحوال ما لا يحصى في الأديان فقلت لما ترى في
الأسباب ومساعدا الغير حتى يخرج العبد عنها أضطرازا فقال لي أي طريق الصديق
لمن قد راعى ذلك فأشغفت الله وسلكته حتى فتح علي فيه **شَيْخُ** أبا العباس أحمد بن
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول سمعت
أبا زيد القرطبي رضي الله عنه لما سأله عن بدائته رجا فإني استمع بها فقال لي أي شيء

عزيت ما ادخلني في هذا الطريق امر مزيج وانما كنت من انبياء التجار وكان لي دكان في
القطاير وكنت لا ابيع من السلع الا ما عزمتهما وعزوهما وكان لي مثل ذلك وكان اذن
نساء الاجناد يحرن فدخلت يوما الجامع لأصلي صلاة الصبح فصار فلما اتممت الصلاة راح حلقه
دقة فمضيت اليها وانا اذ ذال لا علم لي بالصالحين الا على ما يقوله العامة من انهم في البراري والجال
فوقفت عليهم وسمعت القناري ينادي بحكايات الصالحين والمجاهدين مثل حكاية ابي زيد فقلت
في نفسي صوت لا يسمعي الا من قرب مني فحاز الله مثل هذا يدون في الكتب فقال لي رجل ياني
شيء يرون الكتب فقلت هذا الذي يحكيه شبيه الكتب رجل مثل المايشنة ويعيش فقال لي الرجل لا
تكره ان اوردك في الكلام مع الرجل واذا في الحلقه شجر عليه شلها م فداكل اطرافه الشجر فرفع راسه الي
وقال ما يسبحني تكلم في الصالحين فقلت له واني الصالحون ثم تركته ومضيت وانا متعجب فلما كان
قرب الظهر وانا جالس في الدكان على العادة ابيع واشترى واذا بالرجل صاحب الشلها م قد عرفني
ولم يرفني فمضيت عنّي ثم رجعت واذا به كان يطالبني فقال يا سلام عليك فقلت وعليكم السلام فقال لي ما
اسمك فقلت عبد الرحمن فقال لي من اين انت من اصل هذه البلدة فقلت من بني مؤمن فقال لي
اتعرفني قلت نعم انتا الرجل الذي كنت معك في الحلقه فقال لي وانت على تلك العقيدة او انت فقلت
ما اعرفك في عقيدة اتوب منها فلما تكلم بصدره على حجر قدام الدكان وقال لي يا ابا زيد اي شيء تقول
يعمل الصالح فقلت ان اولئك يقولون اني نعم شيء في الاسواق رجال لو قال احدهم هكذا اشكر
الى الجنة كان يبيع في قلع الدكان فلما جرت منه فرحان كان فيهما رهون للناس فوثقت انا وامسكتهما
لكما نهما ثم قلت وهل يعطي الرجل المقدرة على مثل هذا فقال لي واي شيء وهذا جانب الحكيم فيه
الاستبان قلت وفيما ذا يحكم غير هذا فقال لي لو قال للدكان اخلع عن مكانك لا اخلع فوايت
الدكان قد حرك حركين فلم يرف في رجا حة ولا اية الاخرت حتى جئت ان سطرت على فقيت محبها

فركني وكان في غزوة عقل فقلت اذا كان مثلي انا يعني عنّي في هذا الدكان كيف يمكن الاجتماع
بمثل هؤلاء القوم فلما كان من الغد اصبحت للحلقه وسمعت كلام القوم يملأ اذني الله ابني في شعا
ان اصبني اليه الدكان فمضيت الى الجاني ودفعته المفاتيح وكان هو صاحب الدكان فدفعته اليه
فقال لي اين مضيت فقلت شاني ان شاء الله تعالى فاحذر مني المفاتيح ولم يعلم قصدك فلم اجمع
الدكان بعد ذلك **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ احمد
الفرسي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا زيد القرطبي رضي الله عنه يقول سمعت في بعض الايام
ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فداه من النار فقلت على ذلك رجاء تركه
الوعد فقلت منها لأصلي وعلمت منها انما لا اذخرتها لنفسي وكان اذ ذاك بيت معن
شاب وكان يقال انه يكشف في بعض الاوقات الجنة والنار وكانت الجماعة ترى له فضلا
على غير غيره وكان في فلبس منه شيء مما نفع ان استدعا بعض الاخوان لي منزله فخرجت اول
الطعام والشاب معن اذ صاح صيحة منكرو واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي في النار
وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من يسمعه انه عن امر فلما رايت ما به من الانزعاج قلت في نفسي اليوم
احرب صدقة لله مني الله السبعين الف ولم يطلع علي الا احد الا الله تعالى فقلت في نفسي
الارحوم والذكي وروى لنا الصادقون الصوار السبعين الف فدا هذه المرأة ام هذا الشاب
فما استنمت الحاطرة في نفسي الى ان قال يا عم هاتي اخبرني احمد بن محمد فقلت فليدرك
الايمان بصدق الاشرو وسلامي من الشاب وعلى صدقه وقال **اشدني الشيخ** الفقيه ابو العباس
احمد بن القسطلاني رضي الله عنه قال **اشدني الشيخ** ابو الربيع رضي الله عنه قال **اشدني** الشيخ
الشيخ ابو العباس بن العريف رضي الله عنه لنفسه شلها م عن شلها م اذني الى النفس من
ما ان عرفت اني اكون في طريقهم اذ هم اني ما من شلها م الى القلبي الموعر فشكل من سوال القتب

جاءوا في فمها واولو طهر الجاهل من غير من وفي الجاهل والوهم يخرجون كيف قدوا على اذكي من
 لا تفتن في الحسنى بحمهم لا بارك الله فيهم خاتم النبي

يسئلون الجز الثالث

سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله
 القريشي رضي الله عنه يقول كنت عند الشيخ ابي اسحق بن طريف رضي الله عنه حاضرا فاني اليه
 انسان فسأله هل يجوز للاسنان ان يعقد على نفسه عقدا لا يحله الا بيل مطاوعة فقال له نعم
 واستدل بحديث ابي لينة الانصاري رضي الله عنه في قصة النبي صلى الله عليه وسلم
 اما انه لو اني لا يستعصم لو كان اذا فعل ذلك بنفسه فدعوه حتى يحكم الله فيه **قال** سمعت
 المسألة وعقدت على نفسي اني لا اناول شيئا الا اظهر اذ قد فمكت ثلاثة ايام وكذا ذلك
 عمل صباغتي في الجانوت فينا انا الرب على الكسبي اذ ظهر لي شخص مريد في اناء
 فقال لا اؤثر في العشاء اكل من هذا ثم غاب عني فينا انا في ردي في العشاء اذ انشأ
 وظهرت لي جوارب يدها ذلك الاناء الذي كان يد ذلك الشجر فيه شيء شبه العيشيل فعدت
 الى العيشيل منها لانا فصعقت وشي عاتم افقت وقد ذهبت فلم يطق لي بعد ذلك طعام
 واشرب لي تلك الصورة فما ايسخسنت بعدها شخصا ولا كنت اتمكن من سماع الحلو وانمت
 مدة **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت ابا الحسن علي بن ابراهيم
 القريشي الجبال يقول حججنا مع الشيخ ابي النجا وجماعة اصحابنا فلما وصلنا الى المدية اغتسلوا
 ودخلوا الزبارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامل الشيخ ابو النجا فاعطيل وتجهز للدخول فلم
 يستطع حياء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ورأى السجد ولم يدخل المسجد **سمعت الشيخ**
 ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه

يقول كان لي صاحب فحصل بيننا من الاتصال ما كان نالنا ليلة من الليالي اذ قال لي
 يا ابا عبد الله انظر ما تحت جنبك ففتشيت فوجدت حرا فقال لي انزع ففقد اقلني
 الليلة فقلت له كيف ذلك قال اجد حرا تحت جني فيولني فافتش عليه فلا اجد ففعلت ان
 ذلك لي **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول خروا بواضع
 الشيخ ابي عبد الله القريشي رضي الله عنه الى مضلي البنس فوقف يركع ثم قرأ للصلوة
 فطلبته في المكان الذي هو فيه فلم اجد ففقد فافتش عليه ثم بعد ذلك رايته في المكان
 الذي كان يصلي فيه فنظر الي وتسمى **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه
 يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو الصبر يصلي
 بين العشاير ووراه الشيخ عبد الجليل والشيخ ابو اسحق فحصل له وحدا فاهتز فقال له
 عبد الجليل ولا يضر من ارجلك فقال له ابو اسحق اركض برجلك فلما انقلبت من الصلوة قال
 له ما هذا ابا اسحق قال له ما ادرى غير ان الوقت ما انصفي الا ذلك **سمعت الشيخ** ابا العباس
 احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول سمعت
 الشيخ ابا اسحق ابراهيم بن طريف رضي الله عنه يقول وردنا على قوم وكان من ذابهم الضيف
 اذ انزل بهم نزل عند كل واحد منهم وجموعهم عنده تلك الليلة حتى ياتي على اخرهم فانهم
 كان فيهم رجل لم يتسزله شيء من فالبسطة اليه الجماعة وكلوه بيع جنة فلما حضر العشاء تقدم
 الجماعة الى الطعام واكلوا وكنت اري على الطعام جنة فيل في كل فقلت ارفعوا هذه الجنة
 فقالوا اليس عليها جنة فقلت اري عليها جنة بمعنى من الاكل فذكر الجماعة الفضة وعرفوا عليها
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه
 يقول انا من اجل في بعض القرى يقدم اليها طعاما فقلت لصاحبي جل فقال لا يستطيع ان يدي اليه

لَا يَجِبُ نَارًا فَقُلْتُ لَهُ وَأَنَا أَيْضًا أَرَاهُ نَارًا فَلَمْ أَعْتَدْنَا وَأَضْرَبْنَا وَسَالْنَا عَنِ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ
حِجَامٌ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُخَلَّى يَشْكُرُ عَلَى الْمَنَعِ كَمَا يَشْكُرُ عَلَى الْإِعْطَاءِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
كَانَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْعَرِيفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنَعَ لِلْمَعْلَمِ إِذَا كَانَ لَهُ وَرْدٌ مِنْ بَكَاءٍ أَوْ
وَجْدَةٍ أَنْ يَسْتَبِيلَ دُمْعَيْنَ بَلَامِيْدَةٍ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ لَهُ عَمَلٌ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ تَسْبِيحٍ أَوْ ذِكْرٍ أَوْ
أَخْيَاشَانٍ فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَلْبَسٍ أَنْ يَجْعَلَ خَصْرَهُ لِيَقْتَدُوا بِهِ وَيَتَشَبَّهُوا بِهِ فَإِنَّ الْقُلُوبَ أَوْعَاها
لِخَيْرٍ مِمَّا يُسَبِّحُونَ الشَّرَّاءِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ حَجَّةِ الْمَرْأَةِ لِيَتَشَبَّهُ بِكَ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ**
أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ رَأَيْتُ
الشَّيْخَ أَبَا الْحُسَيْنِ غَالِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ نَارٌ وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَقِيلَ لَهُ لَئِنْ قَالَ كُنْتُ
الْبَيْتَ فَعَرَضْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا مِنَ الْأَعْمَالِ فَوَجِدْتُ فِتْرَةً وَلَمْ تَطَاوُعْ نَفْسِي فَمَجَّحْتُ أَعْمَلَ
بِهَذَا الْفَلَأْسِ فِي هَذَا الْبُسْتَانِ لَعَلَّهَا إِذَا وَجِدْتُ الْمَتَّعَ رَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَتَرَى عَظِيمَ مَنَةِ اللَّهِ
عَلَيْهَا وَتَبْسِطُ لِقَبُولِ الْعَمَلِ وَهِيَ مَا لَيْسَ بِطَائِلٍ بِالرَّجُوعِ وَإِلَى الْآنِ لَمْ يَبْأَسِرِ النَّعْبَ كَيْفَ لَوْ
نَعِبْتُ وَكَانَ الْجَنَانُ لِيَتِمَّ مِنْ خَفَّةِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاوِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَمَعِيَ سَجْدَةٌ فَأَخَذْتُ فِي الْأَعْيَانِ فَعَدَلْتُ عَنْ الطَّرِيقِ وَفَرَشْتُ
السَّجْدَةَ وَكَانَتْ مَعِيَ دُيُوبَةٌ سَبْعَةٌ دَنَائِيرُ فَوَضَعْتُهَا عَلَى السَّجْدَةِ وَكُنْتُ ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَرَأَيْتُ الْعَبُورَ
الرَّكِبَ فَنُفِضْتُ السَّجْدَةَ وَشَيْتُ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ الذَّهَبِيَّةَ فَلَمْ أَجِدْهَا فَعَدَلْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ وَقُلْتُ لَمْ

أَجِدْهَا فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَذَا الذَّهَبُ إِنَّمَا هُوَ مَعِيَ اسْتَعِينَنِي وَأَعِزَّنِي غَيْرِي وَعَزَمْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنْ
مَكَانِي حَتَّى أَجِدَهُ فَوَقَعَ لِي أَنْ يَمُوتَ بَصْرَكَ إِلَى الْأَرْضِ فَرَمَيْتُ بِهَا وَمَدَدْتُ يَدِي فَوَجَدْتُ الدَّنَائِيرَ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ وَاحِدٌ فَوْقَ وَاحِدٍ فَأَخَذْتُهَا وَمَضَيْتُ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ رَأَيْتُ فِي الْمَسَامِ فَارِسًا
عَلَى فَرَسٍ فَقُلْتُ يَا رَبِّ اقْرُبْ الْقُرْبَ الْمُقَرَّبُونَ إِلَيْكَ قَالَ الْعِلْمُ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَخْبَرُ
مَا تَصَوَّرْتُ فِي الدُّنْيَا فِي صُورَةٍ أَمْزَاجٍ حَسَنَةٍ وَشَبَابَةٍ يَدُهَا مَكْنُوسَةٌ وَرَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ
مَكْنُوسَةً فَقُلْتُ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ جِئْتُ لَأَخْدُمَكَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ فَالْأَبَدُ وَاشْرَبْتُ عَلَيْهَا بَعْضَ كَاتِ
مَعِيَ وَعَزَمْتُ عَلَى صَرِيحٍ أَنْ تَعَادَتْ عَجُوزًا وَجَعَلْتُ تَكْفِيفَ الْمَسْجِدِ غَفْلَةً عَنْهَا فَعَادَتْ مِثْلَ مَا كَانَتْ
فَهَمَّتْ أَخْرَاجَهَا فَأَنْقَلَبَتْ عَجُوزًا أَوْعِيفَةً فَرَحِمْتُهَا ثُمَّ غَفَلْتُ عَنْهَا فَصَارَتْ شَبَابَةً وَتَغَيَّرَتْ عَلَيْهَا
وَارْعَجْتُ لِدَلَالِكَ فَقَالَتْ لِي تَطِيلُ أَوْ تَقْصُرُهَا كَرِي أَخْدُمَكَ وَهَذَا كَرِي خَدِيتُ أَخْرَافَكَ مِنْ
ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْبَابِ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ** أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ بِمَنَى فَعَطِشْتُ وَلَمْ أَجِدْ ماءً وَلَمْ يَكُنْ
مَعِيَ مَاءٌ اشْتَرَيْتُ مِنْ فَضِيَّتِ الْمَلِكِ يَرَامِيزَ الْإِبَارِ فَوَجِدْتُ عَلَيْهِ أَعْلَامَ اسْتَقْوَاةِ الْمَاءِ فَغَلَّتْ
لَا حِدَ مِنْهُ وَضَعْتُ فِي هَذِهِ الرُّكَّةِ مَا تَضَرَّنِي وَأَخَذْتُ الرُّكَّةَ مِنْ يَدِي وَرَمَيْتُ بِهَا بَعِيدًا فَضَيَّتْ إِلَيْهَا
لَا حِدَ مِنْهَا وَأَنَا مِنْكَسَّرُ الْقَلْبِ فَوَجَدْتُهَا فِي رُكَّةٍ مَاءٍ حُلُوفًا سَتَقِيَتْ وَشَرِبْتُ وَجِئْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَوَجَدْتُ
وَأَعْلَمْتُ أَنَّهُمُ الْقَصَّةَ فَمَضَوْا إِلَى الْمَكَانِ لِيَسْتَنْقِصُوا مِنْهُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً وَلَا إِزْوَاجَ الْمَاءِ فَعَلْتُ إِنَّهَا أَيْتُ **سَمِعْتُ الشَّيْخَ**
أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ
الشَّيْخَ أَبَا أَحْمَدَ الْكَلَاوِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا أَكَلْتُ أَكْلَةً وَبَلَّغْتُ أَنْ أَكُلَ بَعْدَهَا شَيْئًا إِلَّا أَنَّ الْقَالَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله العريضي
 رضي الله عنه يقول سألني الشيخ ابو الربيع رضي الله عنه عن بعض ما كنت اري فاحسنت عنه شيئا فقال
 علي نستر والله لقد رأتك في طهرنايك قبل ظهورك **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الحسن رضي
 رضي الله عنه يقول بسم الله من العاروف حمزة له كن من الله تعالى **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع
 رضي الله عنه يقول هذا العاروف مظالمه البشرية في الوجهة **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن القسطلاني
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول الجلال الذي لا حساب فيه
 ولا ميزان عليه **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
 ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا مدين رضي الله عنه يقول احل في ظلال
 كلامه الشريك في دينه عند كتاب القلام في الاواح ام عند قسم الذاق والمخطوط ام عند
 السموات والارض ام اذ كنت في طهرنايك ادم عليه السلام اقتديا ان تشرك في تدبير نفسك
 ثلاثين سنة او اربعين سنة هيها في ذلك **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن علي
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
 ابا انحنى بن طريق رضي الله عنه يقول قال لي ابو محمد السايدي رضي الله عنه كيف اغتفادك في حجة الحلق
 قلت نعم قل لي فقال اوصاني شيخي ان اغتفاد ان يكون الصغير ابن ابي اترك احدا لا يشقو علي
 وله او ينظر اليه بغير الصلحة وان يكون الكبير ابا اترك احدا يصنع حق ابيه او يؤذيه من كان
 دونه احدا اتراه يعش اخاه او خذله او كذب في النساء الصغيرين ابنة اترك احدا ينظر لابنته
 الابوين الشفقة والعطف والكبر امة اترك احدا ينظر الى امر بعيد الا زدرأه والاحقار

كن

ومن دونها اخيه اترك احدا ينظر الى اخته بعيد سور او يغكر في امرها بردي ابني هكذا المانع الخ
 فكذلك امر عندي **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
 ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه انما افضل صلوة
 الجماعة على صلوة الفذ لا مكت لكل عبد من صلواته ما قام منها فمكت من صلوة عشر اومن
 صلوة ثلثها ونصفها الى غير ذلك فيرفع الجميع صلوة من تكملته الاجزاء بعضها بعضا فيعيد
 الله تعالى بركة الكمال والتمام على الجماعة فيكتب لكل واحد منهم صلوة كاملة بركة الاجتماع والظهور
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي يقول وقد قيل عن المشي على المفاصل
 اعرف رحمة الله نفسه ليطاعة الله فابت عليه وكان على جرف عال على جافة الجوف في نفسه
 من الجرف وكان اول قدم تمت له على الماء **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه
 يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول قال ابو العباس احمد بن علي عبدت على
 شرب فمكت انظر الى ما اجتمع فيه من الافذار واعتدبه في نفسي فسمعت هاتفا يقول وانظر الى
 الهك الذي ظلت عليه عاكفا **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
 الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول كتب لي الشيخ ابو انحنى رضي الله عنه اياك تحالطة
 الاشرار ولا شغل عن الله بوجهة **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه
 يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي
 الله عنه وقد قرئ عليه شيء من كلام سهل في مقامات الاولياء فهاهنا وهاهنا عليه تواجد ورو
 ثم قال لم يذكر مقام الاول في حلال او مقام **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه
 عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول في قوله عز وجل ثم لنرغن من كل شيعة اياهم

أشد على الرحم عينا قال منهم أصل الدعوى في الطرود بعون المحبة والشوق والمقامات العلية
 سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله
 القرشي رضي الله عنه يقول كنت يوما بارأ على عرس العنبر فلما وليت الصلابة ابن من
 بعض الأجمال شوز ليد الأيمن ولم يكن الذهاب فوجعت إلى أن وقعت على المنادي فتودى علي
 الحمل وكانت قيمته درهمين أو ثلاثة فدفع فيه أنسان أكثر من قيمته وكان بعض الخمر فقلت له
 انما دفع فيه هذه القيمة لبعض خمر والاف قد تقدم من الأجمال ما لم يبلغ هذا المبلغ فلم
 يقبل مني ولم يلقني فاشتريته بما دفع فيه قال ولم يكن معي شيء فجلعت ثوبي ودفعته في
 قيمته وخلصته من المشتري فسكن **سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني رضي الله**
 يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كنت بعض المسايخ أزوره فقال لي لها ههنا
 امرأه مكاشفة من أصل العلم فلو اجتمعت بهائم قال فلان لبعض الصبيان امض وقل لها عند
 رجل من الأخوان انما اراد ان ياريد ان يجتمع معي عندنا فاحات امرأة متسترة في لباسها متضا
 ومشيها فسلمت عليه وعلى وقال لها ههنا رجل أردت أن أعرف فيه فجوي بينا اجاديت فحدثت
 بمكاشفات لها ومراء تراها فيمن ياتي تحدثت اذ سمعت اينما في جيبها ثم غفلت عنها فوجدتها متصلا
 في فمها فوعت من كلامها قلت لها فلاة الذي في جيبك اعطيه لي فقالك وما في جيبك قلت
 لها اخرجي بي فخرجت تفاحة تضعها اجمرا ونصفها اخضر وقد وضعت في راسها غالية
 فقلت ادفعيها لي فقالت اريد اهديها لبعض النساء من نساء السارف فقلت لها امل
 تمضي بها وعرضي فيها فدفعته الي فمضت بها الى الشيخ ابن زيد فاكها فقلت ان استغلا
 طلب الاتصال الولي وهن امسكن ان المعصية **سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني**
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول اصابني فاقة فزيت يوما

من
 ان

كان فالا يقول ان لا تكن كدم معاني ترضع ولدها واخذ عليه الاجر سمعت الشيخ
 أبا العباس رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله عنه كنت اذا
 اصابني فاقة وضرة واجتمعت بالشيخ ابن ابي سري عنني لاني يطهر بامر فاقته
 وضيق حاله ما يسهل علي ما انا فيه لانه كان ذاعيل ووارد وكنت منفردا سمعت الشيخ
 أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله
 عنه قدم علينا الخرق رجل من ارباب المجالس فيها الشيخ الجماعة ههنا علمك عن الحضور الى
 مجلسه ثم اني رأت بعض اصحابنا حضر مجلسه فاقته فقلت لا احضر ثم جملني شهوة الاستماع
 ان قلت في نفسي هو لاني اصحابنا يجرون فلو حشر جمعهم كان لك بهو اشد ثم مضيت الى مجلسه
 ففكرت وادبني واجلسني الجانية وقال لي في جملة ما اكرمك به مالك ولحقك بالصور قد رز
 النصار فقلت في نفسي قد شققت فتوبت ان افوم من عنده ولا اعود اليه فخرجت من
 المسجد من عنده واذ الشيخ ابو اسحق مصاد في الطرود فظن ان بطرقة منكبة فقلت
 في نفسي قد علم واقدم فالت في نفسي وما عليك من علم الحضور في المجالس العلم معصية ما فيه كبر
 امره صغر يعلمون من النصار المعاصي الظاهرة ويطلعون عليها ولا يطمأنوا اليهم ثم ذهب ذلك
 الحائط عن فليقت بعض اصحابي وهو متغير تغير اعطيهما فقال فلان ما فعلت قلت
 واتي شيء فعلت والعبرة حنقة فلما رايته ذلك شققت في يدي وقلت له اعلمي يا الخير
 فقال التلعة لقيت الشيخ ابا اسحق وهو متغير نفسا عن سبب تغير فقال لقيت محمدا
 في الطرود فظنرت اليه فضرتي شهري في عيني وهما هي مد مع ثم قال لي قد مضى الى البيت هو في
 حاله اعطيه فقلت معاذي فلم استطع الذهاب ولا الحركة وجلست الى الارض والى جلس
 صابحي الى اجاني ثم ذكرت فقلت اتوب فاجتمع اصحابي ومضيت معهم الى الشيخ فذكر

اجلس على انك لا تاتي

له القصة فقال الشيخ ما في يدني حيلة ثم ذكر قصته السهم فبكيت وبكا الجماعة واعتدروا عني وقت
 يديه ثم قال كنت البارحة اري كاني اذود نجة فاذني فوقعت مني في سرب فاخرجتها ورجعتها واستفقت
 وطلبت ماء فغسلتها به فلم اجد فقلت لم يجعل الله التراب طهورا عند عدم الماء فلو شئت بالتراب فلما انصرفت
 قلت للجماعة السهم قد خسرتم ايضا فلم لا اصاب الشيخ من تحتكم مثل ما اصابه من تحتي فقالوا لعل الشيخ
 بمركبك عندك **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول كنت في يد زنتو جمل في
 وكان رجل معه تمر ففروا علي الجحاح علي ان اخذ منه بمكة فدفع لي منه شيئا واح علي اخذه وسألني في
 ذلك وقال انا اوخه اياك وان كنت فانت في حل منه فقلت لا حاجة لي به ثم لمزلني حتى اخذه منه ثم
 انعرض له السهم ولم يبهيمه مرافقته وعلم اني ما خرجته فطال لي المني فقلت له ما عندك شي وان كنت
 ايك لا تطلب المني الا بمكة فقال لا بد من المني ولم يكن معي الا آلة الخرز فدفعتها له فلم يقبلها وصوت علي
 واذا في شتمني فدخلت الي المسجد الذي يدور ودعوت وتصرفت لاني شجاعة وتعالى وشكوت حل فبينما
 انا خارج من المسجد لفتني رجل كانه اعزاني عليه ثياب اجرام فاوليني دراهيم وعدة فانني نظرت اليها واخذت
 منها ما كان الرجل سألني وزدت عليه الباقي فضاغت اذيتي وجعل يقول خبوني الدراهيم وكذبوني
 والدراهيم معهم فشكيت عنه ولم اجاوه بحرف **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه
 يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول خرجت من يد رايديكة فمعت فمعت تحت شجرة ف
 فرأت من رايديك فقلت في هذا خليف فوصلت مكة في ثلاث من اهل **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن
 علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كنت في اسكندرية امرت
 الذي فادع منه لربك الذي في طول الطريق الى ان اصل الي البيت فاذنه فاجده كما اخذته **سمع الشيخ**
 ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كان
 للشيخ ابي اسحق طريف رضي الله عنه بستان يعمل فيه ويحمل منه الغنم ويبيع في السوق على راسه ويبيعه على

انكلام

الفقراء فيينا هو يوم اذ اخل من باب البستان اذ سمع هذا يقول ابراهيم اعرض عن هذا ففكر في الوارد
 فلم يعلم تاويله فوصل الي البستان فوجد هو قد صلبوا العصور فانشأ الصلوة في الجماعة فباع الكرم وتصدق ثمنه على
 الفقراء **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد الجبار الحديث بجماعة اذ ذلت السفل الى الحج فركب في مركب متعذر
 المركب وتزلت على البدر وتوهمت لالبان فسمعت ما يقوله يقول قد يصدر المريد وهو قريب ويساوي
 المزارد وهو بعيد **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع
 رضي الله عنه يقول اذا اراد الله بعبد خيرا استوعبه الطهارة **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كنت ببعض الطرق فمعت فمعت تحت شجرة
 وكنت عطشان فانا في شخص يقدح رجل فشربت ما فيه فزال تعبتي وعطشي وقت ومشت من دوي **سمع الشيخ**
 ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كان
 ابو زيد رضي الله عنه مواظبا على اذنيه لا يسمع لنفسه اشقاط شي منها على كرسية فربما يفي من وزنه
 فياوي قيسه الكبر يسر يد غلقة فيخرج فيجلس على باب المسجد ولا يصرف من باب المسجد حتى يثور **سمع الشيخ**
 ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول اشقاط
 الادب على اكد الودة وخلوص المحبة من قصر الحزمه وخافه العقل **سمع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ عبد الصادق بن الشيخ ابي الربيع رضي الله عنه يقول سمعت والدي رضي
 الله عنه يقول رأت في يد الشيخ ابي العباس بن العريف رضي الله عنه كتابا في الحكم وهو يطالع فبلسه
 فقلت له لم تعجبك باستيدي قال من كون اني الحسب جري على خاطري وانا ابن اربع وعشرين سنة
سمع الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع يقول سمعت الشيخ ابا العباس
 رضي الله عنه يقول كان لي صاحب من اهل الطاهر مني ان يشغل علي وسألني ان افزع عليه شيئا من القرآن

ولم يكن لي صوت وانما كان يندحج لي فقرأت عليه يوما فلما انما الكافرون في الخوف فقال
 اباي تعزوني قلت نعم فغضب ولم يعد الي فاسترحته منه **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني
 رضي الله عنه يقول كثر يوما فاعدا على مضطربة وعندي الشيخ ابو يوسف البربري وكان كثير امانا يعلم على
 خاطري فوقع في نفسي لست شعري من هو الاعداء على الحقيقة للشرعة هل التصاري أم اليهود أم الطائفة منكم
 يمتح على شيء فوقع رأيه الى ان قال ايها الشيخ اما اليهود والنصارى فعندك طهران فاعلم عداؤهما
 فلا حاجة لسان في الكلام فيما ولكن اعداء الذين هم اهل الطائفة من المسلمين لانهم ليسوا من غير اهل القبلة فخذوا
 ولا من اليهود والنصارى فقتلوا فعداؤهم اطمئنت فكشف عني ذلك **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو العباس رضي الله
 عنه كثير اكرام اهل البيت والائمة اسئل عينا كيف سترك واضرب علينا سار فقلت جيتك
 وادخلنا في مكنون غيبك واجنبا عن سرار خفيك واكنيت البلبايا والرزاق اهل الارحم الراحمين
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول
 كان الشيخ ابو العباس رضي الله عنه يقول كثيرا يردك ما شغلك عن الهلك فهو الهلك **سمعت الشيخ**
 ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول قال الشيخ ابو العباس
 رضي الله عنه من فتح قلبه الى الله فهو شاعر ومن فتح لسانه الى قلبه فهو حكيم **سمعت الشيخ** ابا العباس
 احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد الهادي بن الشيخ ابي الربيع رضي الله عنه
 يقول سمعت والدي يقول سمعت الشيخ ابا العباس رضي الله عنه يقول القدر مطابقة في الراجح المحفوظ
 لما في علم الله بلا معارضة ولا منافية ومطابقة لما في اللوح المحفوظ لما في الحدوث بلا معارضة ولا منافية
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد الهادي بن الشيخ

بن الشيخ ابي الربيع رضي الله عنه يقول سمعت والدي رضي الله عنه يقول كثر يوما فاعدا على مضطربة
 ابا العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني
 جيلان فقلت استبدني مما فلما البعد والعود فقال الفقيه ابو العباس الذي قال الفقيه هو لسان
 الاشارة **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد الهادي بن الشيخ
 ابن الشيخ ابي الربيع رضي الله عنه يقول سمعت والدي رضي الله عنه يقول كثر يوما فاعدا على مضطربة
 ابي القسطنطين قس وكان منكم في العزوة وانا حاضر حتى بلغ الى المار فقال ان المار يهرق من اذا فوقك
 دبر من هو فقلت له المار يهرق من الاسباب فاستحسن ذلك مني وقال لي لست الفقيه ابا محمد اخو
 الفقيه ابا علي لسانك **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد الهادي بن الشيخ
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول
 عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول استغفر لي عبد الله القرشي رضي الله عنه
 اكثر من استغفاري في كشفه في سبب امور كثيرة **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني رضي الله عنه
 الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كان معي درهم فخرجت اشترى به
 دقيقا فاستقبلني سبيل فاعطيت اياه ثم مشيت فوجدت يد مطبقة فوجدت فيها درهم فاستد
 الدقيق وعدت لي اليك **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
 الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول لست الحاجة بيحة للقبول حتى يكون الالباء على شرطه
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن محمد بن القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه
 عنه يقول رايت المغرب كما ينبغي ان الشيخ ابي العباس رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه
 من العلوم والحرد والشلون وجميع افعال العبد من مزاياها فهو العالم وهو من ادرك العلوم

في هذا الحديث
 في هذا الحديث

الشيخ

سمعنا الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
رضي الله عنه يقول كنت بمكة فبينما انا بعض الناس اكل مع صاحب في مسألة فافضني الامر بها
الى اصحاب وجدال حتى بلغ فجدوا واجتهدوا فليقني الشيخ ابو الحسن بن الاسعد فقال لي ما كان بينك
وبين صاحبك البارحة فقلت له وما الخبر فقال ايت بينكم امر ان تنظروا الى وجوهكم
فذكرت له ما كان بيننا ثم قلت له يا ابا الحسن لا ترد خاطرك اينا منكم فقال سمعت الشيخ ابا العباس
احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كنت
بمكة فاصابتنا فافه فاجابنا ابو الحسن بن الاسعد فقال يا اصحابي تحل لكم ان تزكوني حتى اعلم
اجلكم فقلت له ما الخبر فقال عوتبت الباء بارحة من اجلكم وقيل لي اليوم وفيه مكيف
غفلت عنهم وجمعت لنا معة فقا وقال الله لم يبق في البيت الا الشطر للعيال وحينكم الشطر
فاعذروني اخواني فقبلنا معة وعلينا انه اطلع علي جالنا سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول امرنا ان نلج
له بالمشي على الماء فلما توسط في المشي دعاه فالتفت اليه فعاصت رجله في الماء وتم نزل بعدي العلم
ورئيسه باليقين حتى صار الخاطبة ويحدث بعة في العلم وهو سار على الماء سمعت الشيخ ابا العباس
احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه راى
من اصحاب الشيخ ابي مدين رضي الله عنه في النوم شخصاً ممدوداً اظن انه الرب فقال الشيخ هل عند
في البيت شي وممدور قال نعم زير الدقيق فقال الشيخ فذلك الذي رايت سمعت الشيخ ابا العباس
احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول
قال لي بعض الكاشغرين كنت اري شيطاناً في حال الكراهية ضعيفاً عرياناً على اسوار الاجوار
فاذا هممت برؤي امري فانا نطق اني تزوجت ففعلت نفسي في حق الزوجه رعي فرايت يوماً من الايام

قد ظهرت في فممت على العادة فلم يهرب مني ولم يلقني في اقباسه مكثت فقلت له متى تعبت
جالتك هذه عما اعهده فقال لي منذ تزوجت وتغيرت جالتك سمعت الشيخ ابا العباس
احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول سمعت
الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول انا مصدرا الاشياء على عبوديها ومني ظهورها سمعت الشيخ
ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله
عنه يقول حضرنا مع الشيخ ابي اسحق رضي الله عنه في سنان لبعض الاخوان في زمن الفاكهة وكان
ياكل ولا يشرب وكان يحضر الطعام فاكل قال كنت معه انا وصاحب لي فوجدنا انه ممدور اياه
يفعل فعلنا في تلك الايام وكان الشرط عاماً في تلك الايام الفاكهة والتمك فبلغ منا الجهد فعمل
صاحبني على نفسه انه لا يقدم طعاماً للعقير الا والماء معه لما اصابه من تلك الحال سمعت الشيخ
ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه
يقول كان الشيخ ابا العباس الحوزي رضي الله عنه من اساء الياسير وارباب الاموال فينا هو في
ماله بعض الايام وكان عمره ثمان عشرة سنة وكان اصغر اخوته فلما كان في بعض الايام وقع له خطر
فكدي تشتعل بهذا الحرق وتضيغ نفسك قال فحصل لي منه غم شديد فحكم علي قال فحلت الزوج و
لاي الدار ذلك الغم وظنوا اني في الماء واخفيت عنهم حالي وما ظننت ان احداً يخطر له هذا الخلق
فتنة تلك الليلة وعدت الى الحرق من اكره على عادي وابتدأت في عملي فوقع لي خطر اقوى من
الاول اجاني واخرجني فبقيت في حالي الى الليل رجيت الى البيت وفي من الهمة اكثر من ذلك فسير
اهلي اثر الكسابة علي وحي فلما كان في اليوم الثالث عدوت على عادي وقدمت الزوج ما
لخاطر حتى لم يترك لي عمل البتة فاقمت اراود نفسي على العمل واوجبت سبيلاً للعمل فرجعت
الى والدي في الدار وقلت له يا ابي تخبرني في هذا الدال لما اذا قال لي يا بني انت تخدم في الدار

فِيهِ شَيْءٌ فَقُلْتُ إِذَا خِدْمٌ فِي مَالِي وَمَا أَسْتَعْمَلُ إِلَّا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي فَقَالَ إِنِّي نَفْسِي فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا عَمَلْتُ
فِيهِ أَبَدًا وَلَا رَأَى اللَّهُ تَارِكًا لَهَا وَأَوْجِبَ عَلَيَّ وَأَعْمَلُ فَمَا لَا عَمَلٍ لَا أَكُلُ مِنْهُ وَلَا أَشْرِبُ وَلَا أَتَمَسُّهُ وَلَا أَتَمَسُّهُ
وَالَّذِي رَأَيْتُ شَيْءًا تَعْمَلُ خِلَافَ مَا أَفَعَلْتُ مَا أَعْرِضُ عَنْهُ أَنْ نَفْسِي تَحْتَرِي أَنْ تَقْطَعَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَذْرِي كَيْفَ
فَنَظَرْتُ فِي السَّفَرِ فَظَنُّوا أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ خَيْرًا فَرَأَيْتُ عِزِّي وَحَضْرَتِي لَوْ دَاعِيَةٌ قَالَتْ يَا بَنِي تَرْفَعُ قَرَأْتُ فَكُلْتُ
لَا يَدْرِي الْفَرْقُ أَوْ فَقَالَ يَا بَنِي أَسْمَعْ مِنِّي مَا أَقُولُ لَكَ فَإِنْ أَعْمَلْتَ وَالْأَمْسَالُكَ نَفْسُكَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَا بَنِي
مِنْ الْمُجْعَةِ لَا يَجْعَلُ يَدُكَ النَّارُ أَنْ تَعْبُدَ فَإِنْ عَزَمْتَ فَتَسْأَلُ لَكَ مَعَكَ عَلَى شَيْءٍ يَنْفَعُكَ فَضِيَّتُ إِلَيْهِ وَمَا كُنْتُ أَعْرِضُ
ذَلِكَ الْوَقْتُ مَا أَقُولُ وَلَا مَا أَطْلُبُ وَلَا طُنْتُ أَنْ أَحْبَبْتُ بَعْدَ اللَّهِ بَلَدًا مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ الْفَرَضِ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ
وَعُتُّ الْبَابَ عَلَيْهِ خَرَجَ رَجُلٌ يَدْعُو الطَّامِرَ لِنَفْسِهِ أَرْعَافًا فَقَالَ يَا خَيْرُ نَفْسٍ حُنُوكَ لِمَ صَفَحْتَ إِلَيْكَ فَقَالَ
لَا أُدْخِلُ فَلَاحُكُ مَجْلِسُكَ يَنْزِلُ فِيهِ فَقَالَ لِمَ جِئْتَ لَمْ تَعْلَمْ لِي يَأْتِمُكَ تُحَرِّقُ فِي مَنَاسِكَ فَوَقَعَ فِي خِلَافِ الْوَقْتُ وَكَانَ
يَقُولُ لِي أَنْ جَاءَكَ الْوَقْتُ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ كَيْفَ جَاءَكَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا مَنِي حَتَّى يَسْغَلَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَارْتَحِلْ
أَخْرَجَنِي عَنْ الْوَاهِلِ وَفَلَانُ رَأَى أَنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ دَلِيلِي عَلَيْكَ وَمَا يَنْزِلُكَ فَقَالَ يَا رَجُلُ أَفَمِنْ هَاهُنَا
فَأَنْ الشَّرْعَ لَا يَجْعَلُ لَكَ الشَّفْعَ عَنْ أَبِيكَ إِلَّا أَنْتَ وَاللَّهِ حَقِيقَةٌ تَوَقَّافًا ذَكَرْتُ فَمَا تَعْنِي يَأْكُلُ مَعِيَ كُلَّ يَوْمٍ
كَمَا أَكُلُ وَكُنْتُ لَا أَعْلَمُ أَنْ أَحْبَبْتُ بِصَوْمٍ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا وَأَقَامَ مَعِيَ ذَلِكَ أَيَّامًا فَقَالَ يَا أَخِي كُنْتُ
مِنْ عَادَتِي أَنِّي أَقُومُ فَلَمَّا جِئْتُ لِي لَيْلِي إِلَّا أَنْ أَقُومَ بِحَقِّكَ وَمَا أَفَعَلْتُ لَكَ وَأَنَا أَسْتَأْذِنُكَ فِي أَنْ
أَجْعَلَ إِلَيَّ أَوْ تَعْمَلُ أَنْتَ مَا أَرَدْتَ فَقُلْتُ أَسْتَعِينُ بِسُحْرَانِ اللَّهِ وَاللَّهِ يَا بَنِي لَا تَعْلَمُنِي وَأَنْ أَعْمَلُ شَيْئًا
تَعْمَلُ فَقَالَ يَا بَنِي الَّذِي أَعْمَلُهُ أَنَا نَفْسِي لِنَفْسِي وَأَجِبْتُكَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَعْمَلُ هَذِهِ الَّتِي تَقْتَضِي مِنْ كُلِّ
أَنْتَ مِنْهُ النَّهَارُ وَتَجْمَعُ عَلَى الْفِطْرِ وَاللَّيْلِ أَرَأَيْتَ اللَّهُ تَعَالَى فَكُنْتُ فَلَمَّا أَخَذَ الرَّجُلُ فِي الصَّوْمِ أَخَذَتْ
فِي الصَّوْمِ وَكَانَ الرَّجُلُ قَامَ إِلَى شَيْءٍ يَصْنَعُهُ نَفْطَرُ عَلَيْهِ وَكَانَ يُفْطِرُ بَعْدَ الْعَزُوبِ قَامَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلَمَّا
كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَالَتْ يَا أَخِي فَكُنْتُ بِإِعَادَةٍ كُنْتُ أَعْمَلُهَا فَقُلْتُ يَا بَنِي كُنْتُ لَا أَكُلُ فِيهِ الصَّوْمِ

أَنْ

الْأَبْعَدُ الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ وَهَذَا الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ أَسْتَعْمَلُ الْفِطْرَ خَوْفًا عَلَى ضَعْفِكَ فَقُلْتُ أَسْتَعْمَلُ
الْأَيْسَرُ أَدْرِيكَ وَأَنَا أَرَأَيْتَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْمَلُ مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ وَكَانَ يَصْنَعُ الطَّعَامَ وَيَقْدِمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ وَلَا يَمْنَعُنِي أَكُلُ
وَمَتْرَكُهُ وَيَعُودُ لِيَصْلُوهُ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالطَّعَامِ وَأَقُومُ أَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ فَمَا نَفْطَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةُ
مَنْهَا كُنْتُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ قَالَتْ يَا أَخِي أَعْلَمُ أَنَّ نَفْسِي تَحْتَرِي أَنْ تَقْطَعَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَذْرِي كَيْفَ
وَمَا الَّذِي كَانَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَعْمَلَهُ قَالَتْ كُنْتُ أَوْجِرُ الْفِطْرَ إِلَى الشَّجَرِ فَقُلْتُ لِمَ أَسْتَعِينُكَ وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا
لِلْأَمْسَالِ أَيْ بَكَ فَكَانَ يَصْنَعُ الطَّعَامَ عَلَى أَدْنَى وَيَقْدِمُهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ لَيْلٍ لَمْ يَنْفَسْ إِلَّا
الثَّلَاثَ الْآخِرَةَ وَوَرَدَ خَفِيفُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ فَمَا تَعْنِي ذَلِكَ بِشَيْءٍ عَامَّةً الْأَمْرُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ
ذَلِكَ قَالَتْ يَا أَخِي مَا أَقُولُ لَكَ شَيْئًا فَقُلْتُ أَسْتَعِينُكَ وَمَا أَفَعَلْتُ كَانَ مِنْ عَوَائِدِ أَنْ لَا أَلَمُ اللَّيْلَ وَهَذَا
اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ حَالٍ أَعْمَلُ مِثْلَ الْجَنَّةِ وَمَا زَكْتُ نَفْسِي إِلَّا مِنْ أَجْلِكَ وَخَوْفًا عَلَى ضَعْفِكَ وَلَكِنْ إِذَا قَامْتُ أَمَا
فَلَا تَقْدِرُ مَا تَحْتَمِلُهُ نَفْسُكَ فَكُنْتُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ اللَّيْلَ لَهُ وَلَا أَفْطَرُ إِلَّا الشَّجَرُ قَرِيبًا وَمَعَهُ
يَحْدِي حِكْمَةً مِنْ حِكَايَاتِ الصَّالِحِينَ وَلَا خَيْرَ أَعْمَلُ الْعِبَادَةِ قَامْتُ عَلَى ذَلِكَ بِشَيْئَيْنِ مُغَيَّرَ وَزِدَ أَوْ لَا
قَوْمًا أَكُلُ مَقَامِي بَعْدَ أَرْبَعِ سَنِينَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَسْرَنُ أَنْ أَعْمَلُ إِلَيْهِ مَا مِنْ الْعَيْنِ فَلَمَّا جِئْتُ
وَصَلْتُ الَّذِي كُنْتُ أَنَّهُمْ فِيهِ قَدْ أَخْرَجَنِي مِنْ الْبَابِ فَأَخَذَنِي إِلَى بَابٍ وَدَفَعَنِي إِلَى الْبَيْتِ فَقُلْتُ أَسْتَعِينُكَ
مِنَ الْخَبَرِ فَقَالَ يَا أَخِي أَفَعَلْتُ الْوَحْدَ وَصَارَتْ لِي عِبَادَةٌ فَلَمَّا جِئْتُ أَنْتَ حَبْرٌ أَنْتَ كَلَّفَكَ لَكَ أَفَعَلْتُ
رَأَيْتَ هَذَا أَنَا أَخَذْتُكَ أَرْبَعَ سَنِينَ أَنَا الَّذِي أَطْعَمُكَ وَأَعَجَّرْتُكَ نَعْمَ فَقَالَ يَا مِثْلَ هَذِهِ الْعِشَاءِ لَا أَفَعَلْتُ
أَكْثَرَ وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ أَحْمَلَنِي عَلَى مَقَامِ رَقَبَتِكَ فَطَعَنْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ
أَخْلَقَ أَلَمْ أَنْ أَعْمَلُ فَقُلْتُ أَسْتَعِينُكَ أَنْ كَانَ وَلَا تَقْلُ لِي الْعَيْبَ الَّذِي رَأَيْتَ مِنِّي لَعَلَّيْ أَفَعَلْتُ أَلَمْ
مِنْهُ وَأَنْ لَمْ أَفَعَلْ فَلَعَلَّيْ أَيْ عَلَيْهِ قَالَ الْعَيْبُ أَلَمْ أَكُلْ مَعِيَ وَطَلَسْتُ مَعِي حَتَّى أَجْلِسَ وَتَكَلَّمَ إِذَا
تَكَلَّمَ قَالَتْ فَغَرَّتْ نَفْسِي شَرًّا تَذَرُكَ اللَّهُ يُلْفِظُهُ وَكَانَ قَالًا يَقُولُ لِي فِي قَلْبِي لَوْلَا أَنَّ الرَّجُلَ يَزِيدُ

وَقَدْ

والأكلان معا شرك كما عاشرتك في هذه الدنيا فقلت استبدني ان انا اقبل تقبل توبتي فقال نعم فقلت
 سيدني لا اكل حيث اكل ولا اكل ما اكل حيث اكل فقلت لا اكل ما اكل ولا اكل ما اكل حيث اكل فقلت لا اكل ما اكل ولا اكل ما اكل حيث اكل
 منامك وجلوسك ودخل الرجل بيته وجعل يستعملني لا كما كان الرجل يتولاه بنفسه قبل ذلك ففتح بي
 وثيقته الحديث وحكايات الصالحين ومن نفسه من السليخ ولم يكن عاكة قبل ذلك فافتتحت في ذلك سنة
 تابت على قلبي اشوقها فلما كان في بعض الايام دعاني فجلست امامه فقلت يا ابا عبد الله اني اريد
 امرتك في هذه السنة لاشك ان قد شوق عليك ولم امر له الا خوفا ان يكون خلوا من الادب وخشيت ان
 ان السليخ يعلم اني انا عاشرتك فاكور قد عشتك ولكن اقول لك شيئا فامثله اني تعتقد
 في عليك من ثقلت استبدني نعم فقلت اني انا اجد لك معي خمسة اعمام وقد حصل لك قيام الليل عاده
 والفطر والكوم قل او اكثر قد صار لك عادة ونوطيت النفس على الادب فقد حصل لك في هذه السنة
 محبة ولو كان اشير عليك ان تطلب العلم حيث كان فقلت استبدني وعلام افارقك او لنسب لم
 فقال لي انما افصح على نفسي اب القليم ولا انا متفرغ له فلما رايت عزمه على ذلك قلت استبدني ان
 كان ولا بد فقلت لي على علم ينبغي قال لي اني اعرف الا هذا الرجل الذي هو الحسن بن غالب كان في قنبر
 ابي عبد الكريم فودعني وبصيت الى اني الحسن بن غالب وكان عند فراغي اياه اوصلني لا اكل الا
 من كدي فافتمت عندي غلبت اشي عشرة سنة اعمل الخوض واعمل في الحصاد وامان من الطعم
 الفقراء حتى توفي ابو الحسين رضي الله عنه فوجعت الى قرية قريت من اهلها ومن هو وار
 معي فقالوا اني اجد نصيبك من مال ابيك فقلت لهم من خرج عن شيء منها اجر الى الله وشوله
 لا يرجع اليه فتصدقتم بغير علمهم وما دخلت بلدي وهذا الامر في قريت من الثاين ومعني من
 بلدي قريت وكان هذا الرجل المذكور يعرفني محمد بن حمر سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول كما اخرج

وطرف والذكر في رواية الحسن بن غالب

الحمد لله

ساحل البحر للسياحة وانا جماعة شباب فندركوا الكرامات فوقوا على ساحل البحر وروى بعضهم
 انه الصياد خرج له سمكة وزينت فلم يخرج لي شيء فلما كان وقت السجود وقعت على البحر انقضوا واد
 بسمكة قد ضربت رجل في سمكة ما يقال يقول هذه نصيبك قال فحملناها وادنا فحملناها لانه احمال ودا
 بها الى المدينة وروى عنها ابا علي الاحباب وروى عنها ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الحسن بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول بلغني ان الشيخ
 ابا العباس بن العفيف رضي الله عنه كان مع اصحابه فقال احدهم انا اشتهي النضا وقال اخر انا اشتهي
 دوا وابد اكل منهم ما في نفسه قيل للشيخ ابا العباس وانت اخبرنا ما في نفسك فقال اخبركم بقبل الاله
 بدوا الحوا عليه فقال اشتهي مرضة ارض غيرة تبعها فله مغالي اجد نفسي في قلبي لا بد بها الا ذاك فقالوا له
 الناس يشتهون العوا في وانت يشتهي الى كذا فقال قد اخبركم سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس بن العفيف رضي الله عنه يقول
 اذا اراد الله من بني عبد الامية والافنداء به شعله في ايام غفلة يعلم الظاهر من الفرات والغربة والنفقة
 والحديث ثم ينقله لاشتم الاحوال والمقامات بعد ذلك ثم يروي الامية والقدم سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول اني انا صيرت للشيخ ابي عبد المجيد رضي الله عنه
 ولا الورثة سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه
 عنه يقول كان ابو عبد الله الجار رضي الله عنه يقول انا احدث في شيء من الدنيا الا خرجت منه يد اخذت مني ما
 سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه
 يقول سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه
 ان سقط علي محمد بن الناز فدخلت عليه فلم اجد ان افسالته عن الامر فقال فما لي الصلوة فخطرت في ذلك
 انما لك الصلوة في ندره ولم يصرفك لاني ايت الخمر فدام على هذا الخاطر وكان الغريب في هذا البحر سمعت

اليه

برغيف في اليوم وكان اذا بلغ القليل استعملني وان نعت علي لم يستعملني وكنت اقم الوتر والثلا
 لا اطم شيئا سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع
 الله عنه يقول كنت بجزيرة الكوم بالاسكندرية فلما كان وقت السجود انصرفوا للقرآن وقعدوا وابتدؤوا طلع
 الجود فاحترقوا شدة حرهاث لما قد خرجت من الجراب فصاروا الامام الى ان وصلت الى مددت من
 فصاحتني ورجعت من حيث جات سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
 الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كان ابا الحسن عاذا رضي الله عنه كثير الشأن من ايمان اهل بلد محمدا
 فقيه ما قد اشتغل قد اشتغل بالعلم فبنا هو اذ قد سبزه اذ وقع له كطريق الزور اجمعه فقام وقوما
 وصلى ثم نام واستيقظ والمطاطير رجة فوضا وصلى ثم اذ التزم فلم يستطع فخرج على وجهه هاتبا شيئا
 وحالته لم يغيرها فاقطع نعله فكان اخدم حبة التي قطعه وقطعه وجعلها تحت حبله لانه لا يبعد
 سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله
 يقول لما خرجت الشيخ ابو الحسن عاذا رضي الله عنه من اسياب كان عنده مقدار الف دينار اعطاه
 للفقراء ووصل الى اهل بلده الجباة اخبره بالذي صنع فصاح عليه وقال له هل لا طهره الثلث
 فجعل الشيخ وما كل عنى من رة وجلس مع القوم حتى فجع عليه سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول من كان اصلا لا اذ اخرج
 له اظهره علمه وعلمه بنية الاقدار سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول
 سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا كنت في المريد السنة فقد سمعت
 الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
 يقول كل ثلاثة موضع فغير علينا الحال فشتت حراطين ابعثنا الى ابا يحيى واعلمناه الفضة فقال
 قولوا القلان يدعوا فام لم نرفع ذلك فبعثنا الى ابا يحيى فقال ارجعوا من المكار فغيركم فخرج اليه

عليه

سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله
 يقول كان اصحابنا من الاعاجم فقالوا ان نجمع بيني وبين رجل ازور لا يفتح بي فحملته لبعض
 الشيخ كان قد اعتزل سقيفة سنة قد دخل عليه وحدث معه طويلا فلما اخرجنا من عنده قلت له كيف
 رأت فقال رأت تلامه الجا يستعمل الزلوة سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي
 الله عنه يقول قيل لابي عبد الله الكافورين منكم والحاضر عن سئلة فالتفت الي قال اسلمين اذا كان
 المرقين نقشوا عليه في جلد الطيب السيميل ان تروى سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي
 الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول مات رجل من اصحابنا فسأل عنه الشيخ زور بهان
 ولم يعلم بموته فقيل له مات فقال حاشاه حاشاه الصوفي لا يموت سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كنت في منزل ابي عبد الله الايام
 فخرجت الى عند الباب فقلت له فزع الله عليك فغيط على وقال اعلى تحكم في منى شوق في خلفه فلم يخرج
 عاذا وهو متعبد فقال لي لعلم احبنا زامن الله تعالى فقلت هل عندك من تعطينة تدعو اليه فقال
 كنت اقول اليه واحادته وابسطه وادفع له ما يرضاه ان يحاج اليه سمعت الشيخ ابا العباس احمد
 بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول في كبري ان ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه كان جالسا في مكانه
 جاءه رجل خفيته وشكا له لعيه وبطلته ليودبه الشيخ ورجعه عن اللعب فقال له الشيخ العيب
 فعجبنا من الشيخ كيف باهر الصغير اللعب فعرف الشيخ ما خطرني فلو بنا فقال اخوان هذه
 شديدة مني تحت عروفت ظهورها رجعت الى الساطن فحدث فحان عليه اذا كان تطهروني غير
 وفيها ما اريد ان اخذ الصبي نيمته من اللعين في وقت بطلته وصغره سمعت الشيخ ابا العباس احمد
 بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله الربيع رضي الله عنه يقول رآه الشيخ الايام
 القسطلاني الفقيه ابا عبد الله البصر وكنت صبيته قد دخلنا عليه وكان شيخا كبيرا يعمل المكون للحياكة

الغزال

ابو عبد الله

الشيخ أبو عثمان الجرجاني يقول سمعت الشيخ أبا مدين رضي الله عنه يقول الطعن في الوزير أو تفضيله
للأمر لأن الوزير له الإشارة وعلى إنيابة تكون العيان **سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني رضي الله**
عنه يقول سمعت الشيخ أبا محمد الغفاري رضي الله عنه يقول سمعت أبا الحسن السعدي رضي الله عنه يقول كان
قلبي على الشيخ أبي القاسم بن هاشم أنكرت في ليلة من الليالي فأتيت في المنام كأن أبا القاسم معي وإذا أرفع
يدي عليه لأضربه فقلت يا علي وعني فقد غفرت لي ثلاث فقلت ما هي فقال ثمت في الله وقيلت ظلموا القس
كتاب جمع التعليل فاستيقظت وقد ذهب ما في قلبي فقلت من الأكارع **سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن علي**
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا محمد عبد الرزاق بن محمد الجرجاني رضي الله عنه يقول سمعت أبا مدين
رضي الله عنه يقول القرآن نزل ونزل فالنزل قد مضى والنزل ما بقي فقام الساعية **سمعت الشيخ أبا العباس**
بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله الشافعي رضي الله عنه يقول ما علمت في أحاديث
الشيخ أبي مدين رضي الله عنه ممن يحبونه وأقربهم من مثل الشيخ أبا محمد عبد الرزاق **سمعت الشيخ أبا العباس**
أحمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي بكر الصمغاني يقول صليت بمكة
الشيخ أبي مدين رضي الله عنه يوم الجمعة فعبس عليا بعض أصحابه وكان حسن الهيئة وعليه حل الأزارقة
فقلت له يا سيدي هذا أولك ليح ففضض يده وقال لي لا شيء وشكر الله وأدبني محمد عبد الرزاق الجرجاني
الصف فدامه فاشكر الله وقال هذا هو لك ليح هذا أولك **سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني**
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا مدين رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا مدين رضي الله عنه يقول الجرجاني
والوجود ميسر والمادة من غير الوجود فلو انقطع لاه هذا الوجود **سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن**
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت أبا عثمان الجرجاني يقول سمعت الشيخ أبا مدين رضي الله عنه يقول لا
يصح سماع هذا العلم إلا من حصل له أربعة أشياء أو الهدى والعلم والتوكل واليقين **سمعت الشيخ أبا العباس**
أحمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع رضي الله عنه يقول رضي الشيخ أبو الفجاء

أصحابه عند موته فقال لهم إذا أنا مت فادرجوني في عبا بعد أن تشروا عورتني فإذا دخلوني
القبر سلوا العباءة عني وصنعوني بحسب التراب فإني دخلت في الدنيا عرياناً وأريد أن أخرج منها عرياناً
والقبر فقال عرياناً **سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول**
يا موحشي بخودك لذيوق طعم وجودي وموتني فبدا لي في ليلتي عن شهودي **سمعت الشيخ**
أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله عنه اللهم
ليمن عليك بصفاة المعرفة وبها تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على الشبهة وإفناء صدق التكل
عليك وحسن الظن بك وأمن عليك بكل ما يفر بنا إليك مقروفاً بالعالم في الدارين رحمتك يا أرحم الراحمين
****سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا محمد الغفاري رضي الله****
عنه يقول كان الشيخ أبو محمد بن حبيب قد قتل بعض الطلبة وطرح في حجلة للكون فقلت أحسنه الطير
علمته فها هو في ذلك الليل استودعته الله ودخلت المدينة خوفاً من الطلبة فاشتغلت عنه يوماً في
جبهة عرفت أني خرجت إليه فسمعت يقول إلى أين يا عبد الله **سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن**
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا محمد البلنسي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع
رضي الله عنه يقول خرج أبو العباس بن العزيف يوماً فلقى بعض من كان يؤيده ويأويه من أهل نيسابور
فقال أريت متى يهل أعدائي وأعداك فدامت الليلة حتى قام الصالح الجرجاني **سمعت الشيخ**
أبا العباس أحمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن ثابت بن
أسمعيل الأنصاري المروزي رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الجاسم سلم بن علي الأنصاري رضي الله
عنه يقول رأيت في المنام كأن أضع على جبل عال مشرباً على الخلق حتى بلغت أعلاه وأدنت بكهليته
عالي حتى بلغت إلى الشهد الأخير فأنقطع صوتي ولم أفدز على الأسماع كما كنت في أوله فأصبحت
على الشيخ أبي العباس بن العزيف فسأله الشيخ أبو عبد الله بن الغزالي عن تأويلها وكنت أظن أنه أسأله
فقال هذا رجل يكون بينه وبين الله سر من الزجيد لا يطلع عليه الخلق قال فميت بعد ذلك بمدة

فَأُتِيَ كَأَنِّي عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَالنَّاسُ أَسْفَلَ الْجَبَلِ يَحْتَمُونَ حَوْلِي وَإِنَّا أَدْنَى فَأُتِمَّتِ الْأَذَانُ
فَأَسْتَبَقْتُ مَسْرُورًا وَقُلْتُ امْضِي هَذَا إِلَى الشَّيْخِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَاكْتَسَدَانِي وَقَالَ إِنَّمَا كُنْتُ
أَرَى زَوْجًا كَانَ خَارِجَ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِذَا رَأَيْتَ جَوْهَرَةً تَبْلُغُ مِثْلَ الْيَمِينِ فَوَضَعْتَهَا وَوَضَعْتَهَا فِي
جَيْبِي ثُمَّ رَأَيْتُ أَيْدِيَّ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَارِ فَكُنْتُ مِثْلَ تِلْكَ الْجَوْهَرَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا فِي ظِلِّهِ اللَّيْلِ فَدَدْتُ
يَدِي إِلَيْهَا عَلَى ظَرْفِهَا مِثْلَ تِلْكَ فَادَّأَيْتُ عَقْرَبَ الْبَحْرِ فَلَسَعَنِي فِي يَدِي وَهِيَ تَوَلَّى بِأَسْأَلِ أَهْمَتِ
قَالَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَرَلُّتُ فِي مِثْلِ الْجَبَلِ مَا عُرِفْتُ وَأَبْلُغْتُ الْوَضْعَ مِنْ حَتَّى شَرَقَتْ وَلَمْ أَذَلْهُ شَيْئًا سَمِعْتُ
الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَقُولُ
يَا بَنِي آدَمَ الْقُرْآنُ عَلَى قَلْبِكَ وَتَفَقَّدَ أَحَدَهُ الْحَقُّ عِنْدَ مَنْ لَا مَرَّةَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ**
الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مِنْ لَمَّا حُدِّثَ الْخُرُوفُ وَخَرَجَ عَنْهَا
لَمْ يَسْمَعْ الْقُرْآنَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ**
الْقَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَقَدْ أَقْبَلْتُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ وَأَرَادَ أَنْ يَمِيزَ الشَّرْعَ فَإِنْ وَجَدَ فِي جَيْبِهِ
نَظْرًا بِقَلْبِهِ مِنْ حَتَّى الشَّمَالِ وَوَزَنَهُ بِهِ فَإِنْ نَجَّ نَظْرًا مِنْ جَيْبِهِ الْمِيزَانِ أَبْعَدَ أَنْ يَرَى ذَلِكَ
أَمَّا وَخَافَ عَاقِبَتَهُ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ مِمَّا سَدَّ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَقُولُ سَمِعْتُ بَعْضَ أَخَوَاتِنَا مِنْ أَهْلِ الْأَوْدِ
يَقُولُ بَنِي فِي قِيَامِي بِاللَّيْلِ الْحَافِظُ عَلَى صَلَوةِ الصُّبْحِ لَيْلًا يَفُوتُهُ وَقْتُهَا فَأَمَّا الْجَعْلُ شُعْلًا بِالْمَلُوقِ
مِنْ أَعَاةِ صَلَوةِ الصُّبْحِ وَقْتُهَا سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَقُولُ
لَا يُقْبَلُ الْأَعْرَافُ الْمُحْفُوطُ وَلَا يُقْبَلُ إِلَّا بِالْمَكْهُوطِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ**
عَنْهُ يَقُولُ قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مَقَامَاتِ الصَّادِقِينَ مِنْ كَلَامِ
سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَكَوْا بِكَرَامَتِهِ شَدِيدًا وَهُوَ بِكَ الْفَرَحِ وَرُؤْيَا الْمُنْتَهَا
فِي جَنْبِهِ عَلَى كَمَالٍ أَعْدَادُهَا وَاسْتَقَرَّتْ أَمَّا كَيْفَ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهَا أَظَاهِرَةً فِيهِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ

أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
يَقُولُ تَعْلَمُ الْعُلَمَاءُ الْعِلْمَ شَرًّا عَمَّا وَارِدَهُمْ حَالَهُمْ عَلَيْهِمْ فَتَقَعُ وَتَقَعُ السَّامِعُونَ مِنْهُمْ سَمِعْتُ الشَّيْخَ
أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ دَعَا فِي هَذَا الشَّيْءِ عَنْ مَنَازِلِهِ وَذَوِّقَ لَا يَقْتَدِرُ بِهِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ**
الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَمِيزْ بَيْنَ الْأَهْلَامِ وَالْوَسْوَسةِ لَا يَبْلُغُ إِلَى الْبَتَائِجِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ
أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
يَقُولُ النَّاسُ فِي قَبُولِ الْأَحْسَانِ حُسْنًا مِنْهُمْ مَنْ قَبِلَ الْأَحْسَانَ مِنَ الْحَسَنِ مَعُولٌ عَلَى الْقِيَامِ بِأَسْأَلِ
وَالشَّاءِ وَإِذَا أَرَادَ الْحَقُّ بِالْقُلُوبِ وَالْجَوَارِحِ لَا يَسْأَلُونَ وَلَا يَقْرَءُونَ وَيَرَوْنَ أَنَّ الْقَصِيرَ فِي ذَلِكَ
لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يُعْطَا وَاجِبُ الْحَقِّ وَالْجَنَسُ الْأَكْبَرُ لَا يَقْبُولُ الْأَحْسَانَ مِنَ الْخَلْقِ لَمْ يَلْمُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ
الْعَجْزَ وَالْقَصِيرَ عَنِ الْقِيَامِ بِشَرِّهِمْ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَقِّهِمْ الْوَاجِبَ لَهُمْ فَخَافَ أَنْ لَا يَقُومُوا
بِمَا كَلَّفُوا سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَدْرِي**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التَّوَكُّلَ أَمَّا فِي حَقِّ الْعُبُودِيَّةِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَقُولُ عَلَامَةُ الْأَخْلَاقِ نَوَاجِلُ الْعَبْدِ فِي بَيْتِهِ يَعْرِضُ
النَّصَ فِي طَاعَتِهِ وَكُشْفُ لَهْجَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ**
عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ **أَبَا الْحَسَنِ طَرَفُ رَضِيَ اللَّهُ**
يَقُولُ كَانَ الشَّيْخُ **أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُشَلِّي السَّكَّارِيُّ** سَبْعِينَ مِنَ الرِّجَالِ كَانَتْ أَصَابِعُهُ قَدْ سَقَطَتْ فَخَطَّرَ
بِأَلِّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَيْفَ حَالُهُ فِي النَّوْرِ بِالْمَوْتِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُ فَقُلْتُ لِمَ تَسْأَلُ
سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَلَمْ أَخْبَرْتَنِي فَقَالَ ابْنِي إِذَا حُجِمْتَ إِلَى ذَلِكَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ الْعَالَمَ
أَنْ يَهْدِيَ مَوْضِعَ لَا يَمُكِّنُ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَيُؤَبِّي عَنِّي فِي تَطَهُّرٍ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِي أَصَابِعُ بَقْدَرٍ

القسطلاني رضي الله عنه يقول قال لي الشيخ ابو عبد الله القنشي رضي الله عنه لما خدمته لا يفسد في
سرا ولا يمتنع مني فاعقله واحتفظ به فاني اوصيك بوصية فاعيد بها عليك **تمتع الشيخ** ابا العباس
احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه الخلوة للعامة تهذيب وللخاصة تقوية **تمتع الشيخ** ابا العباس
احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول كان الشيخ
ابو اسحق رضي الله عنه اذا سافر من البلد ولم اكن معه اجعل القصص مغيرة عن البلد في مكان سافر في بعض
جواهر ولم اعلم به فاجل القصص فاسأل عن الشيخ فيقال لي قد سافر في **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني
رضي الله عنه يقول الجود ايثارك مع افقارك والشجاذيك من فضلك **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي
القسطلاني رضي الله عنه جئت الخلق في الغناء الفحل وفي الفحل **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي
القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول لما تزوجت بينا انا في
الطريق اذ تمعت شخصا يقول وهذا افلان قد تزوج ولا بد ان يتفرد به وسوف ترى فيعقدت انا في اسر
في تلك السنة قولا ولا اذ خرموني حتى انظر ما قد خوف علي فمضت تلك السنة ووجدت فيها من البركة
والفوائد الا اصفه ولم يوحني الله الا احدث علمي بطيف **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي
الله عنه يقول القنشي من الود والحب ان الحب غرضه التلون والود غرضه التمكين فالحب يعين البقي حاضر
والمود ودون البقي **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ**
ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول من اخلاق اهل الفتوة اسناد الاملاك للملكا ورؤية اليه
ظنوا للعظماء **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي
رضي الله عنه اذا فتح الله على العبد اب الدعاء يسر له الاما **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي
القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول انك لو اتواك التواضع
وحسن الخلق **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني

يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه الرقة انقطع المزد مع بقائه الحال **تمتع**
الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله
عنه يقول الفتوة لا تترك احبها عن شرط العلم **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي
الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول من ادب السالك اذا اخذ في
ترك او عمل او تهذيب خلق او خلق بعبادة ان اخذ على نفسه في ذلك المعنى اشد الاخذ ونسأح فيما
شواه لان النفس اذا لم تجد مستورا وعجزت وحرزت وكنت **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني
رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول العقل من اراه الاما ان في كل
تمتع الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي
الله عنه من اقبل الشهور قبل احكام البدانية وهو ادايا البهائم كانت عليه فسهة ومحنة **تمتع الشيخ**
ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول
تمتع الشيخ ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول فصل العقل من اراه احب المزايا واعلا
المقامات **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله
القنشي رضي الله عنه يقول هذا العلم وزنة يقبل من قلبك الى قلب من عين الى عين ليس من علم
القل والرواية بشي اصد التوفيق والاطعام ومادة الاطلاع والاشاع **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد
بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول يقول الله
على افواه الحكماء فلا يطقون الا **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه
يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول اذا نفع المزد علم لم يلفه له ولا نفع
فقط به قبل من اراه له ما ورثه ذلك الدعوى في **تمتع الشيخ** ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله
يقول **تمتع الشيخ** ابا عبد الله القنشي رضي الله عنه يقول التواضع زيادة لارباب الاجا **تمتع الشيخ** ابا العباس

ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه
 يقول اذا فتح الزيد عيني فلم ير شيئا امامه لم يفتع بحجته **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول النقيض
 بين العبد وبين مولاه **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
 ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول رؤية القصير ثم تصحبه الغلة عز ربه التقدير **سمعت**
الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي
 عنه يقول النفس شبه شئ في المرأة في الاحلاق والعامة **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول ان يصل الى
 موارث الاعمال من سلك على غير السنة **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله
 عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول اتباع الرسول في كل شئ هو اخلا
 وارفع عند الله من كل حال **وبه** قال الشيخ القرشي رضي الله عنه وجود الاجلال والتعظيم في
 القلب من علامة القرب **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
 ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه من سلم هذا الشان لاهله فهو مسلم ومن امن به فهو مؤمن
 ومن اقرب به فهو صديق ومن انا منه جالا او مقاما فهو يدل **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول الفقراء ارحم الابرار
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله
 عنه يقول الفقيه الصادق طهره لاهل المنزل اذا دخله **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني
 رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول من عرض عن حق النظر
 لم يفت عليه غير النكر لانه لم يفتنه **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه

الذي خلطه

يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول العواد جند من اجاد الله المبشرون **سمعت** الشيخ
 ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول
 الغلط في الاخذ من غلط التاركين **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول
 سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول من نادى في الاخذ والعطاء بلغ مبلغ الحال ومن اهل
 الادب وقع في الشبهة **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله
 القرشي رضي الله عنه يقول من التزم عقد التوكل انما يباح له الخروج للاسباب في حق الغير او اذا خاف خلا
 في نفسه **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي
 الله عنه يقول انه هذه الطرقت اذ دعا اهل الجهل لها وكلام اهل النور بالهوى في **سمعت** الشيخ ابا العباس
 احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول اذا اراد
 الله بالمريد خيرا اظهر له علما لا يقتدي به **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول
 سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول لا ينبغي للشيخ ان يتكلم مع الزيد الا فيما يصلح له والا
 كان عليه فتنه **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله
 القرشي رضي الله عنه يقول لا ينبغي للمريد ان يخط من العلم الا ما وافق له **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي
 القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول ربما ابنى اهل الرياض
 بغيره من اسبابهم كي لا يفرقوا منهم فيقطعوا **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه
 يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول الواردات من نعم الله فاذ لم يحسن العبد جزاءها
 بالشفقة والامثال ذهبت واذا ذهبت نقل ان تعود **سمعت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله
 عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول على رالفول تعلوا الهيم وترفع الاشارة
سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله

عنه يقول كيف يدعو الى التاديب من لا يلائم الادب ام كيف يدعو الى التوحيد من هو مجرب بوجود
الاسباب **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني
رضي الله عنه يقول انما يدعى عليك لعنة الله على من افات والعارين يستعد الحليم لمعونة الا فان **تمت** الشيخ
ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
بن الحسين يقول زرت الشيخ ابا الحسين فقال رضي الله عنه فلم يستدل به روفي في نفسي انما قلت في المنام
كان جماعة من الصالحين منهم الشيخ ابا العباس بن العزيف وعين قسطالو اخي بلغت رؤسهم السماوات والارض
ابا الحسين لم يطل معهم فخرجت من ذلك فالحمد ان شئت ذلك استحقاقك له فقلت نفسي على ذلك
فلم استتم الخطر حتى رأيت الشيخ ابا العباس **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله
عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول شأن بعض الفقهاء بعض المشايخ
يم تقدم الفقيه على الله تعالى فقال بعفوه **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه
يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول ان اولي الله الايقار **تمت** الشيخ ابا العباس
احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول كان
الشيخ ابو اسحق رضي الله عنه دأبم التعطر فيما كان الرنح من فيه حتى لا يستطيع الكلام الا بكلام
تمت الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
والعبودية **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني
رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو اسحق رضي الله عنه يقول انما يدعى عليك لعنة الله على من افات والعارين
من يؤمنه وما كان ادخل عليه في بعض الاوقات اجده واقفا يستعمل فيقول اني بقي على شيء من وردي فانما
اقضيته **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله

كث

عنه يقول كان الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول انما يدعى عليك لعنة الله على من افات والعارين
ولما تفرغوا وقد تفرغوا من العلم ان عليه وقت كان يصنع في بيته عند مجيئه جلا يصنع في جله بالليل وسئل الشيخ
عن ذلك فقال طه والله اعلم عني ان شعري من الوضوء **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله
يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول
ومواضع نظره **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول من كان واسطة بين الله وقلبي فاني اني سمعته
ولا يميل اسبابه **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
القسطلاني رضي الله عنه يقول من اطهر الفاء لله تعالى اخذ بيده **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت الرجل قد ظهر عليه حياء
العداوت فلا تفتوا اليها ولكن انظر واكف هو عبد الحق والنهي **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول انما انقطع من طبع
استبعاد الطير في طلب الاشياء وقيل وقيل ولو انهم صبروا لما والوا الفوائد وصدقتهم
وزاوا الا لطاف **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
القسطلاني رضي الله عنه يقول الصادق ولا يسمع لنفسه في سبل خطوطها وانما يطالب بها الحقيقة الادب
في جميع الحركات **تمت** الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
اهل الطوبى المزيدين من علامة سعادته **تمت** الشيخ ابا العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول من رآه جالس العلماء يصور عليك وقتك وانك
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله

يقول

العمال يحق لكل احد في تقديمه وتقديمه على من اجبه ولا يخرج عنه حتى يحكم اذ **سمعت الشيخ**
ابا العباس القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القاسمي رضي الله عنه يقول
من لم يلق العلماء بالاحتفاء عنهم لم ينفع بقلوبهم **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد القسطلاني رضي
الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القاسمي رضي الله عنه يقول كنا اذا كنا عند الشيخ ابي
يخلص عندنا بعد العشاء الاخيرة ساعة يجلسون فيصرون فليسمة فليجروا الى صومر ورجل
في وزره يسلوا حريمه فيبادر كل واحد الى الخراب ولا يمكنه الجلوس **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القاسمي رضي الله عنه يقول ادا
الحجة والكرامة صارا الادب للفتنة لا يمكنها الانفكاك عنه فتحرل الحواشي على
الموافقة من غير تكلف **وبأينكاره** رضي الله عنه يقول المجاهدة ترك التسوية في طلب التعريف
سمعت الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول العبودية الوقوف في محل الافقار
والعبودية فقد التمني والاختيار **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد رضي الله عنه يقول
سمعت الشيخ ابا عبد الله القاسمي رضي الله عنه يقول ما تركت السبب بعد رجوعي اليه حتى تعطلت
يدي عن العمل **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
ابا عبد الله القاسمي رضي الله عنه يقول اذا تعودت الرضا والرضا الى ابدى الخلق لا يجزيه شيء
سمعت الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول الرضا ندرت الاطلاق على
اعتقاد الوفاق وتصفية الأعمال عن شوائب الاعتلال **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد رضي
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القاسمي رضي الله عنه لو لاطل
الامل لما اشتغل احد الانفس **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد رضي الله عنه يقول
يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القاسمي رضي الله عنه يقول جاء رجل من فقهاء الصوفية قد

على الشيخ ابي مكي رضي الله عنه فقال له يا شيخ تكلم على خاطري فقد قصدتك من بلاد بعيدة
فاجتمع الشيخ ثم رفع رأسه اليه وقال له حب الدنيا راس كل خطيئة فقال القاسمي واى شيء من
الدنيا انما هي من رقتي وعكاري وذلك في فقال له الشيخ المحبر صادق فاجبت عن حالتك وما كنت
عليه فقال له بل لي شغل فلا احوال السطرا فقال له الشيخ خرجت او خرجت فقال له
خرجت فقال له قل ورد على خاطرك يوم امنا ان لو عرض عليك فقام الرجل وقبل رجل الشيخ وقال
له نعم المودب انت **سمعت الشيخ** ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القاسمي
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الحسن بن طريف رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو محمد الياسري رضي الله
عنه مقبلا في بعض الاربطة على شاطئ من الشواطئ فاجل به بعض اصحابه فقال له ما تريد ان اردت فخذ
وعندني نفقة ارد ان اتركها عندك حتى ارجع فقال له اخي انا في هذا الموضع كما ترى والطارق عليه
وما عندني موضع احتفظه فيه فقال له انا اذ فها الموضع الذي تصلي فيه فانك لا تظلم فيه في الشد
الاقوات فقال له انت واختيارك فوضعها في شيء ثم دفنها وسافر فالتحق بالشيء بهم على الناس
وارتفع السقف وضربت العيشة على التسبيح وكان الشيخ يلاحظ احوال الداخلين عليه وكان لهم
اصحاب يطلع على ضرورتهم فقال لهم البعض ارايت لو تسببت لك في شئ تسعيرك انت فاضيه
اذا وقع الله عليك فقال لهم ومن يلاحظ هذا فقال له اذا كان عندنا في وعزم على ان يخدم الودعة
لما ينسب ويترصا حبه من الانبساط ورحاء ان ينفعه بما يدخل عليه من الاجر فاخذ منه اذ ينار او فعه
للرجل فحدث ذلك الرجل مع بعض اخوانه ممن ضرورته فاجل الى الشيخ وسأله ان تسببت له فما
تسبب به لصاحبه فاشترط الشيخ عليه ما اشترط على الآخر ففشا الخبر بين اصحابه فصار كل يسأله
حتى يقدر الودعة ثم انظر الشيخ خرج الشتاء ووفت اشغالهم فلما خرج الشتاء استندعهم
فكل تعذر له والشيخ يعذرهم في ذلك الى ان قدم صاحب الودعة وانما يسأله عنها فاجبه بالقصة

وَأَنَّهُ مُصِيقٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ أَنَّهُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى يُوَدُّ وَكَرَّ دَلِيلُ الشَّيْخِ وَطَائِبُ بَعْضِهِمْ لِحَبْرَةِ فُطْنِ
الرَّجُلِ أَنَّ الشَّيْخَ يَمُوجُ فُجْرًا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ لِلطَّهَارَةِ فَحَقَّرَ الرَّجُلُ الْمَوْضِعَ الَّذِي وَجَّهَ فِيهِ فُجْرًا
عَلَى لَيْلِهَا فَلَمَّا حَضَرَ الشَّيْخَ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لِمَا لَمْ تَنْتَ إِذْ أَنْتَ أَصْلًا وَأَذَاكَ الْإِلَهَ الْإِنْفِ
الْأَمِنْ تَنْتَهَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِذْ عَمِيَ وَجَّعَ عَلَيْكَ مَا لَكَ وَوَسَّعَ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَجَعَلَ يَقُولُ لِكُلِّ مَنْ أَنَا
مِنَ الْفُقَرَاءِ مِنْ أَخْذِ مَنِيهِ الْخِيْلَ لَمْ يَأْتِ بِمَعْنَدِكَ فَقَدْ أَذَى اللَّهُ عَنْكَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
بْنَ عَلِيٍّ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الطَّاهِرِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَصْهَارِي رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ لَهُ صَاحِبٌ لَهُ وَلَدُهُ مُدَّةَ أَرْبَعِ سِنِينَ لَا يَسْتَطَاعُ مَعَهُ النَّوْمُ مِنْ شِدَّةِ
بُكَائِهِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ مَضَيْتَ بِهِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَعَاؤِهِ فَقَالَ إِنْ هَذَا شَيْءٌ
لَا يَنْفَعُ فِيهِ دُعَاؤُهُ وَلَا عَيْنُهُ قَالَ ثُمَّ خُطِرَ سَبَالُهُ أَنْ لَوْ مَضَى بِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَضُرْ فاجتمع مع الشَّيْخِ فِي الْمَجَامِعِ
صَلَاةَ الْجُمُعَةِ وَعَزَّزَ عَلَيْهِ قَصْبَهُ وَسَأَلَ الْمَانِعُ دَعَاؤَهُ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَمَرَهُ فَقَالَ
فَالْتَفَتَ إِلَى الصَّبِيِّ وَقَالَ لَهُ يَا بَوْنُفَ لَيْلِكَ اللَّيْلَةُ قَالَ الرَّجُلُ فَمَنْ يَنْفُسِي مَا الَّذِي قَالَ لَهُ وَتَحْتِمْ
بِهِ إِلَى الدَّارِ فَأَمَّا تِلْكَ اللَّيْلَةُ حَتَّى الصَّاحِ فَقُلْتُ لَمْ أَبْطُرْ بِهِ أَنْ كَانَ طَرَأَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُمَا أَظُنُّ هَذَا
فَتَحَبَّنَا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ بَقِيَ الصَّبِيُّ إِلَى أَنْ كُنْتُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى جِلْدِهِ فِي كَأَمْرِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَقَارِفُ الْمَطُورِ وَجَمْعُ الْمَتَمِّ مِفْتَاحُ الْفَتْحِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ فِي سِيَاحَةٍ إِلَى بَابِ زَيْتِ
أَهْلِ الْبَابِ أَيْ الْبَرْجَةِ مِنْ صُوفٍ وَاجْتَمَعَ رَجُلٌ وَخَصْبٌ شَعْرِيٌّ وَأَسْرَجَهُ فَمِنْ بَيْنِ مَا لَا يَنْبَغِي
إِلَّا أَهْلَ الصَّلَاحِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ
الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ أَكْثَرُ جُلُوسِ الشَّيْخِ إِلَى أَحَدِ جُلَسَائِهِ لِلْحَبْلِ وَبِعْتَمِيدِهِ الْيَمْنَى عَلَى عَقْبِهِ
الْيَمْنَى مَطُورًا دَائِرًا عَلَيْهِ يَطْهَرُ عَلَيْهِ أَوْ الْحُزْنَ وَالْإِكْبَارَ إِذَا ارَادَ أَنْ يُكَلِّمَ تَلْصُقَ بَيْتَ لِسَانِهِ

مِنْ شِدَّةِ جَفَاؤِهِ وَتَعَطُّشِهِ كَيْ يَسْتَوْعِلَهُ النُّطْقُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ دَفَعَ رَجُلٌ لِلشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّجَّاشِيِّ
نُورًا وَقَالَ لَهُ هَذَا الشَّمَاءُ وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا مَدِيدُهُ الْخَرِيقَاتُ وَالْبُرْدُ بِيَدِكَ فَقَالَ لَهُ أَنْتُمْ مَا تَزِيدُونِ
تُرُونِي إِلَّا عَافِيَةً أَيْ تَمْلِكُونِي وَقَدْ تَحَرَّوْا عَلَى بَطْنِ الْخَرِيقَاتِ فِي ذَلِكَ الْجِلَالِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَوْ طَهَّرْتُ الْقُلُوبَ
لَمْ تَشْبِعْ التَّلَاوَةَ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ
أَبَا الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَقَدْ ذَكَرْتُ رُؤْيَا الْقُرَشِيِّ أَمْرًا غَابَتْ عَنْيَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً سَمِعْتُ الشَّيْخَ
أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي هَبِيمٍ الرِّمِّيَّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ طَرِيفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ التَّائِبُ يُشَبُّونَ الْقُرَشِيَّ إِلَى أَنْ يَلْقَاهُ
أَسْفَعَتْ الْقُرَشِيُّ أَكْرَمًا اسْفَعَتْ فِي الْكَفِّ بِالسَّبِيهِ أَمْرًا كَرِيمًا سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَذْكُرُ اللَّهُ بِمِثْلِ لِسَانِ هَذَا
الْقُرَشِيِّ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَشَفَ لِي عَنْ حَقَائِقِ الْقُرْآنِ وَأَطْلَعَنِي عَلَى اسْتَوَارِهِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَا يَمُنُّ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ وَالْقِسْمَةِ بَعْدَ
وَرُودِ الْأَحْوَالِ وَصَفَاءِ الْأَوْقَاتِ فَلَقَدْ دَايْتُ شَخْصًا فَخَ لِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ وَوَرَدَتْ عَلَيْهِ الْحَوَالِ
أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَطِشَ يَرْكَبُ لِمَدْرَاسِهِ مَا يَدْرِكُهُ وَجُرْعَةً وَتَغْنِيهِ وَيَقُومُ لَهُ مَقَامُ الْمَاءِ وَرَأَيْتُهُ بَعْدَ
ذَلِكَ فِي بَعْضِ السَّكَنِ شَدِيدًا سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ التَّكَلُّفُ
مَا كَانَ لِحُطِّ عَنْ غَيْرِ نِيَّةٍ وَرَبِّهِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْقُسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ
الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَمُنَّا أَنَا أَسْتَبْرَأُ عَلَى بَعْضِ السَّوَابِلِ إِذَا خَاطَبَنِي حَشِيْشَةٌ وَقَالَتْ إِنَّا شَفَاءُ هَذَا

ل

المَرْصُ الدَّيْنُ فَلَمْ تَسْأَلْهُ لَمْ تَسْتَعْمَلْهُ أَفَلَيْتَ أَيْسِدِي أَفَعَرَفَهَا الْأَقَالُ بِنِعْمَ قُلْتُ لَمْ
 تَهَلْ هِيَ بَارِصَةٌ قَالُوا لِمَ رَأَيْتَهَا أَوْ لَوِ رَأَيْتَهَا عَرَفْتَهَا وَهِيَ حَشِيْشَةٌ تَبْتُ عَلَى السَّوَاهِلِ فِي
 مَوَاضِعِ الرُّمْلِ نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الْقِسْطَلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ الْخَوَاطِرُ هِيَ كَلَامُ يَدْعُوا
 الْعَالِمَ إِلَى حَقِيقَةِ مَا صَدَّ عَنْهُ الْخَاطِرُ وَهِيَ عَلَى الْجَمَلَةِ سَبْعُ سِتٍّ مِنَ الْخَلْقَاتِ وَتَبَاعُ مِنْ
 الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ الْخَاطِرُ الدِّينَارِيُّ وَيُقَالُ لَهُ الْأَحْوَرِيُّ وَالشَّيْطَانُ يُقَالُ لَهُ الْمَلِكُ
 وَالْفَسَادُ يُقَالُ لَهُ الرَّحْطَانِيُّ ثُمَّ يَنْقَسِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ السِّتِّ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ فَالدُّنْيَوِيُّ يَنْقَسِمُ إِلَى
 الْإِبْدِيَّةِ وَالْمُتَوَسِّطَةِ وَالْآخِرَةِ وَالْآخِرَةُ تَكُونُ ثَلَاثَ أَقْسَامٍ وَهِيَ تَقْسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ
 الْحَاضِرَةُ وَتَكُونُ ثَلَاثَ أَقْسَامٍ الدِّينِيَّةُ لِلْعَامِلِينَ فِي الْأَخِرَةِ وَيُقَالُ لَهُ الْأَحْوَرِيُّ وَهِيَ تَقْسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ
 الْأَوَّلُ تَكُونُ بِهَا قُضِيَ عَلَى الْعَبْدِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ وَالثَّانِي تَكُونُ بِهَا يَتَّقِي الْعَبْدُ لِلْعَالَمِ
 وَالْآخِرَةُ وَالثَّالِثُ تَكُونُ بِهَا الْعَبْدُ مَا هُوَ مَلَأَ مِنْ أَمْرِ الْإِيمَانِ وَهَلْ هُوَ مُشَفَّعٌ بِحَقِيقَةٍ وَأَمَّا
 الشَّيْطَانُ الْأَبْلَسِيُّ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ هُوَ غَيْرُ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِنْ جِهَانِهِ وَالثَّانِي أَمْرُ الشَّرِّ مِنْ جِهَانِهِ
 وَالثَّالِثُ أَقْسَامُ الدُّنْيَا الْخَيْرُ وَتَقْوَى مَعَالِي الشَّرِّ وَيُقَالُ لَهُ الْمَلِكُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ
 مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَالثَّانِي نَوَاقِصُ الشَّرِّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَالثَّالِثُ أَقْسَامُ الشَّرِّ وَالْمُشْرِعُ عَلَى تَقْوَى الْأَمَلِ
 وَأَمَّا الْفَسَادُ الشَّوَانِيُّ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ يَدْعُوا إِلَى الشَّوَاتِ وَتَنَادُلُ الْأَعْرَافُ وَالثَّانِي يَدْعُوا
 إِلَى الْإِسْتِكْبَارِ وَالْعُلُوِّ وَالظُّهْرِ وَمَنَازِعَةِ الرُّبُوبِيَّةِ صِفَاتُهَا وَالثَّالِثُ مَتَغَلَّبُ فِي جَمِيعِ الْخَوَاطِرِ مَعَ الْخَيْرِ
 بِالشَّيْطَانِ وَالْكَاسِلُ مَعَ الشَّرِّ بِالتَّقْوَى وَالْإِمْدَادُ وَيُقَالُ لَهُ الرَّحْطَانِيُّ الْعَقْلِيُّ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ عَزَّ وَجَلَّ
 الْأَخْلَاقُ وَالثَّانِي الْأَصْفَاءُ كَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَاعْلَامِهَا وَالثَّالِثُ الْأَمْوَالُ عَطَاءُ أَهْلِ الْمَلَكَةِ وَهُوَ
 وَتَقْدِيرُ أَوَامِرِ الشَّرِّ فِيهِمْ وَأَمَّا السَّابِعُ وَهِيَ مَتَّ الْخَوَاطِرُ وَهُوَ الْخَاطِرُ الْحَقُّ وَهُوَ عَلَى خَرْنٍ الْأَوَّلُ
 إِلَى بَوَاسِطَةٍ وَهُوَ جَمِيعُ مَا قَدَّمَ مِنَ الْخَوَاطِرِ فَاتَّصَفَتْ بِالْحَقِيقَةِ وَغَيْرِهِ بِجَانَاً وَالثَّانِي يَرُدُّ عَلَى

مَعَ

الشَّيْخِ الْخَيْرِ لَا يُمْكِنُ الْإِفْصَالُ عَنْهُ وَلَا الْإِفْكَالُ مِنْهُ فَإِنَّ الْحَقَّ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا حَقٌّ لِمَا لَمْ يَلِغْ
 عَلَى أَمْرٍ نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الْقِسْطَلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْصُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ يَقُولُ الْفَعْلُوتُ فِي الْأَجْبَارِ عَلَى قَدْرِ قَدْرِ الْأَبْصَارِ نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الْقِسْطَلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْطَلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ الْفَقِيرُ يَزِيدُ الْكَلْفَ لِمَا تَعَلَّقَ نَفْسُهُ بِشَيْءٍ يَتَمَلَّكُهُ
 نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الْقِسْطَلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْطَلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 دَوَامُ نَيْتِ الدُّنْيَا خَيْرٌ مِنْ كَثْرِ مَنَ الْعَمَلِ نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الْقِسْطَلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَعِمْتُ الشَّيْخُ
 أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَرَّانِيُّ صَاحِبُ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الْغَدَاوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْطَلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 مَعَهُ قَالُوا هَلْ تَرَى مِنْ مَرَاكِبِ الْمُسْلِمِينَ الْإِسْكَدَرِيَّةَ فَعَسَى عَلَيْهِ تَدْوِيرُ الْمِنَا وَتَوَيْشِيرُ الْأَخْرَافِ وَالنَّاسُ يَتَوَلَّوْنَ
 مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ كَرَّ حِيلَةٍ وَيَأْتُوا مِنْهُ النَّاسُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْغَدَاوِيِّ وَقَالُوا يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ أَمْ تَرَى مِنْ مَرَاكِبِ الْمُسْلِمِينَ
 وَمَا هُوَ فَيَسِّرُ الشَّدِيدَ وَهُوَ لَا يَهْدِي هَذَا الْمَوْضِعَ يَذْهَبُ إِلَى أَحْضَرٍ وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَلَمْ يَرْضَ مَوْضِعَ الْأَجْبَارِ فَقَالَ
 يَا أَخِي أَمِنْ مَعِيَ فِي الْخَيْرِ وَلَا أَكُلْ وَلَا أَشْرَبْ حَتَّى يَقْبُضَ اللَّهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ نَفْسٍ إِلَى الْخَيْرِ وَجَهْرٌ لِحُصُونِ
 فِيهَا فَأَيْشُهُ نَأْيُ يَوْمٍ تَوَجَّهَتْ عَلَى جَالِهِ وَقَدْ تَوَقَّعْتُ لِلْبُيُوتِ فَقُلْتُ لَمْ يَسْتَيْدِ لِمَا تَعَلَّقَ نَفْسُهُ بِشَيْءٍ وَلَا أَهْلُ
 لِحُسْنِ أَلْفِ رَحْمَةٍ كَمَا تَمُوتُ فَيُحْتَنَى ثَلَاثُ يَوْمٍ فَقَالَ يَا أبا الْعَبَّاسِ قُلْ لِي الْبَرَاءَةُ أَنَّ الزَّكَاةَ الْيَوْمَ بَدَلُ
 الْإِسْكَدَرِيَّةِ الظُّهْرِ سَلَامُ مَضِيَّتِ فَلَمَّا كَانَ قُرْبُ الظُّهْرِ حُتِنَتْ الْمَاءُ لِيَتَوَضَّأَ فَقَالَ يَا أَنْطَرُ إِلَى الْمَرْكَبِ هَلْ
 تَرَى الزَّكَاةَ فَرَأَتْ الزَّكَاةَ مِنْ جِهَةِ الْإِسْكَدَرِيَّةِ فَقُلْتُ لَسْتُ بِشَيْءٍ هَؤُلَاءِ قَدْ أَهْلُ فَلَمَّا بَدَأَ الظُّهْرَ حَتَّى دَخَلَ
 الْمَرْكَبَ سَلَامًا فَقَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ وَشَرِبَ الْمَاءَ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَهُوَ لَا
 يَسْتَطِيعُ الدَّهَابَ مِنَ الضَّعْفِ فَقَالَ لَوْ لَمْ يَدْخُلِ الْمَرْكَبَ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ وَلَوْ بَلَغَتْ الْمَوْتُ فَمَرَّتْ اللَّهُ تَعَالَى
 أَدِيرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَاسْتَلَمَهُ يَقُولُ نَعِمْتُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْصُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى قَدْرِ مَقَادِيرِ الْقَلْبِ
 تَجَلَّافِيهِ أَنْوَارُ الْغَيْثِ فَإِذَا الْإِنَارُ وَاضَاءَ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الطَّلَعَةِ عَلَى مَنَازِلِهِ الْأَخْلَاقُ فَرَفَعَتْ مِنْ حَالِ الْجِلَالِ

الْبُخْدَرِ

من غير حركه ولا اقبال **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله
المروزي رضي الله عنه يقول من صح له الاخلاص صح له العبودية وصلح له شهادته حتى ان الرؤس **سمع** الشيخ
ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول
من اعتدل خوفه ونجا به صح يلو **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول خطك من العالم اعل قد استعد ادك للقبول **سمع**
سمع الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني
رضي الله عنه يقول من لم يعلم الادب من كتاب الله لن يصل الى حقيقة **سمع** الشيخ ابا عبد الله القسطلاني
احكام الغيب لا يشاهد الا اوار الغيب **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول وقد
سئل من اهل المعرفة فقال لا يجوز الليل والنهار لا يفتر **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول توسع اهل الطريق في اللباس
والعلم والمسكر ونحو ذلك وغلطوا ولو اخذوا الاستبانت بالادب على طريق الشئ لملوا
سمع الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
عنه يقول رما استشعر النقص فليحت عن تسمية فاجد في اجاد الاستبانت لم اجمع في ذلك الايام
سمع الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
عنه يقول كان الشيخ ابو الحسين زغال كبير الشأن من اعيان اهل بلد وكان ادبا محدثا
فقيه فاشتهل بالعلم فنهت عن قيام الليل **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه
يقول سمعت ابا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه
يقول والله ما نظرت في كتاب لا رد ادمه علما واما النظر فيه لاري خاطري اين هو من
حواطو الرجال **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله

القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه
عن شيخ خراج ابي عبد الله من قسطنطينة قال لا بد ان يكون المؤمن في قوله والوارثه فقلت له وما الوارثه قال ان يقول ان الاعمال
توزن فقلت اليس قد جاء الشئ بهذا وذكر انه نونا بكني وذكر في موضع في الخبر ان فقال انما توزن المهم لا الاعمال
سمع الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو الحكم
رضي الله عنه اذا انكم في مشكله ودارت في المجلس بطول الصحابه فاذا لم يجد عند هؤلاء اطرو وقال فلا تفهم
عنك الا من اشرك فيهم ما اشرق فيك **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع
رضي الله عنه يقول كنت حاضرا في مجلس الشيخ ابو الحكم وهو يروي عن غير الانسان من الحيوان لا يعقل وان الجليل
لا يفهم ويحك اختلاف العلماء واقوالهم وقولهم ان الحيوان شيعه وكذا ما كان له في الجان شيعه
لهما من الاقوالهم وقال انما كان في الجان شيعه ولا من روج حتى بعد من سمعوا ما انفت روج الحيوان في
ففي بعد وجوده **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله
عنه يقول سئل الشيخ ابو الربيع رضي الله عنه عن الحجة فذكر احوال المشايخ فقبل له ما يقول انت فقال اقول
انه الزمان تدعى القلوب **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله
القسطلاني رضي الله عنه يقول اخرج من الدنيا ولا تحب الدنيا الا عوضه منها **سمع** الشيخ ابا العباس احمد
القسطلاني رضي الله عنه يقول لا يقبل الوارد لم يصح منه شاهد **سمع** الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت
الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول قد
الله العبد العمل فقام به وابقاء عليه وزوجا النفسه وملا عن معرفه وقد يسمع ايضا انبياءه وخوفه عليه من دعوى
الاستطاعة ليقبلا من حوله وقوة فجمع عليه استانه باطل الصلوة واحسانه **سمع** الشيخ ابا العباس احمد
القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول قال بعض المشايخ لو كان الجمع
في الاثنوا واصح للدين ان يشتر واثنوا **سمع** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله

يكن فيها

وقال خذها لاطمح الله لك فيها ابركة اقبطني على لاسي ولقد وجدت نفسي اتردها بعد استسعاد الراحة
منها **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول في قوله تعالى اني انا خير فقيز
قال نزلت الى من خرد فقيز الى كمال الخرد والشهود **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه
يقول تمت الشيخ ابا عبد الله المزني رضي الله عنه يقول في دعوت العارفين ابواب جهنم ومساكنها
في نطفهم لا يعصون الله ما امرهم وسعوا في الآثام وروا **تمت** الشيخ ابا عبد الله المزني رضي الله عنه
المرابي رضي الله عنه يقول العارفين قد زعموا انهم يعرفون الحق اليهم والمقبولون على قدر ما سبق لهم من ايات
وعنايته **تمت** الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول كتب الى الشيخ ابو محمد
المقام السابع من سراج القدير خطه وامرني بالنظر اليه فيه والعمل عليه **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه
يقول تمت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول كتب الى الشيخ ابو محمد
الاحكام والال تستعين له ولم القيام **تمت** الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول
لا ينبغي للمزبدان يعود نفسه اكل الشبوات وانما الذي ينبغي له ملازمة المعلوم من التوب حتى يغتفر
الادب والتكوير **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول تمت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه
يقول ينبغي للعالم ان يعرف نفسه في حقها وبعد الصلح عما اختلفت
نهاره وحاسب نفسه وينزل اعماله من اعمال الطبيعة في حوائض الله وغير ذلك من خفايا غائباته
ويجدد التوبة وينظر في حقيقته وما اردتها من خير وشرف فانها تطوى عنه بما فيها ولا يشتر الى يوم
في بادئ التوبة والانتفاء قبل طينها لعله يحتم حقيقته المزينة بعمل صالح **تمت** الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه
يقول تمت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت صرا الفقيز في توبه فلا ترجع خيره وانما ينبغي ان
يزر اشد الفقيز عليه في نفسه **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول كان
الشيخ ابو عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يعث على الفقراء الصنيع في اللباس والوطا والكان والركن

ويقول الفقيز من من الكلف لا تعلق نفسه بشي فيهلك **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه
يقول تمت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت الفقيز يعني بطا من فاعلم انه
فارغ بطلان **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت الفقيز يعني بطا من فاعلم انه
نهديت النفس الموانعة على مجالس الشرع واعيناه لذلك **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه
يقول تمت الشيخ ابا الحسن علي بن حنبل يقول تمت الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت الفقيز يعني بطا من فاعلم انه
حري وانقوصت الاعمال **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول تمت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه
يقول تمت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت الفقيز يعني بطا من فاعلم انه
تبعه احد من المسلمين **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت الفقيز يعني بطا من فاعلم انه
حاله **تمت** الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت الفقيز يعني بطا من فاعلم انه
رضي الله عنه يقول من لم يوجد عنده دعوى فليس فيه جرم **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه
يقول ما معناه والله اعلم ان قوة الارادة ومحنة الشبه والامتناع يحدث عنده من الاعمال والافعال ما ليس
من صفات الجبل ككف الاعمال وتركب الاهوال في طلب الوصال وانما الدعوى بمعنى الارب
والانفراو وصف العبد بالتمتع والرضا فليس بمقام ولا حال فيضاف لسالك وانما يتوقف جاهل او
هذا **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت الفقيز يعني بطا من فاعلم انه
ما اشرع صفا معاملة الخلق ما انصف به من رجع همته والادب العنان عن حيل متابعته **تمت** الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه
يقول تمت الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو عبد الله القسطلاني رضي الله عنه لغيره قد
ارتفع عنه النوم بالليل مقدار عشرة من عشرة شين وكان لا ينام الا بالله ان يبعث طلوع الشمس الى
الضحى **تمت** الشيخ ابا عبد الله القسطلاني رضي الله عنه يقول اذا رايت الفقيز يعني بطا من فاعلم انه
القبلة ومن لم يفتح له من هذه القبلة بمعنى محله فحق في رتب **تمت** الشيخ ابا العباس احمد القسطلاني رضي الله عنه

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ الْجَوْلَانِيُّ الرَّزِيُّ بْنُ الْعَلَمَةِ وَالْحَافِظُ
 بِالْخَلْقِ الْخَاصَّةِ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ دِيَارُ مَصْرَاحٍ لِأَهْلِ الرَّجَاءِ وَالْإِقْطَاعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمَيِّزُهُمْ إِلَّا أَنْ
 يَعْرِفَ سُلْطَانَهُ أَوْ أَمِيرَهُ أَوْ رُبَّ الْعَالَمِ يُعَدُّ مِنْ ذَلِكَ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ مَنْ لَمْ تَلَا شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ لَمْ يَتِمَّ تَوْحِيدُهُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ أَنْ كَانَ الْقِيَمَةُ قَدَامَتِ الْإِسَاءُ
 قَدِ عَقِدْتُ لَهُمُ الْوَيْهَ وَالْحُلُقَ يَمُوتُ وَكَتُ أُنْصِلَ الْبَلَاءُ قَدِ عَقِدْتُ لَهُمُ الْوَيْهَ وَفَقَدْتُ أَبُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَكَتُ أُنْصِلَ رَأَيْتُ لَوْ أَنَّهُ مَكُونٌ فِيهِ أَبُوبَ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ الشَّيْخُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرُ الْفَقْرِ لِحَوَانِهِ الدَّعَاءُ يَسْتَمِ بِهِنَّ بِأَهْلِهِمْ فِي الْوِطَانِ وَالْأَوْقَاتِ الْمَرْحُومِ
 لِلْإِحَابَةِ كَلْبَانِ نَضَانِ وَأَفْرَادُ الْعَشْرِ كَمَا عَرَفْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غَشَا لَهُ نَلِكُ اللَّيْلَةِ وَتَعَدُّ أَسْمَاءُ إِخْوَانِهِ
 مِنَ الْأَحْيَاءِ وَالْمَوْتِ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ
 الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْوَعِيدِ وَلَا يَخْشَى الْمَجَالِيزَ فِيهَا نِيَّانِي عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ بِالْمَرْجُوحِ
 مِنَ الْخَلْقِ الْأَلْفَرِيقِ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُوا أَنِّي سَيُفْتَنُكُمْ أَنَّمَا تَعْمَلُونَ بِصِيَرٍ هَذَا بَدَأَ الْحَوَادِثُ مَا دَامَ دَائِمًا بِوَامِيَةٍ بِمَعْدَةٍ مِنْ شَأْنٍ عَنْ
 وَبَعْدَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَزِدْ بَوْرُورَةٍ وَأَزَادَهُ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَعْتُ الْفَقِيرَ أَدَاؤُ الْأَوَامِرِ وَحِفْظُ السَّرَائِرِ
وَأَسْنَادُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عِمَادُ الطَّرِيقَاتِ بِالْعَبْدِ أَكْمَلَ مَنْ تَعَطَّلَ بِعُضْوَةٍ مِنْ أَمْكَنِهِ أَنْ يَمُوتَ تَعَبُّدُ الْعَوَالِمِ
 فَهُوَ الْعَالَمِ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ بَعْضَ مَنْ أَقْبَدَ مِنْ الْمَشَايِخِ يَقُولُ أَعْرِفْتُ مَشَايِخَ الْقَاسِمِ
 طَرِيقَ سَلَكِ الشَّيْخِ الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ لَمْ يَدِينُ أَنْسُطُ إِلَهِي فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ عِنْدَ الْجَاهِ فَطَلَسْتُ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ لَمْ يَلْخُذْ

أَنْبَاءٌ

يقول

قيل

وَتَوَجَّعَتْ عَنْكَ وَصَدَّقْتَ بِأَخْلَاكَ فَاذْكُرْ مَا ذَكَرْتُ لَكَ لَمْ تَفْعَلْ لِي اللَّهُ يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ شَاءَ
 وَأَنْتَ تَدْفَعُ لِي فَلَا جُحْدَ لِي بِهِ ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَكَلِمَاتُ أَرْبَعٍ تَكِيدُ زَيْتُ قُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ مِنْكَ فَاذْكُرْ مَا ذَكَرْتُ لَكَ
 كَيْفَ أَعْطَيْتَنِي وَلَا جُحْدَ لِي بِشَيْءٍ لِيكَ ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَادَى عَلِيَّ أَنْ أَخْذَمْتُهُ شَيْئًا فَلَمْ أَخْذَمْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ
 ذَلِكَ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ أَحْمَدَ الْقَسْطَلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ عَمِّي
 رُوَيْهَانُ ذَكَرْتُ عَشْرَ شَيْئِينَ خَبَّرَ قَلْبِي عَنْ لِسَانِي وَذَكَرْتُ عَشْرَ شَيْئِينَ خَبَّرَ تَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ يَذْكُرُ بِي فَانْطَبَقَ
 عَلَى الْوُجُوهِ كَيْفَ أَمْدَدْتُ لِي الْإِطْعَامَ وَالْشَّرَابَ وَالْأَسْنَى الْأَوَامِرَ بِذِكْرِهِ لَمْ أَخْذَمْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ
 فَلَمْ أَسْتَطِعْ الْأَهْلَ وَالشَّرْبَ وَالْحَزَنَ وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ أَشْهُرًا وَكَثُرَتْ أَنْ أَمُوتَ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَمَامِ مَقَامِ أَبِي هَيْمٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مَعْلَمَةٌ لَهُمُ اللَّهُ
 تَعَالَى يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الشَّيْخِ حَمَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مِنَ الْأَكْرَامِ
 شَيْئًا وَلَمْ يَلْعَقْ لِقْفَ دُبْنٍ نَزَلَتْ سَنَةً **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 دَخَلَ الشَّيْخَ عَبْدُ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الشَّيْخِ حَمَادِ الدَّيْنَانِيِّ نَزَلَتْ فَظَنُّوا إِلَيْهِ الشَّيْخُ وَكَانَ قَدْ رَأَى كَانَتْ قَدْ لَطَمَ طَائِفَةً مِنْ
 فَانْزَلَتْ نَظَرَهُ الشَّيْخُ فِيهِ فَوَجَّحَ مِنْ عُنْدِهِ وَجَّهَ مِنْ أَسْبَابِهِ وَكَانَ مِنْ دِيَارِ أَصْحَابِهِ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ
 الشَّيْخَ أَبَا الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ الشَّيْخُ حَمَادُ أَخْرَجَهُ لَمْ يَلْزَمْ إِلَّا مِنَ النَّذِيرِ الَّذِي يَخْرُجُ وَكَانَ يَخْرُجُ عَنْ
 أَسْبَابِهِ فِي كُلِّ سَبْتَةٍ أَشْهُرَ وَغَنِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 مَا أَبْعَدَ الطَّرِيقَ عَنِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْعِزِّ وَالْغِنَى وَالْإِثْرَ بِجَوَامِرِ الْمَعَارِفِ الْبَاقِيَةِ لَوْ جَرَى الْبَلَاءُ فِي أَنْطُولَ نَوَلِهِ
 الْمَعْرِفَةُ رَأَيْتُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَوْلِي مِنْ دُونِ سَائِلِهِ فَهُوَ شَيْئٌ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَيْسَ قَوْلِي وَأَنْتَ لَعَلَّ طَرِيقَ
 مَا زِلْتَ بِصُرْكَ عَرُورٍ وَنَسَاؤُ لَا طَعْفَ فِي حَضْرَتِهِ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ تَمَعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْهُ يَقُولُ سَلَكْتُ هَذَا الطَّرِيقَ الْأَيْدِيَّ الرَّوَّاحِ وَكَانَ الْحَاشِيَّةُ وَلَمْ أَزَلْ لَفَسْتُ السَّاحِرَ فِي خُطُوبِهِ لَحْيَتِي كَوْنُ
 الْعِلْمِ هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ خَلْقَ السُّوءِ **وَأَسْنَادُهُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ شَيْبُ بْنُ أَوَّلِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الخادم انه مكر في نفسه يوم ان صاحبه يدق بابه الى العتال فيفسله مع ثياب النار ولا يعلم ما حال
 صاحبه اذ احتاج الى غسل ثيابه فحمله هو بنفسه فردها عليه الفسال فعاد الى موضعه وقال الصالح
 لا تحمل في ثوب الى العتال فتعجب في شرا الجارية **واسناده** رضي الله عنه يقول الاجناد بن سريد
 بدوام اليهود **واسناده** رضي الله عنه يقول من التصوف تسليم الارواح والاموال قال الله تعالى ان الله
 اشترى منكم انفسكم يقول كان في الولاية على الشيخ ابي عبد الله القرشي في هذه ستمائة
 وثيكة ما رايت احدا زاه فصرف بصره عنه وكان اذا عبر في الشوق خذت الاصوات وهذه المدة
 لا شغل لهم الطوفان **واسناده** رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول
 ان من ستر الكهنة وحقيقة القبلة ومعنى التوجه اليها **واسناده** رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد
 الله القرشي رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اسألك قبل الموت واجنالك حين طيبة **واسناده** رضي الله
 عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول في حكاية النرب رضي الله عنه في الملح المبرور
 والماء المبرد انظر الى السرى رضي الله عنه لما كان اركا فظن الغدير بوجود شبيهه وشاهد ما روى من
 الذهبية النبي صلى الله عليه وسلم الذهبية التي قدمت عليه فلم تم تلك الليلة حتى خرج ووجهها لان الغدير
 شرب لا يبلغ عليه الا الانبياء وبعض الصديقين **واسناده** رضي الله عنه يقول ما جالس احد النسخ ابي عبد
 الله القرشي رضي الله عنه الا اغبط بغير حبيته ووجد في قلبه اثر بركته **واسناده** رضي الله عنه يقول كان الشيخ
 ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه اذا اراد الانتقال من موضع والتوجه الى الغرب نجاه بعض الفقراء وموداه
 فوضع تحت سجادة تنفقة ولم يعلم بها فوجدها فبعث من ارب الفقير وجعل يفكر في خلق الفقير
 بذلك فنوى الاقامة لتعريفه فاقام بشيخه **واسناده** رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله
 القرشي رضي الله عنه يقول الناس في سيرهم الى الله تعالى طبقات ودرجات على قدر فهمهم
 ولا مل كل منزلة فهو في منطق الانبياء ومشرى برقي به من الادنا الى الاعلا الى ان يصل الى

من

المقصود ما لم يقطعه اذ من مرض او عان **واسناده** رضي الله عنه لفت الشيخ ابا الزين رضي الله عنه
 وكانت الفراسة والاطلاع والفهم والسماع وكان عنده من حكايات المشايخ والحوادث وادابهم
 خصوصا عن الشيخ ابي العتال بن العريف ما لم يكن عند غيره **واسناده** رضي الله عنه يقول كان الشيخ
 ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه صغير واين وكان به الم من الحان فصرت سمع حكايات فسال عن ذلك
 فاجاب بالقصة فقام عليها وخر الطار وخر اشد دلو قال لا نفود اليها بعد هذا فافقت لم بعد اليها
واسناده رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول ان الغيبة من راي
 الخلق فيها ومقالات الانبياء ورايت صور الاعمال كيف تظهر على اربها ورايت البرزخ وكيف حال
 الموت فيه ورايت شخصا كثر عرفة وهو مرق في من سور حالي ولم اكن عرفت بوجه فسالت عنه فقبل
 انتم مات **واسناده** رضي الله عنه يقول كان الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه يرى الامر الواقع
 ويعلم به وتقدم معرفته به فلا يعارض ولا يعترض ويقول التعذر والانداز لا يرفع الواقع واذا انى
 الاكثار عما لا بد من وقوعه يكون انكابه للنبي محنة اخرى عليه **واسناده** رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ
 ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم انما استغفرك من كل ذنب اذنبناه استغفرك
 او جهلناه واستغفرك من كل ذنب بئنا لك منه ثم عذافيه ونستغفرك من الذنوب التي لا يعلمها
 غيرك ولا يستغفرك الا حلك ونستغفرك من كل ما ادعيت اليه نفوسنا من قبل الرضا فاسببه ذلك
 علينا وهو عندك حرام ونستغفرك من كل عمل عملناه لوجهك محالطة ما ليس لك فيه ولا اله
 الا انت ارحم الراحمين **واسناده** رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه
 يقول من نواد الفقير وشرائه وجود الم الجوع والعزى والتكاذب بهما والزيادة منهما والمنافسة
 فيما كان يشهد اخرى الملايش ان لم يلق الجيب به يوم الزينة في الثوب الذي خلع
 فقر وصبرهما ثوابا فيهما قلب يري الله الاعيان والجمع

عند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى شَرَفِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْمُحْتَسِبِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَتَرِهِ وَسَلَّمَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَقَلَ الْعُقُولَ عَزَّ وَجَلَّ ذَانَهُ . وَابْدَأَ لَهَا مَلْحَمَةً مِنْ جَلَالِ جَمَالِ كَمَالِ
صِفَاتِهِ فَسَجَّتْ فِي بَجْرِ الْحَيَةِ وَنَجَّتْ الْمَلَائِكَةَ الْقُدُوسَ . الَّذِي أَحْيَا بَذْكَةَ قُلُوبٍ وَأَيَّاهُ وَنُورَ
نُورِ مَعْرِفَتِهِ . وَغَرَسَ فِي رِیَاضِ رِضْوَانِهَا أَشْجَارَ الْأَشْجَالِ فَثَمَرَتْ حَبَّ مَجْتَدِهِ . وَمَحَا خَطَايَاهَا أَظْلَامَ
ظُلُمِ الْقُتُوبِ . وَزَيَّنَ تَعَاهُ بِزِينَةِ كَوَاكِبِ الْهَيْدَاةِ . وَجَعَلَ أَرْجُومَ الْمُسْتَرْجِ السَّمْعَ مِنْ شَيْطَانِ
الْفُتُوَايَةِ . وَاسْتَرْجَ فِيهَا الْمَلَائِكَةَ الْمِيْزَانِ وَشُمُوسَ . وَشَقَّاهُمْ مِنْ مَدَامِ الْمُنَادِمَةِ عَلَى بَسْطِ الْأَلْ
فِي رِیَاضِ الرِّضْوَانِ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ مَعْصُومًا مِنْ كُرْمِ الْكُرْمِ زَائِقًا فِي الْكُؤُوسِ مِنْ بَعْدِ الْمُسْتَرْجِ
صَبْرَ الْقَصْرِ فِي كُؤُوسِ الْأَنْفِصَالِ شَرِبُوا رَاحَ الْأُرْدِیْلِ فِي كُؤُوسِ الْأَنْفِصَالِ فَبَاوُوا الْحَبَّ وَشَرُّوا
بِذِكْرِ الْحَبِيبِ قِيَامًا وَعَلَى خُوبِهِمْ وَجُلُوسًا

۶. نَقَاهُمْ كَوْشًا مِنْ مَدَامَةِ حَبَّةٍ فَبَا حَوَاتِرْكَ اِنْ مِنْ قَبْلِ يَوْمِكُمْ ۶.

ذكر الله فاهوا وعن ذكر غفره من الحلو افواه المحبين ثم

فَإِذَا دُعُوا إِلَى الْحُكْمِ إِلَى الْعَرْشِ الْأَكْبَرِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَمَةِ وَزِدُوا خِيفًا قَدْ وَضَعَ الذِّكْرُ أَوْزَارَهُمْ
وَسَبَقُوا إِلَى دَارِ الْكَرَامَةِ فَنَقِمُوا فِيهَا وَكُلُّ مُثْقَلٍ فِي الْحِسَابِ مِنْ الْأَمْوَالِ مُجْبُونٌ يَقُولُ مَوْنٌ
مِنْ قَبْلِ رَبِّهِمْ وَحُبُّ التَّوَرِّ مَسْرُوحَةٌ لَهُمْ فَيَكُونُ إِلَى الْخِيَانَةِ وَالْمُجْرِمِينَ فِي السَّلَاسِلِ وَالْأَعْلَاقِ
عَلَى جُودِهِمْ يُنْجُونَ إِلَى التَّيْمَانِ، أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْمَلِكُ الْمُتَدَوِّشُ يَوْمَ
النَّقِيرِ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَوْفَوْا الْمُجْرِمِينَ بِالْجَهَنَّمَ وَزِدْنَا جَعَلْنَا اللَّهُ مِمَّنْ مِنَ الْوَأْدِ عَلَى إِلَيْهِ
الْقَهْرُ دُونَ أَحْمَدَ عَلَى حِمْلِ صِفَاتِهِ الْمُسْتَحَقَّةِ لِلْحَمْدِ وَالْكَرَامَةِ، وَاشْكُرْ عَلَى جَزِيلِ
صِلَاةِ النَّبِيِّ الْخَاصِّ وَلَا يَتَمَّ بِشُكْرِ أَصْغَرِهَا، مِنْ نَفْعٍ خَيْرٍ وَدَفْعٍ لَشَرٍّ وَبُؤْسٍ وَاشْهَدَانِ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُتَوَحِّدُ بِصِفَاتِ الْجَلَالِ وَالْكَمَالِ الْمُتَقَدِّسُ عَنْ سِمَاتِ الْحَدَثِ وَالنَّقْصِ وَالنَّعْيِ

وَالزَّوَالِ، التَّعَالَى عَنْ مَقَالَةِ الْحُلِيِّ وَالْجَاهِدِينَ مِنَ الْجَيْشَةِ وَالْمُعِطَلَةِ وَالْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ، وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْمُحْتَبَى شَيْدَا الْأَنْبِيَاءِ، وَرَسُولُ
الْمُصْطَفَى خَاتَمِ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ، بِدُرِّ الدَّيَّاجِي مُنَوَّرُ كُلِّ حَنْدُوسٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ أُولَى النَّبِيِّ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْعَجَبِ وَخُيُومِ الْهُدَى، وَأَزْوَاجِ الْمَطَهِّ
مِنَ الْأَرْجَاسِ وَالذَّوْثِ، أَمَا بَعْدُ فَأَنْتَ الْمُتَّقِينَ الْمُتَّقِينَ الْأَيْدِشَ عِلْمِ الْأَرْبَابِ
أَفْأَشَهُمْ أَنْفُسَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْيَفَافِشِ، فَلَمْ يَصِفِعُوا فِي الْبَطَالَةِ وَلَمْ يَبْعُوهَا بِالْقُلُوبِ

شعشعہ

أُرِيَّ كُلَّ مَالٍ عَنِ كَيْبِ طَاعَةٍ عِدَّ وَأَوْرَكَ أَنَّ الصِّدْقَ الْمَوَافِقَ .

..ما ان انفاش الحيرو جواهر نفائس وقد اضمح لها عنك نافيسا..

بِهَـٰغْرٍ فِي جَنَّةٍ هَٰئِلٍ فَوْقَـَآ عَلَيْكَ وَفِيهَا الْعِشْرَةُ مِنْكَ صَافِيَا ۖ

٤. ولوحيفه الدنيا غوث لسان عتيد ال على ترب على الرأس حافيا .

•• سَتَدْرِ عَلَى امْرِئٍ قَاسِيٍّ خَشِيْرًا وَبَدُوْعًا مَكَانَ يَوْمِ خَفِيْكَ ••

يَلْعَبُ أَوْلَى الرُّشْدِ أَنْفُسَهُمُ النَّفِيسَةَ الْبَاقِي الْخَطِيرُ الْفَيْسُ وَلَمْ يَعْوَهُ الْفَلَانُ

الحَقِيقَةُ الْحَسَنِيَّةُ، خِلَافُ النَّاسِ الْإِسْمَاءِ الْحَقِيقَةِ السَّيْفِيَّةِ، الْجَوْشَنِ سَعِيدِ

بدين البيوع الدين في ايهب كما بيع مزرع ودين استندع

•• كما قال زاش الزاهدين زادهم على المقام العارف المتوخ

١٠. نَرْفَعُ دُيُوتَنَا بِمَنْزِلِ قُدْسٍ فَلَا دُونََ بَيْتِ اللَّهِ وَلَا مِثْلَهُ

عَمِيَتْ وَلَوْ أَنَّ مِنْ صَدِّ الْأَثَامِ فَضَلْتُ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى وَتَاهَتْ . وَقَسْتُ مِنْ أَكْلِ
الْجَذَامِ وَفُضُولِ الْكَلَامِ وَمَرْضَتِ مِنْ بَجَالِ الشَّرِّ مَرْضَى الْقُلُوبِ وَمَأْتِ مَوْتِ

میں

فِي قُبُورِ الْغَفْلَةِ فَلَا يَكْشِفُ عَنْهَا غُطَاوَهَا الْآثِنُ يَوْمَ عَيْبُونِ هَذَا وَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ
 حَيَاةَ الْقُلُوبِ وَدَوَاوَهَا، وَجَلَاوَهَا مِنْ صَدَائِهَا وَغَدَاوَهَا، وَطَائِنَهَا مِنْ شَرِّ
 الْعَدُوِّ وَحَيْثُهَا مِنْ مَجْرُوتِهَا، اشْتَغَلَ بِهِ الْمُرِيدُونَ الْأَسْبَابَ فَهُوَ لَهُمْ حَرْقٌ، وَتُغْفَرُ
 بِهِ الْمَزَادُونَ الْأَوَّلِيَّةُ فَهُوَ لَهُمْ خَفَاءٌ يَلْدُونَهُ وَخَلِي لَهُمْ مِنْ مَعَانِيهِ الْمَلَاخِ رَبِّ
 عَزَّوَجَلَّ وَتَدَارُ عَلَيْهِمْ دُورُ الْمَوَاسِيْرِ نَوَافِلُهَا وَسُكُورُهَا، وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ خَلَعَ التَّوَكُّلِ
 فَيَلْبَسُونَهَا وَيُشْكِرُونَ، وَيَدْرِيهِمْ الْمَوْلَى لَنْ شُكْرِهِمْ لَا يَرِيدُ لَمْ يَدْرِي إِنْ أَدْرَكَكُمْ
 وَاشْكُرْتُمْ لِي وَلَا تَكْفُرُونَ فَهَذَا مَوَافِي ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَغَاوَاتُهَا مِنْ كُلِّ مَحْشُورٍ

شعبيهم

١٠ تَقَى حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ الْأَجْبَةِ وَقَدْ شُكِرُوا مِنْ كُلِّ رَاحِ الْحَبَةِ ١٠
 ١١ وَأَمَّا رَحِيزٌ قَدْ جَلَّتْ لِحْظَاتُهَا عَمَّا يَسِيْرُ أَنْوَارِ عَزِّ الْوَصْفِ جَلَّتْ ١١
 ١٢ وَلَا خِلَاطِي فِي رَاحِ مَرَّاحَةِ الْهَوَى وَشُغُولِهِ الْحَبِّ خَلِيطَةٍ ١٢
 ١٣ نَفُوسٌ خَلَّتْ عَنْهُمْ وَشَبَّهَتْ بِهِمْ وَقَرَّبَتْ الْأَسْمَاءَ السَّيِّئَةَ ١٣
 ١٤ يَسِيْرُ فَلَا الدِّينَ مَنْ هُوَ عَكْسُ مَا يَسِيْرُ بِهِ حَاوِي الصِّفَاتِ الدَّائِيَّةِ ١٤
 ١٥ فَتَوَرَّطَ الْكَمَالُ نَقِيصَةً وَنَحْيِي مُمَيَّتٌ ثُمَّ عَكْسُ الْبَقِيَّةِ ١٥
 ١٦ سَيَرُ السَّيِّدَ الْحَبْرَ النَّوَادِي وَشَبَّهَهُ أَمَامَ الْهَدْيِ يُحْيِي لِيَوْمِ سُنَّةِ ١٦
 ١٧ وَنَاسٌ لَهُمْ ائْتِمَانُ الشَّرْعِ تَرْضَى وَكَرْهُ صِفَاتِ الْقَوْمِ غَيْرِ رَضِيَّةِ ١٧
 ١٨ كَيْفَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ لَمْ يَحْلُكْ عِبَادَتَهُ فِي سَادَةِ الْخُلُوجِ جَلَّتْ ١٨
 ١٩ وَلَكِنَّ عَبْدَ الْهَوَى قَدْ تَمَلَّكَ لَهُ النَّفْسُ فِي قَوْلٍ وَفِعْلٍ نَوَسَتْ ١٩
 ٢٠ وَعَبْدُ الْهَوَى يَمْتَنُّ مِنْ عَبْدِيهِ لَدَى شَيْءٍ أَوْ عِنْدَهُمْ صَدَمٌ لَيْتَ ٢٠

١٠ حِرَالِ الْبَلَدِ وَأَمِنْ الْبَرِّ حُسْنُهُ وَبَدُو أَحْشَاءِ الْخَيْرِ كُلِّ مَحْنَةٍ ١٠
 ١١ حَلَامِنْ خَلَقِ كَرَامٍ نَدَّوْا دُرُوجَ الرِّضَى وَالصَّبْرِ كُلِّ شِدَّةِ ١١
 ١٢ وَلَا تَقُوطِ الْعَيْنَ الْفَسَنَ فِي مَعْرِ الْهَوَى وَرَاحُوا قَدَارُ وَوَامِنْ أَمْنِي ١٢
 ١٣ وَسَاقُوا أَحْيَادَ الْجَدِّ عِنْدَ اشْتِيَالِهِمْ وَارْتَوَاهَا خِيَالُ الْإِلَاحَةِ ١٣
 ١٤ سَمَوَاتٍ حَلُّوا بِضَ الْمَعْلَى عَوَالِيهَا بِضَ الْعَوَالِي فِي الْغُفْرِ الْعَلِيَّةِ ١٤
 ١٥ مَقَامَاتٍ قَوْمٌ اتَّعَبُوا الْفَسَنَ فِي الشَّرِّ وَنَحْوِ الْمَوْلَى الدَّهْرُونَ ١٥

الأسيرة

١٠ بِذَلِكَ أَنَالَ الْعُرَى أَحْمَدَ رَاحَةً وَفَقْرًا وَلِيْلُ الْجُنْدِ كُلِّ سَرَّةِ ١٠
 ١١ وَطَيْبَ الْوَقْتِ عَيْشَ الطُّوبَى شَوْا الطَّمَا شَرَابَ كُورِ طَالِيَا هَيْئَةٍ ١١
 ١٢ بِحَنَاتٍ وَصَلَتْ فِي رِيَاضِ مَعَارِفٍ لَمْ دُلَّتْ مِنْهَا قُطُوفٌ تَدَلَّتْ ١٢
 ١٣ جَوَامِنْ جَنَامٍ أَرَادَ لَا يَذُوقُ مِنَ الْخَلْقِ الْأَكْلَ مَسْنُونِ كَيْفَةٍ ١٣
 ١٤ تَسَلَّتْ عَنْ الدُّنْيَا وَمَاتَتْ عَنْ الْهَوَى وَعَسَلَهَا فِي مَوْتِهَا مَا دُمِعَتْ ١٤
 ١٥ وَصَلَتْ عَلَيْهَا صَاحِبَاتُ دَعَايَاهَا وَقَدْ لَهَتْ فِي بَيْضِ أَنْوَافِ نَوَافِ ١٥
 ١٦ وَشَيْلَتْ عَلَى بَعْضِ ائْتِمَانِهَا إِلَى الْفَنَاءِ بَقِيَّةَ حَوْلِ شَوْ فِي أَرْضِ ١٦

عشرة هم

١٠ وَقَوْمَهَا إِلَى الْبُعْثِ بَاعَتْ عَقْلَهَا وَحَاشَبَهَا فِي كُلِّ مَقَالِ ذَرَّةِ ١٠
 ١١ وَالزَّمَانِهَا تَمْشِي سِرَاطَ اسْتِفْهَامَةٍ دَقِيقًا لِحِرِّ السَّيْفِ أَنْ عَمَلَتْ ١١
 ١٢ صَوْتُ حُوفٍ نَارِ الْمَجْرُ وَالْبَعْدُ وَالْقِلَاءُ وَأَنْ تَمْتَنَّا زَيْتُ الْجَنَانِ وَصَلَتْ ١٢
 ١٣ وَنَاكَتْ مِنْهَا هَامُ السَّعَادَاتِ كَمَا أَفِيَا سَعْدَ نَفْسٍ أَدْرَكَتْ مَا تَمْتَنَتْ ١٣

.. الهى تفضل العطا واكشف الغطا وكل الخطايا غفيرة وامن بحجته ..

.. وصل على خير الانام والى واحبابه والحمد لله تمت ..

.. وبعد هذا كتاب مشتمل على عشرة ابواب ..

الباب الاول في وزد من الاذكار

بعد صلوة الصبح والعصر والمغرب

الباب الثالث في فضل الذاكرين

والذكر مطلقا والحق عليه ..

الباب الخامس في فضل الشيع

ونحوه من الاذكار ..

الباب الثاني في شئ من الوعظ وفتح

الصلح الحين ورضا الله واوليهم واوليهم

ومعاملاتهم وفضل يلهم وكراماتهم

الباب الرابع في فضل تلاوة القرآن

الكرام واهله العا ملين به ..

الباب السادس في فضل الحمد والشكر

تعالى ..

الباب الثامن في فضل الدعاء

الباب العاشر في احاديث الرقيب

والزهب وحقارة الدنيا وفضل المساكين

على الفقراء وغير ذلك من ارشاد الناصك

وطوره بالآيات والاجاز والرافضات والاشعار

وتتمت كتاب الارشاد والنظر في فضل ذكر الله وتلاوه كتاب الله العزيز وفضل

الاولياء والناسك والفقراء والمساكين وختمه بقصده شمسها شمس الايمان

في توحيد الرحمن وعقيدة اهل الحق والاثقان والتشويق الى الجنان والخور الحسنان

والقوي من السران ووعظ الاخوان واسأل الله الكريم للثان ان ينفع بك

ويعلم لنا بالفضل والعقار ان ينم علينا بغير طاهر وباطنة في الدين والدين والآخر

واجابنا والمسلمين اجمعين وورقنا التوفيق والهداية والحفظ والرفاهية واللفظ

الجميل الشامل والعفو والعافية في العاجل والاجل امين **الباب الاول**

في ورد المناسك المتقرب بعد صلوة الصبح والعصر والمغرب مشتمل على نذرة من

الاذكار عظمة القدر والفضل جليلة المقدار منها ما زينا في صحيح البخاري وم

وسنن ابى داود والترمذي والنسائي التي هي اصول الاسلام وامهات الاجاز منها

ما اخرج بعض الائمة الاعلام الاجاز ومنه ما هو من اوزاد الاولياء والسادات

الاخبار ينبغي لمريد الخير حفظها ويحافظ عليها ويجعلها وزدا بعد صلوة الصبح فهو

افضل اوقات التهان ولا بعد المغرب وبعد العصر على ما استذكره بعد ان شاء الله

تعالى خصوصا قرب الاصفيراز **وهذا** انما استردها محذوفة الاستانيد والمصالح على

سبيل الاختصار ثم اذ بعد ان شاء الله تعالى شيئا من الآيات الكرمات والاحاديث

النبوتات في فضائل الذكر والذاكرين على سبيل التبرك والتذكير **فأقول**

باسم التوفيق .. اذا سلمت من صلوة الصبح ابها الراغب في الخيرات والخير

على كسب الجيئدات وغفران السيئات فقل استغفر الله ثلاث مرات ثم قل اللهم

انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا الله وحده لا

شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي

لما منعت ولا ينفع ذا الجرم منك الجدة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على

ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم

أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدُ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ
اجْزِنِي مِنَ الشَّارِعَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَيَّرْتَ
فَأْتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَنَسِّرْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلِ عَشْرَ مَرَّاتٍ
وَأَنْتَ تَنَانُ رَحْلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودِينَ مَلَائِكَةً قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْحَسَنِ وَالْجَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْبُخْسِ وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ غِلْبَةِ الدُّيُنِ فَهَرِّدِ الرَّحَالَ ثُمَّ قُلِ سُحْرَانَ اللَّهِ لَمْ يَلَمْ وَلَمْ يَلَمْ وَأَحْمَدُ لِلَّهِ لَمْ يَلَمْ وَلَمْ يَلَمْ
وَاللَّهُ اكْبَرُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَقُلِ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقُلِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَمْ يَلَمْ وَأَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كَلِمًا مِنْ شَيْءٍ مَا خَلَقَ لَمْ يَلَمْ، وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَمْ يَلَمْ، وَقُلِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَأُمَّلِي وَمَالِي
وَكُلِّ مَا أُعْطِيَ دِينِي اسْتَوْدِعَ اللَّهَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَائِمِي عَلَى أَنْ تُخَصِّنَتْ لِي الْجَنَّةُ يَوْمَ النَّاسِ
لَا يَمُوتُ أَبَدًا وَدَفَعْتَ عَنِّي السُّورَ بِالْأَحُولِ وَلَا فَوْقَ الْأَبَالِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَقُلِ هَذِهِ
الكَلِمَاتُ الْعَشْرُ أَعَدَّتْ لِكُلِّ مَوْلٍ الْقَاءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِكُلِّ
نَمٍّ وَغَيْرِهِمَا شَاءَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ أَحَدُ اللَّهِ، وَلِكُلِّ زَخَاةٍ وَشِدَّةٍ الشُّكْرِ لِلَّهِ وَلِكُلِّ أَجْبَةٍ
يَسْأَلُ اللَّهَ، وَلِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ أَمَرَ اللَّهُ وَإِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلِكُلِّ
ضَيْقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لِأَحْوَلِ
وَلَا فَوْقَ الْأَبَالِ، وَقُلِ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ
مَرَّاتٍ، وَقُلِ حَسْبِيَ اللَّهُ لَدِينِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَدُنْيَا حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا آتَى حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ نَفَعْنَا

حَسْبِيَ اللَّهُ مَنْ كَادَنِي بِسُوءِ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْقَبْرِ حَسْبِيَ اللَّهُ
الْمَسْأَلَةُ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ هَذِهِ عَشْرُ كَلِمَاتٍ خَمْسٌ لِلدُّنْيَا
وخمسةٌ لِلْآخِرَةِ وَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى تَمَعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَشْنَى وَلَا دُونُ اللَّهِ
مَلْجَأٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يَلِينُ إِنْ أَوْرُسْنِي أَنْ أَلْقَى عِزِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا يَسْتَلِمُ يَكُنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ خَاطِبٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ نَبِيَّ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَهَلِيكَهُ أَشْهَدُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ وَإِنْ أَقْرَفَ سَوْءًا عَلَى نَفْسِي
أَوْ أَجْرًا لِي مُسْلِمًا وَقُلْ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اصْبِرْ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ
وَجَمِيعَ خَلْقِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مَا وَقُلْ اللَّهُمَّ
أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ابْنُو لِلْبُعْثِ عَلَى أَوْيُنِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
اللَّهُمَّ أَنْتَ أَجْزَاؤُكَ أَسْمِعْنَا وَمَلِكُنِي وَمَوْتُكَ وَالْيَدُ الشُّوْرُ أَصْحَابُ
الْمُلْكِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْبِكْرُ وَالْعِظَمَةُ لِلَّهِ وَالْمَلِكُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَمَا شَرَفْنَا فِيهِمَا اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَخْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَهُ مَعَادَةً وَأَوَسْطَهُ خَلَاجًا وَآخِرَهُ
فَلَاحًا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الصَّبَاحِ وَخَيْرَ الْمَسَاءِ وَخَيْرَ الْغَضَاءِ وَخَيْرَ الْغَدْرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الصَّبَاحِ وَشَرِّ الْمَسَاءِ وَشَرِّ الْغَضَاءِ وَالْغَدْرِ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَأَعُوذُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، اللَّهُمَّ اصْبِرْ لِي مِنْ نِعْمَةِ مَنِّكَ وَجِدْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِلْأَمْرِ وَلَكَ
 الشُّكْرُ، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَهُ وَيَكْفِي سِرَّهُ لِمَنْ تَرَاتِ، وَقُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا وَأَفْضَالِهِ حَمْدًا لِيُتَبَكَّرَ وَجْهُهُ وَتُغْفَرَ جَلَالُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِحَمْدِهِ
 كُلِّهَا مَا عِلِّمْتُ مِنْهَا وَمَا أَعْلَمُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا مَا عِلِّمْتُ مِنْهَا وَمَا أَعْلَمُ عَلَى عَدَدِ
 حُلْفَةٍ كُلِّهَا مَا عِلِّمْتُ مِنْهَا وَمَا أَعْلَمُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ زَيْنًا وَجَدَلُ تَبَارُكُ انْجَلِ
 وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا الْعَبْرُكَ لَا يَحْصِي شَأْنُكَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْبَتْتَ عَلَى نَفْسِكَ اصْبِرْنَا
 عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِلَّةِ إِبْنِ
 أَبِي هَيْمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَأَكْبَارًا مِنَ الْمَشْرِقِ وَرَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا
 وَالْإِسْلَامَ دِينًا وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا، وَقُلِ عَشْرُ مَرَاتٍ أَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ أَحَدًا صَمَدًا لَا يَحْدُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَا
 يُولَدُ وَلَا يُولَدُ لَهُ كُفُوا حُذْرًا تَمَّ أَتَى تَمَّ اللَّهُ الْحُسْنَى بَعْدَ هَذَا عَلَى مَا تَشْتَبِهَانِ
 بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقُلِ بَعْدَ سُبْحَانَكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الْعَمَلَا
 سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ وَالْجَائِدُونَ عَلُوا كَيْتَرًا، وَقُلِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ
 سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَجَدَّكَ وَاسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَشْرِ وَكَلِمَاتِ رَبِّكَ الثَّلَاثَا
 الْمُبَارَكَاتِ، وَقُلِ ثَلَاثًا أَنْ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا صَلَّوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
 وَعَلَى آلِهِ وَهَجْرَتِهِ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَشْرِ وَكَلِمَاتِ رَبِّكَ الثَّلَاثَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، وَقُلِ ثَلَاثًا
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ الْعَظِيمِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ
 أَحْسَنَ الْخَلْقِ الْعَيْنِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَأَنَا اللَّهُ وَإِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

٥٢
 اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ
 عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا خُوِّلَ اللَّهُ وَزَنَهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَزَنَهُ مَا خُوِّلَ اللَّهُ وَمِلْهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ
 وَمِلْهُ مَا خُوِّلَ اللَّهُ وَمِلْهُ مَا خُوِّلَ اللَّهُ وَمِلْهُ مَا خُوِّلَ اللَّهُ وَمِلْهُ مَا خُوِّلَ اللَّهُ وَمِلْهُ مَا خُوِّلَ اللَّهُ
 خَلْقِهِ وَرَضَى نَفْسِهِ وَزَنَهُ عَشْرِينَ وَمِائَتِي رَحْمَتِهِ وَمِائِدَ كَلِمَاتِهِ وَمِئَاتِ رِضَا حَتَّى يَرَى
 وَإِنْ أَرْضِي وَعَدَدَ مَا دَكَّنَ بِهِ خَلْقَهُ فِي جَمِيعِ مَا مَضَى وَعَدَدَ مَا هُوَ ذَاكَ
 فَمَا بَقِيَ بِكُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ وَنَسَمٍ وَنَفْسٍ وَطِفْطِفَةٍ
 مِنَ الْأَبْدَانِ الْأَبَدِيَّةِ وَأَبَدِ الْآخِرَةِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَا يَنْقُطُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ
 يَقُولُ هَذَا كُلُّهُ بِمَا مِنْ عِنْدِ قَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَقُلِ هَذِهِ الْعَشْرُ الْأَدْنَى
 وَاحِدَةً مِائَةً مَرَّةً أَنْ تَمُوتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَاجْعَلِ الْحَسَنَةَ الْأُولَى كُلَّ رَجُلٍ مِائَةً وَالثَّانِيَةَ
 وَأَحَدَ عَشْرًا **الذِّكْرُ الْأَوَّلُ** لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **الْثَّانِي** سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ **الْثَّالِثُ**
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَقُلِ فِي أَوَّلِ هَذَا الثَّلَاثِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ
 وَرِضَا نَفْسِهِ وَزَنَهُ عَشْرِينَ وَمِائِدَ كَلِمَاتِهِ **الرَّابِعُ** اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَاسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَسَنَارُ الْعُيُوبِ
 لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْأَلِ النَّوَةَ وَالْغَفْرَةَ أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ التَّوَّابُ الْكَرِيمُ
الْخَامِسُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاحْتِمْ بِقَوْلِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَارْل عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا ارْل عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَابْتَغِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَنَسِيدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ أَفْضَلَ صَلَّوْنَاكَ عَدَدَ مَا

رَعَى إِلَهُ مُحَمَّدٍ

كَمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكَلَّمَ سَمِي عَنْهُ الْعَافِلُونَ **السَّادِسُ** سُجَّانُ اللَّهِ الْعَلِيِّ
 الدَّانِ سُجَّانُ اللَّهِ شَدِيدُ الْأَرْكَانِ سُجَّانُ مِنْ يَدِهِ هَبِ اللَّيْلُ وَأَتَى الْبَهَارُ
 سُجَّانُ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ سُجَّانُ الْجِنَانِ الْمَنَانِ سُجَّانُ الْمَسْحِ فِي
 كُلِّ مَكَانِ **السَّابِعُ** سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ **الثَّامِنُ** لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ **التَّاسِعُ**
 اللَّهُمَّ لَا مَنَاعَ لِمَا عَطَيْتَ وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَلَا رَادَّ لِمَا أَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدَمِ مِنْكَ
 الْجَدُّ **الْعَاشِرُ** لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ **وَالْأَوَّلِيُّ** أَنْ تُوَخَّرَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَذْكَارِ وَكَذَا الْاسْتِغْفَارُ فَاجْعَلْهُ تَابِعَ وَالصَّلَاةُ
 الْعَاشِرُ وَأَتَمَّ فَذَمُّهُمَا مَعَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى لِلْأَهْتِمَامِ بِهِمَا وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 عَنْ بَآئِهِ وَكَذَلِكَ أَذْكَرُ هَذِهِ الْأَذْكَارُ الْعَشْرُ كُلُّ وَاحِدٍ سَبْعُ مَرَاتٍ قَبْلَ الطَّلُوعِ
 وَكَذَا قَبْلَ الْغُرُوبِ **الْأَوَّلُ** الْفَاتِحَةُ **الثَّانِي** أَيْهِ الْكَرِيمِ **الثَّالِثُ** قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
الرَّابِعُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ **الْخَامِسُ** قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَاحِ **الْسَّادِسُ** قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
السَّابِعُ سُجَّانُ اللَّهِ وَاحِدٌ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ **الثَّامِنُ** اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ **التَّاسِعُ** اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى وَلَوِ الدِّيْنِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحِبَّاءِ مِنْهُمْ وَالْأَهْوَاتِ الْمَحَبَّةِ
 الدَّعَوَاتِ **الْعَاشِرُ** اللَّهُمَّ اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَاجِلًا وَاجِلًا فِي الدِّيْنِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا آتَى
 لَنَا أَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ بَيْنَنَا وَمَنْ لَا نَأْمَنُ بِهِ أَهْلٌ لَكَ أَهْلٌ غَفُورٌ جَلِيلٌ مَجُودٌ كَرِيمٌ رَزَقٌ رَحِيمٌ
 وَأَقْرَبُ طَلُوعِ الشَّمْسِ أَيْضًا سُورَةُ يَسٍ وَتَبَارَكَ الْمَلِكُ وَالْفَاتِحَةُ وَالْهَيْكَمُ وَالْوَاحِدُ
 إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ وَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدِمْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ كُلِّ قَبِيلٍ وَلِحَاجَةٍ

سَيِّدِنَا

وَطَرَفٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي عِلْمِكَ كَلِمَةً أَوْ قَدْ كَانَ
 أَقْدَمَ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ ذَلِكَ كُلُّهُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى آخِرَةِ الْكَلِمَةِ وَأَقْرَبُ الْخَرَجِ
 الْبَقَّةُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَشَهِدَ اللَّهُ لِي قَوْلَهُ تَعَالَى
 أَنْ لَدَيْنَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَقُلْ وَإِنَّا شَهِدْنَا بِمَا شَهِدَ اللَّهُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَشَهِدْتُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ
 وَالْوَالِدُ الْعِلْمُ مِنْ خَلْقِهِ وَاسْتَوْدَعَ اللَّهُ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَبَيَّيْنَتُهَا وَدِيْعَةُ عِنْدَ اللَّهِ اللَّهُمَّ
 احْفَظْهَا عَلَيَّ حَتَّى الْقَتْلِ بِهَا عَزِيزٌ مُبْدِلٌ بَدِيدٌ وَأَقْرَبُ الْقُلُوبِ اللَّهُمَّ وَالَكَ الْمُلْكَ
 إِلَى بَغِيرِ حِسَابٍ وَأَوَّلُ الْأَنْعَامِ لِي وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ وَأَنْ تَبْكُمُ اللَّهُ فِي الْأَعْرَافِ
 إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْمُجَنِّبِينَ وَآخِرُ بَرَاءَةٍ مِنَ الْفُجَرَاءِ وَأَخِرُ سُجَّانٍ مِنْ قُلْ أَدْعُو اللَّهَ وَخَرِ
 الْكَهْفُ مِنَ الْبُزْ أَسْتَوْدَعُوا الْعَمَلِ الْحَاتِ وَذَا النَّوْ أَدْذَبَ مُعَاذِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الْوَارِثِ
 وَأَخِرُ سُورَةٍ قَدْ أَفْلَحَ مِنَ الْخُسْبَةِ إِنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَشْرًا وَأَقْرَبُ الدِّيْنِ خَلْقِي فَهُوَ يَدِينُ لِي
 سَلِمَ وَكَذَلِكَ سُجَّانُ اللَّهِ جَزْءُ مَسْنُونٍ وَجَزْءُ نَهْجٍ جَوَازٍ وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ وَسُجَّانُ
 رَبِّكَ رَبُّ الْعَرْقِ إِلَى آخِرِ الصَّافَاتِ وَأَوَّلُ سُورَةِ غَافِرٍ إِلَى إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَقُلْ بِإِغْفَارِ الذَّنْبِ
 لِقَفْرِ ذَنْبِي وَإِقَابِ النَّوْبِ يُعَلِّي وَأَقْبَلُ تَوْبَتِي وَيَا شَدِيدَ الْعِقَابِ اعْفُ عَنِّي وَإِذَا
 الطَّوْلُ تَطَوَّلَ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَأَوَّلُ الْحَرِيدِ إِلَى عِلْمِهِ ذَاتِ الصُّدُورِ وَآخِرُ سُورَةِ
 الْحَشْرِ مِنْ لَوَائِزِ هَذَا الْفَرْقَانِ عَلَى جَبَلٍ تَذَكَّرْتُ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ بَعْدِ
 الْعَصْرِ وَكَذَلِكَ تَلَا فِي هَذِهِ الْأَذْكَارِ مَبْعُوهَا بَعْدَ صَلَوةِ الْغُرُوبِ وَتَرَدَّدَ عَلَيْهَا أَقْرَبُ سُورَةِ
 الدُّخَانِ وَالْوَاقِعَةِ أَعْنِي مَعَ السُّورَةِ الْمَذْكُورَاتِ فِي الصُّبْحِ فَإِنْ ضَاقَ الْوَقْتُ فَاجْعَلِ الْأَذْكَارَ الْأَكْثَرُ
 مِنْ بَآئِهِ مِائَةَ عَشْرٍ أَوْ عِشْرِينَ وَلِلذِّكْرِ عِشْرَةَ أَلْفًا لَامًا الْأَسْجَانُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ فَلَا يَنْقُصُهَا عَنْ
 مِائَةٍ وَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْهَا فِي بَقِيَّةِ لَيْلِكَ إِلَّا الْمُسْتَبْعَاتُ الْعَشْرُ الَّتِي تَذَكَّرْتُ قَبْلَ الطَّلُوعِ وَقَبْلَ الْعِشَاءِ

على سبط مشاهدتك وقرق بني ويزهه الدنيا وهم الآخرة ونبت عني في
امرهم واجعل لهمي انت واسلا قلبي لمجنتك وتجه باوارك وحشع نفسي سلطان
عظمتك ولا تكلني الى نفسي طرفه عين ولا اقل من ذلك انك على كل شي قدير
دعاء اخر له رضي الله عنه اللهم اسألك صحة الخوف وغلبة الشوق
وثبات العلم ودوام الذكر وسلك سبيل الاستمرار المانع من الاضطراب
حتى لا يكون لنامع الذنب او العيب قرار واحسن اهدنا الى العمل بهن الكمال
التي بسطتها لنا على لسان رسولك وانيلت بها ابن عم خلدك فامتن قات
جاءك للناس امما قال ومن ذيتي قال لا ينال عهدى الظالمين فاجعلنا من
المؤمنين من ذيتي ومن ذيتي اجم ونوح واسألك سبيل ائمة المقيمين بيم الله والله
ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون انت الله رضى الله بحسبي الله
توكلت على الله ولا فاق الا بالله **وهذا دعاء اخر** يدعاه بعد سنة العشر المحمدية
ثم نورك فهديت فلك الحمد وعظم جليلك فعفوت فلك الحمد وبسطت رزقك فاعطيت
فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجاهك اعظم الجاه وعطيتك افضل العطايا
واهداهنا تطاعا رشا فاشكر وتغنى ربنا فغفر رجب المضطر وكشف الضر ونشفي
السقيم ونجى من الكرب ولا تحوى الايك احد ولا تبلغ مدجك قول قابل تبارك وتعالى
يا ذا الجلال والاکرام **دعاء اخر** يدعاه بعد صلوة الجمعة وليلة النصف من شعبان
اللهم ما ذا المر ولا من عليك يا ذا الجلال والاکرام يا ذا الطول لا اله الا انت
طهرت للاجئين وحار المستجيرين وواس الخائفين ان كنت في ام الكتاب شقيلا او محروبا
او مقترا على الرزق فالح من ام الكتاب بشقا ونى حرماني واقتار رزقي وابتنى

عندل نبيد امرو وقامو فالح خيرات فانك قلت في كتابك المنزل على نبيك الرسل
يحيو الله ما يشاء وثبت وعينك ام الكتاب **وهذا ذكر بعض اعمية في الاحاديث**
بعد ان شكا الله تعالى وقد قد مناشيا منها في اشياء ورد الصبح فاحرص وفقك
الله واما ان لا يكون وسكره ولزوم بابه واعادنا جميعا من الحيد لان الحرام والبعث
عز جابه على جميع ما ذكرنا في هذا الورد المذكور فان عجزت عن الايمان بالجميع
فات بالله فالام بحسب المقدور واجمع بين ذكر اللسان والقلب واسمع عظم
الذكر والمذكور وياك ان تنهون بشي من الطاعات والادكار في الحديث
الحسين عن الصادق المختار صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده عثر
له خلة في الجنة ولعمري ان الدنيا جميعها لا تساوي عشرة عشار عشرة تلك الخلة
المكتسبة تسبحة واحدة اذ في الحديث الصحيح ان موضع شوطي في الجنة حرم من
الدنيا وما فيها واعلمك لا تقدر في زمن طويل على كسب خلة من نخل الدنيا الفانية
الحقير المبعوضة التي لا تزل عند الله جاج بعوضة وياك ان تنهون ايضا بشي
من المعاصي حتى لا يتركك في حديث الصحيح ان العبد ليتكلم بالكلمة
لا يلقى لها بال الا هوى بها في جهنم وكن في حال ذكرك متطهرا لطيف الفم مستقبلا
القبلة متحشعا مثلا لمطيرق الراش داخوز ومراقبة في موضع حال لطيف
الباقى الثاني في شئ من الوعظ والاصالحين ورياضاتهم وقولهم
ويعاملهم وفضائلهم وكراماتهم
اخضع ايها العاقل لربك واستعد لما لك وثب من خطيائك وطهر
قلبك الذي هو بيت مولاك ما من ارجان جيفة دنياك وارحاض نفسك وهوالك

وَوَشَّوْنِ شَيْطَانِ أَكْرَهْنَاكَ **شِعْرُهُ**

١. اَللّٰهُ يَتَأَنَّبُ بَاضَتْ وَفَرَحَتْ شَيْطَانِيْنَ فِيْ عَشِيٍّ وَكَافٍ ٢.
٣. فَرَانَهُ مَسْكُ التَّرْقُدُ حَانَ وَامْتَلَأَ بَوْتُوَانِ تَادِمَارٍ فِيْهِ عَافٍ ٤.
٥. شَوِيْ طَاهِرٌ كَفُوْلَعْلِمٍ وَحِكْمَةٍ وَوَارَدٌ نِّكْلِيْمٍ وَوَحْيٍ الْهَوَاتِفِ ٦.
٧. وَتَوَرَّجَ حَلِيٍّ مِنْ شَمُوْنٍ مَّعَارِفٍ بَدَأُ أَوَّلًا مِثْلَ الْبُرُوقِ الْخَوَاطِفِ ٨.
٩. دَعَاوِيَّ الْهَوَىِّ دَعَا لِلَّذِيْنَ ارْتَحَمَ اِلَى الْخَوَاطِفِ مَزَاجِ الْخَوَالِفِ ١٠.
١١. سَكَرَ بِيْ مَوْلَاهُ وَاتَّحَفَتْ فِجْفَفَةٌ فَنَفَسَ زَخْمًا بِالْبَارِئِ عِنْدَ الشَّافِفِ ١٢.
١٣. مُسَاوِيْكَ حَلِيٍّ فِيْ مَسَاوِيْكَ كَلْنَا عَبِيدَ الْهَوَىِّ لِلنَّفْسِ عَنِ الْخَالِفِ ١٤.
١٥. نَائِيٍّ يَسْكَرُ عَنْ صَارِيَّتِ ضَامِرٍ الْجَسَادِ عَزِيْلٍ الْبَرَاءِ الشَّهَادِ الْخَالِفِ ١٦.
١٧. بِدَاصِرَاتِ الْاَبْدَالِ فِيْ قَوْلِ تَهْلِيْمٍ بِلَا شِدِّ اَبَدًا لِّجُوزِ الْمَعَارِفِ ١٨.
١٩. مَلُوكِ الزَّمَانِ لَيْسَ شَيْءٌ حَلِيْسُهُمْ لَهْمُ رِيْضِ رَايَاتِ الْعَلَاكِ الْوَاقِفِ ٢٠.
٢١. جَوَاحِرُهَا وَخَوَاطِفُهَا صُطُوعًا قَرِيْبًا وَوَلُؤًا وَغُلُوًّا وَفَوْزِ كُلِّ الطَّرَافِ ٢٢.

وَاعْلَمَ اَيْهَا الْجَاهِلُ الْعَفَا اَنْ مَحَبَّةَ اللّٰهِ تَعَالَى بِنَا لَهَا مِنْ لَازِلٍ اَنْ يَقْرَبَ اِلَيْهَا الْبُؤْسُ
وَيَكُوْنُ تَمَعُهُ الَّذِيْ يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرُهُ الَّذِيْ يَنْصُرُهُ جَاءَ بِذَلِكَ اِجْدَاثُ الصَّحِيْحِ الْمُنْتَهَى الْبَاطِلِ
وَمَعَاذَ اللّٰهِ اِنْ شَاءَ ذَلِكَ وَخَيْرٌ عَمَّا كُوْنُ عَلَيْهِ جَيْفُ الْمَزَالِ فَلَوْ تَرَكَنا الْجَيْفَ لَدَقْنَا التَّحَفَ
وَالْفَوَاكِ الْتِيْ جَنَابُهَا الْعَارُ فَوْزِ الْاَفَاضِلِ **شِعْرُ بَعْضِهِ**

١. جَوَانِمُ شُرُوحِ الْخَوَافِ فِيْ رَوْضَةِ الرِّضَى وَاجْخَاضُ اخْلَاصٍ وَبَيْنِ النُّوْكَالِ ٢.
٣. وَارْطَابُ جَبِّ قَدَجْنَاهَا يَدُ الْهَوَىِّ وَاعْتَابُ اشْوَابِهَا الْفَلْبُ الْمُنْتَلِ ٤.
٥. وَرَمَانُ اَجْلَالٍ وَتَفَاحُجُ مَيْبَةِ وَمَوْزُ الْحَيَا مَبْدِيَّ رَجَا السَّفَرِ خَبَلِ ٦.

١. خَانَ خَنَانُ عَارِفٍ بِمَعَارِفٍ جَنَابِهَا اَهْلُ دَارِ اِنْ شَدَّ لَ ٢.
كَلَّتِ الْاَيَّامُ زَاهِنَةً بِاَنْوَارِهَا هَمُّ الْبَاهِرَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ غَابَ عَنْ نِجَالِ الطَّرِيقِ الْكِلَابِ مِنْهُمْ
مَنْ اَنْتَقَلَ اِلَى الدَّارِ الْاُخْرَى فَلَمْ تَحْتَ الْاَيَّامُ نَظْمًا غَيْرًا وَالدَّارُ اِنْ بَعْدَهُمْ دَائِرَةُ

شِعْرُهُ

١. لَا حَبَابَ بِنَا عَيْشٍ عَلَيْهِ يَسَاحُ لِقَا شَيْخٍ لِلْمَزِيدِ لِقَاتِ ٢.
٣. اَيَادُهُمْ الْمَعْنَى الْمَنْظُومَةُ اِنْ تَهَارَكَ لَيْلٌ لَا يَلِيْهِ صَبَاحُ ٤.
٥. كَانَ يَخْرُوجُ زَيْجًا فَقَدْ شَادَهُ شَمُوْنُ الْهَدَاكَ اِنْ نَوَاضِيَاكَ زَاخُ ٦.
٧. وَاخْلَفَهُمْ مِثْلِيَّ حَلَالٍ مِثْلُهُ حَلَالٌ حُلَامِنُهَا الْمِيْلَاحُ قَبَاحُ ٨.
٩. وَابْهَامُ الْعَدَاوَةِ زَاهِرٌ قَبْلَ اِخْلَاصِهَا بِهَارِهَا هُوَ الْوُجُودُ مِيْلَاحُ ١٠.
١١. كُنَّا الْكُوْنُ حُسْنًا وَالْاَيَّامُ سَعَادَةً بِهَا الْحَيَاةُ الرِّضَى وَفَلَاحُ ١٢.
صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِيْمُ وَمَنْ نَعْمَ تَنَكُّسُهُ فِي الْخَلْقِ وَلَدَا الزَّمَانِ اِنْ جَالٍ وَهُوَ شَابُ وَالْاَنَاقِدُ
اَنْتَكَسَ الْكِبَرُ وَشَابُ **شِعْرُهُ**

١. سَأَلْتُ زَمَانِيْ لِمَ اَرَاكَ عَقِيْمًا وَكَيْتَ وَلَوْ دَا لَلزَّمَانِ قَدِيْمًا ٢.
٣. فَقَالَ لَانِيْ قَدْ كَبُرْتُ وَقَدْ دَنَا رَحِيْلِيْ اِلَى الْاُخْرَى وَضُرْتُ فَيْمًا ٤.
٥. فَلَمْ يَبْقَ اِلَيَّ الْاَوَّلَادُ اِلَّا حَالُهُ وَفَارَقْتَنِيْ مَنْ كَانَ قَبْلَ كَرِيْمًا ٦.
كَانَ الْكِرَامُ اِذَا جَرَّ الظُّلَامُ دَاوَتْ عَلَيْهِمْ دُؤُسُ مَدَامِ الْغُرَامِ قَرَاهِمُ
وَالْعِيُوْنُ هَوَاجِعُ نَجَافِيٍّ جَوْنُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَشُوْنُ لَزِيْمُهُمْ نَجْدًا وَقِيَامًا اَعْلَى الْاَمَامِ
وَالْجِبَاهُ وَفِي النَّهَارِ لَا يَلِيْهُمْ تَجَارِقُ وَلَا يَسْمَعُ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ اِذَا ذَكَرُوا اللّٰهَ وَجِلَتْ
قُلُوْبُهُمْ وَنَسَلَتْ الدُّعُوْعُ عَلَى اِحْدَادِهِمْ سِيْمَاهُمْ فِيْ وَجُوْهِهِمْ مِنْ اَثَرِ الْجُودِ قَدْ كَبُرَتْ

ويذكرها

فصحات وجوه الوجه يد ايدى العتايه بقلم القبول ومداد الامداد سطور
نور الولايه فلاح الفلاح على تلك الوجوه الملاح يقراد للخط الحلى الذي لم يقرانط
قد رقت قلوبهم لا يتلاها الا بحان فكل شئ يحركها نغمات شعير

- تذكرهم عيشا بنعمان ناعما حمام الحلى يعزى نسيم العواصف •
- ينير الصبا من كل صبت صباة فيصبوا الى عهد الصبي والمالف •
- فقه من شتاق والى واصلك شرونا وصرناج وزاج وظايف •
- لذكر اللقا والمجرو الوصل والخطا وقرب وبعدا شرجع لائق •

لما اسقوا من مدام المدام في دوتش التقرير والتمكين ما خافوا من اسخط الهنا خلا
اواني الثقيلين والثلون ما وافهمهم شريف ينطوة فلا يامن بكر الله ففرعوا الى
الانفس وبنش لباد اعود لك منك فخرت من ايسر البشرى على يد بشير الا
ان اولياء الله فافوا ان لا يكونوا من اهل الولايه اللدودين في الايه حبات البشره السامه
في الايه العامه ولن خاف مقام زنه جنتان فقد لوا وترتك ما عبدك طمعاني حيلك
ولا خوف من نازك

شعره

- لمام حبه لما سقاهم حيتا الوصل عن حور حسان •
- لدم بعدوا من خوف ناز ولا شوقا الى ما في الجنان •
- ولكن كان مولا ذا جلال له الاجلال فضا في الجنان •
- لهم شغل مولا لم يذروا شكر والتجدي بالفسران •
- بخاب فنيه عثر دام من العليان في اعلام مكان •
- بجوز العلم او تاد لارض ملوك الخلق اقتار الزان •

لما زاد شهد المدامه وندام المدامه وجلوى الاحوال في اوكل الاذكار في
خلوات الجمول في رياض الرضاة وقبلة الاقبال وقد حال بينهم وبين الوصول
ذلك قطع الطير من كفرة جنود الانفس المارده زبوا جراد الجذ وتلوا سيرة

شعره

- دواني الدهر لا تحشى النسا اذا نود والطعن اوضراب •
- يزورون النسا باشتياق يزور الوصل في قطع الرقاب •
- يزورون الموت في الهجر ايجل من اجلاب في فهم مذائب •
- منهم من انتصر على العدو فذاق شهد المشاهده ومنهم من استشهد فذاق شهد الشهاده

شعره

- بمذهبهم قتل الغرام شهاده وشهد ومحقون النسا مباح •
- سلام على السادات في كل صادق لم يسترح في مفرد مزاج •
- صفاء صوفي فهو صوفي يحيم على ارب سعد ليس عنه بتراح •
- ملا في طعان النفس لا نيل وصلها ومن دونها ليس تحت وزاج •
- سقته حيتا الوصل من كرم حسيه اذا نمت اهل الصباة صاخوا •
- وناخوا وناخوا فاحوا بشرها عبيرا ومكثت المحبة باخوا •
- واني وان ارتخ حجاب حماليه ولست كدوس الراح حوراح •
- ولم ترضي الوصل يوما ولا رات لثلي اسرار الملون نباح •
- محبت جنينها طرح يباها القول بحيل يشبه سراح •
- اذا السعدت تغلبي سنواك ولم تكن لسعدا مني تباح •

من

١٠ تَضَيَّنَ بِحُكْمِهِمْ وَقَدْ جَعَلَ قَدِيمٌ لِيَتَقَطَّ بِزَاجٍ ١٠
 لَا يَنَالُ الدَّلِيلُ الْجَبَانَ الْبَطَالَ مَنَازِلَ الرِّجَالِ الشَّجَاعَانَ الْبَطَالَ شَعْرَ
 ١٠ فَمَا كَانَ الْمَجْدُ الْإِسْلَامِيَّ مِنَ الْوَدَعِ سَوْدِيٍّ مِنْ لَدَى الْأَقْوَالِ النَّفْسِ يَتَمَحَّجُ ١٠
 ١٠ فَمَا تَجَانَّ عَزَبَ الْفَضْلُ عِنْدَهُ فِدَالِ الَّذِي لَدَى الْبُشَى وَيُصْبِحُ ١٠
 ١٠ تَعْرِضُ لِنَفَاثَاتِ الْأَلَةِ وَأَبْرَ أَدَمَ فَرَعَهُ فَالْبَاءُ لَا شَكَّ يَفْتَحُ ١٠
 ١٠ فَإِنْ حَزَبَتْ يَوْمًا مَابَرِيعَ لَعْنَةٍ وَلَا حِجَّتْ خِيَامًا تَوْرَهَا يَتَوَضَّحُ ١٠
 ١٠ نَظْفُ الْخِيَامِ الْبَيْضِ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى وَطَرَفِكَ فِي سَكَايَتِهَا ١٠
 ١٠ يَتَمَفَّحُ ١٠

١٠ لَعَلَّ تَجَلَّى الْخَيْرُ بِيَدِهَا وَظَلَّهَا وَذَاتِ أَيْمَانِ الْغَالِ لِلطَّرَفِ تَنْشَحُ ١٠
 مَاذَا فَوَاحِلَهُ شَهِدَ الْمَشَاهِدَةَ، الْأَبْعَدُ مَا جَزَعُوا وَاصْبِرْ لِمَا جَاهَدَ شَعْرُ
 ١٠ لَقَدْ شَمَّرُوا فِي نَيْلِ كُلِّ عَزِيزَةٍ وَمَكْنُوتَةٍ مَا يَطُولُ حِسَابُهُ ١٠
 ١٠ إِلَى أَنْ جَنَوا ثَمَرَهُوا وَابْعَدُوا جَنَاتِ عَلَيْهِمْ وَصَارَ الْجَبَابُ عَذَابُهُ ١٠
 ١٠ وَجَعَلَتْ أَيْمَانُ الْتَرْتِيبِ الْجَمَالِ حَالِيًا وَحَتَّى دَنَى النَّاسُ وَهَاتِ صَعَابُهُ ١٠
 ١٠ يَسْلُونَ شَيْفَ الْعَزَمِ وَالصَّبْرِ شَمَّ وَقَدْ رَدُّوا السَّرَّاءُ يُولُ الرِّكَابَةَ ١٠
 ١٠ يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ وَاللَّيْلُ أَحْضَاهُمْ فِي خَيْرِهِمْ طَعْنُ الْهَوَى وَضَرْبُهُ ١٠
 ١٠ إِلَى اللَّهِ اللَّهُ اخْتِصَابُ نَفْسِهِمْ وَلِلَّهِ مَنْ فِي اللَّهِ كَانَ اخْتِصَابُهُ ١٠
 ١٠ أَمَا تَوَافُحِيوْا أَمَا تَوَافُوْا فَالْمَوَاجِدُ إِلَى فَعْلِ الْكُلِّ لَمْ يَسْأَلْهُ ١٠
 ١٠ تَرَى الْهَوَى أَيْسُوَ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَا وَمَشُورُونَ فَوْقَ الْمَاشِ ١٠
 ١٠ جَنَابُهُ ١٠

١٠ مَلُولٌ عَلَى الْفَقِيهِ لِيَسْخَرُ لِيَسْخَرُ مِنَ الْمُسْلِكِ الْأَسْنَةِ عَقَابُهُ ١٠
 ١٠ شَمُّونَ الْجَنْدِ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ دُونَ وَابْتِجَاءً مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ شَهَابُهُ ١٠
 هُوَ شَمُّونَ الْقَدِّ الَّذِي لَا يَغِيْبُ عَلَى الْمَدَا لَيْسَ لَا تَرَى تِلْكَ الشُّمُونِ الْإِبْجَدَ عَيْنَ الْقَلْبِ دُونَ
 ضَعِيفَ الْبَصَرِ وَالْمَطْمُونِ وَقَدْ قَالُوا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ غَرَائِبُ وَلَا يَزِيحُ الْحَزْمُونَ مِنْهُمْ غَرَوَاتُ
 اسْلُوكِ طَرِيقَهُمْ عَنِّي شَرَاهُمْ أَوْ ضَعِيفَ الْبَصَرِ وَلَا يَبَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَاصْبِرْ فَمَعَ الصَّبْرِ
 الْفَقْرُ

شَعْرُ

١٠ وَصَابِرًا إِلَى الْعَلَا غَيْرَ صَابِرٍ وَقُلْ وَاعِظًا لِلنَّفْسِ عِنْدَ الْقَمَلِ ١٠
 ١٠ مَعَ الصَّبْرِ لِحْدِي حُسَيْنٍ مَسَالِكُ أَوْ مَسَالِكُ أِكْرَامٍ فَاصْبِرْ وَتَحْسِلُ ١٠
 ١٠ وَجَرْدُ لَسِيفِ الصَّدْقِ وَبَعْدَ تَحْرُجٍ لِدُرٍّ وَفَكَرَ حَسْبُ عَنْ كُلِّ شُغْلٍ ١٠
 ١٠ بِهِ النَّفْسُ أَنْ زَانَتْ هَوَاهُ وَأَوَّلَتْ خِلَافًا لَمْ تَرْجِعْ إِلَى الطَّلَعِ أَقْبَلُ ١٠
 ١٠ وَدَاوِلَتْهُمُ الْقُلُوبُ أَمْ خَرَّابَهُ بَدَهْرًا رَضَاتٍ وَتَوْبٍ تَعَجَّلُ ١٠
 ١٠ وَطَيْتُ نَوْرَ الْوَرْدِ وَاجْعَلْهُ صَالِحًا لِكُلِّ الشَّكْلِ أَرْضٍ مِنْهُ طَابَتْ وَاجْعَلُ ١٠
 ١٠ وَلَا زَمَ وَدَاوِمُ فَرَجِ أَبِي مُوَيْلَا فَاجْتَبِ الْوَلِيَّ زَجَاءً مُقْبِلُ ١٠
 وَإِلَّا أَنْ تَعْتَرِ بِدَارِ سَقَلَبِ أَفْرَاجِهَا إِجْرَاءُ وَارِبَاجِهَا خَشْرَاءُ وَصَدَاقُهَا عَدَاوَةٌ شَعْبَاءُ
 شَقَاءُ وَتَوَعَّرَ زَهْرُهَا حَقِيرًا وَغَيْنِهَا نَقِيرًا وَمَعَارِجُهَا خَرَابُ وَنَعِيمُهَا عَدَاوَةٌ لَدَبُ
 لَذَائِهَا وَتَبَقِي تَبَقَاتُهَا كَانَتْ بِالسَّكْرِ وَقَدْ خَلَى مِنَ الشَّكْرِ وَكَانَ مَا كَانُوا فِيهِ
 مِنَ الْعَيْزِ وَالنِّعَمِ مَا كَانَ

شَعْرُ

١٠ زَكُو النَّفْسِ انْشَاهُمْ زَكُوًّا عَلَى الْحَيْلِ الْعِيقَاتِ الْقَابِ ١٠
 ١٠ وَلَيْلُ الْقَبْرِ انْشَاهُمْ لِلَّيْلِ بِعُورِ الْمَلِكِ الْخَابِ ١٠

.. وانما هم لغز في عجايب لها قد رتوا فرش الشرايب ..
 .. علا الدود الخدود وعاصفها الولا للهبان الشرايب ..
 لموت الدنيا لاسبابها بالاولوان المصلحة، واخت تحتها كل صفة بجمه ولقد
 الامام الشافعي المفضل رضي الله عنه واجتنب حيث قال: **شعر**
 .. وامني الاجيفة مشحولة عليها كلال من اجنبها ..
 .. فان تجتنبها لتسلا الامم وان تجتنبها تارعتل كلالها ..
 .. وصدق الاخر حيث قال ..
 .. يفر السرور اقبال واخره اذا اتمت قلبه اقبال ..
 .. وصدق الاخر حيث قال ..
 .. ومن مجد الدنيا العيش بشره مستوف لعمرى عن فريدها ..
 .. اذا اقبلت كانت على الرفقة وان اذبرت كانت كثر مومها ..
 واعلم ان من كتب الخطايا على يقين، وليس كذلك الطاعات لقوله تعالى
 انما يتقبل الله من المتقين، والقوى هي مجموع الخيرات ورائن الدين، قال
 سبحانه وتعالى والعاقبة للمتقين قال العلماء رضي الله عنهم اصل النور
 انقضاء الشرك ثم بقائه المعاصي ثم بقائه انقضاء الشبهات ثم تدعيم
 الفضلات وهذا قول الاستاذ ابي علي الدقاق رضي الله عنه وعن الامام
 امير المؤمنين رضي الله عنه قال سادة الناس في الدنيا الايمان والحق والآخر
 الايقان ودخل الحسن البصري مكة فزاع غلاما من اولاد علي رضي الله عنه
 قد استند ظهري الى الكعبة بعض الناس فوقف عليه الحسن وقال له ما ملال الدين

فناه

قال الوزع قال فما افضه قال الطمع فتعجب الحسن منه وذوي ان السيد الجليل
 ابن المبارك رجع من خراسان الى الشام لردة فلم يستعمل من هناك ورجع ابو يزيد
 من بطام الى همدان لردة فمات في سطره اشراة من منال وقال غريته عن وطنها
 ورجع ابن اذ صير من بيت المقدس الى البصرة لردة منة وقالت اخت بشر الحافي للامام احمد
 بن حنبل انا نقول على شطوطنا من المشاعر يعني مشاعر ولاه الامر قالت لعل الخور لنا
 الغزل في شعاعه فقال من انت عا قال الله قالت اخت بشر الحافي فيك احمد وقال من يتك
 يخرج الوزع الصادق لا يغزى في شعاعها فانظر رحمك الله الى قوة تقوى هذه السادة
 ونشجته بهم ان اردت نيل السعادة فمنها الجوهرة فهو السعيد حقا وليس السعاف في الدنيا
 كما تقول الجهال الحق الذين يفرحون بالمال ولا يفكرون في المسائل ولا يقولون
 قول المولى ولا يسمعون قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا مخرج مما يحمرون فاحذر
 ان تفسد المال واليشة او تبتا ذلك فانه فتنة واي فتنة

ولاقط تقبض اصل دنيا فانهم
 فما ذاك الا فتنة اي فتنة بها شهدت طين الحق تفصح
 ولاقط اصل العلم زكن اليهم مع القوم تحسنهم في النار تطرح
 بهود اذا انقضاء ما ذكرته وفيه الاحاديث الصالح تصح
 فقد صح ان المومع من اجتهه فيا بعد من حب السالكين
 واما ان الخاطبي الدنيا والمترعين الصبيان المميزين في لسان السلف بالاسنان
 او حال البطالين ومن تقرب الى الامراء ويعظموا الاغنياء ويخففوا الفقراء واجدد
 ان تعود نفسك الكسل في العبادات او تنكها مع طبايعها والعدايات او تغتر بطول

الآمل أو تشتغل بالعلم وترك العمل فليس المترادف من العلم إلا العمل به وإذا
لم يعمل به كان وبالاً على صاحبه وكان مثله كمثل الجمار يحمل أسفارا ومثل
الكلب ان تحمل عليه يلهث او يترك يلهث الذين هم اختر الحيوانات بل يملأ
احسن الخلائق اذ لا يعقاب عليها ولا يبعثات ولولا الاخلاص الى ارض الشهوات
واتباع الهوا والركون الى الدنيا لرفع العلم الى المقام الكريم العالي الشريف
التفنن العالي مقام العلماء ورثة الانبياء اولى الالباب استبدل به مقام الجبر
والكلاب وهو يظن انه ذو الشرف والفضل وان له عند الله الحظ الطلح
ينافس على جيف الدنيا وخطامها ويغدوا ويردح الى ابواب الظلمة يجمع جامها
ويتهذي في التودد والقرب الى أعداء الله حريصا على نيل المنزلة عندهم والنجاة
يلتمس رضا صوريه في سخط الله فان لم يسمع قول الملك الجبار ولا روى الدين
فتمسك النار وقوله تعالى وهو اصدق القائلين تلك الاثار الاخرة جمعها للذ
لا يزدون عسلا في الارض ولا مناداة العاقبة للفقير وقوله سبحانه لبيته الكريم
الذي انارت به الدنيا من نور شرفه ولا تمدن بعينيك الى ما منعناه اذ لو لم يمد
الحياة الدنيا لنفقتهم فيه وددوزنك خيرا وانقا وقول سيد المرسلين اللهم
اجني مني سبيكنا وامني مني سبيكنا واجشني في رمة المساكين ولم يذانه كما قال
بعض العارفين من بزي من الدنيا فقد اظهر خشاسته وقال العلماء
الحشيش من باع دينه بدنياه واختر منه دينه بدنياه قل فان قال الفقيه
الترن المسباح مباح فلجواب ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي حيث قال الدين
المسباح ليس بحرام ولكن الخوض فيه نوجب الاس به حتى يشق تركه واستدانة البيت

لا يمكن الا مباشرة اسباب في الغالب يلزم من نزاعها ان كانت المعاصي
من المداهنات ومزاعات الخلق ومزايا تهووا ومورا اخرى محضون والحزم اجتناب
ذلك لان من خاض في الدنيا لا يسلم منها البتة ولو كانت السلامة مبدؤة مع الحزن
لكان صلى الله عليه وسلم لا يبالغ في ترك الدنيا حتى يزرع القميص المطرز بالعلم
وعبر ذلك وهو كما قال رضي الله عنه فانه ينطوي الى ذلك افات كبر شابقة لاجنه
ومن جملة الشابقة فساد الاكساب ومن جملة اللاحقة حصول الاعجاب بالاعمال لله
تعالى وقليل ما هو على ان ترك ذلك مع العشرة افضل ولهذا قال الامام مالك
بن انس رضي الله عنه لما كتب اليه يحيى بن يزيد النوفلي انما بعد فقد بلغني انك تلبس الرقاق
وتأكل الرقاق وتجلس على الوطأ وتعمل على ما لا يحل وقد جلست مجلس العلم
واتخذك الناس اماما فان الله يا مالك فكتب اليه الامام مالك كما قال في ابيه
فانما ما ذكرت اني اكل الرقاق واللبس الرقاق واجتنب الجلوس على الوطأ ففعل
ذلك واستغفر الله تعالى وقد قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق واتي لا علم ان ترك ذلك خير من الدخول فيه هذا من كلامه
على ما نقله من العلم عنهما قلت وقد وصف الله تعالى العلماء كايه بالرفق
والخشية والعبادة فقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ولكم ثواب الله
خيرا لاية وقال سبحانه انما يحبشي الله من عباده العلماء وقال تعالى ان من هو
قات انما الليل ساجدا وقام يحذر الاخرة ويرجو ان رحمة ربه بل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال السيد الجليل الفضل بن عيسى رضي الله
بعنه كان العلماء ربيع الناس اذ اراهم المريض لم يسر ان يكون صحبا واذا انظر

أَلَيْسَ الْفَقِيرُ لَمْ يَشْرَ أَنْ كُونَ غَنِيًّا وَقَدْ صَارَ الْيَوْمَ فَتَنَةً لِلنَّاسِ ، وَقَالَ السَّيِّدُ
الزَّاهِدُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ مَنْ طَلَّتْ الْعِلْمَ النَّفْسُ فَالْقَلِيلُ مِنْهُ كَيْفِيَّةٌ وَمَنْ طَلَّتْ
لِلنَّاسِ فُجُورًا كَثِيرَةً . وَقَالَ السَّيِّدُ الْجَبَلِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ الْوُثْقَى كَانَتْ
الْمَرْفَعَاتُ غَطَا عَلَى الدَّقَاصَاتِ عَطَا عَلَى الصَّدَفِ الْيَوْمَ مَزَالُ عَلَى حَيْفٍ . وَقَالَ
السَّيِّدُ الْجَبَلِيُّ أَمَامُ الْوَرَعِيِّنَ بِشَرِّ الْجَانِي الْعِبَادَةِ مِنَ الْعَفِيَّةِ لِعَقْدِ جَوْهَرٍ عَلَى
جَيْدٍ حَسَنَةٍ وَالْعِبَادَةِ مِنَ الْغَنَى كَبْحَرٍ خَضِرٍ عَلَى مَرْمَلَةٍ ، وَقَالَ سَيِّدُ الطَّائِفَةِ
أَبُو الْقَاسِمِ الْجَنْدَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّوفِي كَمَا الْأَرْضُ بَطَرَحَ عَلَيْهَا كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَخْرُجُ
مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مَلِيحٍ ، وَقَالَ أَيْضًا يَا مَعَاشِرَ الْفُقَرَاءِ أَلَمْ تَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
فَانْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ مَعَ اللَّهِ إِذَا خَلَوْتُمْ **وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ**

يا نبي شرفا اني مضان اليكم واني لم ازل ادا دعي فاعترف

وَقَالَ الشَّيْخُ الْعَرَفِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ زَيْدٌ الصُّوفِي النَّصُوفِيُّ مَبْنِي عَلَى ثَلَاثِ خَصَالٍ
الْمَشْكُ الْفَقْرُ وَالْأَفْقَارُ وَالْحَقُّ بِالذِّلِّ وَالْإِشَارَةُ وَتَوَلَّى التَّعَرُّفُ وَالْإِحْيَاءُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ طَرِيقًا هَذِهِ لَا يَصِلُ إِلَّا لَعُومٍ كُنْتُ أَنْزِلُهُمْ الْمَزَالُ ، وَرَوَى عَنْ
أَبِيهِمْ أَنْ أَدْعَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ضَرَبَهُ جَنْدَرٌ فَطَاطَا لَهُ أَبُو هَيْمٍ زَائِدًا وَقَالَ
رَأْسُ طَالٍ أَعْصَى اللَّهَ ثُمَّ عَرَفَ بَعْدَ ذَلِكَ وَاعْتَدَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّاشِدُ الرَّحْمَنُ حَتَّى
إِلَى الْأَعْتَدَارِ تَرَكْتَهُ سَلِيحًا ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ دَعَا لِلَّذِي ضَرَبَهُ بِالْجَنَّةِ وَقَالَ كَرِهْتُ أَنْ
يَبْصُرَ مِنْهُ خَيْرٌ وَنُصِيحَةٌ مِنْ شَرٍّ **وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ**

وكانت على الأيام نفسي عزيزة فلما رأيت صبري على الذل كنت

وإبارت ذل شاق للنفس عزيزة وبارت نفس الشد للعرس

وَكَذَلِكَ قُلْتُ فِي بَعْضِ الْقَصَائِدِ

ولو طردوني لذعيتي لبعيتي لبعض كلاب في المزابل تبيع

ففي ذل نفسي عزها وبموتها حياة لأجل العال الدون تبيع

أحراريتا للمزابل لا إلى قصور وفرش الطراز تبيع

وأميخ ودمي للساكن حافيا أجا لنهم والمجدد للغير أبيع

وَقَالَ حَمْدُ بْنُ الْقِصَارِ أَحَبُّ الصُّوفِيَّةِ فَإِنَّ الْبَيْعَ عِنْدَهُمْ وَجُودًا مِنَ الْمَعَادِيرِ وَلَيْسَ
عِنْدَهُمْ كَيْفَ يَتَوَقَّعُ يُعْظَمُونَكَ بِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ صَحِيحُ الْغَنَاءِ فَلَمْ أَرَأَقْبِ مِنْ أَرَى مِلْبَسًا
أَحْسَنَ مِنْ مِلْبَسِي وَمَطْعًا أَحْسَنَ مِنْ مَطْعِي وَمَسْكًا أَحْسَنَ مِنْ مَسْكِي وَصَحِيحُ الْفَقْرِ فَلَمْ أَرِ
أَرْوَحَ مِنْهُ لَا أَرَى الْأَمْسَ هُوَ دُونِي فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعِ وَالْمَسْكَنِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ كُلَّ الْغَنِيِّ
قَدْ قَامَتْ وَيُقَالُ ادْخُلُوا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْجَنَّةَ فَظَرْتُ إِيَّاهُمَا يَتَقَدَّمُ مُقَدِّمٌ
مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ فَسَأَلْتُ عَنْ سَبَبِ تَقَدُّمِهِ فَقِيلَ لِي أَنَّهُ كَانَ لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَكُنْ قَبِيصًا وَقَالَ
الصَّدِيقُ الْمُقَرَّبُ وَالذَّيْقُ الْحَرَبِيُّ مَعْرِفُ الْكَرْخِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّوفِيُّ الْأَخْطَرُ
وَالْيَاسَنُ تَلَا فِي الْبَيْتِ الْخَلَائِقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا قَالَ الصُّوفِيُّ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ الْحَاجُّعُ فَالْزَمِ
السُّوقَ وَمَسْرُوعَ الْكَسْبِ ، وَقَالَ الشَّيْخُ الْعَرَفِيُّ مَعْدَنُ الْعَرَفِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَفِيفٍ
وَقَدْ سَأَلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ عَنْ فَيْسَلٍ لِحُجُوعِ مِلَّةِ أَيَّامٍ وَبَعْدَ ثَلَاثٍ يَخْرُجُ وَيُسَالِ بِقَدَرِ كَيْفَانِهِ
أَنْ شَيْءٌ يُقَالُ فِيهِ فَقَالَ مُكْدِي كَلُوا وَاسْكُوا فَلَوْ دَخَلَ فَيْسَلٌ فِي هَذَا الْبَابِ لَفُتِحَ لَكُمْ
وَقَالَ السَّيِّدُ الْخَاصُّ أَبُو هَيْمٍ الْخَوَاضِ رَأَيْتُ فِي طَرِيقِ السَّلَامِ شِدَاءَ أَحْسَنِ الْمَزَاغَةِ فَقَالَ لِي
هَلْ لَكَ فِي الْعَجَبَةِ فَقُلْتُ إِنِّي لِحُجُوعِ فَقَالَ أَنْ جُعْتُ فَبَقِيتُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فَفُتِحَ عَلَيَّ شَيْءٌ
فَقُلْتُ هَلْ فَقَالَ اعْتَقَدْتُ أَنْ لَا أَخُذَ بِوَاسِطَةٍ فَقُلْتُ بِإِعْلَامٍ دَقَقْتُ فَقَالَ أَبُو هَيْمٍ

لا يهتج فأن الشاقد بصير ملك والتوكل ثم قال اقل التوكل ان تزد عليك موارد
 الكفايات فلا تهتموا بنفسك الى من اليه الكفايات ، وقال بعضهم سافرت مع
 ابي شرباب الحسني سنة وكان صاحب كرامات وكان معه اربعون نفسا ثم اصابنا
 سعة فاقه فعدل ابو شرباب عن الطريق وجا بعذق مؤزفنا ولنا منه وفيه شاة فلم
 يأكل فقال ابو شرباب له كل فقال الحلال الى اعتقدتم انك العلومات وصرت
 انت معلومي فلا اجهلك بعد ما فقال ابو شرباب كن اوقع لك ، وعن بعضهم قال
 انك رب في الشيفنة وقيت اما ورائي على لحي وقد ولدت في تلك الحالة صبيحة
 في قال قتلني العطش فقلت هوذا ترى حالنا فرفعت راسي فاذا رجل في الهواء
 جالس ونحوه سلسلة من ذهب وفيها كوز من زبيب اقوت احمر وقال هالك اشترى قال
 فاخذت الكوز وشربنا منه واذا هو ابيض من السك واترد من الشح والحلم العسل
 فقلت لمن انت يرحمك الله فقال عبد لولاك فقلت بم وصلت الى هذا فقال
 بركت الهوى لرضائهم فاجلسني على الهواء ثم غاب عني فلم ان ، وقال حجة الله على
 العارفين سهل بن عبد الله الشترى لا يبلغ احد حقيقة الايمان حتى لا يخاف شيئا
 على وجه الارض ، وقال السيد الحليل العارفي الرباني ابو سليمان الداراني لو
 جعلني في الدرك الاسفل من النار لست اشد رضى ممن في الفردوس وقيل
 خديفة الرعي ما اعجت ارايت من ابراهيم بن ادهم فقال بقيت في طريق مكة اياما لم
 تجد طعاما ثم دخلت الكوفة فاونيت الى مسجد خراب فظننت الى ابراهيم بن ادهم فقال
 ما خديفة ارضك الجوع فقلت هوذا ارضي الشيخ فقال على يد اية وفرا من فحنت
 به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود بكل حال والمشار اليه كل معنى شيعي

مع

• انا حامد انا شاد انا ناد اكر الجايح انا ابيع انا اعززي •
 • معي سيرة وانا الصمير لنصفها مكر الصمير لنصفها با بركت •
 • مدحى اعينك لهك ان خضتها فاجر عبيد من خول النار •

ثم دفع الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك الا بالله واذا دفع الرقعة الى اول من
 يلتصق قال مجرحت فاول من لهنى رجل على بغلة فلما ولته الرقعة فلما وقف
 عليها بكاء وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت في المسجد الفلاني فدفع اليها
 صرة فيها ستاه دينار ثم لقيت رجلا اخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال
 نصراني فخرجت الى ابراهيم بن ادهم واخبرته بالقصة فقال لا تستهنا فانه يحى السليمة
 فلما كان بعد سبعة جاء النصراني فالت على ابراهيم بن ادهم واسلم ، وقال
 الشيخ الفريد ذو العزم الشديد والفضل العديد العارف بالله ابو يزيد
 جمعت اسباب الدنيا فجمعتها اجل القناعة ووضعها في مخبئ الصدق ورميت
 بها في بحر الياش فاشترحت ، وقال الشيخ ابو يزيد رضي الله عنه اقم في
 الرهد ثلاثة ايام زهدت في اليوم الاول في الدنيا وزهدت في اليوم الثاني
 الاخرة وزهدت في اليوم الثالث فيما سوى الله ، وقد اشار المشايخ رضي الله عنهم
 الى نحو هذا في صفات الكبر فالوا هو ان لا يكون قلبه تحت ريق شيء من المحلوقات لا
 اعراض الدنيا ولا من اعراض الاخرة فيكون فرد القوم لم يسترقه عاجل دنيا ولا
 حاصل هوى ولا اهل منى ولا سوال ولا قصد ولا ارب ولا حفظ ، وقال الشيخ
 ابو العباس السنياري رضي الله عنه لو صحت صلوة بغير قرآن لحن بهذا البيت
 • اتمنى على الزمان حاله ان تروى فقلناى طلعه حيرة •

من

وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَمَعْتُ أَبَا زَيْدٍ الْجَنْشَنِي يَقُولُ مَا تَمَعْتُ نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ إِلَّا
 مِنْهُ وَاحِدَةً تَمَعْتُ خُبْرًا وَبُضًا وَأَنَا فِي شَفَرِ نَعْدَتِكَ إِلَى قُرْبَةٍ فَقَامَ وَاحِدًا
 بَنِي وَقَالَ هَذَا كَانَ مَعَ اللُّصُوفِ فَضَرُّهُ فِي سَبْعِينَ ذَرَةً ثُمَّ عَرَفَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ
 فَقَالَ هَذَا أَبُو زَيْدٍ مَا عُنْدَ زَوْجِي وَحَمِلَنِي رَجُلٌ إِلَى بَيْتِهِ وَقَدِمَ إِلَى خَبْرٍ
 وَبُضًا فَقُلْتُ لِنَفْسِي كُلِّي بَعْدَ سَبْعِينَ ذَرَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَرَضْتُ عَلَى
 الْأَنْبِيَاءِ بِشَهَوَاتِهَا وَزَيْنِهَا وَأَرْزَاقِهَا وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا ثُمَّ عَرَضْتُ عَلَى الْأَحْمَرِ
 بِجَوْرِهَا وَقُصُورِهَا وَزَيْنِهَا فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا فَقِيلَ لِي لَوْ أَقْبَلْتُ عَلَى الْأَوَّلِ
 حُجُبًا لَعَنَ الْأَخْرَى وَلَوْ أَقْبَلْتُ عَلَى الْأَخْرَى حُجُبًا لَعَنَ الْأَوَّلَ خَلَّكَ وَسَمِعْتُكَ
 الدَّارِزَ مِنْكَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَيْفَ
 لَجْدُكَ فَقَالَ فَارُقْ نَفْسَكَ وَتَعَالَ ، وَقَالَ الشَّيْخُ الْعَارِفُ أَحْمَدُ بْنُ خُزَيْمٍ
 رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ كُلُّ النَّاسِ يُطْلَوْنَ مِنْهُ إِلَّا أَبَا زَيْدٍ
 فَإِنَّهُ يُطْلَبُ لِي ، وَقَالَ أَبُو هَيْمٍ زَادَهُمْ رَأَيْتُ جَبْرِيْلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ
 وَيَدُهُ قَرَطَاشٌ فَقُلْتُ مَا تَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ الْبُتُّ اسْمُ الْحَبَشَةِ فَقُلْتُ أَتُبْتَ حَتِّهِمْ
 فَحَبَّ الْحَبَشَةِ أَبُو هَيْمٍ زَادَهُمْ فَتَوَدَّى جَبْرِيْلُ الْكَبِيرُ أَوْ هَمُّهُ ، وَقِيلَ لَأَبِي بَرْزَةَ
 هَذِهِ لِلْعَرَفَةِ فَقَالَ بَطْنٌ حَائِجٌ وَبَدَنٌ عَارِزٌ وَقِيلَ لِلْجَنَنِدِ مَنْ اسْتَفَدَتْ هَذِهِ
 الْعُلُومُ فَقَالَ مِنْ جُلُوسِي بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثِينَ سَنَةً تَحْتَ تِلْكَ الدَّرَجَةِ
 وَأَشَارَ إِلَى دَرَجَةٍ فِي دَارِهِ ، وَقَالَ مَا أَخَذَ مِنَ التَّصَوُّفِ عَنْ الْقِتَالِ وَالْقِيلِ لَكَ عَنْ
 الْجُوعِ وَتَرْكِ الدَّيَا وَقَطْعِ الْمُلُوفَاتِ وَالْيَسِيخِ حَشَنَاتٍ ، وَقَالَ أَيْضًا التَّصَوُّفُ
 دَكْرُ مَعَ اجْتِمَاعٍ وَوَجْدُ مَعَ اسْتِمَاعٍ وَعَمَلٌ مَعَ اسْتِبَاعٍ ، وَقَالَ تَمَنُّوْا التَّصَوُّفَ

(نحوه)

أَنْ لَا تَمْلِكَ شَيْئًا وَلَا يَمْلِكُكَ شَيْءٌ ، وَقَالَ دُوْلَابُ بْنُ قُومٍ أَشْرَفَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 فَأَتَاهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ الْكِسَانِيُّ التَّصَوُّفُ خُلُقٌ قَمَزَادٌ عَلَيْكَ فِي الْخُلُقِ زَادَ عَلَيْكَ
 فِي الصِّفَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ يَغْلُفُ الْبَعِيزَ وَيَقْرَأُ الْيَتِّ وَيَصِفُ النُّعْلَ وَيَرْقِعُ الثَّوْبَ وَيَجْلِبُ الشَّاةَ
 وَيَأْكُلُ مَعَ الْخَادِمِ وَيُطْخِنُ مَعَهُ إِذَا أُعْيِدَ وَكَانَ لَا يَمْنَعُهُ الْجِدَارُ أَنْ يَحْمِلَ بِضَاعَتَهُ فِي
 السُّوقِ إِلَى أَهْلِهِ وَيَصْلُحُ الْغَنَى وَالْفَقِيرَ وَيُسَلِّمُ مُتَدَاوِلًا بِفَضْلِهِ عَنِ اللَّهِ وَلَوْلَا
 حُشْفُ التَّمَرِ وَكَانَ هُنَا لَوْنُهُ لَيْنَ الْخُلُقِ كَرِيمِ الطَّبِيعَةِ حَمِيلَ الْعَارِفِ طَائِقِ الْوَحْمِ
 بِسَامَاءٍ مِنْ غَيْرِ ضَحْكٍ مَحْرُومٍ مِنْ غَيْرِ غُبُوشَةٍ مِنْ أَوْصِيَاءٍ مِنْ غَيْرِ مَدْلَةٍ حَوَادِثٍ مِنْ غَيْرِ
 يَتَرَفُّ بِرَيْقِ الْقَلْبِ وَخَوْفِ أَكْلِ مَوْسِمٍ لَمْ يَجْشَأْ قَطُّ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ يَمْدِدْ إِلَى الْمَلْعُوقِ وَقَالَ
 عُزْرَةُ بْنُ الزَّيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عِلَاقَةٍ
 قَرْمَةٍ مَاءً فَقُلْتُ الْمَسِيرُ الْمُؤْنِسُ لَا يَنْبَغِي لَكَ هَذَا فَقَالَ لِمَا أَنَا فِي الْوُفُودِ سَابِعِينَ
 مُطِيعِينَ دَخَلْتُ نَفْسِي نَحْوَةً فَاجِبْتُ أَنْ أَكْثِرَ هَا وَمَضَى الْفَتْرَةَ إِلَى حِجَّةٍ امْتَرَأَةٍ
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَافْرَعَهَا فِي أَنْبَاءِهَا ، وَرَوَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِالدَّيْثَةِ
 وَهُوَ امِيرُهَا وَعَلَى ظَهْرِهَا حُرْمَةٌ حَطَبٌ وَهُوَ يَقُولُ طَوْفُوا لِلْأَمِيرِ ، وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ
 بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْتُبُ شَيْئًا وَعِنْدَهُ ضَيْفٌ وَكَدَّ السَّرَاحُ يَنْطَفِئُ فَقَالَ
 الضَّيْفُ اقْشَرُوا إِلَى الْمَصْبَاحِ فَأَصْلَحُوا فَقَالَ لَيْسَ مِنَ الْكِرَامِ اسْتِعْمَالُ الضَّيْفِ
 قَالَ فَإِنَّهُ الْعِلَامُ فَقَالَ لَا يَنْبَغِي أَوْلَى نَوْمَةٍ بِأَمِّهَا فَقَامَ إِلَى الْبُطَّةِ وَجَعَلَ الدَّهْنَ
 فِي الْمَصْبَاحِ فَقَالَ الضَّيْفُ قُمْتُ بِنَفْسِكَ الْمَسِيرُ الْمُؤْنِسُ فَقَالَ ذَهَبْتُ وَأَنَا غَرَّ
 وَرَجَعْتُ وَأَنَا غَمَزٌ ، وَكَانَ يُؤْتَى بِأَكْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَيَقُولُ

الطَّلَعُ

ما الحسنه الواخشونه فيها ويؤتى الجله وهو في الخلافة باربعة ذرايم او شئ
 ذرايم يقول ما الحسنه الواخشونه فيها وكان عمنون الخطاب رضي الله
 في رلقه بضع عشر رقعة بعضها من ادم وهو خليفة ولذلك على رضي الله عنه
 اشترى في خلافته فيصا بثلاثة ذرايم وقطع اكله من اطراف الاصابع وطاق
 في السوق وهو يقول تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يريدون علوانا في الارض ولا
 فساداً ثم يعير الضعيف ويعلم الجاهل وقال ابن المبارك النكر على
 الاغنياء والتواضع للفقراء من التواضع وقال بشر بن الحارث سلموا على
 ابناء الدنيا بترك السلام عليهم وروى عن بشر بن الحارث ايضاً انه قال
 رايت علياً رضي الله عنه في المنام فقلت يا امير المؤمنين عظمي فقال ما احسن
 عطف الاغنياء على الفقراء طلباً للتوابع الله تعالى واجتن من ذلك يسه الفقراء
 على الاغنياء ثقة الله تعالى فقلت زدني فقال
 قد كنت ميتاً فصرخت حيناً وعن قريب نصبر ميتاً
 فدع يدك انفساء ميتاً واثر يدك البقاء ميتاً
 وروى ايضاً انه كرم الله وجهه
 دليلك ان الفقير خير من الغني وان قبل المال خير من المترك
 لقول عبد قيس رضي الله عنه ولم تلج عند اعدى الله الفقير
 وقيل كان ابن ابي عمير بن ادهم يوماً في قصره قبل ان يدخل في طريق القوم فراك
 فقير في ظل القصر اكل رغيفاً وشرب ونام فقال لفلان له اذا استيقظ
 هذاك الفقير فأتني فلما استيقظ جاء به فقال له يا فقير اكلت الرغيف قال

نعم قال اشيعت قال نعم قال شربت الماء قال نعم قال شربت قال نعم
 قال نعمت قال نعم قال استرخف قال نعم قال اذهب ثم رجع الى نفسه فقال
 هذا الفقير اروح مني فايش اعمل في هذا الذي انا فيه وكان ذلك سبب خروجه
 وقيل سبب خروجه انه خرج يوماً يضطاد فانا ثعلباً او ارنبا فبينما هو في طلبه
 هتف به هاتيف هذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتف به من قربون ثم رجع
 والله ما هذا خلقت ولا بهذا امرت فتزل عن تركه وصادف راعياً لاهية فاحل
 جته للراعي من صوب فليسهما واعطاه فرسه وعلماً معه ثم دخل البلادية وروى رضي الله
 عنه ترك الخلق طرأ في رضاك وابنت العيال لكي ازاك
 فلو قطعني في الحب ازاك الملاحن الفواد الى شواك
 وقال بعضهم صحبت ابن ابي عمير بن ادهم فرضت فانفق على نفقته فاشتريت شاة
 فباع الحمار الذي له وانفق على فلما مالمت قلت يا ابن عمي ابن الحمار قال بعناه
 قلت فعلى ما اركب قال اخي علي بن ابي حمزة ثلاث منازل وقيل الصجعة على مائة
 مائة اقتسام احدها ان يصبغ بخافوق في التيم فادبه الخدمة وترك الاعتراض
 وحمل ما يبذو وامسه على وجه جميل وتلقى احواله بالايمان والثاني ان يصبغ من
 هودوته فادبه الشفقة والرحمة والنصيحة والنبيه على المساوي والنقصان والا
 خيانه والثالث ان يصبغ من هوديه درجته ممن هو نيطير فادبه الاشارة والفتوة
 والتعاني عن غيره وحمل ما يروى عنه على وجه من الشاويل جميل ما المكن قال لم اعد
 تاويل عباد على نفسه بالثمة واللوم واشدوا في هذا المعنى
 ولا خير فمن لا يدرى عيب نفسه ويعي عن العيب الذي لا خير

كانت

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَيَرِيُّ الصَّحْبَةُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى حَسَنَ الْأَدَبِ وَدَوَامَ الْهَيْبَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ
وَالصَّحْبَةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَلِزُومِ ظَاهِرِ الْعِلْمِ
وَالصَّحْبَةُ مَعَ الْأَوْلِيَاءِ بِالْإِحْتِرَامِ وَالْخِدْمَةِ وَالصَّحْبَةُ مَعَ الْأَهْلِ بِحَسَنِ الْخُلُقِ
وَالصَّحْبَةُ مَعَ الْأَخْوَانِ بِدَوَامِ الْبُشْرَى مَا يَكُنْ أَثَمًا وَالصَّحْبَةُ مَعَ الْجَمْعِ بِالْإِعْدَاءِ
لَهُمْ وَالْحَيَّةِ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ تَذَكَّرُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجِيِّ مَعَاذِي فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى
فَقَالَ جَبِّي إِنْ الْفَقْرَ وَالْغِنَى لَا يوزَنُ إِنْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَمَّا يوزَنُ الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ
فَتَعَالَوْا بِنَاصِرٍ وَنَشْكُرُ وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْمَغَارِي نِي كَانَ يَسْعَادُ دَخَلَ فِرْقَةً عَلَى
الْفُقَرَاءِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ لِي سَمْعُونُ يَا أَحْمَدُ مَا تَرَى مَا قَدْ أَتَقَوْهُ هَذَا
وَمَا قَدْ عَمِلَهُ لَوْ خَرَجْنَا بِأَجْدَ شَيْءٍ فَأَمَضْنَا إِلَى مَوْضِعٍ نَصَلِي كُلَّ دَرْتِمٍ أَنْفَقَهُ رَهَةً
فَمَضَيْنَا إِلَى الْمَدَائِنِ وَصَلَيْنَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَهَةٍ وَقَبْلَ كَانَ بَعْضُهُمْ يَسْلُطُ
أَدْخَلَ الرِّفْقَ عَلَى الْأَخْوَانِ يَضَعُ عِنْدَهُمْ أَلْفَ دِرْهَمٍ يَقُولُ اسْكُوهَا حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ
ثُمَّ يَرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْتُمْ مَهْمَا فِي حَسِلٍ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْجَرَادُ اسْتَأْذَنَ الْخِيْدَةَ بِكَ
فَطَالَ شَعْرِي وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ قِطْعَةٌ فَقَدِمْتُ إِلَى مَرْزُوقِ تَوَسَّلْتُ فِيهِ الْخِيْدَ وَقُلْتُ أَخَذَ
شَعْرِي لِلَّهِ تَعَالَى فَقَالَ نَعَمْ وَكَرَامَةٌ وَكَانَ مِنْ يَدِهِ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا أَفْضَرَفَ
وَأَجْلَسَنِي وَخَلَقَ رَأْسِي ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ فِرْطَ اسْأَلِيهِ دِرَاهِمَهُ وَقَالَ اسْتَعِينِي بِهَا عَلَى
بَعْضِ جَوَائِكَ فَأَخَذَهَا وَاعْتَقَدْتُ أَنْ أَدْفَعُ إِلَيْهِ أَوَّلَ شَيْءٍ يُفْجِعُ عَلَيَّ قَالَ فَدَخَلْتُ
الْمَسْجِدَ فَاسْتَقْبَلَنِي بَعْضُ أَخْوَانِي وَقَالَ جَاءَ بَعْضُ أَخْوَانِكَ مِنَ الْبَصْرِ بِبَصْرَةٍ فِيهَا
مِائَةُ دِينَارٍ قَالَ فَأَخَذْتُ الصَّرَّ وَجَمَلْتُهَا إِلَى الْمَرْزُوقِ وَقُلْتُ هَذِهِ مِائَةُ دِينَارٍ تَصْرَفُهَا
فِي بَعْضِ أُمُورِكَ فَقَالَ يَا شَيْخُ تَقُولُ أَجْلُ شَعْرِي لِلَّهِ ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِ شَيْئًا أَفْضَرَفَ

عَمَّا قَالَ اللَّهُ هَ وَقِيلَ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّيْبَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى صَيْغَةٍ
لَهُ فَنَزَلَ عَلَى خَيْلٍ قَوْمٍ وَفِيهَا غُلَامٌ اسْوَدَّ يَمْعِلُ فِيهَا أَذَانِي الْغُلَامُ بِقُوَّتِهِ وَدَخَلَ
كَتْلًا مِنَ الْحَايِطِ فَدَنَا مِنَ الْغُلَامِ فَرَمَى الْغُلَامُ لَهُ بِقُرْصٍ فَأَكَلَهُ ثُمَّ رَمَى إِلَيْهِ
الْثَّانِي وَالْثَّالِثَ فَأَكَلَهُ وَعَبْدُ اللَّهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ كَمْ قَوْلِكَ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ
هُوَ مَا رَأَيْتُ قَالَ فَلَمْ أَتَرْتُ هَذَا الْكَلْبُ قَالَ فَلَمَّا بِي أَرْضِ كَلَابِ أَمَّا جَاءَ
مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ جَاءَ عَافِكُهُتْ زِدَّ قَالَ فَمَا أَتَتْ جَابِعَ الْيَوْمِ قَالَ أَطَوُّي يَوْمِي
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ لَوْ مَوْنِي عَلَى السَّخَاءِ وَهَذَا الْبَحْثُ مَنِي فَأَشْتَرِي الْكَلَابَ
وَالْغُلَامَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْأَلَاتِ فَاعْتَقَ الْغُلَامَ وَوَهَبَ لَهُ الْكَلَابَ وَمَا فِيهِ وَقَبْلَ
لَمَّا قَدِمَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى نِكَهَ كَانَ مَعَهُ عَشْرُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَبِلَ لَهُ
نَشْرِي بِهَا صَيْغَةً فَضَرَبَ حَتَّى جَاءَ حَارِجُ مَكَّةَ وَصَبَّ الدَّنَائِرَ كُلَّ مَنْ دَخَلَ أُعْطَاهُ بَصْرَةً
فَلَمَّا جَاوَزَتْ الظُّهْرَ قَامَ وَنَفَضَ الثُّوبَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ شَيْءٌ وَقَبْلَ أَنْ أَمَتْ قَالَتْ لَهُ
لَوْ دَخَلْتُ وَمَعَكَ دِرْهَمٌ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَقَبْلَ كَانَ أَبُو مَرْثَدٍ أَحَدُ الْأَحْرَامِ
فَلَمَّا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ وَلَكِنْ قَدِمْتُ إِلَى الْقَاضِي وَادَّعَى
عَشْرَةَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّى أَقْرَأَكَ بِهَا ثُمَّ اجْلِسْنِي فَإِنْ أَهْلِي لَا يَتْرَكُونِي مُجِبُونَ مَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ فَلَمْ يَمْسَحْ حَتَّى دَفَعَ إِلَيْهِ عَشْرَةَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دَخَلْتُ عَلَى بَشَرٍ بِالْجَارِ
فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ وَقَدْ تَعَدَّى مِنَ الشَّيْبِ وَهُوَ مُنْقَضٌ مِنَ الْبُؤْسِ فَقُلْتُ يَا أَبَا النَّصْرِ
الْعَاقِلُ يَنْدَوِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْتَ قَدْ نَقَضْتَ فَقَالَ ذَكَرْتُ الْفُقَرَاءَ وَمَا
هُمْ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَا أَوْشِيَهُمْ بِهِ فَارَدْتُ أَنْ أَوْفِقَهُمْ بِنَفْسِي وَقَبْلَ نَالَ جُلُ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَخَمْسِينَ دِينَارًا وَقَالَ

أَيْتَ تَحَالِكُ يَجْعَلُ لَكَ فَاتَا جَمَالٍ فَلَعَطَاهُ طِيلَسَانَهُ وَقَالَ كُونَ كَرَامًا لِمَالٍ مِنْ
قَبْلِي وَلِلَّهِ دَرَقَاتُ بَلِيٍّ مَدِيحُ الْأَسْبَاطِ .

وَهُمْ يَنْفَقُونَ الْمَالُ فِي أَوَّلِ الْغَنَى وَتَسْتَأْخِرُونَ الصَّبْرَ الْخَيْرَ الْقَبْرَ .

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ الْغَرِيبُ تَقَارَعُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَذُرْ الْقِسْلَ مِنَ الشَّرِكِ .

وَسَأَلَتْ امْرَأَةُ اللَّيْثِ بَنِي سَعْدٍ سَدْرَةَ عَسَلٍ فَأَمَرَهَا بِرَقٍّ مِنْ عَسَلٍ قَبْلَ ذَلِكَ
قَالَ أَتَيْتُ سَأَلْتُ عَلَى قَدَرِ حَاجَتِهَا وَفِي عَسَلٍ قَدَرِ بَعِيَّتِنَا وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
تَحَالُفُ النَّفْسِ عَلَى إِبْدَى النَّفْسِ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَالُفِ بِالْبَدَلِ وَقِيلَ إِنَّ رَجُلًا إِلَى ابْنِ هَيْمٍ ابْنِ
بَعْرِقِ الْأَفْ دَرَقِيمٍ فَلَمَّا أَنْ يُقْلَهَا وَقَالَ تَرِيدُ أَنْ تَحُولَ النَّهْيُ مِنْ دِيْوَانِ الْفَقْدَانِ بَعْرِقِ
الْأَفْ دَرَقِيمٍ لَا أَفْعَلُ وَلِلَّهِ دَرَقَاتُ بَلِيٍّ .

وَلَسْتُ بِمَيَالٍ إِلَى حَاطِبِ الْغَنَى إِذَا كَانَتْ الْعِلْبَانُ فِي حَاطِبِ الْفَقْرِ .

وَلِلَّهِ دَرَقَاتُ الْأَحْزَرِ .

تَهْوُونَ عَلَيْنَا فِي الْعَالِي نَفْسِنَا وَمَنْ حَطَبَ الْحَيِّسَانَا فَلَمْ يَعْلَمْ أَمْرًا .

وَقَالَ ابْنُ هَيْمٍ الْخَوَاصُّ مَا هَالِكِي شَيْ قَطَا الْأَرِكِيَّةَ . وَقَالَ ابْنُ بَادِيَةِ
مَرْقٍ فَرَأَيْتُ نَضْرَابًا عَلَى وَسْطِهِ زَارِقًا إِلَى الصَّخْبَةِ فَمَشِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي
أَرَاهِبُ الْحَيْفَةَ هَاتِ مِنْ عِنْدِكَ الْإِبْسَاطَ فَقَدْ جُعْنَا فَقُلْتُ الْهَيْ لَا يَفْهَمُنِي مَعَهُ
الْكَافِرُ رَأَيْتُ طَبَقًا عَلَيْهِ خُبْرٌ وَشَوَاءٌ مَوْزُطٌ دَكُوزْمَاءٌ فَاكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَمَشِينَا
سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ بَادَرْتُ وَقُلْتُ أَرَاهِبُ النَّصْرَانِيَّةَ هَاتِ مَا عِنْدَكَ فَقَدْ انْتَبَهَتِ النَّوْمُ
إِلَيْكَ فَكُنْ عَلَى عَصَا وَدَعَا وَادَّ ابْطِيقِينَ عَلَيْهِمَا أَضْعَافُ مَا كَانَ عَلَى طَبَقِي
فَالْفَحْشَرُ وَتَغَرَّبْتُ وَأَبَيْتُ أَنْ أَكُلَ فَلَجَّ عَلَى فَلَمْ أَجِبْ فَقَالَ كُلْ فَلَمَّا ابْشَرَ

تَحَالُفُ النَّفْسِ

بِشَارَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَحَلَّ الرِّبَازَ
وَالْآخَرِي قُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْ كَانَ لِهَذَا الْعَبْدِ خَطَرٌ عِنْدَكَ فَافْتَحْ عَلَيَّ فَاكَلْنَا وَمَشِينَا
وَحَجَّ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَدَفَنَ بِالْبَطْحَاءِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّوْرِيُّ
مَعَ ابْنِ هَيْمٍ مِنْ أَهْلِهِمْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَزَلْنَا وَقَتَ الْقَبُولَةِ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَثَانِ
فَصَلَّيْنَا رَهَاتٍ وَتَمَعْتُ صَوْتًا مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الرَّهَاتِ مَا أَبَا أَنْ يَخْفَؤَ كَرِيمُنَا بَانَ
تَأْكُلُ مَنَاشِيئًا فَطَاطَا ابْنُ هَيْمٍ رَأْسَهُ فَقَالَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ ابْنُ هَيْمٍ
إِلَيْهِ لَيْتَنَا وَلَيْتَنَا شَيْئًا فَقُلْتُ مَا أَبَا أَنْ يَخْفَؤَ فَمَامَ وَأَخَذَ رَهَاتَيْنِ
فَاكَلُ وَاحِدَةً وَأَوَّلِي الْآخَرِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ كُنَّا بَعَثْنَا قَلَانًا وَشَابَتْ بَعْشَانَا
بِحَدَثٍ مَعَنَا فَإِذَا فَرَعْنَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُصَلِّي قَالَ قُوْدَعْنِي يَوْمًا وَقَالَ أَنْزِلْ
الْاِسْتِكْرَارَةَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ وَأَوَّلِي دَرَقِيمَاتٍ فَلَمَّا أَنْ بَلَغْنَا فَارَاجَتْ عَلَيْهِ فَالْقَا
لَهَا مِنْ الرَّمْلِ فِي رُكُوتِهِ وَاسْتَقَامَ مِنْ مَاءِ الْعَرِزِ وَقَالَ حَكْلُهُ فَنَظَرْتُ فَلَمَّا أَهْوَى
سَيَاقِي بَسْكَرِي لَيْزَ فَقَالَ مَنْ كَانَ حَالُهُ مَعَهُ مِثْلُ هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى دَرَقِيمٍ شَدَّ
وَأَنْشَأَ يَقُولُ .

بِحَقِّ الْمَوْتَى أَهْلُ دَقِيٍّ تَقَرَّبُوا السَّانَ وَجُودِ الْوُجُودِ غَرِيْبُ .

حَرَامٌ عَلَى قَلْبٍ تَقَرُّضُ لِلْمَوْتَى كَوْنُ لَغَيْرِ الْحَقِّ فِيهِ نَصِيْبُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَشْرَفْتُ عَلَى ابْنِ هَيْمٍ مِنْ أَهْلِهِمْ وَهُوَ فِي بَيْتَانِ يَحْفَظُهُ وَقَدْ أَخَذَ النَّوْمَ
وَإِذَا حَيَّةٌ فِي فِيهَا طَائِقَةٌ تَزْحَرُ شَرَحِيْبَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ كُنْتُ مَعَ ذِي النُّونِ الْمَصْرِي
فِي الْبِلَادِيَّةِ فَتَرَلْنَا تَحْتَ شَجَرَةٍ أَمْ غَيْلَانَ فَقُلْنَا مَا أَطْيَبَ هَذَا الْمَوْضِعَ لَوْ كَانَ فِيهِ
رَطْبٌ فَبَشَّمْ ذُو النُّونِ وَقَالَ تَشْتَهُونَ الرُّطْبَ وَحَرَكْتُ شَجَرَةً وَقَالَ أَسْمَتُ عَلَيْكَ

بِالَّذِي ابْتَدَأَكَ وَخَلَقَكَ شَرَهُ الْأَثَرِ عَلَيْنَا رَطْبًا جَنِينًا ثُمَّ جَرَّهَا فُشْرًا رُطْبًا جَنِينًا
 فَلَمَّا كَلَّمَا شَبَعْنَا شَرُّهُنَّ وَابْتَهَنَّا وَحَرَكْنَا الشَّجَرَةَ فُشْرًا عَلَيْنَا شَوْكًا وَسُيْلًا
 دُونَ النَّوْنِ الصَّرِي عَنِ أَصْلِ نَوْبِهِ فَقَالَ خَرَجْتُ مِنْ مَصْدَرٍ إِلَى بَعْضِ الْقُرَافَةِ فِي
 الطَّرِيقِ وَابْتَهْتُ وَفَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَبْقَرْتُ عَيْنِي سَقَطَتْ مِنْ شَجَرَةٍ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ خَرَجَ
 مِنْهَا شَكْرَتَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ فُهِبٍ وَالْأُخْرَى مِنْ فُضَّةٍ فِي أَحَدِهِمَا عَيْمٌ وَفِي
 الْأُخْرَى مَا أُرْدَا وَقَالَ أَفَأَكَلْتُ مِنْ هَذِهِ وَشَرَبْتُ مِنْ هَذِهِ فَقُلْتُ حَسْبِيَ وَ
 الْبَابُ إِلَى أَنْ يَكُنِّي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَيُرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدِمْ طَلَعَ إِنَّا الدُّنْيَا
 الرَّاحَةَ فِي الدُّنْيَا فَاحْطُوا وَلَوْ عَمِلُوا أَنَّ الْمَلِكَ مَا يَجْرُ عَلَيْهِ لَقَاتَلُوا عَلَيْهِ السَّيْفَ
 . . . وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْخَدُّ قُلْتُ لَهَا شَيْءٌ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ .
 . . . وَأَمَّا بَنُو الْأُخْرَى فَنَفِي الْفَقْرِ فَهُمْ تَضَارُّهُ تَرَدُّدًا مَبْنًى الدُّنْيَا .
 . . . وَأَمَّا بَنُو الدُّنْيَا فَهُمْ الْعَنَى كَرِهَ نَصِيرِي فِي غَدِ بَيْتِ الْفَقْرِ .

وَرَوَى أَنَّ الْفَقْرَاءَ كَانُوا فِي بَيْتِ شَيْفَانِ الثَّوَدِيِّ كَانَهُمُ الْأَمْرَاءُ وَقَالَ ثَمُونُ
 دَهْشَ الْجَوْنُ بِشَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . وَقَالَ
 الشَّيْخُ الْعَرَفِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْحَرَّارُ زَايِدُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ فَقُلْتُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ أَعُذُّنِي فَإِنَّ مُحِبَّةَ اللَّهِ شَغَلَنِي عَنْ مُحِبَّتِكَ فَقَالَ إِمْبَارَكَ مِنْ أَحَبَّ اللَّهُ
 فَقَدْ جَنَّبَنِي . وَقِيلَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ مَرَدِي
 مَجْتَنِي إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامُ عَنِّي . وَانْشَدَ بَعْضُهُمْ .
 . . . أَرَانِي بَعِيدَ الدَّارِ أَوْ قَرِيبَ الْحَيِّ وَقَدْ نَصَبْتُ لِلسَّائِرِينَ خِيَامُ .
 . . . عَلَامَةُ طَرِيقٍ إِلَى بَابِ غَيْرِي تَرَى أَنَّ الْمَنَامَ حَرَامُ .

وَقِيلَ نَمَعْتُ عَابِدَةً فِي اللَّيْلِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي تَقُولُ . . .
 . . . وَكَيْفَ تَسَلَّمَ الْعَيْنُ وَمَيَّ قَرِينَةٍ وَلَمْ تَدْرِ فِي أَيِّ الْحَلِينَ تَمُوتُ .
 وَقِيلَ مَنْ الْفَنِّ بِاللَّهِ ابْتَدَأَ وَحَسَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَسَّ بِكُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ خَانَ اللَّهَ
 مِنْ شَيْءٍ وَخَافَهُ كُلَّ شَيْءٍ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْخَوَاضُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ فِي الْبَادَةِ
 مَرَّةٌ فَيَسُرُّ فِي وَسْطِ النَّهَارِ فَوَصَلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فَزَلْتُ فَإِذَا ابْتَسَمَ عَظِيمُ أَقْبَلُ
 فَلَمَّا تَشَلَّيْتُ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنِّي إِذَا هُوَ بِعِجْرٍ فَمَهْمٌ وَنَزَلَ مِنْ يَدِي وَوَضَعَ يَدَهُ فِي جُحْرِ
 فَطَرْتُ فَإِذَا يَدُهُ مَسِيخَةٌ فِيهَا قَيْحٌ وَدَمٌ فَخَذْتُ حَسْبِي وَشَقَقْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ
 الْفَيْحُ وَالْدَمُ وَشَدَّدْتُ عَلَى يَدِي خَوْفًا وَمَضَى فَإِذَا النَّارُ بَعْدَ سَاعَةٍ مَعَهُ شِلَانُ
 بِبَعْضِ صَانٍ بِحَمَلٍ إِلَى زَغَفِيرٍ . قُلْتُ وَشَاكَ بَعْضُ الْأَخْوَانِ الصَّالِحِينَ الْمَقْطُوعِينَ
 فَقُلْتُ لَمْ يَكُنْ حَالُكَ مَعَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ الْبَيْتُ هَيْبَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَكُنْتُ أَسَدَ
 الْأَسْوَدِ وَكَانَتْ إِذَا زَانِي هَزَبْتُ .

لَأَسْوَدَ الْأَسْوَدِ

. . . هُمُ الْأَسَدُ الْأَسَدُ الشَّرِيحُ تَهَابَهُ وَمَا النَّفَرُ مَا أَطْفَارَ فِيهِ وَابْنُهُ .
 وَمَا الرَّمْيُ النَّشَابُ الطَّعْنُ الْقَتْلُ وَمَا الضَّرْبُ الْمَضِي الضَّرْبُ الْمَضِي .
 مِنَ اللَّهِ خَافُوا الْأَشْوَاهَ فَظَاهَمُوا شَوَاهِدَاتِ الْوَرَى وَدَوَابُّهُ .
 لَهُمْ يَمُّ لِفَاطِعَاتٍ فَوَاطِعُ لَهُمْ قَلْبُ أَعْيَانِ الْمَرَادِ انْقِلَابُهُ .
 أَوَّلُهُمْ أَهْلُ الْوَلَاةِ الْمَكْرَمِ مِنَ اللَّهِ فِيهَا فَضْلُهُ وَثَوَلِيَّةُ .
 وَقُرْبُ وَاسْتِزْجَارُ مَعَارِفٍ وَوَارِدُ تَكْلِيمٍ تَلْذِظُ لَهْ .
 وَاسْتِزْجَارُ غَيْبٍ عَنْهُمْ عِلْمُ كَيْفِهَا وَقَدْ سَكَّرُوا مِثْلَ يَطِيبِ شَرَابِهِ .
 عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّحْمَنِ أَرْكَى نَجِيَّةٍ وَأَفْضَلُ نَضْوَانٍ وَلَا زَالَ بَابُهُ .

قال ابن القيم

مدد الله منقرحاً لا كرام وأقبلت تغزى الفيافي زكاه
ولا زال دال القرب والانس والصفاء ولا حل من دور الحب حجاب
وقال بعضهم كت عند ذنى النور المضى فتذاكرا المحبة كفوا عن هذه المسئلة
لا تتم بها النفوس فتدعها شدا يشا يقول
الخوف ألقى السرى إذا ناله والجزر والجبل النقى والنقى من الذر
وقال أبو القاسم الجندى رضي الله عنه دفع إلى السرى رقه وقال هذه خير لك
من سبع مائة قصبة وكذا وكذا إذا فيها
ولما ادعت الحب قال كدتني في إلى الأعضا ينل كواشها
ولا أحب حتى يلقى الجسد الحشى وبذل حتى لا يحب من أديا
وتجمل حتى لا يبقى لك الهوى سوى ثقلة تلي بها وساجدا
وقال بعضهم سمعت تمشوناً وهو جالس في المسجد يركب في المحبة أذبا طير
صغير قرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس عليه ثم ضرب بمنقاره إلى
الأرض حتى سال منه الدم شدمات وتكلم بولاً في المحبة أيضاً فكش
فنادى بل المسجد كلها وقال بعضهم عند توديعه لبعض الفقهاء إذا زائت
بحر ونا فافرق مني السلام وقال شفيق الثوري أعز الخلق خمسة أنفس عبد الله
زاهداً وفقهياً صوفياً وعلمياً متواضعاً وفقيراً شاكراً وشريفاً شامخاً
وقال سهل بن عبد الله خمسة أشياء من جوهرة النفس فقير يظهر العنى وجامع
يظهر الشبع ومحرور يظهر الفرح ورجل يبتغي رزقاً عادوا فيظهر له المحبة
ورجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يظهر ضعفه وقال أبو نصر السراج الناس في

الأدب على تلك طبقات أما أهل الدنيا فأكثراً أدهم في الصلابة والبلاغة
وحفظ العلوم وأسماء الملوك وأشعار العرب وأما أهل الدين فأكثراً
أدهم في رياضات نفوسهم وتأديب الجوارح وحفظ الجذود وترك
الشهوات وأما أهل الخصوصية فأكثراً أدهم في طهارة القلوب
ومراعات الاستراز والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة اللغات إلى
الحواطير وحسن الأدب في مواقف الطلب وأوقات الحضور ومقام
القرب وقال بعضهم كان عندنا مائة فتى عليه أعمار رثة وكان لا يظننا
ولا جالسنا فوقع محبته في قلبي ففتح لي بها يورده من وجه جلال مجملها
إليه ووضعها على طرف سجادة وملت له أنه فتح لي ذلك من وجه جلالها
في بعض جوانبك فنظر إلى شوزا ثم قال اشتريت هذه الجلسة مع الله على
العداغ بسبعين ألف دينار غير الضياع والمستغلات تريد أن تجلسني عليها
بهذه وقام وبزدها وقعدت القط فمأزيت كنه حين مر ولا لذي جز لك
القطها وقال بعضهم لو سقط من السماء قلنسوة ما وقعت إلا على رأس من لا
يريدها وقال إبراهيم بن أدهم طلبنا الفقر فاستقبلنا العنى وطلبنا
العنى فاستقبلنا الفقر وقال الجنيد الشكران لا يستعين بشئ من نعم الله
على معاصي الله وقال إذا حلفت النفس هوأها صار دأوها وأهها وقال
من أراد أن يسلم له دينه ويسر له دينه فليعتزل الناس فإن هذان أحسن
ما عاقل من أخيار فيه الوحدة وقال الشيخ العارف أبو بكر الشبلي رضي الله
عنه الزم الوحدة واجمع اسمك عن القوم واستقبل الجدار حتى تموت وقال

السَّيِّدُ الْجَلِيلُ الْأَمَامُ دَاوُدُ الطَّاهِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُمْ عَنِ الدُّنْيَا
وَأَجْعَلَ نَظْرَكَ الْمَوْتَ وَفَرَمَ النَّاسَ كَفَرَاكَ مِنَ الْأَسَدِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
الْأَخْيَارُ يُغْلَوْنَكَ وَالْأَشْرَارُ يُضِلُّونَكَ وَذَكَرَ الْأَمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغُرَانِي
أَنَّهُ إِذَا دَرَكَ بَعْضُ الشُّيُوخِ بِمَكَّةَ لَا يُحْضِرُ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ فَمَنْ أَلَا
عَنْ ذَلِكَ سَبَبٌ تَحْلِفُ فَذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي خُرُوجِهِ مِنَ الضَّرَّاكَ كَثْرَ
مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّفْعِ قُلْتُ وَكَذَلِكَ كَانَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الْأَصْفَهَانِي يُصَلِّي مَدَّةَ
قَوْجَبِلَ إِلَى قَبِيضٍ مُقْتَدِرًا بِالْأَمَامِ مُقَلِّدًا لِبَعْضِ الْمَذَاهِبِ وَكَذَلِكَ أَدْرَكَ
الشَّيْخُ أَبُو هَادِي الْمَغْرَبِي يُصَلِّي ذَلِكَ فِي حَبَالِ مَكَّةَ مُقْتَدِرًا بِالْأَمَامِ الْحَامِ
فَاكْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا حُيِّتَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُ هَذَا وَلَا يَلِي الْمَعُونِ
وَحِكَايَاتِ الْمَشَائِخِ فِي ذَلِكَ تَطُولُ وَلِذَلِكَ الْعُلَمَاءُ مِنْهُمْ الْأَمَامُ الْعُرَاقِي
كَانَ مَعْرُوفًا بِأَحَدِي عَشْرَةِ سَنَةٍ مِنْهَا سَنَتَانِ فِي مَنَازِلِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَأَدْرَكَ
مِنْهُمْ غَيْرَ وَاحِدٍ فِي بِلَادِ الْيَمَنِ يَصِلُونَ الْفَرَايِضَ فِي بَيْتِهِمْ وَبَعْضُهُمْ مَعَ ذَلِكَ
يُذَرِّسُ الْعِلْمَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَهُمْ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ الْأَوَّلِيَاءِ وَعَلَى أَجَلَةٍ
فَقَدْ قَالَ الشُّيُوخُ الْمُقْتَدِرِينَ بِهِمْ مَنْ وَجَدَ قَلْبَهُ فِي مَكَانٍ أَوْ شَيْءٍ مُخْصُوصٍ
فَلْيَلْزِمَهُ وَفِي ذَلِكَ قُلْتُ

فَلَا زِمَ مَكَانًا حِينَ تَعْتَزِلُ الْوَزْرُ إِذَا الْفَلَاحُ يَجْمَعُ وَصَدْرُكَ يُنْجَحُ
فَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ الطَّرِيقَةُ مَنْ جَدَّ جَلَوْنَهُ جَمْعًا فَلَا قَطِيبَ رَحْ
وَكَيْفَ لَمْ تَدْرِكْ بَعْتَزِلُ الْوَزْرُ وَيُلْقِي عُلُومًا بَعْدَ وَقْتٍ وَيُشْرِحُ
وَفِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ صَحِيحَةٌ أَحَادِيثُ فِي مَدْحِ اغْتِرَالِ نَصْرِهِ

وَقَالَ السَّيِّدُ الْأَمَامُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ خَالَطَ النَّاسَ دَارَ أَمْرٍ
وَمَنْ دَارَ أَمْرٍ رَأَى أَمْرَهُمْ وَمَنْ دَارَ أَمْرٍ وَقَعَ فِيمَا أَوْفَعُوا مِنْكَ فِيمَا هَلَكُوا، وَعَنْهُ
أَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ حَلَّتِ الْعَزْلَةُ فِي زَمَانِنَا، وَقَالَ الشَّيْخُ وَ
الْعَارِفُ أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَدَّثَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي الْخَلْقِ
وَالْقِلَّةِ وَشَرِّهِمْ فِي الْكَثَرَةِ وَالْأَخْلَاطِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ اعْزِمُ عَلَى أُمُورٍ
أَفْعَالِ الْخَيْرِ فَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى النَّاسِ حَلِّوْهُمْ عَزَائِمِي عَقْدَ عَقْدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى
مِنْهَا شَيْءٌ، وَقَالَ آخَرُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْقِلَ الْعَبْدَ مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى
عِزِّ الطَّاعَةِ أَنْتَهُ بِالْحُجَّةِ وَأَعْنَاهُ بِالْقِنَاعَةِ وَبَصَرُهُ غُيُوبَ نَفْسِهِ فَمَنْ أَعْطَى
ذَلِكَ فَقَدْ أَعْطَى خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
جَعَلَ الشَّرَّكَاءَ فِي بَيْتٍ وَجَعَلَ مِفْتَاحَهُ جِبْتِ الدُّنْيَا وَجَعَلَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي مِفْتَاحٍ
وَجَعَلَ مِفْتَاحَهُ الرَّهْدَ، وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ

أَنْتَ بَوَّحْتَنِي وَلَمْ تُبَيِّتْ فِطَابَ الْأَسْنَى وَصَفَا الشَّرُّ
وَأَدْبَنِي الزَّمَانَ فَلَا أَبْلِي هَجْرَتُ فَلَا أَرَا وَلَا أَرُورُ
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ مَا عِشْتُ يَوْمَ اسْتَارَ الْجُنْدَامُ رِجَابَ الْأَمِيرِ

وَقَالَ شَيْخُ الْحَقِيقَةِ وَلِسَانُ الطَّرِيقَةِ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْرَبُ
مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَكْثَرُ مَا تَهَرَّبُ مِنْ شَرِّهِمْ فَإِنْ خَيْرُهُمْ يُصِيبُكَ فِي قَلْبِكَ
وَشَرُّهُمْ يُصِيبُكَ فِي بَدَنِكَ وَلَا تَصَابُ فِي بَدَنِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَابَ فِي
قَلْبِكَ وَلَعَدَّ وَصَلَ بِهِ إِنْ أَلَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صِدْقٍ يَفْطَعُكَ عَنْ اللَّهِ فَعَدَّ أَقْبَالَ هَمِّ
عَلَيْكَ لِيَلَا وَادِّبَارَهُمْ نَهَارًا الْآخِرُ أَنْتُمْ إِذَا أَقْبَلُوا فَتَوَّاهُ وَقَالَ جَعْتُ مَرَّةً

ثُمَّ أَيْنَ نَوْمًا فَطَنَتْ أَنَّهُ جَسَلٌ فِي نَيْبٍ مِنَ الْإِنْسِ اللَّهُ فَرَحَتْ أُمْرًا مِنْ
مَغَارَةٍ كَانَ وَجْهَهَا ضِيَاءَ الشَّمْسِ حُسْنًا وَقَالَتْ لِي مَخْوَشٌ مَخْوَشٌ بِجَاعٍ
ثُمَّ أَيْنَ يَوْمًا وَاحْذَيْدٌ عَلَى اللَّهِ بِعَمَلِهِ وَهَذَا مِنْ دُسْتِةِ أَشْرِهِ لَمْ أَذْوَ شَيْئًا
وَقِيلَ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ إِيَّاكَ عَلِيًّا يَقُولُ وَذَذْتُ إِيَّيْ
فِي مَكَانٍ أَرَى النَّاسَ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَوْنِي فَبَكَوْا وَقَالَ أَبُو حَجٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا
مَقَالٌ لَا أَرَاهُمْ وَلَا يَرَوْنِي . وَقَالَ لِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّوْمِ إِذَا أَرَدَ
لَذَاوَكْدًا فَادْبُ هَذِهِ الشَّجْمَةَ وَفَارِقِ الْخَلْقَ ، يَوْضِي هَذِهِ الْوَصِيَّةَ مَنْ
لَيْسَتْ لَهُ هِمَّةٌ عَلَيْهِ وَلَافِيهِ قَطْرٌ رَحْمَةٍ لَذَابُ خَوَانِ أَشْدَاتِ بَلَاءِ احْسَنْ أَنْ يَقُولَ
وَلَا يَفْعَلْ وَيَتَعَلَّمْ وَلَا يَعْمَلْ ، شَيْعَدُ .

••• اللَّهُمَّ يَا الْعَالِمُ خَلِّتَ مِنِّي الْإِحْسَانَ حَالًا وَالْمَسَاوِيثَ .
••• فَلَا فِعْلًا لِقَوْلِي مَنَاسِبٌ وَلَا قَوْلًا لِفَعْلِي مَسَاوِيثَ .
••• لَذَوَاخِ الْبَالِ أَوْفِ عَهْدًا أَوْ أَمْدَقْ بِمُضْمُونِ الدَّعَاوِيثَ .
••• فَسَلِّحْ مُذْنِبًا وَارْحَمْ ضَعِيفًا وَأَنْسِرْ مُوَحِّشًا فِي الْقَبْرِ ثَاوِيثَ .
••• فَقَدْ عَوْدَتْنَا الْبِرَّ فَضْلًا وَعِنَّا أَنْتَ لِلضَّرَاءِ نَارِيثَ .
••• لَنَا مَعْرُوفُكَ الْمَعْرُوفُ بِحُزْنِهِ الْعُطْشَانُ لِلْغُفْرَانِ زَاوِيثَ .
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِنْ أَلْكَ كَاذِبٌ مِنَ الصَّادِقِ وَإِنْ ائْتَلَفَ مِنَ السَّابِقِ
زَوِيًّا عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ يَسَافِرُ لِلْحَجِّ عَلَى قَدَمِ الْبَحْرِ يَدُوعًا هَذَا اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُ أَنَّهُ لَا يَسْأَلُ
أَحَدًا شَيْئًا فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَكَثَ مَدَّةً لَا يَفْخُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَضَعُفَ
عَنِ الْمَشْيِ ثُمَّ قَالَ هَذَا حَالُ ضُرُوفٍ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ

إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَذًا لِمِ اسْتَسَالَ انْقَطَعَتْ عَنِ الْقَائِلَةِ وَهَلَكَتْ ثُمَّ عَزَمَ عَلَى السُّوَالِ
فَلَمَّا هَمَّ بِذَلِكَ ابْتَعَثَ مِنْهُ حَاطِطُ رُؤْيَاهُ ذَلِكَ الْعَزَمُ ثُمَّ قَالَ أَمُوتُ وَلَا
أَقْضِ عَهْدِي أَيْ وَيُزِيلُ اللَّهُ تَعَالَى فَمَرَّتِ الْقَائِلَةُ وَانْقَطَعَ وَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ
مُضْطَجِعًا يَتَطَيَّرُ الْمَوْتَ بَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا ابْتَدَأَ مِنْ قَلَمٍ عَلَى نَاسِيَةٍ مَعَهُ أَدَاةً
فَسَقَاهُ وَأَزَالَ مَا بِهِ مِنَ الضَّرُوفِ وَقَالَ لَهُ تَرَى الْقَائِلَةَ فَقَالَ فَإِنَّ مِنِّي الْقَائِلَةَ
فَقَالَ لَهُ ثُمَّ وَسَّارَ مَعَ خَطَوَاتِهِمْ قَالَ قِفْ هَذَا هَذَا الْقَائِلَةَ بِأَيْدِيكَ فَوَقَفَ
وَإِذَا بِالْقَائِلَةِ مُقْبِلَةً مِنْ خَلْفِهِ جَاءَ اللَّهُ أَوْلَيْكَ الرَّحَالُ وَنَبَعَ بِهِمْ . وَقَالَ
بَعْضُ الْعَارِفِينَ الصَّادِقِ تَحْتَ خِيَارَةٍ صِدْقٍ يَعْنِي إِذَا ارْتَكَبَ الْمُهَالِكُ عَنْ صِدْقٍ
حَمَاهُ صِدْقٌ عَنِ الْمُهَالِكِ وَانْقَلَبَ ذَلِكَ الْمُهَالِكُ بِحِمَاةٍ بِأُذُنِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ ذَلِكَ
قِصَّةُ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَوَارِيِّ عِنْدَمَا أَمْسَى شَيْخُهُ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي
أَنْ يَدْخُلَ فِي التَّوَرِ وَفِيهِ التَّارِيعُ دَانُ عَمَلِهِ أَنَّهُ لَا يَخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ فَدَخَلَ وَكَثَرَ
سَاعَةً ثُمَّ أَمْسَى الشَّيْخُ بِإِخْرَاجِهِ فَأَخْرَجَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِقَوْلِهِمْ بَيْنَهُمْ
صِدْقُهُمْ فَهَمُّ الْمُحِبِّينَ الْمُحِبُّونَ . وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قِصَّةُ ابْنِ حَمَزَةَ الْخَزَائِنِيِّ
قَالَ حَجَّتْ سِنَةٌ مِنَ السِّنِينَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْسِي إِذْ وَقَعْتُ فِي بَرٍّ فَنَارَ غَتِي نَفْسِي
أَنْ أَسْتَعِيثَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَسْتَعِيثُ فَمَا اسْتَمْتَمَ هَذَا الْخَطَاطِرُ حَتَّى مَرَّ
رَأْسُ السَّيْرِ رَجُلَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ نَعَالَ حَتَّى نَسُدَّ رَأْسَ هَذَا الْبَيْتِ
لَا أَنْ لَا يَقَعَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَتَوْا بِقَصَبٍ وَبَارْتِةٍ وَطَمَسُوا رَأْسَ الشَّرِّ فَمَهَتْ أَنْ أَصْبَحَ
ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي إِلَى مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنِّي فَبَيْنَمَا أَنَا بَعْدَ سَاعَةٍ إِذَا بِشَيْءٍ جَاءَ
وَكَشَفَ رَأْسَ السَّيْرِ وَأَدْنَى رَجُلَهُ وَكَانَ يَقُولُ تَعَالَى فِي مَهْمَةٍ مِنْكَ كُنْتَ اعْرِفُ

ع

مِنْهُ ذَلِكَ فَتَعَلَّقَ بِهِ فَأَخْرَجَنِي فَإِذَا هُوَ سَبْعُ فُتْرٍ وَهَقَبٌ فِي مَقَاتِقِ
الْإِحْمَرَةِ أَلَيْسَ هَذَا الْخَسَنُ خِيَالًا مِنْ التَّلَفِ بِالتَّلَفِ فَمَشَيْتُ وَأَنَا أَفُوكَ
هَذَا نَحْيَا مِنْكَ أَنْ الشَّفَ الْهُوَى وَأَعْيَيْتَنِي الْفَهْمَ مِنْكَ عَنْ

الشف

تَلَطَّفْتُ لِمَنْزِلِي فَأَبْدَيْتُ لَهَا غَايِبِي وَاللَّطْفُ يُدْرِي اللَّطْفَ

بَرَأَتْ لِي الْغَيْبُ حَتَّى كَأَنَّمَا تَبَشَّرَنِي بِالْغَيْبِ الْمَكْنِيِّ فِي الْكَفِّ

أَزَالَ عَنِّي مِنْ هَيْبَتِي لَكَ حَشَّةً وَتَوَسَّنِي بِاللَّطْفِ مِنْكَ وَالْعُطْفِ

وَتَحْيَى مَجَالَتِي بِالْجِبِّ حَقَّةً وَذَا جِئْتُ لَوْ لَحِقَ بِي الْحَقُّ بِالْحَقِّ

وَلَمَّا سَعَى الصُّوفِيَّةِ إِلَى بَعْضِ الْخُلَفَاءِ أَمْرٌ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ فَلَمَّا الْخَيْدُ
فَلَسَّ رَأْسَهُ فَقَامَ وَكَانَ يَفْتِي عَلَى مَذْهَبِ الْأَمَامِ أَنْ يُؤْذِيَ وَأَمَّا السَّحَابُ وَالرَّهَامُ
وَالثَّوَرُ فَقَبِضَ عَلَيْهِمْ وَبَسَطَ نَطْعَ الدِّمِ لِيَضْرِبَ رِقَابَهُمْ فَتَقَدَّمَ الثَّوْرُ
فَقَالَ السَّيَافُ تَدْرِي بِالْأَمَامِ تَدْرِي فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ وَمَا يَجْعَلُكَ قَالَ
أَوْ شَرَّ أَصْحَابِي بِحُيُوتِ سَاعَةِ فُخَيْرِ السَّيَافِ وَأَنَّهُ الْأَمْرُ إِلَى الْخَلِيفَةِ فَتَجَبَّ
الْخَلِيفَةُ وَمِنْ عِنْدِهِ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ الْقَاضِي عِنْدَهُ فَاسْتَأْذَنَ الْخَلِيفَةُ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِمْ لِيَجْتَ مَعَهُمْ وَيُجَبِّدُ حَالَهُمْ فَأَذِنَ لَهُ الْخَلِيفَةُ فِي ذَلِكَ
فَلَمَّا هُمْ وَقَالَ خِيَدُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَتَّى أَجِثُ مَعَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الثَّوْرُ وَرَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَالْقَاضِي عَلَيْهِ الْقَاضِي مُسَابِلُ فَهَيْتِهِ فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ الْتَفَتَ
عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ اطَّرَقَ سَاعَةً ثُمَّ أَجَابَهُ عَنِ الْكُلِّ ثُمَّ أَخَذَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا
إِذَا قَامُوا قَامُوا بِاللَّهِ وَإِذَا انْطَقُوا انْطَقُوا بِاللَّهِ وَيَرْدُ كَلَامًا إِلَى الْقَاضِي

ثُمَّ سَأَلَهُ الْقَاضِي عَنْ النِّفَائَةِ فَقَالَ سَأَلْتَنِي عَنِ الْمَسَابِلِ وَلَا أَعْلَمُ لَهَا
جَوَابًا فَسَأَلْتُ صَاحِبَ الْيَمِينِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ لِي فَسَأَلْتُ صَاحِبَ الشِّمَالِ
فَقَالَ لَا أَعْلَمُ لِي فَسَأَلْتُ بَلْبِي عَنْ رَدِّي فَأَجَبْتَنِي بِذَلِكَ فَأَرْسَلَ الْقَاضِي
إِلَى الْخَلِيفَةِ أَنْ كَانَ هَذَا وَلَاحِظِي زَادَ قَدْرًا عَلَيَّ فَجَعَلَ الْأَرْضَ مُسَلِّمَةً
وَسَمِعَ الشَّيْخَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّوْرِي مَسِيدًا يَقُولُ

مَا زِلْتُ أَتَزَلُّ مِنْ زَوْدٍ إِذَا كُنْتُ لَا خَيْرَ إِلَّا الْبَابُ دُونَ رُؤُوسِهِ

فَتَوَاجَدَ وَهَامَ فِي الصَّحْرَاءِ فَوَقَعَ فِي أَجْمَةٍ قَصَبٌ قَدْ قُطِعَ وَبَقِيَ أَصُولُهُ مِثْلُ
السَّيُوفِ فَكَانَ يَمْشِي عَلَيْهَا وَيَعِيدُ الْيَتَامَى إِلَى الصُّبْحِ وَالدَّمُ يَسِيلُ مِنْ
رَجْلَيْهِ ثُمَّ وَقَعَ مِثْلُ السَّيْفِ فَوُرِمَتْ قَدَمَاهُ وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَزَوَّجَ
بَعْضُهُمْ عَنِ الشَّيْخِ الْمَذِينِ الْكَبِيرِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ بِمَكَّةَ فَوَقَعَ بِي أَنْزَعُ عَاجِ فَجِئْتُ
أَنْزِلَ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى يَوْمِئِذٍ مَوْنَةٍ إِذَا بِسَبَابِ مَطْرُوحٍ وَهُوَ فِي النَّعْجِ
فَقُلْتُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَفُخَّ عَيْنِي بِهِ وَالشَّيْءُ يَقُولُ

أَنْ أَنَا مَتُّ الْهُوَى حَشَوُ قَلْبِي وَبَدَأَ الْهُوَى تَوَاتُ الْكَرَامُ

ثُمَّ مَاتَ فَغَسَلْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا فُرِغَتْ مِنْ دَفْنِهِ سَكَرَ فَمَا كَانَ
مِنْهُ مِنْ أَرَادَةٍ السَّفَرِ فَجِئْتُ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ الشَّيْخُ الْكِتَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ جَرَتْ مَسْئَلَةٌ بِمَكَّةَ أَيَّامُ الْوَيْتِ فِي الْحَبَّةِ فَتَكَلَّمَ الشُّيُوخُ فَهَذَا كَانَ
الْخَيْدُ لَصُغْرُهُمْ فَقَالُوا هَاتِ مَا عِنْدَكَ عَرَا فَنِي فَاطْرُقْ رَأْسَهُ وَذَرَفَتْ
عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ ذَا هَيْبٍ عَنْ نَفْسِهِ مَتَّصِلٌ بِذِكْرِ رَبِّهِ قَامَ بِإِدَارِ حَقْوِهِ
نَظَرُوا إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ أَحْرَقَ قَلْبَهُ أَنْوَارُ هَيْبَتِهِ وَصَفَا شَرِّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

واكشف له الجمار من استار غيبه فان تكلم في الله وان نطق من الله وان
حرك فبأمر الله وان سكن فمع الله فهو بالله والله ومع الله فكما الشيوخ
والوالد ما على هذا من يد حبرك يا تاج العارفين واشهد بعضهم . . .
هـ انما اليك قلوب اطال ما مطلت تحايت الحوي في هذا البحر الحكيم . . .
وقيل لسعيد بن سعيد بن كلاب انت تكلم على كلام كل احد وهذا اجل
يقال له الجنيدي فانظر هل تعترض عليه ام لا فحضر حلقته فقال الجنيدي
التوحيد فاجابه فتخير عبد الله وقال اعني في ما قلت فاعاده ولكن خلاف
تلك العبارة فقال عبد الله هذا شي اخر لم اخطه فاعيد لي مرة اخرى فاعاد
بعبارة اخرى فقال عبد الله ليس يمكنني حفظ ما تقول فامله علينا فقال ان كنت
اجزئه فانا ايليه فقام عبد الله وقال فضيله واعترف بعلو شأنه وحناره
ابو العباس بن شريح الفقيه الامام الشافعي الملقب بالباري الا
بجلس الاستاذ الامام العارف جند المعارف ابي القاسم الجنيدي رضي الله
عنهما فسمع كلامه فقبل له ما تقول في هذا فقال لا ادري ما اقول
ولا كفي اري لهذا الكلام صولة ليست بصولة مبطل ومات ابن شريح
حتى اعتقد الصوفية واستحسن طريقتهم وقال بعضهم حضرت بجليس و
ابن العباس بن شريح فتكلم في الفروع والاصول بكلام حسن اعجب منه
فما راى اعجابي قال اذكرني من اين هذا هذا من ترده مجال السني ابا القاسم
الجنيدي وذكر الجنيدي ان شيخه العارف بالله السري رضي الله عنهما كان
يقول له تكلم على الناس قال الجنيدي وكان في قلبي حشة من الكلام على الناس

وكت انهم فسني في استحقاق ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فابتهت وايت
باب السري قبل ان اصبح فدققت عليه الباب فقال لم تصدقنا
حتى فيل لك فقعد الناس في الجامع بالغداة فانتمس في الناس
ان الجنيدي قد يتكلم على الناس فوقف عليه رجل نصراني متكررا وقال
ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم افراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرق الجنيدي ثم رفع راسه وقال اسلم فقد
جان وقت اسلامك فاسلم الغلام . . . وروى المحيبي بن النجاشي ان ابا المعالي
امام الحرمين رضي الله عنه كان يدرس يوما في المسجد بعد صلوة الصبح فمر
عليه بعض شيوخ الصوفية ومعه اصحابه من الفقهاء وقد دعوا الى
بعض المواضع فقال امام الحرمين في نفسه ما شغل ما ولاي الا الاكل
والرقص فلما رجع الشيخ من الدعوة من عليه وقال افيقه ما تقول فيمن
يصل الصبح وهو جيب ويقعد في المسجد ويدرس في العلوم ويغتتاب
الناس فلا كراما لم الحرمين انه كان عليه غسل فحسن اعتقاده بعد ذلك
في الصوفية وبلغنا ان الشيخ العارف بالله المشهور الفقيه الامام الورع
المشهور شمس الزمان ومفتي اليمن ذا السيرة الحميدة والمجد الاشيل احمد بن موسى
بن الجليل رضي الله عنه ونفعنا به سئل عن سماع الصوفية ان احلست
من اهله وان انكره فقد سمعته من هو خير مني . . . وجماعة من فقهاء
اليمن الى الشيخ بجزا الحقايق وموضح الدقايق الى الفيت بن جميل قدس الله روحه

غلام

وَنُورُ صِرْجِهِ يَمْتَحِنُونَهُ فِي شَيْءٍ فَلَمَّا دَنَوْنَاهُ قَالَ مِنْ جَبَابٍ عَيْدٍ عَيْدِي فَاسْتَعِظُوا
 ذَلِكَ وَرَجِعُوا فَلَقِيَوا شَيْخَ الطَّرِيقَيْنِ وَامَامَ الْفَرِيقَيْنِ أَبَا الدُّنْجَانِ عَمِيلَ
 مِنْ تَحْتِ الْجُضَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَ بِهِ وَخَبَرُونَهُ بِمَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْغَيْثِ
 لَهُمْ بِفَضْلِكَ وَقَالَ صَدَقَ ابْنُ عَمِيدٍ الْهَوْنِيُّ وَالْهَوْنِيُّ عَنْهُ وَكَانَ الشَّيْخُ
 الْمَذْكُورُ أَمِيرًا وَخِصْرًا مَجْلِسُهُ فَمِنْهَا الْبِلَادُ وَتَمَحُّنُونَهُ بِالسَّائِلِ الدَّقِيقَةِ فَجِئَهُمْ
 وَقَالَ لَهُ الْفُقَرَاءُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مَشَى الْجَمْعُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ
 وَكَانَ يَوْمَ سَوَقٍ تَلَى الْقَوَافِلَ فِيهِ فَلَمَّا جَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمَ جَاءَ الْخَبْرُ أَنَّ قُطَاعَ الطَّرِيقِ
 اخْتَرُوا الْقَوَافِلَ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْقُطَاعِ لِلْجَزَامِيَّةِ تَحْتَ وَجَاءَ آخَرُهُمْ يَتَوَقَّعُونَ
 الشَّيْخَ لِلْفُقَرَاءِ نَصْرًا فَوَافِيهِ فَتَصَرَّفُوا وَاحْضَرُوا الْعِشْرَةَ تَحْتَ الْفُقَرَاءِ فَدَعَا لَهُمُ
 الْفُقَرَاءُ اللَّأْكُلَ فَامْتَسَعُوا فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْفُقَرَاءِ أَكُلُوا الْفُقَرَاءُ مَا بَاكُلُونَ
 الْجَزَامِ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ الْأَكْلِ جَاءَ النَّاسُ إِلَى الشَّيْخِ وَقَالَ بِسَيِّدِي نَذَرْتُ
 لِلْفُقَرَاءِ ثَوْرًا كَذَا وَكَذَا مِنْ الْجَبِّ فَاخْذُ الْجَزَامِيَّةَ وَحَا آخِرَ الْيَوْمِ
 نَذَرْتُ لِلْفُقَرَاءِ ثَوْرًا فَهَبْ فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ فَدَوَّصَلْ إِلَى الْفُقَرَاءِ أَمَّا
 فَبِمَا الْفُقَرَاءُ يَصْرُفُونَ يَدًا عَلَى يَدٍ مُتَدَمِّينَ عَلَى تَرْكِ مُوَافَقَةِ الْفُقَرَاءِ وَكَانَ
 هَذَا الشَّيْخُ صَبَاحًا عَنِ الصَّبْعِ النَّاسُ وَنَقَلَهُمْ مِنَ الصِّفَاتِ الدِّينِيَّةِ
 إِلَى الصِّفَاتِ السَّيِّئَةِ رَوَى أَنَّهُ وَقَفَتْ يَدُهُ مَعْنِيَةً مَغْشِيَةً وَفَعَلَتْ
 فَلَمَّا افَاقَتْ طَلَبَتْ التَّوْبَةَ وَحُبَّةَ الْفُقَرَاءِ وَكَانَتْ مِنَ الْمَتَرَفَاتِ الْمُبْرَعَاتِ
 فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ إِنَّكَ تَجْعَلِينَ عَلَى الدُّنْجَانِ فَقَالَتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي تَقِي
 الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ فَكُنْتُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَحْمِلُ الْمَالَ عَلَى ظَهْرِيهَا فَتَبَدَّلَتْ وَتَبَدَّلَتْ عَنْ

حَالِهَا الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَتْ لِلشَّيْخِ ابْنِي قَدْ اسْتَفْتَيْتُ إِلَى زَيْنٍ فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ يَوْمَ
 الْخَمِيسِ تَلَقَيْنِ رَبَّكَ فَمَاتَتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَحَمَّهَا اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْ كَلَامٍ هَذَا
 الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ أَهْلَ الْحَضَرَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ رَجُلٌ خُوطِبَ فَصَارَ كُلُّهُ أَدَبًا
 وَرَجُلٌ شُوهِدَ فَصَارَ كُلُّهُ عَيْنًا وَرَجُلٌ مَطْلَمٌ تَحْتَ أَنْوَارِ الْبُخْلِ وَالرَّابِعُ لِسَانٌ
 حَالُ الشَّفَاعَةِ وَهُوَ أَكْمَلُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعْنَا وَرَوَاهُ الْكَبَارُ مِنَ الشُّيُوخِ
 عَنْ الشَّيْخِ الْكَمَرِ الْعَارِفِ الرَّبَّانِيِّ الْمَرْبُوعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُهْتَازِ الْيَمْنِيِّ أَيْمَرُونَهُ
 عَلَى امْرَأَةٍ تَغْنِي فَقَالَ لَهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ آتِيكِ فِجَرَتْ بِذَلِكَ وَتَرْتَمَتْ تَحْتَ
 مَنْ سَمِعَ مِنْهُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَانَ بَعْدَ الْعِشَاءِ دَخَلَ عَلَيْهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي
 الْبَيْتِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَتَ لَهُ أَرَأَيْتَ خَرَجْتَ فَقَالَ حَصَلَ الْمُقْصُودُ فَمَرَقَتْ عَنْ
 حَالِهَا وَخَرَجَتْ بَعْدَ الشَّيْخِ تَابِيَّةَ وَخَرَجَتْ عَنْ كَلَامِ تَمْلِكُ وَزَوْجِهَا الشَّيْخُ
 لِبَعْضِ الْفُقَرَاءِ وَقَالَ أَعْمَلُوا الْوَلِيَّةَ عَصِيدَةً وَلَا تَشْتَرُوا الْهَدَايَا فَعَمَلُوا
 وَاحْتَضَرُوا فَذَهَبَ النَّاسُ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ فَقَالَ لَهَا فَلَمَّا تَلَتْ
 فَقَالَ آيَشُ يَقُولُ فَقَالَ أَيْ وَاللَّهِ لَمْ تَقْدَرِي وَجْهًا بَعْضُ الْفُقَرَاءِ وَأَوَّلُ
 بَعْصِيدَةٍ وَقَدْ احْتَضَرُوا وَمَا مَعَهُمْ أَدَامٌ فَأَخْرَجَ قَارُونَ مِنْهُمْ خَمْرًا وَقَالَ
 أَذْهَبْتُمَا إِلَى الشَّيْخِ وَسَلَّمْتُمَا عَلَيْهِ وَقُلْ لِي مَا سَمِعْتُمْ وَبَلَغْتُمَا إِنِّي مَعَكُمْ
 عِنْدَكُمْ أَدَامٌ لِلْوَلِيَّةِ فَخَذُوا هَذَا نَادِمًا وَابِي وَارَادَ يَسْتَهْزِئُ بِالْفُقَرَاءِ وَفَعَلُوا
 فَلَمَّا دَانَ رَسُولُ الْأَمِيرِ مِنَ الشَّيْخِ قَالَ لَهُ لِبَطَلَاتٍ ثُمَّ تَنَاوَلَ أَحَدِي الْقَارُونَ
 مِنْهُ وَخَاضَهَا ثُمَّ صَبَّهَا عَلَى الْعِشْرِ ثُمَّ دَلَّكَ فَعَلَ بِالْآخِرَى ثُمَّ قَالَ لِلرَّسُولِ
 اجْلِسْ فِي كُلِّ قَالَ الرَّسُولُ فَطَمَعَتْ ثُمَّ لَمْ أَزِ اطْبَبَ مِنْهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْأَمِيرِ

الشيخ

فَاخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ فَمَا الْأَمِيرُ إِلَّا الشَّيْخَ فَرَأَى شَيْخًا حَيَّرَهُ قَتَابٌ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ لِلذِّكْرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَ بِهِ وَكَذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤَيِّسُهُ مِنْ بَشِيرٍ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 فَلَا نَبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَيَسْأَرُ الطَّرِيقَ بِهِمْ فَقَدْ قَالُوا أَفَلَا عَقُوبَةُ الْمُنْكَرِ
 عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْتَرَمَ بَرَكَتُهُمْ تِلْكَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّاذِلِيُّ
 مَا أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ بِأَقْوَمِ الشَّاذِلِيِّ قَالَكِ اجْتَبَى الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرِّي
 الشَّاذِلِيُّ مَا أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَبْتُ
 وَنَفَعَ بِهِمْ أَنْ شَيْخَهُ ابْنُ أَبِي الْجَوَائِمِ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمًا وَمَعَهُ كِتَابٌ
 فَقَالَ اقْرَءُوا هَذَا الْكِتَابَ قَالُوا نَعَمْ هَذَا مِنْ أَحْسَنِ أَعْلَامِ الدِّينِ لِلْعَرَانِ
 وَكَانَ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ سَيُّ الطَّنِّ وَيَطْعَمُ فِي كَلَامِ الْأَمَامِ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ
 أَبِي حَامِدٍ الْعَرَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُنْهَى عَنْ قِرَاءَةِ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ لَشَفَّ لَهُ الشَّيْخُ
 عَنْ حَسَنِهِ فَاذًا هُوَ مَضْرُوبٌ بِالسَّيَاطِطِ وَقَالَ إِنَّمَا تَجُلُّ فِي الْمَنَامِ مِنْ صِفَتِهِ كَأَدَا
 يَصِفُ الْأَمَامَ الْعَرَانِي أَجْمَعًا لِلَّهِ فَقَالَ لِي أَنَا أَدْعُوكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ هَذَا رَعِمُ إِلَى أَقُولَ عَنْكَ مَا لَمْ تُقُلْ قَالَ فَاذَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرْتُ
 فَضَرْتُ ثُمَّ تَابَ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ مِنْ حَبِيدٍ حَسَنٍ اعْتَقَادُهُ فِي أَبِي حَامِدٍ وَقَالَ
 الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ وَلَقَدْ مَاتَ وَأَتَى السَّيَاطِطُ ظَاهِرًا عَلَى حَسَنِهِ وَبِالْإِسْلَامِ
 الْمَذْكُورِ إِلَى الشَّيْخِ الْقُطْبِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ بِأَهْلِ مَوْصَى وَعَبَّاسِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ
 الْعَرَانِي وَقَالَ إِنِّي لَمَّا كُنْتُ حَبِيدًا لِهَذَا أَفْقَالًا لَا أَهْلًا وَرَوَى الشَّيْخُ تَلَجَّ الدِّينَ ابْنُ

عَنْ شَيْخِي أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُرِّي عَنْ شَيْخِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوْحَاهُمُ
 وَفُورًا لِيَجْهَتُمْ أَنَّهُ قَالُ لَا مَحَابَةَ مِنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يَأْتِ اللَّهَ حَاجَةً فَلْيَتَوَسَّلْ
 إِلَيْهِ بِالْأَمَامِ أَبِي حَامِدٍ الْعَرَانِي وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرِّي أَنَّهُ لَشَهِدُ
 لَهُ بِالصِّدْقَةِ الْعَظِيمَةِ بِعَيْنِ الْأَمَامِ الْعَرَانِي وَأَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الْجَلِيلُ
 الْعَلَامُ الْقَلِيلُ حَسَنُ الصَّعِيدِي عَنْ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ الصَّالِحِ هَارُونَ
 الْقَدَمِي تَمَامًا مِنْهُ أَنَّهُ كَانَ فِي الشَّامِ رَجُلٌ حُبَّ الْعَرَانِي مَا لَمْ يَمُتْ يَوْمًا
 فَرَأَتْ حَلْفَتَيْنِ حَلَقَةٍ فِي قَبَةِ النَّسْرِ وَحَلَقَةٍ فِي مَوْضِعِ آخِرَتَاهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي أُمِيَّةَ
 وَالتَّيْ قَبَةِ النَّسْرِ أَصْغَرُ مِنَ الْحَلَقَةِ الْكُبْرَى وَلَكِنْ هَذِهِ الصَّغِيرُ ابْنُهَا
 مِنَ الْكُبْرَى فَقَصَدَتْ الْحَلَقَةَ الصَّغِيرَى فَادَامَتْهَا الْأَمَامُ الشَّافِعِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا زَانِي إِشَارًا إِلَى أَنَّ لِي الْحَلَقَةَ الْأُخْرَى الْكُبْرَى حُبَّتْ فَادَا
 مُقَدِّمَهَا الْأَمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْعَرَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا زَانِي قَالَ غَفَرَ اللَّهُ
 لَهُمَا ثُمَّ قَرَأَتْ عَلَيْهِ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكُ عَلَى الْبُرْجَةِ وَرَوَيْتُ عَنْ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ
 الْأَمَامِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ وَفِيهِ الْمَقَامُ الَّذِي اسْتَهْرَتْ عَنْهُ الْكَرَامَاتُ الْعَظِيمَةُ
 وَتَرَادَفَتْ وَقَالَ يَوْمًا لِلشَّيْخِ قُفِّي فَوَقَفْتُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى رَيْدِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
 إِلَى الدِّيْنِجِ اسْتَعِيْلَ ابْنُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْعَارِفُ بِاللَّهِ ذِي الْمُنَاقِبِ وَالْكَرَامَاتِ
 وَالْمَعَارِفِ مُحَمَّدُ الْحَضْرَتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَهُ بَعْضُ الطَّاعِنِينَ فِي الْأَمَامِ
 حُجَّةَ الْإِسْلَامِ أَبِي حَامِدٍ الْعَرَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فِتْنَةٍ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ هَلْ
 يَجُوزُ قِرَاءَةُ كِتَابِ الْعَرَانِي فَقَالَ لِي بِالْجَوَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ
 مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَبْيَادِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيشَ سَيِّدُ الْإِيْمَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ الْعَرَانِي

قصده

سَيِّدِ الْمُصَنِّفِينَ هَذَا خُرُوجُهُ رَضِيَ اللَّهُ وَنَفَعَانِهِ وَأَمَّا اسْمُهُ سَيِّدِ الْمُصَنِّفِينَ
لأنه تَمَيَّزَ عَنِ الْمُصَنِّفِينَ بِكَثْرَةِ الْمَصْنُفَاتِ الْبَدِيعَاتِ وَغُلَامِ الْجَارِ الْعُلُومِ
وَأَسْتَخْرَجَ مِنْهَا الْجَوَاهِرَ النُّعِيَّاتِ وَتَحَرَّى الْعُقُولَ بِحُسْنِ الْعِبَارَةِ وَبِإِلَاحَةِ
الْأَمْثِلَةِ وَبِدِلَّةِ التَّرْتِيبِ وَالنَّقْشِ نِيَّاتٍ وَابْتِغَاءً فِي الصَّنَاعَةِ الْعَجِيبَةِ مَعَ
جَزَالَةِ اللَّفْظِ وَبِلَاغَةِ الْمَعَانِي الْقُرَيْبَاتِ وَاجْمَعُ يَتَرَعَّلُومُ الشَّرِيعَةَ وَالْحَقِيقَةَ
وَالْفَرْعَ وَالْأَصُولَ وَالْمَقُولَ وَالْمُنْذِقَ وَالْحَقِيقَ وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ وَأَنَّ
مَعْلَمَ الْعِبَادَاتِ وَالْعِبَادَاتِ وَالْمُجَنَّبَاتِ وَالْمَهْلُكَاتِ وَأَزَازَ كَلَامَ
أَسْرَارِ الْمَعَارِفِ وَالْمُحْكَمَاتِ الْغَالِيَاتِ وَالْإِسْفَاحَ بِكَلَامِهِ عِلْمًا وَعَمَلًا لَا
يَسْتَأْزِبُ الدِّلَالَتِ وَالِدَعَا إِلَى اللَّهِ بِسُبْحَانِهِ بِرَفْضِ الدُّنْيَا وَالْخَلْقِ وَمُحَارَبَةِ
الشَّيْطَانِ وَالْفِسْقِ بِالْمُجَاهَدَةِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالْحَمَامِ الْفَرْقِ أَيْضًا مِنْهُ مِنْ
شَرِّ الْمَاءِ إِلَى الْبَرَاهِينِ الْقَطِيعَاتِ وَتَوَيْخِ عِلْمِ السُّوءِ الرَّائِيَةِ إِلَى الظُّلَمِ
وَالْمَالِيَةِ إِلَى الدُّنْيَا الدُّنْيَا أَوَّلِي الْهِمَمِ الدُّنْيَا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَحْصِي مِمَّا
جَمَعَ فِي تَصَانِيفِهِ مِنَ الْحَاسِنِ الْجَلِيلَاتِ مِمَّا لَا يَجْمَعُهُ مُصَنِّفٌ فِيمَا عَلَّمَنَا وَلَا
كَمَعَهُ فِيمَا يُنْظَرُ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَهُوَ سَيِّدُ الْمُصَنِّفِينَ عِنْدَ
الْمُصَنِّفِينَ وَحُبَّةِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ الْإِسْلَامِ لِقَوْلِ الْحَقِّ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ
جَمِيعِ الْأَطَارِ وَالْمَهَاتِ وَلَيْسَ يُعْنَى أَنْ تَصَانِيفُهُ أَصَحُّ فَصَحِيحُ الْخَطَرِ
ثُمَّ صَحِيحُ مُسْلِمٍ أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمَصْنُفَاتِ وَقَدْ بَلَغْنَا عَنْ بَعْضِ الْأَوَّلِيَّةِ الْأَكْبَرِ
وَالْعُلَمَاءِ الْجَامِعِينَ بِزَعْمِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ أَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ بَعْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُنْتُ الْغَزَالِيَّ وَأَنَّهُ يَحْصُلُ تَبَوُّتُ مُعْجَزَاتِهِ بِمُصَنِّفَاتِهِ

وَقَدْ وَصَفَهُ بَعْضُ الْعَارِفِينَ بِمَنْ هُوَ بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ خَيْرَ صَاحِبِ
الْعِلْمِ الْغَزِيرِ وَالْقَلْبِ الْمُسْتَنِيرِ وَمَدْحُهُ بِمَدْحٍ كَثِيرٍ وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ الْفَقِيه
الْإِمَامُ عَمَدَةُ الْأَسْلَامِ الْمُسْتَنِيرِ وَبِقِي الْمُسْلِمِينَ جَامِعِ الْفَضَائِلِ وَقَطِبِ الدِّينِ
بِمَحَبَّةِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَارِفِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْقُسْطَلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَنَّفَ
كَأَنَّهُ أَنْكَرُ مِثْلِهِ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ وَأَشَدُّ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ شَيْئًا
حَسَنًا وَذَمًّا أَشَدًّا ذَمًّا وَقَالَ فِي أَثْنِ كَلَامِهِ وَمَنْ نَظَرَ فِي كَلَامِ الْغَزَالِيِّ
وَكَرَّمَ مَصْنُفَاتِهِ وَتَحَقَّقَ مَقَالَتَهُ عَرَفَ بِقُدْرَةِ وَاسْتِحْسَانِ أَثَرِهِ وَاسْتِعْظَمَ
وَاسْتَصَغَرَ مَا عَظُمَ مِنْ شَوَاهِدِهِ وَعَظُمَ قَدْرُهُ فِيمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ قَوَاهِدِ وَلَا مَسَالِكِ
بِحَاسِدٍ قَدْ تَعَالَى ذِمَّتُهُ أَوْ مَعَالِدِ أَبَدِ اللَّهِ عَنْ أَذْرَاكِ مَعَالِي كَلَامِهِ فَهَمُّهُ
فَهُوَ كَمَا قَبْلَ أَنْ عَنْ فَضْلِهِ نَعَامًا لَنْ يَدُمَ الْحَسَادُ أَمَّا هَذَا بَعْضُ كَلَامِهِ
بِحَسْرَتِهِ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْهُمْ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ
أَبْنُ عَسَاكَرٍ فِي الْحَدِيثِ الْوَارِدِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُحَدِّثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ جَدِّهَا دِيهَانًا عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ أَنَّهُ كَانَ عَلَى
رَأْسِ الْمِائَةِ الْأُولَى الْإِمَامُ عُزْرَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَلَى الشَّابَةِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ
وَعَلَى رَأْسِ الثَّلَاثَةِ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ وَعَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ الْإِمَامُ
أَبُو كَرِيمٍ الْبَاقِلَانِيُّ وَعَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ وَزَوْجِي ذَلِكَ
عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَتَامِينَ الْأُولَى لِعَمْرِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَالشَّافِعِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَالِكِيَّةِ وَالْمَشَايِخِ الْعَارِفِينَ الصُّوفِيَّةِ
الْأَوَّلِينَ فِي فَضْلِهِ عُلُومِ الْغَزَالِيِّ الَّتِي مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَسْتَدُونَ مِنْ عُلُومِهِ وَمَنْ

وقد اوطيت نعلي كل ارض وقد اتعت نفسي باعتراب

وقد طوفت في الافاق حتى رويت من الغنة بالاياب
فما اتممت الانشاد حتى انقض على رجل من صفته كذا وكذا بقضاء البلاء
وقال تسموا عبد الله وانا مطلقك وحل كتابي فلما قدمت الديار المضرة
سمعت بشيخ يقال له ابو العباس المرتضى فلما رايت عرفته انه هو الذي اطلقني
ثم تبسم وقال لي لقد اعجبني انشادك وتضمنيك وقولك كذا وكذا اليك
استرت فصحة ولازمه الى حين توفي رحمه الله عليه ثم امر الشيخ نجم الدين
الذهاب الى مكة فجاوزه الى ان مات رضي الله عنهما وعن جميع الفقهاء
ونفعنا بهم وجميع المسلمين ومن كرامات الشيخ نجم الدين كذا رايته في
المنام بعد موته ولت مضورا الى حجة نعتت على وراثة انسانين
يدبه والشيخ مقبل عليه بكلمة ولم ادر باري شيء يكلم فسلك على التبع مشيت
خلفه وعرضت عليه شيئا فاستحسنه اعني جوابا اجبت به ثم ودعته و
بقابل يقول لي الطائفة ان الله يريد بك خيرا ولكذلك محتاج الى صبر
اذا الصبر من شان الاجواد وابشر بك كذا وكذا بشر في قضاء تلك الحاجة
ثم ابتهت وشررت مما رايت وخطرت ان اشهدك الانسان الذي راى الشيخ
بكلمة اقبال الشيخ عليه واذا به قد جاني بقضاء تلك الحاجة التي طلبتها ففهمته
ان الشيخ ما كان يكلم الامير اجل نفع الله به وجراه عن الفضل الجزاء وكان
رضي الله عنه صاحب ممة عالية وصوره حسنة حاله وحجة مليحة طويلة
وهي في القلوب ومنزلة جليلة وكان لا يكاد يصحك فلما كان بعض الايام

خرج مع جنانه لبعض الصالحين فصحك حين تلقين المدفون فسأله بعض
اصحابه عن صحته فخرج عن سواله فلما كان بعد ذلك قال ما صحكت الا
انه لما جلس الملقن على القبر سمعت صاحبا القبر يقول لا يجوز
ميت يلقن حيا وقال بعضهم الصود لا يموت ورايت شيخا شيخنا
السيد الجليل جامع الحاصل الحميدة والسيمة السنية السديدة
ابا الخطاب عمر بن علي الصفار بعد موته في اليوم رضي الله عنه
له استبدى انت ما مت فقال عجبت ان يقال اني مت ثم مسح على صدره
ودعا لي فقال اضحك الله صلاحك لا فتاد له وكذلك رايت الشيخ
الامام يحيى الدين رضي الله عنه وعليه هبة عظيمة ترزق الجبال كما
الفينة قامت وهو يذكرك الله ويحبه ويعظمه ويعظمه وعنه وعنه
ثم دعاني فقال ثمتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
والله تعالى يستحي منهما ذلك بحاله عندك وقد قيل الناس مونا الا
العالمين والعاملين بامر الله العالمين والعاملين بغير امر الله الخافين
والخافين هالكين لا يخلصون والخلصين على خطر وقال ذو النور
المصطفى ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة
ونسيان روية الاعمال واقضاء ثواب العمل في الآخرة وقال الشريك
من شر الناس من ليس فيه سقط من عين الله وقال الفضيل ترك
العمل من اجل الناس زيارته والعمل من اجل الناس شرك والاعلان
ان نعيمك الله عنهما وقال الامام الجليل السيد الفضيل الجبار

الْحَاشِي الصَّادِقُ هُوَ الَّذِي لَا يَسْلُكُ لَوْ خَرَجَ كُلُّ قَدْرٍ لَمْ يَفِ قُلُوبَ النَّاسِ
 مِنْ أَجْلِ صَلَاحِ قَلْبِهِ وَلَا يَجِبُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَى مِثَاقِ الذُّنُوبِ عَلَيْهِ وَلَا يَكُنْ
 أَنْ يُطْلَعَ النَّاسُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ عَمَلِهِ فَإِنْ كَرِهَتْهُ لَذَلِكَ نَذَلَ عَلَى أَنَّهُ
 يَجِبُ الزَّيَادَةُ عِنْدَهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ صَحِبَ الْكَتَابَ وَالشُّبَّةَ وَغَوَى
 عَنْ نَفْسِهِ وَالْخَلْقَ وَهَاجَرَ بَقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّادِقُ وَقَالَ
 الْأَسْنَادُ أَبُو الْقَاسِمِ الْفُشَيْرِيُّ أَقْبَلَ الصِّدْقَ اسْتَوَاءَ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ قَالَ
 وَالْحَيَاءُ عَلَى وَجْهِ حَيَاةِ الْبَنَاءِ كَأَدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا قِيلَ لَهُ إِنْ أَرَا
 مِثَا قَالَ بَلْ حَيَاةُ مِثَاكَ وَحَيَاةُ الْقَصِيرِ كَالْمَلَاكَةِ يَقُولُونَ مَا عِبَدْنَاكَ إِنْ
 عِبَادَتِكَ وَحَيَاةُ الْأَجَلَالِ كَمَا سَأَلَ قَبْلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَّ
 بِحَمْدِ حَيَاةٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَحَيَاةُ الْكُرَمِ كَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ سَخِيحِي مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَقُولَ أَخْرَجُوا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا مَسْتَبِينَ
 حَدَّثَ وَحَيَاةُ حَشَةٍ لَعَلَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَبِزَ سَأَلَ الْقَدَادَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 حَتَّى سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَكْمِ الْمَذْنِيِّ لِمَا كَانَ فَلَطِمَةً
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهُ وَجَبَّ الْأَسْتَحْقَاقُ كَمَا رَضِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَيْسَ
 فِي الْحَاجَةِ مِنَ الدُّنْيَا فَاسْتَخِيحِي أَنْ أَسْأَلَكَ بِأَرْبَ فَقَالَ لَهُ سَلْنِي حَتَّى
 مَعَ عَجِينِكَ وَعَلَفَ شَانِكَ وَحَيَاةُ وَحَيَاةُ الرَّبِّ شَجَانَهُ بِدَفْعِ إِلَى الْعَبْدِ لَا يَأْ
 مَحْتَوْماً بَعْدَ عِبَرَةِ الصِّرَاطِ مَا دَأْبُهُ بِعَبْدِي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ وَلَعْدَ سَخِيحِي
 أَنْ أَظْهَرَ عِلْمَكَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ سَجَانُ مَنْ يَذِيبُ الْعَبْدَ بِسَخِيحِي
 مِنْهُ وَقَالَ أَبُو كُرَّاءُ الرَّاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَيْدُ الْأَصْلِيِّ رَكْعَتَيْنِ فَأَنْصَرَفَ عَنْهُمَا

مَكُونُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنَا بِمَنْزِلَةٍ عَنْ السَّرِقَةِ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَالَ الْأَسْنَادُ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَنِيدُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفُتُوهُ بِالسَّامِ وَاللِّسَانِ بِالْعِرَاقِ وَالصِّدْقُ خَرَّاسَانُ
 وَقِيلَ سَأَلَ شَفِيقُ السَّلْحَى الشَّيْخَ الْجَلِيلَ مَعْدَنَ الْفُتُوهُ وَسُلَالَةَ
 النَّبِيِّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفُتُوهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ أَنْتَ فَقَالَ سَفِينُ
 أَنْ أَعْطِينَا شُكْرًا وَإِنْ مَنَعْنَا صَبْرًا فَقَالَ جَعْفَرُ الْكَلَابُ بِالْمَدِينَةِ
 لَكَ تَفَعَّلَ فَقَالَ شَفِيقُ بْنُ نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا الْفُتُوهُ عِنْدَكُمْ فَقَالَ إِنْ أَعْطِينَا أَثَرًا وَإِنْ مَنَعْنَا شُكْرًا وَقِيلَ أَنْ
 زَجَلَانًا بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ فَتَوْهَمَانِ مِمَّا نَسَرَّقُ فَخَرَجَ فَرَأَى
 جَعْفَرُ الصَّادِقَ فَعَلَّقَهُ وَقَالَ اخْدُثْ مِمَّانِي فَقَالَ آيَشُ كَانَ
 فِيهِ فَقَالَ الْفُتُوهُ دَخَلَ دَارَهُ وَوَزَلَ الْفُتُوهُ دِينَارَ فَرَجَعَ الرَّجُلُ
 إِلَى مَنَزَلِهِ فَرَأَى مِمَّانَهُ فِي بَيْتِهِ وَكَانَ قَدْ تَوَهَّمَانَهُ سَرَقَ فَخَرَجَ إِلَى
 جَعْفَرٍ مَعْنَدًا أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ الذَّنْبَ فَرَأَى أَنْ يَقْبَلَ وَقَالَ شَيْءٌ خَرَجْتُهُ
 مِنْ يَدِي لَا اسْتَرَدَّه فَقَالَ الرَّجُلُ مَنْ هَذَا فَقَبِلَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ
 وَقَالَ الشَّيْخُ الْعَارِفُ الزَّيْنِيُّ أَبُو الْفَوَازِ بْنِ شَاهٍ بْنُ شَجَاعٍ الْكُرَمَانِ
 مِنْ عَمَصَ بَصَرَهُ عَنِ الْحَيَاءِ وَأَمْسَكَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَعَمَرَ بَاطِنَهُ
 بِدَوَامِ الْمُرَاقَبَةِ وَطَهَّرَهُ بِإِتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَبَعُودِ أَكْلِ الْخَلَالِ لَهُ
 تَخَطُّ فَرَأَسَتْهُ وَقِيلَ كَانَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا فِي الْجَابِعِ فَوَقَعَ
 حَمَامٌ فِي الْمَسْجِدِ لِشَدِّ الْحَرِّ فَقَالَ سَهْلٌ أَنْ شَاهَ الْكُرَمَانِ مَاتَ الشَّيْخُ
 أَنْ شَاهَ اللَّهُ وَلَبَّيْهُ مَكَانَ كَمَا قَالَ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخِرَازِيُّ دَخَلْتُ

المسجد الحرام فرأيت فقيرا عليه خرقتان يسأل شيئا فقلت في نفسي
 مثل هذا كل من على الناس فطر الى وقال واعلموا ان الله يعلم ما في
 انفسكم فاجذروه واستغفرت في سري فناداني وهو الذي يقبل الوتر
 عن عباده ويعفو عن السيئات لما خلقوا باخلاق الملك الفقار
 اطلعهم على غيوب الاسرار **قَالَ** ابو علي الدقاق ان الله
 تعالى خص بيته ورَسُوله صلى الله عليه وسلم بما خصه ثم لم يثن على شيء
 من حصاله بمثل ما اشئ على خلقه فقال عز من قائل وانك لعلى خلق عظيم
 وقيل للاحنف بن قيس من تعلمت الخلق فقال من قيس بن عاصم المصفي
 قيل وما بلغ من خلقه قال ينما هو جالس في داره اذ جات خادم له بشواء
 فسقط من يدها على اذنه فمات فدهشت الجارية فقال لا روع عليك
 ابنتي لو جبر الله تعالى وقيل ان الشيخ ابا عثمان الحيري احتار
 بسئلة وقت المهاجر فالتقى عليه رما د من سطح فتغير اصحابه بسطوا
 السينتم في الملقى فقال ابو عثمان لا يقولوا شيئا من اسحق ان
 بصت عليه النار فطوى على الرماد لم يحزله ان يغضب وفل كل لبعض
 النساء شاة فراه على تلك قوام فقال من فعل هذا فها ففعل غلام له
 انا فقال لم لا تخك بها فقال لا تخن من امرك بها اذهب فانت حذر
 وشتم رجل الاحنف بن قيس وكان يبعه فلما قرب من الحى قال له في ان
 بقى في قلبك شيء فقلت له لا يسمعك شفها والحى محمول وقالت امراه
 لما لك بن دينار يترأى فقال لا هذه وجدتي اسمي الذي اضله اهل البصرة

قَالَ

وقال لو قيل ليخرج شر من في المسجد ما سبقني احد الى الباب قال
 ابن المبارك هذا صار ملكا ملكا، ولما ذكر الناس الاشتغال بالمال
 بن دينار قال انتم تنتظرون المطر وانما انظر الحماة قلت وقد رايت
 بعض الاخوان الاخير في اليوم حجارة عظيمة يرمي بها من السماء الى
 الارض وذكر لي منام من شهر من تاليف هذا الكتاب ان مناديا
 ينادي من السماء جارك كذا النار ورايت النار تزارا وكذا الدابة في
 منامات هدايات يطول ذكرها نعوذ برحمة الله من عذابه الاليم
 واخبرنا بعض الاولياء الكبار منذ تسع اشهر من تاليف الكتاب المذكور
 انه رأى في اليوم اربع طوافات شاجدات الى اربع جهات واجدها
 الى القبلة وثلاث الى غير القبلة وقيل دخل رجل على سهل بن عبد الله
 وقال ان اللص دخل في البيت واخذ متاعي فقال اشكر الله لو دخل
 اللص قلبك وهو الشيطان وافسد التوحيد ماذا كنت تفعل وعز
 ابن هبيرة اذ هم رحمة الله عليه انه قال لرجل من الطواف اعلم انك لا
 تمال درجة الصالحين حتى نخوزيت عقاب او لها تعلق باب النعمة تفتح
 باب الشدة والثانية تعلق باب العز وتفتح باب الذل والثالثة
 تعلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة تعلق باب النوم وتفتح باب
 السهر والخامسة تعلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة
 تعلق باب الاميل وتفتح باب الاستبعاد للموت ورؤي انه زك
 على بن عيسى الوريث اعطيت فجعل الغنى يقولون من هذا من هذا فقالت

موكب

الكريم

وزيد

امراة قائمة على الطريق الى متى يقولون من هذا من هذا عبد سقط من
 غير الله تعالى فابتلاه بما ترون فسمع على بن عيسى ذلك فرجع على بن عيسى
 واستغفى من الوزان وذهب مكة وجاوز بها وعن ابني بن السطائي
 رضي الله عنه قال كنت مني عشرة سنة جدا نفسي وخمسة سنين من
 قلبي وسنة انظر فيما بينهما فاذا في وسطى زار فعملت في فطعة خمس سنين
 انظر كيف اقطع فكشف لي فزيت الخلق موني فكرت عليهم اربع تكبيرات
 وقال بعضهم وقفت على باب قلبي عشر سنين ما جاز به شيء غير الله سبحانه
 الا ردده وقال ابو القاسم القشيري رضي الله عنه اعلم ان المجاهدة
 وملاكمها فطم النفس عن المألوفات وحملها على غير هواها في عموم وقا
 وللنفس صفتان انهما في الشهوات واستلغ عن الطاعات فاذا اجمعت
 عند زلوب الهوى جث لها يلجأ النفوس واذا اخرجت عن القيام
 بالوافقات جث شوقها على غير الهوى واذا اثارته عند غضبها من
 الواجب مزاعات خالها فما من منزلة اجتنبت عاقبة من غضب من سلطان
 بخلق وتحد نيرانه برفق واذا استخلت شرية الرعونية فضادت الاعمال
 اطهار سنايقها والزين لمن يظن اليها من الواجب كسر لك عليها بما يد
 من حقان قدرها وخشاشه اصلها وقذاره فعلها وجهدها العوام في
 توفية الاعمال وقصد الخواص الى تصفية الاجوال فان نقاشات
 الجوع والشهية يسير ومعا حجة الاخلاق والشفقة من شغفها فيها بصعب
 شديد ومن غواها في النفس زكوتها الى استخلا المدح فان من يحمل

شراب

منه خرعة حمل السموات والارض على اشفانه وامانة ذلك انه اذا
 عنه ذلك الشرب الى الكسل والفشل وقال من لم يكن في
 بد ائنه صاحب مكاشفة لم يجد من هذه الطريق شمة وقال يحيى بن
 معاذ من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطاء
 وقيل ان مالك بن دينار رضي الله عنه مكث بالبصرة اربعين سنة لم
 ياكل من تمر البصرة ولا من رطبها حتى مات ولم يدقه وكان اذا قصي
 الرطب قال يا اهل البصرة هذا بطني فما نقص منه شيء ولا زاد فيكم. وقيل
 لابن هبيرة بن ادهم الا شرب من سائر زم فقال لو كان في دلو شرب
 وكان رجل يكتب رقة وهو في بيت بكاء فاراد ان يرب الرقة من
 جدار البيت فخطرسا الى ان اليك بالكراء ثم انه خطر سباله لا خطر لهذا
 فرب الكينات فترع هاتفا يقول سيعلم المستخيف بالتراب ما يليقاه
 عندا من طول الحساب. وعن ابني هرون رضي الله عنه الراعي ان يترك
 الدقيق ان قال جلساء الله عند اهل الورع والرهبة. وقال الاستاذ ابو
 الدقاق الراعي ان يترك الدنيا كما هي لا يقول ابني باطا واعمر مسجدا
 وقيل الرهد غزوف النفس عن الدنيا لا كلف. وقال ابو سليمان
 الداراني رضي الله عنه الصوف علم من اعلام الرهد فلا ينبغي ان يلبس
 صوفا بثلاثة دراهم وفي قلبه رغبة مخمسة دراهم. وقال ايضا لكل
 علم وعلم الحذر لترك البكاء وكل شيء ضد وظل نور القلب شمع
 البطن وافضل الاعمال خلاف هوا النفس وكلما شغل عن الله من اهل

طريق الله في شهيرة لا يقطع من فقد الحزن في شين ونكلم
الناس في الحزن وكلهم قالوا انما يجد حزن الاخرة فاما حزن الدنيا فغير
يحمود الا العثمان الجري فانه قال الحزن بكل وجه فضيلة وزادة للمؤمن
ما لم يكر سبب معصية لانه ان لم يوجب تحصيل فانه يوجب تحصيله وقال
الشيخ ابو الحسن الشاذلي وقع لي شرد في يداتي بين الاقطاع في البراز
والقفار والرجوع الى العزلة والدار وصحبة العلماء والاختيار فوصف لي
ولي في راس جبل فصدته فوصلت بعد ما اسيت فقلت ما ادخل عليه
في هذا الليل الى الشيخ فبت على باب المغارة فسمعت يقول من داخل اللهم
ان انا سامع عبدك سالك ان تسخر لهم خلقك فسخرتهم لهم فوضوا اليك
بذلك واني اسالك ان تعوج على خلقك حتى لا يكون ملجأ الا اليك فقلت
اسمع يا نفس من ابي جبري فترى هذا الشيخ فلما اصبحت دخلت فسلمت
عليه وقلت له يا سيدي كيف حالك قال اشكو الى الله من برد الرضا
والسليم كما تشكوا انت من حزن الاختيار والتدبير فقلت يا سيدي امل
التدبير والاختيار فانا اعرفه وانا فيه الان فبارد الرضى والسليم ولم
ذلك فقال اخاف ان شغلني حلا وتما عنه فقلت يا سيدي سمعت يقول
اللهم ان انا سامع عبدك سالك وذكرا تقدم بلسم وقال لي عرض
ما تقول تخبرني قل كس في اني من كان له يحتاج الى شيء اخر فها هذه الجابة
وقال الشيخ ابو الحسن ايضا زاي النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر
وكاتب له سبع وعشرين من رمضان ليلة جمعة فقال لي يا علي طهر ثيابك

من الدنس تحضر عند الله في كل نفس فقلت يا رسول الله وما ثيابي فقال
اعلم ان الله تعالى قد خلق عليك خمير خلع خلعة المحبة وخلق المعرفة
وخلق النوحية وخلق الامانة وخلق الاسلام ومن اجب الله فان
عليه كل شيء ومن عيرف الله صغري في عينه كل شيء ومن خلق الله لم يشرك
به شيئا ومن امن بالله امن من كل شيء ومن اسلم الله لما يعصه وان عصاه اعتد
اليه وان اعتد اليه قبل عذره فعمت عند ذلك نفسي بقوله تعالى وتباليك
فطهرته وقال سهل بن عبد الله لما خلق الله الدنيا جعل في السبع المعصية
وجعل في الجوع العلم والحكمة وقال يحيى بن معاذ الجوع نور والسبع
ار والشدة مثل الخطب يتولد منه الاحتراق ولا ينطفئ نار حتى تحترق صاحبه
وقيل لابي زيد متى كون الرجل متواضعا فقال اذا لم يزل نفسه مقاما ولا
ولا يفر من الخلق من هو شرمه وقال ابن هبم من شيبان الشرف في التواضع
والعز في التقوى والحسنة في القناعة وعن رجاء بن حيوة انه قال قومت
تساب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو خطب باثني عشر درهما وكانت قباء
وعامة وقيصا وسراويل ورد اخضر وقلنسوة وقال ابن هبم بن ادهم ما
سرت في اسلامي الا لك مرات مرة كنت في سفينة وفيها رجل مضطرب كان
يقول كننا نأخذ العسل في بلاد الترك هكذا واخذ بشعره زائبي ويهز في فم
ذلك لانهم كانوا في تلك السفينة اهل منة والثانية كنت عليا في مسجد جدل
الودن فقال اخرج فلم اطق فاخذت رجلي وجذبني الى خارج والثالثة كنت في الشام
وعلى فم فمطر في فم فلم اميز بين طاهره واطينه من ليرة القمل فسرني ذلك وعن

ابى جعفر اجداد قال جاني ابو تراب الجحشي ولنا في البادية جالس على ركة
 ما على ستة عشر يوما لم اكل ولم اشرب فقال لي ما جالوسك فقلت
 اني في العلم واليقين انظر ما يغيب فاكون نعمة يعني ان غلب العلم
 شربت وان غلب اليقين لم اشرب فقال سيكون لك شاة وقال
 الحيد قد مشا رجال اليقين على الماء ومات العطش افضل منهم
 يقينا وقيل وقف رجل على السبل فقال اي صبرا شد على الصل
 فقال الصبر في الله فقال لا فقال الصبر لله فقال لا فقال الصبر
 مع الله قال لا قال اي قال الصبر عن الله فصرخ السبل صرخة كاد
 روحه تنكف **وانشد بعضهم**
 الصبر محمد في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم
وانشد بعضهم
 صبرت ولم اطلع هو ال على صبري واخيت الى منك
عن موضع السيرة
 محاذ ان شكوا ضميري صبرا بنى الى دمعتي شرا
فجئري ولا اذكرك
 وسئل السري عن الصبر جعل تكلم فيه فديت على رجله عقرت جعلت
 قشره لبرتها ضربات كثيرة وهو ساكن ففيل له لم لم تنجها فقال استجيت
 من الله ان انكلم في الصبر ولا اصبره وقال ابن عيينة في معنى قوله
 تعالى وجعلناهم امة يهدون امرا لما صبروا قال لما اخذوا براثر

الامر جعلناهم امة رؤساء وقال السيد الجليل الخيزري امرا هذا
 على فصيلين ان يلزم نفسا المرافقة لله ويكون العلم على طنا هرك قايما
 وقال بعضهم افضل ما يلزم الانسان نفسه في هذه الطريقة المحاسبة
 والمراقبة وسيساه عمله العلم وقال بعضهم المراقبة مراعاة السر
 للاخطة الحق مع كل خطر وسئلت السيدة العارفة الزانية
 رابعة العدة رضى الله عنها متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرت
 المصيبة كما تسم النعمة وقيل للجنس من علي بن ابي طالب رضى الله
 عنهم ان ابادر يقول الفقرا اجت الى من الغنى والسقما اجت الى من
 الصحة فقال رحم الله ابادرا اما انا فاقول من انك كل على الله حسن اخيار
 الله له وقال الثوري الرضا سرور الحجاز القليب من القضاة وعشر بعض
 الولايات فديت اصبعها فصاحت ففيل لها في ذلك فقالت شغلني سرور
 الاجر عن الم المصيبة وقال الاستاذ ابو علي الدقاني ليس شيء اشرف من
 العبودية ولا اسم للمؤمن اتم من الاسم له العبودية ولذلك قال سجان
 في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ليلى المعراج وكانت اشرف اوقاله في
 الدنيا سجان الذي اشترى عبده ليلا وقال فادحن الى عبده ما اوحى ولو
 كان اسما اجل من العبودية لسماه به وقال سهل بن عبد الله لا يصح التعبد
 لاحد حتى لا يجمع من اربعة اشياء من الجوع والعز والذل والفقر وقال
 سهل بن عبد الله الحذر من عبادة النعم ليس عبيد لهم وعبيد للنعم قليل وجود
 وقال الحيد سمعت السري يقول ان نفسي تطالبني منذ ثلاثين سنة او اربعين

أَنْ أُنْمِشَ جَزْرَةً فِي دُبُسٍ فَأُطْعَمَهَا. وَقَالَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ يَوْسُفُ بْنُ اسْبَاط
لَا يَحْوِي الشَّهَوَاتُ مِنَ الْقَلْبِ الْآخُوفُ مُرَجَّحٌ أَوْ شَوْقٌ مُقْلِقٌ. وَقَالَ الْخَوَّارُ
مَنْ تَرَكَ شَهْوَةً وَلَمْ يَجِدْ عَوْضَهَا فِي قَلْبِهِ فَهُوَ كَأَذْبٍ فِي تَرْكِهَا. وَقَالَ جَمِيزُ
بْنُ صَبْرٍ دَفَعَ إِلَى الْجَنِيدِ دِينَارًا وَقَالَ اشْتَرِ بِهِ إِلَيَّ الْوَزِيرَ فَأَشْرَيْتَهُ
فَلَمَّا أَطْعَمَ أَخَذَ وَاحِدًا وَوَضَعَهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ الْقَاءَهُ وَكَأَنَّ أَجْلَهُ بِشَرِّ قَلْبٍ لَهُ
فِي ذَلِكَ فَقَالَ هَتَفَ فِي قَلْبِي أَمَّا نَسْتَحْيِي شَرَكَهَا مِنْ أَجْلِهِ ثُمَّ تَعَوَّدَ إِلَيْهَا
وَقَالَ ابْنُ هَيْمٍ الْخَوَّاصُ كَيْتٌ فِي جَبَلٍ كَامٍ فَرَأَيْتُ رَمْلًا فَاشْتَيْتُهُ فَلَتَو
فَأَخَذْتُ مِنْهُ وَاحِدًا فَشَقَقْتُهُ فَوَجَلَهُ حَامِضًا فَضَيْتُ وَتَرَكْتُ الرِّثْمَانَ
فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَطْرُوحًا فَاذْجَمْتُ عَلَيْهِ الرِّثْمَانَ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَالَ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ابْنَ هَيْمٍ فَقُلْتُ لَيْفَ عَرَفْتَنِي فَقَالَ مِنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى
لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَكَ حَالًا مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَ
وَيَقْبِكَ مِنْ هَذِهِ الرِّثْمَانِ فَقَالَ وَارَأَيْتَ لَكَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى سَأَلْتَهُ أَنْ
أَنْ يَقْبِكَ شَهْوَةُ الرِّثْمَانِ هَلْ لَدَعِ الرِّثْمَانُ جَدَّ الْإِنْسَانِ الْمَهْ فِي الْآخِرَةِ لَدَعِ
الرِّثْمَانُ جَدَّ الْمَهْ فِي الدُّنْيَا فَرَكْتُهُ وَمَشَيْتُ. وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ. .
نُورُ الْهَوَانِ مِنَ الْهَوَى شَرْقَةً فَأَسْبِزْ كُلُّهُوَ الشَّيْرُ هَوَانُ . .
وَقَالَ بَحْيُ بْنُ مَعَاذٍ لَكِنْ حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنْكَ لَأَنْتَ خَصَالُ أَنْ لَمْ تَنْفَعَهُ فَلَا
وَأَنْ لَمْ تَشْرَفْ فَلَا تَغْمُ وَأَنْ لَمْ تَمْلَحْ فَلَا تَمْلَحْ. وَقَالَ الْجَنِيدُ لَمَّا كَانَ السَّائِي
مَجْلِسُ الشُّوَيْزَةِ انْطَرَقَ جَنَانٌ أَصْلَى عَلَيْهَا وَأَهْلُ بَعْدَادٍ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ
جُلُوسٌ يَنْتَظِرُونَ الْجَنَانَ فَرَأَتْ نَفْسٌ عَلَيْهِ إِثْرَ النَّسْكِ فَسَأَلَ النَّاسَ فَقُلْتُ

نَفْسِي لَوْ عَمِلَ هَذَا عَمَلًا يَصُورُ بِهِ نَفْسُهُ كَانَ أَجْمَلَ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي
وَكَانَ لِي شَيْءٌ مِنَ الْوَرْدِ حَتَّى الْبَكَارُ وَالصَّلَاةُ وَغَيْرُهُمْ فَتَقَلُّ عَلَى جَمِيعِ أَوْرَاقِ
فَسَهَوْتُ وَأَنَا قَاعِدٌ فَعَلَبَنِي عَنِّي فَرَأَيْتُ ذَلِكَ الْفَقِيرَ حَاوَاهُ عَلَى خَوَانٍ
مَمْدُودًا وَقَالَ الْوَالِي كُلُّكُمْ مَلَقْدٌ أَعْبَتُهُ وَلَسْتُ فِي عَمْرِ الْجَسَالِ فَقُلْتُ مَا
أَعْبَتُهُ وَأَنَا قُلْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا فَيَقْبِلُ لِي مَا أَتَتْ مِنْ بَرٍّ مِنْكَ بِمِثْلِهِ أَوْ
فَمَا شَحِلَ مِنْهُ فَمَا صَبَحْتُ وَلَمْ أَزَلْ أَرْدُدُ حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي مَوْضِعٍ يَلْقُطُ مِنَ الْمَسَاكِينِ
أَوْ زَاكًا مِنَ الْبَقْلِ ثُمَّ اسْتَقَطَ مِنْ غَسَلِ الْبَقْلِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ تَعَوَّدُ
بِأَلَا الْقِسْمِ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ عَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ. . وَقَالَ ذُو الْوَرْدِ الْمَصْرُوفُ
مَنْ قَتَعَ اسْتِرَاحَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ وَاسْتَطَالَ عَلَى أَقْرَانِهِ. . وَقِيلَ رَأَيْتُ رَجُلًا
رَجُلًا حَكِيمًا بِأَكْلِ مَا اسْتَطَقَ مِنَ الْبَقْلِ عَلَى زَانٍ مَأْمُورًا فَقَالَ لَوْ خَدَمْتُ
السُّلْطَانَ لَمْ يَحْجِجْ إِلَى أَكْلِ هَذَا فَقَالَ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ لَوْ قَتَعْتَ
بِأَكْلِ هَذَا لَمْ يَحْجِجْ إِلَى خِدْمَةِ السُّلْطَانِ. . وَرَوَى أَنَّهُ جَاءَ الْإِنْسَانُ إِلَى
الْجَنِيدِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ الْعَجْمُ وَالْمَوْلُودُونَ بِجَسْمَانِهِ دِينَارًا وَوَضَعَهَا
بِيَدَيْهِ وَقَالَ تَفَرَّقْهَا عَلَى هَؤُلَاءِ فَقَالَ لَكَ غَيْرُهَا فَقَالَ نَعَمْ لِي دَنَانِيرُ
كَثِيرَةٌ فَقَالَ تَرِيدُ غَيْرَ مَا تَمْلِكُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْجَنِيدُ خُذْهَا فَإِنَّكَ إِخْوَجُ
إِلَيْهَا مِثْلًا وَلَمْ يَقْبَلْهَا. . وَأَنْشَدَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ . .
لَكَسْرَةٍ مِنْ جَرِيشِ الْخَبْرِ تَشْبَعُنِي وَشَرِبَةٍ مِنْ قَرَارِ الْمَاءِ . .
وَحَرْقَةٍ مِنْ حَشِيرِ الثَّوْبِ كَفَيْتَنِي حَيَاةً وَأَنْ مِتَّ تَكْفِينِي رَحْمَةً . .
وَقِيلَ لِبَنِي هَيْمٍ الْخَوَّاصُ حَسْبًا مَا رَأَيْتُ فِي إِسْفَارِكَ فَقَالَ

لَقِنِي الْحِضْرَ فَسَأَلَنِي الصَّعْبَةُ فَخَشِيْتُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ تَوَكُّلِي بِسُكُونِي إِلَيْهِ فَعَارَفْتُهُ
وَقِيلَ إِنَّ بَنَانًا إِحْمَالًا اجْتَنَحَ إِلَى جَارِيَةٍ تَحْلُمُهُ فَلْيَبْسُطْ إِلَى إِخْوَانِهِ فَجَمَعُوا
لَهُ ثَمَنَهَا وَقَالُوا هَذَا إِحْمَالٌ النَّفْسُ فَتَشْتَرِي مَا يَوَافِقُ فَلَمَّا وَزَدَ النَّفْسُ اجْتَمَعَ
رَأْيُهُمْ عَلَى وَاحِدَةٍ وَقَالُوا إِنَّهَا تَصِلُ لَهُ فَقَالُوا الصَّاحِبُ هَذَا فَقَالَ
إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْبَيْعِ فَاحْوَاعِلِيهِ فَقَالَ إِنَّهَا لَبَانُ إِحْمَالٍ أَهْدَيْتُهَا لِمَرْأَةٍ
مِنْ سَمَقَةٍ فَحَمَلَتْ إِلَى سَكَنٍ وَذَكَرْتُ لَهُ الْقِصَّةَ . وَقَالَ الشَّيْخُ الْعَلَاءُ
أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ صَاحِبُ الْكِرَامَاتِ وَالْمَقَامِ الرَّفِيعِ الْمَالِيقِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَمِعْتُ بِامْرَأَةٍ مِنَ الصَّالِحَاتِ فِي بَعْضِ الْقُرَى اشْتَرَتْ مِنْهَا وَكَانَ
مِنْ دَابِئِهَا أَنْ لَا تَرُدَّ امْرَأَةً قَدَعَتْ الْحَاجَةَ إِلَى زَوَّارَتِهَا لِلاِطْلَاعِ عَلَى
كِرَامَتِهَا اشْتَرَتْ عَنْهَا وَكَانَتْ تَدْعِي بِالْقِصَّةِ فَسَلْنَا الْقَرْيَةَ الَّتِي فِيهَا
فَدَكَّرْنَا أَنْ عِنْدَهَا شَاةٌ تَحْلُبُ لَنَا وَغَسَلْنَا فاشْتَرَيْنَاهَا فَاجِدْنَا لَهَا
يُوضَعُ فِيهِ شَيْءٌ مُوَضِعُنَا إِلَيْهَا وَسَلَّمْنَا عَلَيْهَا قُلْنَا لَهَا تَرِيدَانِ شَرِي
هَذِهِ الْبُرَّةُ الَّتِي ذَكَرْتُ لَنَا عَنْكَ عَنْ هَذِهِ الشَّاةِ فَقَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ
الَّتِي عِنْدَكُمْ فَاخْذُوا الشَّاةَ وَحَلْبُنَا هَلِي فِي الْقَدَحِ فَشَرَبْنَا وَغَسَلْنَا فَلَمَّا
رَأَيْنَا ذَلِكَ سَأَلْنَاَهَا عَنْ قِصَّةِ الشَّاةِ فَقَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لَنَا شُومَةٌ وَنَحْنُ
قَوْمٌ مُقَرَّرُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا شَيْءٌ فِي حِضْرِ الْعَيْدِ فَقَالَ لِي زَوْجِي وَكَانَ رَجُلًا صَاحِبًا
تَلْبَحْ هَذِهِ الشَّاةُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقُلْتُ لَهُ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ قَدْ رَخَّصَ لَنَا فِي
التَّرَكِّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ حَقْنَا إِلَيْهَا مَا يَقُولُ أَنْ اسْتَخْضَفَ بَنَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ضَيْفٌ
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا قَرَاهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَجُلَ هَذَا ضَيْفٌ وَقَدْ أَمَرْنَا بِأَكْرَامِهِ فَخَذَ

تِلْكَ الشَّاةَ فَادْبَحَهَا قَالَتْ فَخَفْنَا أَنْ يَبْكِي عَلَيْهَا صَغَارًا فَقُلْتُ لَهُ اخْرُجْهَا مِنَ
الْبَيْتِ إِلَى زَوَّارِ الْجِدَارِ فَادْبَحَهَا فَلَمَّا أَزَاقَ دَمَهَا قَفَزَتْ شَاةٌ عَلَى الْجِدَارِ فَزَلَّتْ إِلَى
الْبَيْتِ فَخَشِيْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ انْفَلَتَ مِنْهُ فَخَرَجْتُ لَا نَظَرًا فَإِذَا هُوَ يَبْلُغُ الشَّاةَ
فَقُلْتُ أَرَجُلٌ عَجَبٌ وَذَكَرْتُ لَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبْدَلَنَا خَيْرًا
مِنْهَا فَكَانَتْ تَحْلُبُ اللَّبَنَ وَهَذِهِ تَحْلُبُ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ بِرُكَّةٍ أَكْثَرَ مِنْهَا الضَّيْفُ
ثُمَّ قَالَتْ يَا أَوْلَادِي إِنَّ شُومَتَنَا سَرَّ عَيْنِي فِي قُلُوبِ الْمُرِيدِينَ فَإِذَا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ طَابَتْ
لِبَنَانِهَا وَأَنْ تَغْتَرَّتْ تَغْتَرَّ لِبَنَانُهَا فَطَيَّبُوا قُلُوبَهُمْ . وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَشِيُّ
قَدَّرَ اللَّهُ رُوحَهُ الرِّمَّ الْأَدَبَ وَحَدَّكَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَلَا تَعْرِضْ لَشَيْءٍ فَإِنْ أَزَادَ لَكَ وَأَصْلَكَ
إِلَيْهِ . وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقِيتُ مِنَ الشَّايِخِ قُرْبًا مِنْ سِتْمَايَةِ شَيْخٍ فَأَمَدَيْتُ مِنْهُمْ بِأَرْبَعَةِ
الشَّيْخِ ابْنِ زَيْدِ الْقُرْطُبِيِّ وَالشَّيْخِ أَبِي الرَّبِيعِ الْمَالِيقِي وَالشَّيْخِ ابْنِ الْعَتَّاشِ الْحَوْرِي
وَالشَّيْخِ ابْنِ اسْتَحْقَانَ طَرْفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ . وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَوْلَمْ أَلْقِ مِنَ
الْمَشَايِخِ مَنْ رَأَيْتُ لَوْ تَوَقَّعْتُ أَنَّ الطَّرِيقَ مَسْأَلِيهِ النَّاسُ الْيَوْمَ وَمَا عِنْدَ الْقَوْمِ مِنَ
الطَّرِيقِ إِلَّا الْأَسْمَ الْأَمْسَ سَلَاكَ مِنْهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ . وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَحْجَا
فِي هَذَا الْوَقْتُ لِأَحَدٍ رَحِيلٌ أَمَا عَالِمُ زَيْدٍ ابْنُ أَخِيهِ لَلَّهِ حِمَّةٌ غَضِبَ فَيَحْلُبُ نَسَاءَ مَوْلَاهُ
يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ عِلْمُهُمَا فَاتَّسَمَا مِنَ الْخَطُوطِ بِتَرْكِ الْأَنْقِيَادِ لِلْجَمْعِ وَحَرَصَهُ عَلَى أَنْ لَا
يَقْطَعَ أَحَدٌ نَفْسًا وَلَا وَقْتُ الْإِلَافَةِ فِي الْأَشْتَغَالِ بِمَا يَقْبِرُهُ مِنْ مَوْلَاهُ وَيَقْدِرُهُ
مِنْ بَلَدِهِ . وَأَمَا عَالِمُ رُوحَانِي وَدَا سَعَفَتُهُ مَعْرِفَةُ مَوَاقِعِ الْأَقْدَارِ وَرُؤْيُهَا وَقَوَاعِدُهَا
مَحْتَارٌ وَعَيْشُهَا رَيْسُهَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ رَحِمَتِهِ الْوَاسِعَةِ بِالْعِلْمِ وَنَقْلُهَا فِي
طَلَبِ الْحَالِ عَنْ مَسَاحِنٍ فِيهِ لَطْفٌ وَزُفْقٌ يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ الشَّفَقَةِ وَالْجَنَانِ

وَمَعْرِفَةِ بَسْعَةِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ. وَقَالَ شَيْخُ الشُّيُخِ صَاحِبُ الْمَقَامِ
الشَّرِيفِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَ بِهِ أَصْبَحَتْ يَوْمًا
مَهُومًا فَقُلْتُ لِلشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنُ زُوَيْلٍ حَدَّثَنِي بِحِكَايَةِ عَنِّي أَنَّ
أَبِي بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ نَعَمْ وَصِفَ لِي رَجُلٌ بَعْضُ السَّوَابِ لِي يُعَرِّفَ بِلِيَّانِي
فَقَصَدَهُ فَوَجَدَهُ عَلَى سَاحِلِ الْخَزْزِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَمْ
أَكَلِمْهُ حَتَّى إِذَا كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ بَعْضِ الْأَوْدِيَةِ مَهْرَقُونَ
فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَتَقَدَّمُوا وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَصَلَّى تَهْنِئَةً ثُمَّ انْصَرَفُوا وَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ
أَحَدًا وَجَلَسَ الشَّيْخُ مَكَانَهُ وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ
النَّفَرُ وَصَلُّوا ثُمَّ انْصَرَفُوا حَتَّى جَاءَ وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ اجْتَمَعُوا وَصَلُّوا ثُمَّ
جَلَسُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَنَذَاكَرُوا لِي فِي سَيْرِ الصَّالِحِينَ وَمَقَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ
إِلَى قُرْبِ الْأَصْفَرِ ثُمَّ تَقَرَّفُوا وَاجْتَمَعُوا لِلْمُغْرَبِ ثُمَّ تَقَرَّفُوا وَاجْتَمَعُوا عِنْدَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ وَهَمُّ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ اسْتَفِيدَةٍ مِنْهُ
لَهُ فَقُلْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ مَسْأَلَةُ اسْأَلْ عَنْهَا فَصَلَّى فَلَمْ تَطْرُقِ الْجَمَاعَةُ سِوَايَ
لِلْمَكْرَمِ فَقَرَعْتُ فَقُلْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ مَتَى يَعْلَمُ الْمُرِيدُ أَنَّهُ مُؤَيَّدٌ قَالَ فَأَعْرَضَ
عَنِّي وَلَمْ يَجِبْنِي فَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ أَعْصَبْتُهُ فَمَتَّ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي
قُلْتُ لِأَبِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَعَزَمْتُ عَلَى ذَلِكَ فَفَعَلْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ أَيُّهَا
الشَّيْخُ مَتَى يَعْلَمُ الْمُرِيدُ أَنَّهُ مُرِيدٌ فَأَعْرَضَ عَنِّي كَالْأَوَّلِ وَلَمْ يَجَاوِزْنِي فَمَتَّ
فِي الثَّلَاثَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ بَعْثِنَهَا فَاجْتَمَعَ وَقَالَ لَا تَقُلْ هَكَذَا أَطْنُكَ تَسْأَلُ
عَنْ أَوَّلِ قَدَمٍ يَضَعُهَا الْمُرِيدُ فِي الْإِرَادَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِي إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعُ

خَصَالٍ أَحَدُهَا أَنْ تُطَوِّيَ لَهُ الْأَرْضُ وَتَكُونَ عِنْدَكَ كَقَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْ
يَمْشِيَ عَلَى الْمَاءِ وَأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْكُونِ مَتَى ارَادَ وَأَنْ لَا يَزْدَلَّهُ عَمَّا
فَعِنْدَ ذَلِكَ يَضَعُ أَوَّلَ قَدَمٍ فِي الْإِرَادَةِ وَأَمَّا مَتَى عِلْمُ الْمُرِيدِ عِنْدَ ذَلِكَ
أَنَّهُ مُرِيدٌ سَقَطَ مِنْ حِكْمِ الْإِرَادَةِ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَحَّتْ صِيحَّةٌ كَادَتْ تَقْسِي نَفْسِي تَذَهَبُ مَعَهَا ثُمَّ قُلْتُ لِي أَيْسَرًا
مِنْ الْإِرَادَةِ أَلَا الْقَسِيمُ وَنَجَّيْتُ مِنْ عِلْمِ مَتَى هَذَا الشَّيْخُ. وَقَالَ
الشَّيْخُ أَبُو النَّبِيعِ كُنَّا جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَرَاءِ بِمَكَّةَ وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُمْ
سَبَاحَاتٌ وَأَحْوَالٌ عَمِيدَةٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَيْسَتْ قَدْ وَقَفَ بِنَحْوِي
عَنْ نَفْسِي عَلَى أَنَّ لِي أَجَلًا عَمَلًا فَكَلَّمْتُ فِي نَفْسِي هَلْ لِي حَالٌ
أَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَزِدُّ عَلَيَّ فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ فَقُلْتُ مِنَ الْعَجْزِ
أَنْتَظِرُهُ لَمْ يَكُنْ فَتَعَلَّقْتُ بِفَعْلٍ مَا يَلْزَمُنِي فِي الْوَقْتِ فَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَيْسَ
عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الطَّوَائِفِ فَكُنْتُ أَلْتَمِسُهُ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِي كَرِهَ
تَدَوُّرَ الْحِجَارِ السَّكِينَةِ فِي كُلِّ هَذَا الْعَمَلِ أَنْتَ وَاجِدُ قَلْبِكَ فَقُلْتُ لَا
وَلَا أَعْرِفُ لِي قَلْبًا أَجِدُهُ وَلَا أَعْرِفُ لِي مَكَامًا أَطْلُبُهُ وَلَكِنِّي تَتَعَبُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ فَلِمَا عَمِلَ عَلَى طَاهِرٍ مِنَ الْأَمْرِ
وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو النَّبِيعِ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ فِي بَعْضِ سَبَاحَاتِي
مُسْتَعِدَّةٌ أَفْقِصُ اللَّهُ لِي طَيْرًا إِذَا كَانَ اللَّيْلُ يَنْزِلُ فَرَبِّمَا مَتَى يَبْتَ
يَسَامِرُنِي فَكُنْتُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ كُلَّهُ يَنْطِقُ بِالْفَدْوَسِ بِالْفَدْوَسِ فَإِذَا أَصْبَحَ
صَفَّوْا حُجَّاجِيهِ وَقَالَ سُجَّانُ الرِّزَاقِ شَرَعْتُ عَنِّي فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ

رَأَيْتُهُ أَنِّي فَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مُدَّةً أَقَامَتِي فِي ذَلِكَ السَّفَرِ
 وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ
 ابْنِ اسْتَحْقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَرِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّا إِلَيْهِ انْتَهَيْنَا فَسَأَلَهُ
 هَلْ جُوزَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُعْقِدَ عَلَى نَفْسِهِ عَقْدًا لَا يَجْلُو إِلَّا بِمِلِّ مَطْلُوبِهِ
 فَقَالَ لَا نَعْدُو وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثِ أَبِي لَيْسَانَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي قِصَّةِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَوِ انْتَهَى لَمْ يَسْتَفْعُوا
 لَهُ وَلَكِنْ إِذَا قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ فَدَعَا إِلَى حَيْكَمِ اللَّهِ فِيهِ قَالَ فَسَمِعْتُ
 هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ وَعَقَّدْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَتَمُورَ شَيْئًا إِلَّا بِإِظْهَارِ
 قَدَرِهِ فَلَمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَكُنْتُ إِذَا ذَاكَ أَعْمَلُ صِيَامًا عَنِّي فِي الْحَاوِزِ فَمِنَّا
 أَنْجَالُ النَّاسِ عَلَى الْكُرْسِيِّ إِذَا طَهَّرْتُ شَيْئًا بَدَعْتُ شَيْئًا فِي أَنْفِ فَقَالَ كَيْفَ
 أَصْبِرُ إِلَى الْعِشَاءِ أَكُلُ مِنْ هَذَا ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَمِنَّا أَنِّي وَرَدْتُ مِنَ
 الْعِشَاءِ إِذَا انْتَهَى أَجْدَارُ فَطَهَّرْتُ كَيْفَ جُوزَ أَنْ يَدَّهَا ذَلِكَ الْأَمْرُ
 الَّذِي كَانَ يَدُ ذَلِكَ الشَّخْصِ فِيهِ شَيْءٌ مُشَبِّهُ الْعَسَلِ فَبَقِدْتُ إِلَى
 وَالْعَقْسِي مِنْهُ ثَلَاثًا فَصَعِقْتُ وَعَثِي عَلَى نَفْسِي أَفَقْتُ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَلَمْ
 يَطْبُخْ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامًا وَاشْرَبَ فَلَمَّ ذَلِكَ الصَّوْنُ مَا اسْتَحْسَنْتُ
 بَعْدَهَا شَخْصًا وَلَا لَمْ أَكُنْ مِنْ سَمَاعِ كَلَامِ الْخَلْقِ وَأَقَمْتُ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ مَنَعَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنَ الْعَمَلِ أَحَبَّ أَنْ لَا يَنْظُرَ حَالَهُ
 عِنْدَ الْقَدْرِ لَذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَافْتَقَارَهُ أَوْ غَفْلَتِهِ وَاسْتِغْنَاهُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ يُعْبِدُ مِنْ بَرَكَاتِ حَرَكَاتِ الطَّوَاهِرِ عَلَى

مَا يَكُونُ سَبَابًا فِي تَنْوِيزِهَا وَصَلَاةً حَتَّى إِذَا صَفَتِ السَّرَارَ وَتَحَلَّيْتُ
 مِنْ شَوَائِبِ الْكَذُورَاتِ عَادَتْ بِالْأَصْلَاحِ عَلَى أَعْمَالِ الطَّاهِرِ
 فَزَكَتِ الْأَعْمَالُ وَارْتَفَعَتِ الْأَحْوَالُ بِطَهَارَةِ أَصُولِهَا وَشَبَّاتِ
 أَشْأَتِهَا •• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُؤْيَا الْفَضْلِ وَالْمَنَةِ فِي الْعَمَلِ
 وَأَنْ هَلْ أَنْتَ فِي حَقِّ وَاجِبِ الرُّبُوسَةِ مِنْ رُؤْيَا الْفَضْلِ عَنِ الْقِيَامِ
 بِحَقِّ الْعُودِيَّةِ •• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرْئُ إِذَا أَخَذَ الْمُسْلِمَ وَالْأَ
 بِالْأَدَبِ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِ أَحْوَالِهِ مَا يَنْفَعُهُ لَمْ يَكُنْ
 يُبْلَغُهُ بِعَمَلٍ لَنْ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْهُمْ هُوَ ثَوَابُ أَعْمَالِهِ الْمُتَقَبَّلَةِ وَمَا
 يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْهُ هُوَ ثَوَابُ عَمَلِهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى خَلْقِهِ •• قُلْتُ لَمْتُ
 طَالَ الْعَمَلُ مَدْرَافًا فِي كَلَامِ شَيْخِنَا الشَّيْخِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ
 الْمَذْكُورِ نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ فَزَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي النَّوْمِ بَعْضُ الصَّاحِبِينَ
 وَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِي أَنْتَ الَّذِي كَانَ مَعَكَ كَلَامُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ
 لَقَدْ كَانَ يَفُوحُ هَمْسًا يَعْنِي مَسْكَانًا •• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 الشَّيْخُ أَبُو مَدِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا فَضَلْتُ صَلَوةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَوةِ
 الْفَدَى لِأَنَّهُ كَلَّمَ كُلَّ عَبْدٍ مِنْ صَلَوةٍ مَا قَامَ بِهِ مِنْهَا فَبَكَتْ مِنْ صَلَوةِ
 عَشْرَةٍ وَمِنْ صَلَوةِ ثَلَاثَةٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَيَرْفَعُ لِلْجَمْعِ صَلَوةً مِنْ كَلِمَةِ
 الْأَجْزَاءِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَيُعْبِدُ اللَّهَ بِزَكَاةِ الْكَمَالِ وَالْأَعْمَامِ عَلَى الْجَمَاعَةِ
 فَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَلَوةٌ كَامِلَةٌ بِزَكَاةِ الْأَجْنَاءِ وَالْخُضُورَةِ وَقَالَ
 الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَرِيفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْبِي

خوان

عَبْدُ الْإِسْلَامَةِ وَالْإِقْدَارِ شَغَلَهُ فِي أَيَّامِ عَقْلِيَّةٍ بَعْلُ الظَّاهِرِ مِنَ
الْفَرَائِدِ وَالْعَرِيَّةِ وَالْفَقْرِ وَالْجِدْرِ ثُمَّ تَقَلُّهُ إِلَى عِلْمِ الْأَحْوَالِ
وَالْعَامَلَاتِ وَالضَّمَامَاتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسُحَّرُ الْأَمَامَةَ وَانْشَدَ

ابن العَرَفِيِّ

بِذَلِكَ سِرِّ طَالٍ عَنْكَ اِكْتَامُهُ وَلَاحِ صَبَاحُ لَيْلٍ أَنْ تَطْلُمَهُ
فَأَنْتَ حَبَابُ الْقَلْبِ غَرَضٌ غَيْبُهُ وَلَوْ لَالٍ لَمْ يَطْبَعْ عَلَيْهِ خَتَامُهُ
فَإِنْ غَيْبَتْ عَنْهُ جِلْفُهُ وَطَبَّتْ عَلَى مَوَلٍ الْكَشَفُ الصَّوَرِ خَتَامُهُ
وَجَا حَرِثٌ لَا يَمْلِكُ سَمَاعَهُ شَيْءُ السَّائِرِ وَنِطَامُهُ

وَأَنْشَدَتْ رَابِعَةً

أَنْ جَعَلْتَكِ فِي الْفَوَادِ حُدُودِي وَأَحْتَجِي مِنْ أَرَادَ جُلُوسِي
فَأَجْتَمِعَ مِنِّي لِلْجَلِيسِ مَوَاسِرُ وَحَبِيبُ قَلْبِي فِي الْفَوَادِ أَيْتِي
وَقَالَ ذُو النُّورِ الصَّرِي زَايْتُ بَعْضُ سَوَاحِلِ الشَّامِ امْرَأَةٌ فَقُلْتُ مِنْ
أَنْ أَقْبَلْتُ فَقَالَتْ مِنْ عِنْدِ اقْوَامِ تَجَانِي جُوهَهُمْ غَرِ الْمَضَاجِعِ فَقُلْتُ
وَأَيْنَ تَزِيدِي قَالَتْ إِلَى زَمَالٍ لَا يُلْهِمُهُمْ خَارَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
فَقُلْتُ صِفِيهِمْ لِي فَأَنْشَدَتْ تَهْلُوكِ

قَوْمٌ هُمُومُهُمْ بِاللَّهِ قَدْ عَلِفَتْ فَمَا لَهُمْ نَمَسُوا إِلَى الْخَدِّ
فَطَلَبَ الْقَوْمُ مَوْلَاهُمْ بِأَحْسَنِ طَلَبِهِمْ لِلْوَاحِدِ الْقَتْمِ
مَا أَنْ سَارِعَ دِينًا وَلَا سَرَفًا مِنَ الطَّامِعِ وَاللَّذَابِ الْوَلَدِ
وَلَا لِبَاسٍ لَوْثٍ فَلَا يَنْقُ وَلَا لِرُوحٍ شَرُّهُ كُلِّ بَلَدٍ

وَيَقْدَرُهُمْ

فَهُمْ زَهَابُ غَدَرَانٍ وَأَوْدِيَةٍ فِي الشَّوَارِحِ لَمُفَاطِمِ الْعَدَدِ
وَقَالَ شَيْخُ الطَّرِيقَةِ وَمُعَذِّنُ الْحَقِيقَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الدِّينِ زَعْتَرِي كُنْتُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْتَ أَنَا وَصَاحِبُ سِلَاحِي فِي الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى بِسَاحِلِ
الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَهَذَا مَسْجِدُ نَادِي إِلَيْهِ الْأَيْدِ الْفَارِيتِ أَنَا وَصَاحِبِي
رَجُلًا قَدْ وَضَعَ حَصِيدًا فِي الْهَوَاءِ عَلَى مِقْدَارِ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ مِنَ الْأَرْضِ
وَصَلَّى عَلَيْهِ لَحِيتَ أَنَا وَصَاحِبِي وَوَقَفْتُ تَحْتَهُ وَقُلْتُ

شُغِلَ الْمَجِيبُ عَنِ الْجَيْبِ لَيْسَ بِي حُبٌّ مِنْ خَلْقِ الْهَوَا وَخَرَجَ

الْعَارُ فَوْزَ عَقُولُهُمْ مَعْقُولُهُ عَنِ كُلِّ كَوْنٍ رَضِيَهُ طَهْرُهُ

فَهُمْ لَدَيْهِمْ مَكْرُفُونَ وَعِنْدَهُ إِشْرَارُهُمْ مَحْفُوظَةٌ وَمُحَرَّرُونَ

قَالَ فَأَوْجَزَ بِي فِي صَلَواتِهِ وَقَالَ إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِأَجْلِ هَذَا الْمُنْكَرِ الَّذِي
مَعَكَ وَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَضِرُ وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبِي يَكُونُ كَرَامَةً
الْأَوَّلِيَّةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا تَقُولُ الْآنَ قَالَ مَا بَعْدَ الْعِيَانِ مَا يَقَالُ
وَقِيلَ قَصْدُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ زِيَارَةُ بَعْضِ الْمَشَائِخِ فَلَمَّا أَبَوْا صَلَواتِهِمْ
خَلْفَهُ فَشَعَوْهُ يَلْحَنُ فَنَغَيْتُ رَاعَتُهُمْ فَهَمُّهُمْ فَلَمَّا بَاتُوا إِلَيْكَ الْبَيْتَ اجْتَبُوا
كُلَّهُمْ مَحْرُجُونَ فِي السَّحْرِ يَفْتَسِلُونَ وَوَضَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ بَرْكَ
مَاءٍ هُنَاكَ وَزَلُّوا فِي الْمَاءِ حَالًا الْأَسَدُ وَجَلَسَ عَلَى ثِيَابِهِمْ فَلَا قُوَّةَ
شَيْءٍ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَخْرُجُوا فَجَاءَ الشَّيْخُ وَآخَذَ
بِأُذُنِ الْأَسَدِ وَقَالَ مَا قُلْتُ لَكَ لَا تَعْرِضْ لِصُفْقَانِي ثُمَّ قَالَ لَهْدًا
اسْتَغْلَمَ يَقْوِيمُ الطَّلَاحِ هَرَفَتْهُمُ الْأَسَدُ وَخَرَّاسَتْهُنَا بِقَوْمِ الْبَاطِنِ

خَافَنَا الْأَسَدُ قُلْتُ وَأُخْبِرَنِي بَعْضُ الْأَخْوَانِ الْأَخْبَارُ أَنَّ الشَّيْخَ
 وَالْفَقِيهَ فِي أَمَامِي وَقَدْ مَاتِي عَوَاجَةً مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 وَنَفَعَ هُمَا نَدَاكَ كَرَامًا فِي الْفَقْرِ وَالْفَقِيرَاءِ أَيُّهُمْ خَيْرٌ فَقَالَ الشَّيْخُ
 الْحَكِيمُ لِلْفَقِيهِ الْحَلِي إِذَا كَانَ فَقِيرًا وَفَقِيرًا حَتَّى آتِيَنَّكَ حَالُهُمَا فَاسْتَدِ
 بِمَا فَلَمَّا جَاءَ الْفَقِيهِ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَفَقِيهِ فِي نَفْسِي مِنْكَ شَيْءٌ فَقَالَ
 الْفَقِيهِ وَالْإِنِّي نَفْسِي مِنْكَ شَيْءَانِ بِهِمَا الْفَقِيرُ فَقَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيرُ
 فِي نَفْسِي مِنْكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْفَقِيرُ أَسِيدُنِي أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ لَهَيْكُلٍ مِنَ الْفَقِيرِ وَالْفَقِيهِ أَنَّ الْمَقْبِرَ يَجْلِسُ فِي آخِرِ الْمَجْلِسِ وَرَأً
 ذَلِكَ وَلَوْ جَلَسَ هُنَا لَكَ الْفَقِيهِ لَصَادَقَتْ عَلَيْهِ الدِّيَارُ وَذَاكَ كَرْتِ مَعِ
 مَعَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ الْأَقِيَامِ كَمَا خَلَفَ الْمَقَامَ فَقُلْتُ فَفَقِيرٌ صَاحِبُ
 قَلْبٍ أَفْضَلُ عِنْدِي مِنَ الْفَقِيهِ مِنْ فُقَهَاءِ الدِّيَارِ فَقَالَ لِي إِذَا كَانَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْصَبُ مَنَازِلُ لِلْفَقِيرِ وَالْفَقِيهِ فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ
 الْيَقِينُ بَعْضُ الشُّيُوخِ عَلَى الْفُوزِ بِأَسَدٍ كَلَامًا ذَرَفِيهِ أَنَّ الشَّيْخَ الْأَمَامَ
 ابْنَ دَقِيقِ الْعَيْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَكَرَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فَقَالَ هُوَ عِنْدِي خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ
 وَفَقِيهِ فَنَجَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ أَذَلَمْ يَطْلُعْ عَلَى مَذَاكِرِنَا أَحَدٌ هَذَا قَوْلُهُ حُجَّةٌ لِلْفُقَرَاءِ
 مَعَ إِي كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَدِينَتَيْنِ مِنْ ذَلِكَ لَا إِلَى هَذَا وَلَا إِلَى هَذَا
 وَمَا قَالَ الْقَائِلُ قَدْ قِينَا مَذِينَتَيْنِ جَارَا نَطْلُبُ الْوَصْلَ إِلَى السَّبِيلِ
 فَدَوَّاعِي الْهَوَى تَحْفَ عَلَيْنَا وَخِلَافُ الْهَوَى عَلَيْنَا يُقْبَلُ
 نَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ الْوَفِيقَ وَصَلَاحَ الْحَالِ وَالْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَالِ وَالْجَوَالِي

الفرق بين

وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهِ وَتَلَقَّنِي أَنَّ الشَّيْخَ الْأَمَامَ السَّيِّدَ الْجَلِيلَ بِحُجِّي الدِّينِ
 النَّوَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَى أَخُوهُ عِنْدَ مَوْتِهِ بِالْعَبْدِ وَهَذَا هَمَزٌ
 النَّفْلُ فِي الْإِسْتِغْفَالِ بِالْعُلُومِ وَقَالَ مَرَّةً بَعْضُ الصَّالِحِينَ عَجِبْتُ مِنْ
 هَذَا وَلَا يَفْقَهُهُ الَّذِينَ مَشْغَلُهُمُ الْإِبَالِكَةُ قُلْتُ وَوَقَعَ لِي خَاطَرٌ فِي
 بَدَاةِ اسْتِغْفَالِ الْعِلْمِ أَحَدُهُمَا يَدْعُوَنِي إِلَى الْعِلْمِ وَالْآخَرُ إِلَى الْعَبْدِ وَنُفْتُ
 فِي مَجَادِبَتِهِمَا إِلَى أَنْ فَرَّحَ اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِإِشَارَاتٍ مِنْهَا إِلَى لَيْسَتْ مَهْمُومًا
 ذَلِكَ فِي بَارِطَنِي مِثْلُ النَّارِ فَفُتَّ كَمَا بَاغِيَتْ بِي وَرَقَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْكِتَابِ
 وَلَمْ أَرَهُ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَإِذَا فِيهَا آيَاتٌ مَا كُنْتُ تَعْنِيهَا فَلَمَّا قَرَأْتُهَا دَهَبَتْ عَنِّي
 وَبَرَدَ اخْتِرَافِي وَتَدَنَّ اضْطِرَابُ الْخَاطِرِ الْمَذْكُورِ وَمِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ
 ۞ لَنْ عَنُّ يَوْمَئِذٍ مَعْرِضًا وَكُلَّ الْأُمُورَ إِلَى الْفُضَى ۞
 ۞ فَلَرَبَّمَا اشْعَ الْمَضِيئُ وَرَبَّمَا ضَاقَ الْفَضْ ۞
 ۞ وَلَرَبُّ أَمْرٍ مُتَعَبٍ لَلَّ فِي عَوَاقِبِهِ رَضَا ۞
 ۞ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَلَا مَكْنَ مُتَعَبٍ رَضَا ۞
 وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ يَسِيرُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَكَاسِيرُ وَلَا تَنْتَبِهُوا
 الصِّحَّةَ فَإِنْ انْطَارَ الصِّحَّةَ بَطَالَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ قُلْتُ لِبَعْضِ الصَّالِحِينَ
 دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ فَقَالَ إِنَّا نَعْرِضُ عَلَيْكَ طَرَفَاتِ الْقَوْمِ وَمَسَالِكِهِمْ
 فَأَيُّ طَرِيقٍ أَحَبُّكَ تَحُلُّهُ وَاسْتَلِكُهُ فَإِنْ مِنْهُمْ أَرْبَابُ الْعِبَادَاتِ وَالْأَعْمَالِ
 وَمِنْهُمْ أَرْبَابُ الْمَجَاهِدَاتِ وَالْمَكِيدَاتِ وَمِنْهُمْ التَّارِكُونَ لِلدُّنْيَا الرَّاهِدُونَ
 فِيهَا وَمِنْهُمْ الْمُقْطَعُونَ عَنِ الْخَلْقِ وَالْمُتَوَكِّلُونَ وَمِنْهُمْ الْمُتَلَبِّسُونَ بِالْأَسْبَابِ

الخارجون عنها. ومنهم من اقتطعه الحق اليه عن هذا كله. ومنهم من
اقلته الله في الاستبواب لنفسه ولغيره. ومنهم من شغله الله بوارثات
العلوم. قال وذكر من هذه الاحوال ما لا يحضرن ذكره
الآن. وانشد بعضهم:

رفعت مقامات الوصول حجابي حتى احتجبتكم عن الحجاب
ولم تبت حجابي لرفق بجمع فرائي وجه الحق في الخراب
وخرفت لوح شفيعتي لا عينا فبجوت من ملل لها عذاب
وقلت من يفتني غلاما فبئس سبب النجاة لا عظم الاستباب
وكسفت عن قلبي جدار حجابي عن لونه الباقي بغير زهاب
وزقت في الشبع السماوات العلا حتى دنوت فكنيت مثل القاب
وانشدنا الشيخ الجليل ناصر الدين لو الله الشيخ الكبير سيدنا ابراهيم
بن يعقوب الجعفي رضي الله عنهما:

لجن اليلع السراب بان ضللت فكيف اليلع يجمع السراب
هو السفي دوز السراب وانني اخاف بان يفضي علي ضماي

حسيني

وتبعث ان الشيخ الامام عز الدين ابن عبد السلام كان يطعن في محبي الدين
ابن عسري ويقول هو زنديق فقال له يوما بعض اصحابه اراد ان يريني
فاشار الي ابن عسري وقال هو ذاك فيل لبغيات تطعن فيه فقال خفي
طاهر الشرع او كما قال رضي الله عنهما. قلت وما نسبت المشايخ

رضي الله عنهم مما يخالف العلم الظاهر فله محامل. الاول ان لا تسلم
نسبته اليهم حتى يصح عنهم. الثاني بعد الصحة يلتمس له او لا موافقا
فان لم يوجد له تاويل قيل لعل له تاويلا عند اهل العلم الباطن العارفين
بالله تعالى. الثالث ان يكون صدر ذلك عنهم حال الشكر والغيث
والسكرا ان شكر اربابا غير موافقين والظن بهم بعد هذه الخارج
من عدم التوفيق فعوذ بالله من الخذلان وسوء القضاء وجميع انواع
البلاء. وقيل كان الشيخ الكبير العارف احمد الرفاعي قدس الله روحه
لبشر ائمة يشهد هذا البت فان عرفت وانت سليم قلب فيهيل السلامه
يعني تعبر شفيعته في جسر الدنيا واضطجع يوما ومدرقته وقال
وحميد منهم فور حوا ذلك الوقت وكان وقتا قال فيه الشيخ الشريف
صاحب المقام المنيف الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه
قال وهو علي المنبر قدمني هذا علي رقاب كل ولي لله فطاطا الاولياء
رقابهم في ذلك الوقت في الشرف والغرب الالبعضهم فعوقب علي
من لم يفعل ذلك وسفاد ويخضع له اذ لم يكن ذلك من تلقا ونفسه
بل عن وازد من قبل الحق وهو القابل رضي الله عنه.

ما في الصباية منهل مستعذب الاولى فيه الالذ الاطيب
ما في الزمان مكانة مخصوصة الا ومترلي اعز واقرب
ما من رجال لا يخاف حليتهم رب الزمان ولا يرمي من اترهب
ما قوم همد في كل محل رتبة علوته وكل جليس مؤدب

١٠ انما بلبل الافراح املادح اطهر في العلياء انا شبيب
 فاجابه ابن جرير الواعظ وقال
 ١١ من الشهوات منها والمواقيت باطن الفاطمة تغلوا اليواقيت
 ١٢ اسم من قدميك الصدوق محمد الاله قدم في فعله الصيت
 ١٣ البارائت فان تخر فلا تحت وسائر الناس في عيني فواحيث
 وقيل حات امرأة الى الشيخ العارف بالله احمد الجعدي البني قدس الله روحه
 وقالت ادعوا الله عز وجل ان يسد رقبتي ولدا ذكر انقال شرفين ذلك
 ثم انها وضعت بنتا فثالث له في ذلك فقال الله ما قلت لك ذلك الابد
 ما مشيت ذكره يدي هذه ولكن الله اذا اذن يكذب هذه اللمحة يد ومرة
 بدايته رضي الله عنه على خيفة حمل مت فنفرت نفسه من ربحه فقال انفس
 هذه الخيفة اطيب منك وحطف ان لا بد ان تدخل فيها فدخل فيها ثم خرج ومكث
 مدة يشتم فيه ربح المشك ١٤ وقال بعضهم الصدوق شيف ما وضع على شيء الا
 قطعه ١٥ وقال ابو القاسم الخيبر لو اقبل صادق على الله الف سنة ثم اعز من
 عنه كخطه لكان ما فاته من الله اكثر مما ناله ١٦ وقال ابو عبد الله القري
 ان كنت محتاجا اليه فالزم بابا حتى يفتح لك ١٧ وقال رضي الله عنه الولي في
 بدايته هو الحرص على اخبار الاولياء واحوالهم يسمع الحق ولا يكره ولا يعترض
 يشاق الى الاخوان وخصولها وتمت المتامات ووصولها والولي في
 نهايته هو الذي يغيب ويستفيد ويجدي في علومه واحواله واعماله البركة والمزيد
 وقال الشيخ ابو عثمان شكر العامة على المطعم والمشرّب والملبس وشكر الخاصة

على ما يرد على قلوبهم من المعاني ١٨ وذوي عن الشيخ مشاد الدينوري انه
 قال مذعلت ان احوال الفقراء جد كمالهم اذ احب فقيرا وذلك ان فقيرا
 قدم على فقال انهم الشيخ اني اريد ان تحبني عبيد جري على لساني ازان
 وعبيد فتأخر الفقير ولم اشعر به ما من به اتحاد عبيد وطلبت الفقير
 لجده تعترف خبز يقييل انه انصرف من فوزه وكان يقول في نفسه ازان
 وعبيد ازان وعبيد وهام على وجهه حتى دخل البادية ولم يزل يقول هذه
 الكلمة حتى مات ١٩ وقال ابو بكر الدقاق اذ المرزبان ثلاثة اشيا التزوج ونسبه
 الحيت والاشفارة وقال الكاتب من حكم المرزبان ان يكون فيه ثلاثة اشيا نومه
 غلبته واكله فاقه وكلامه ضروقه ٢٠ وقال ابو عبد الله بن خفيف الاراء
 الكد وترك الراحة ٢١ وقال ربما كنت في اشداء امري اقرا في راحة واحدة عشرين
 قل هو الله احدا وربما كنت افر في ركعة واحدة الفدان كله وربما كنت اصلي من
 العداة الى العصر الف ركعة وقال بعضهم كيف يفسح من الف الراحة وقيل
 للمزيد من المرزبان في مجارات الاحكام فقال احكاما بات جند من جود الله
 يقوى بها فلوب المرزبان ففعل له وهل في ذلك شاهد قال نعم فوالعز وجل
 وكلاهما على كل من اشداء الرسل ما ثبت به فوادك ٢٢ وقيل ارسل ذو النون
 الى ابن سدر جلا وقال له قل له الى متى اليوم والراحة وقد حازت القافلة
 فقال ابو سدر قل لاهي ذي النون من سام الليل كله ثم يصبح في المنزل
 قبل الفيلة فقال ذو النون هيا له هذا كلام لا ينفقه احوالنا ٢٣ وقال
 اسهيم بن اذهم ان الحزن الكرم يخرج من الدنيا قبل ان يخرج منها وقيل

وقيل كان شاب يصعب الجيد ويتكلم على خواطر الناس فقال له الجيد
 ايش هذا الذي دُرِعْتُكَ فقال للجيد اعتقد شيئا فقال اعتقدت كذا
 وكذا فقال الجيد لا فقال اعتقد الثانية ففعل فقال اعتقدت كذا وكذا
 فقال لا فقال الثالثة ففعل فقال مثل فقال الشاب هذا عجب انت
 صدوق وانما اعرف قلبي فقال الجيد صدقت في الاولى والثانية
 والثالثة ولكن اردت ان امتحنك هل تغير قلبك وروى عن الشريك
 انه قال كنت اطلب رجلا صديقا من الاوقات فمرت في بعض الجبال
 فاذا انا بجماعة ومنا وعيمان وترضى فسالت عن حالهم فقالوا ههنا
 رجل يخرج في السنة يدعوهم فيجدون الشفاء فصبرت حتى خرج ودا
 لهم فوجدوا الشفاء فقصوت اثم وتعلقت به قلت لي علة باطنة منكم
 دواها فقال ابن منى خلعتي فانه غيور لا يراك سواك غير فلتسقط من عنقه
 وقيل ان ابراهيم بن ادهم قال لرجل تريد ان تكون لله وليا فقال نعم فقال
 لا ترغب في شيء من الدنيا والاخرة وقرع نفسك لله واقبل بوجهك عليه
 لقبيل عليك وتو اليك وقال ابن السماك في وعظ من اعرض عن الله
 كليته اعرض الله عنه جملة ومن قبل على الله بقلبه قبل الله برحمته
 عليه وقبل جميع وجوه الخلق عليه ومن كان وقتا وقتا فله برحمته وقتا
 وقتا او كما قال وقال الحسن اذا اراد الله ان يوالي عبدا من عبده
 فنج عليه باب الذكر فاذا اشتد الذكر فنج عليه باب القرب ثم رفعه الى
 مجالس الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجاب وادخله دار

دار القدر اشته وكشف له حجاب الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال
 والعظمة قتل بلا هو فحينئذ صار العبد زمنا فانيا فوق في حطة سبحانه وبرك
 من دعاوى نفسه وقال الوري اما القرب بالذات فعلى الملك عنه وانه
 مستدس عن الحدود والافطار والنهاية والمقدار ما اتصل به مخلوق ولا
 انفصل عنه حادث مسبوق حلت الصمدية عن قول الوصل والفصل فسر
 هو في نغمة حال وهو تداني الذوات وقرب هو في نغمة واجت وهو قرب العلم
 وقرب هو جازي في وصفه يخص به من سائر عباد الله وهو قرب الفعل اللطيف
 وسيل سهل عند الله عن ذات الله تعالى فقال ذات الله موصوفه بالعلم غير
 مدركه بالاحاطة ولا مربية بالابصار في دار الدنيا وهي موجوده بحقائق الايمان
 من غير حد ولا احاطة ولا حلول وراه العيون في العقبى طاهرا في ملكه وقدرته
 قد حجب الخلق عن معرفته كنه ذاته ودلهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه والعقول لا
 تدركه سطر اليه للمؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهائية وسيل
 دوا النور عن التوحيد فقال ان تعلم ان قدر الله في الاشياء بلا علاج وصنع الاشياء
 بلا علاج وعلة كل شيء صنعة ولا علة لصنعة ومما تصور في نفسه من شيء فالله
 تعالى بخلافه وقال الوري اعرف الناس بالله اشد هم تحيرا فيه وانشد بعضهم
 وما اجترت حتى اخترت حبك مذهبنا واجير في ان لم يكن فيك

حسيني

وقال ذو النون علامة العارف ثلاث لا يظفي نور معرفته نور ورعيه ولا يعتقد
 من العلم ينقض عليه طاهر من الحكم ولا يحمله كره نعم الله على من استار بحارم الله

وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَيْدِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ بَتَرُكَ الْحَرَكَاتِ مِنَ الْبَرِّ
وَالنَّقْوَى قَالَ الْحَيْدُ إِنَّ هَذَا كَلَامٌ قَوْمٌ كَلِمُوا مَا سَقَطَ الْأَعْمَالُ وَهُوَ عِنْدِي
عَظِيمٌ وَالَّذِي يَتَرَفَّقُ فِي الْحَسَنِ حَالًا مِنَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا فَإِنَّ الْعَارِضَ
بِاللهِ أَحَدُ الْأَعْمَالِ عَنِ اللهِ وَالْإِلَهِيَّةُ رَجَعُوا فِيهَا وَلَوْ بَقِيَ الْفَعْلُ لَمْ يَلَمْ إِلَّا
مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ ذِكْرُهُ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَزِينِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِهِمْ فِي الرَّعْعِ وَالْإِلَهِ
اللهُ فَبَشَّرَهُ وَقَالَ أَبِي قَعْنِي وَعَنْهُ مَرَّ لَيْدُوقُ الْمَوْتِ مَا يَنْبَغِي وَيَنْبَغِي الْأَجْمَلُ
الْعِزَّةُ وَالنُّطْفَةُ مِنْ سَاعَتِهِ وَكَانَ الْمَرْبُ أَخَذَ لِحَيْتِهِ وَيَقُولُ حَيَّاهُ مِثْلُ الْقُرْ
أُولِيَ اللهُ الشَّهَادَةَ وَاجْتَلَسَتْهُ مِنْهُ وَبَكَى إِذَا ذَكَرَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ وَقِيلَ
فَمَنْ عَبْدُ اللهِ بِنِ الْمُبَارَكِ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَفَاءِ وَصَحَّكَ وَقَالَ لِمِثْلِ هَذَا فُلَيْحُ
الْعَامِلُونَ وَقِيلَ دَخَلَ مِنْ عَطَا عَلَى الْحَيْدِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَسَلَّمَ فَبَطَا
فِي الْجَوَابِ ثُمَّ رَدَّ وَقَالَ اعْزِدْنِي فَإِنِّي كُنْتُ فِي رَدِّي شَرَمَاتٌ وَفِي زَوَايَةِ قَبْلِ لَهْ
إِنِّي مِثْلُ هَذَا الْوَقْتُ فَقَالَ وَمَنْ أَخُو حُجْ مِنْهُ إِلَى ذَلِكَ وَهُوَ ذَا أَنْطَرِي
صَحِيفَتِي الْآنَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ تَمَّتْ فِي الْبَادِيَةِ فَمَكَتُ أَقُولُ
أَتَيْتُهُ فَلَا أَدْرِي مِنَ الشَّيْءِ مَنْ أَنْسَوْنِي مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي وَفَى

جَنَاشِيهِ

أَتَيْتُهُ عَلَى خَزْنِ الْبِلَادِ وَأَنْشَأَهَا فَإِن لَمْ أَجِدْ شَخْصًا إِنِّي عَلَى نَفْسِي
أَمِنْ بَرِي الْأَسْبَابِ أَعْلَى جُودِهِ وَيَفْرَحُ بِالنِّسْبَةِ الدُّنْيَى وَالْآسِرِ
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْوُجُودِ حَقِيقَةً لَغَبَّتْ عَنِ الْأَوَانِ وَالْعَزِيزُ الرَّسِيُّ
وَكُنْتُ بِإِحْلَالٍ مَعَ اللهِ وَأَمَّا نَصَانُ عَنْ التَّذْكَارِ لِلْحَرْ وَالْإِسْرِ

وَقَالَ رَجُلٌ لِسَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أُرِيدُ أَنْ أَصْحَبَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ فَإِذَا مَاتَ
أَحَدُنَا مِمَّنْ يَصْحَبُهُ الْبَاقِي قَالَ اللهُ قَالَ فَلْيَصْحَبْهُ الْآنَ وَقِيلَ كَانَ ابْنُ هَيْمٍ
بْنِ أَدِ هَمَّ إِذَا صَحَبَهُ أَحَدُ شَارِطَةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ أَنْ يَكُونَ خِدْمَةً وَالْإِذَانُ
لَهُ وَأَنْ يَكُونَ يَدُهُ فِي جَمِيعِ مَا يَفْتَحُ عَلَيْهِمْ كَيْدُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّا
لَا أَفْزَرُ عَلَى هَذَا فَقَالَ أَجَبْنِي صَدَقَ وَعَنْ ابْنِ هَيْمٍ بَنِ سِنَانٍ قَالَ إِنَّا لَا
نُصْحِبُ مَنْ يَقُولُ نَعْلِي دُعَايَ خَصِّصْ نَفْسَهُ بِالْمَلِكِ قُلْتُ فَهَذِهِ بَنَدُهُ مِنْ
مَحَاسِنِ الْقَوْمِ ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي هَذَا الْبَابِ دَرَاهِمَهُ أَنْ لَا يَخْلُوا عَنْ ذِكْرِهِمْ هَذَا
الْكِتَابِ وَبَنَى الْيُسْنَةَ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ كَيْفَ وَالنِّسْبَةَ إِلَى مَحَاسِنِهِمْ
عَنْهُ لَيْسَتْ بِفَتْحٍ فَهُمْ صَفْوَةُ الْأُمَّةِ أَنْ بَابُ الْغَرَامِ وَالْهَمَّةُ وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ
يُخَالِفُ النَّاسَ فِي الصَّوْفِيِّ وَخُتْلَفُوا وَكُلُّهُمْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَ

مَعْرِفَةُ

وَلَسْتُ أَمْنَحُ هَذَا الْأَسْمَ غَيْرَ فَنِي صَافِي فُضُوْفِي حَتَّى لَبِثْتُ فِي

الْبَابُ الثَّالِثُ فِي فَضْلِ الذَّاكِرِ وَالذِّكْرِ مُطْلَقًا وَالْحَيْثُ

اعْلَمُ أَنَّ الْأَدُّكَارَ عَظِيمَةَ الْفَضَائِلِ وَالْإِنْفِيلَ فَضْلُ اللهِ مِنْ أَعْظَمِ الْوَسَائِلِ
مِنْ أَطَالِ الْمَوَاطِبَةِ عَلَيْهَا نَالَ كُلُّ نَيْلٍ طَائِلٍ قَدْ تَطَاهَرَتْ فِي الدَّلَالَةِ
عَلَى فَضَائِلِهَا فَوَاطِعُ الدَّلَائِلِ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ الصَّرِيحَاتِ وَالْأَحَادِيثِ
النَّبَوِيَّاتِ الْفَصِيحَاتِ وَبَلَغَ فِي الْكُثْرَةِ وَالشَّرْقِ مَبْلَغًا يَخْرُجُ عَنْ حَصْرِ التَّعْدَادِ
وَيُعْنِي عَنْ الْأَسْتِشْهَادِ وَلَكِنَّا نَذْكُرُ شَيْئًا مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّكِ بِكَلَامِ اللهِ تَعَالَى

وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبيه على كرم الله لمن يحمل التذكير
 لمن يعلم فان الذكرى تنفع المؤمنين وتبدأ بابيات الكتاب العزيز
 المين قال الله العظيم اصدق القائلين فاذروني اذكركم واشدروا الى
 ولا كفرون وقال تعالى ولذكر الله اكبر وقال عز وجل لا بد ل الله تطبيق
 القلوب وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذروا الله ذرابرا وسبحوه
 كره واصيلا وقال سبحانه واذكروا الله كثيرا العلم تفليحون وقال
 تعالى واذكروا ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والالا
 ولا تكن من الغافلين وقال سبحانه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
 غروبها وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال سبحانه
 فلو لا انه كان من المستحيين للث في بطنه الى يوم يبعثون وقال تعالى
 الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال تعالى ان المسلمين الى قوله
 سبحانه والذا الذين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
 وقال سبحانه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
 ولا تعد عينا ل عنهم وقال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن يقبض له شيطانا
 فهو له فرين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم
 عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاو لئله هم الخاسرون وقال سبحانه في سورة
 اذن الله ان ترفع ويدك عنها ايها تسبح له فيها بالغدو والاصال جال المليم
 تجارة ولا يع عن ذكر الله الاية والآيات في ذلك كيرة واية واحدة في
 من له بصير واما الاحاديث فكيرة متشقة ونقص منها في هذا الباب على عشرة

على

الحديث الاول روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ان عند ظن عبدي بي
 واما معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته
 في ملأ خير منهم الحديث الثاني روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة ايضا
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب المزدور والواو سبب
 المزدورين يا رسول الله قال لا تذكرون الله لغيره والذاكرات الحديث الثالث
 روي في كتاب الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا اهلككم خيرا اعمالكم وازكاها عند مليككم وازفعها في درجاتكم
 وخير لكم من لسان الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم منضربوا
 اعناقهم ويضربوا اعناقكم فالواي قال ذكر الله قال الحاكم ابو عبد الله في
 هذه المستندك على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسانيد الحديث الرابع
 روي في كتاب الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سئل اي العبادة افضل درجة عند الله تعالى يوم القصة قال
 الذاكرين الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن العار في سبيل الله عز وجل قال
 لو ضرب سيفه في الكفار والمشركن حتى نكسرت ويضرب دما لكان الذاكرون الله
 تعالى افضل منه الحديث الخامس روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغدو يوم يذ
 الله تعالى الا حفنهم الملائكة وغشيهم الرحمة وذكرهم الله فممن عنده
 الحديث السادس روي في صحيح مسلم ايضا عن معاوية رضي الله عنه انه قال

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا أَجْلَسْتُمْ
 مَا أَجْلَسْتُمْ أَذْكَرَ اللَّهِ وَمَخْدَعِي عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا قَالَ اللَّهُ
 مَا أَجْلَسْتُمْ إِلَّا ذَاكَ أَمَا إِنِّي لَمْ أَتِيكُمْ لَمْ أَتِيكُمْ لَمْ أَتِيكُمْ لَمْ أَتِيكُمْ لَمْ أَتِيكُمْ لَمْ أَتِيكُمْ
 اللَّهُ تَعَالَى بِمَا هِيَ بَيْنَكُمْ الْمَلِكَةُ **الْحَدِيثُ السَّابِعُ** رَوَيْنَاهُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَيْتَكُمْ
 يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ لِيَتَمَسَّوْنَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا نَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى يَنَادُوا
 هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ يَحْفَظُونَهُمْ بِحَفِظَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رَتَمَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ
 مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالَ يَسْجُدُونَ وَكِبَرُونَكَ وَمُحَمَّدُونَكَ وَمُجِدُونَكَ فَيَقُولُ
 هَلْ زَاوَيْتُمْ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا زَاوَيْتُمْ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ زَاوَيْتُمْ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ
 زَاوَيْتُمْ كَانُوا أَشَدَّ لَكُمْ عِبَادَةً وَأَشَدَّ تَحْمِيدًا وَأَكْثَرًا تَسْبِيحًا فَيَقُولُ فَمَا
 يَسْأَلُونِي قَالَ يَقُولُونَ سَأَلْنَا لَوْلَاكَ الْجَنَّةُ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ زَاوَيْتُمْ مَا لَكُمْ وَاللَّهِ
 بَارِبِ مَا زَاوَيْتُمْ قَالَ يَقُولُ كَيْفَ لَوْ زَاوَيْتُمْ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ زَاوَيْتُمْ كَانُوا أَشَدَّ
 عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلِبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَيَتَعَوَّذُونَ قَالَ
 يَقُولُونَ يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَقُولُ وَهَلْ زَاوَيْتُمْ قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ
 زَاوَيْتُمْ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ زَاوَيْتُمْ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ زَاوَيْتُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فَرَارًا
 وَأَشَدَّ مِنْهَا خَافَةً قَالَ فَيَقُولُ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلِكُ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَانِ لِسَمْعِهِمْ أَمَّا جَلَّ حَاجَتُهُ قَالَ هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا سَمْعَ
 بِهِمْ جَلِيسُهُمْ وَيَرْوَاهُ مُسْلِمٌ وَهَذَا قَالَ فِي أُحْرَدَ لَكَ يَقُولُونَ إِنَّا
 مَلَأْنَا عِنْدَ خَطَايَاكُمْ أَنْتُمْ فَيَقُولُ وَلَوْ غَفَرْتُ هُمْ الْقَوْمُ لَا يَسْتَعِينُهُمْ

جلستهم

نما

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِبَةَ الْمَوْحِدِ
 وَأَنَّكَ الْبَيْتَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ شَرَعَ
 الْإِسْلَامَ قَدْ لَبِثْتُ عَلَى قَاضِي فِي شَيْءٍ أَتَشَبُّتُ بِهِ قَالَ لَا نَزَالَ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ
 اللَّهِ تَعَالَى قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنُ **الْحَدِيثُ الثَّاسِعُ** رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
 عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ
 الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
 مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ فَهُوَ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ
الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى
 حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَةً تَامَةً قَالَ التِّرْمِذِيُّ
 حَدَّثَنَا حَسَنُ قَالَ — الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السُّنَنِ قَالَ — عَلَقَمَةُ
 ابْنُ قَيْسٍ بَلَغَنَا أَنَّ لَارِضَ بَعَثَ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَوْمَةٍ الْعَالَمِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَكَانَ —
 الْأَسْتِثَادُ أَبُو عَلِيٍّ الدَّقَاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذِّكْرَ مِنْ شُورِ الْوَلَايَةِ فَمَنْ أُعْطِيَ
 الذِّكْرَ فَقَدْ أُعْطِيَ الْمَنْشُورَ وَمَنْ سَلِبَ الذِّكْرَ فَقَدْ عَزَلَ **وَقِيلَ** إِنْ الشَّيْبَانَ كَانَ فِي
 ابْتِدَاءِ امْرَأَةٍ يَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سِرًا وَتَحْمِلُ مَعَ نَفْسِهِ حُرْمَةً مِنَ الْعَصَانِ فَإِنْ دَاخَلَ
 قَلْبَهُ غَفْلَةٌ ضَرَبَ نَفْسَهُ بِتِلْكَ الْخَشَبِ حَتَّى يَكْتَسِبَهَا بِنَفْسِهِ وَرُبَّمَا كَانَتْ الْحُرْمَةُ
 تَفْنَى قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ فَكَانَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَرَجْلَيْهِ عَلَى الْحَايِطِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ فِي
 الْقَلْبِ سَيْفُ الْمُرِيدِ نَبِيهِ يَقَامُ لَوْ أَعْدَاهُمْ وَبِهِ يَدْفَعُونَ الْإِفَاتِ الَّتِي يَقْصِدُهُمْ هـ
وَسُئِلَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ الذِّكْرِ فَقَالَ — الْخُرُوجُ عَنْ مَتَدَانِ الْعَقْلَةِ إِلَى فُضَا الْمَشَاهِدِ

على غلبه الخوف وشدة الحب **وقال** ذوالنور المصري من ذكر الله تعالى
على الحقيقة نشي في جنب ذكره كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء وكان له
عوضا من كل شيء **وسئل** الشيخ ابو عثمان فقيهل عن ذكر الله ولا يجد في بلوغنا
حلاوة فقال احمدوا الله على ان يربز جراحة من جوارحكم بطاعته **وقال**
حامد الاسود كنت مع ابراهيم الخواص في سفر فجيئنا الى موضع به حيات كثيرة
فوضع ركوته وجلس وجلس فلما برد الليل وبرد الهواء خرجت الحيات فصحت
بالشيخ فقال اذكروا الله فذكرت فرجعت ثم عادت فصحت به فقال مثل
ذلك ولم ازل الى الصباح في مثل تلك الحالة فلما اصبحنا قام ومشى ومشيت
معه فشقط من وطأه حيته عظيمة قد تطوقت فقلت ما احتسست بها فقال
لا منذ زمان ماتت اطيبت من البارحة **وقال** بعضهم اذا تمكن الذكر من القلب
فان دامنه الشيطان صرع كما يصرع الانسان اذا دامنه الشيطان فيجتمع
عليه الشياطين فيقولون ما هذا فيقال قد مسه الانس فقلت طالعت
بعض الايام كما بالبعض المشايخ وهو يقول في كلامه لن تسلم من الشيطان ووسو
والقائه ونفته الا برحوة الى من هو اقرب اليك منه وهو الله تعالى **قال الله**
تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحضر اقرب اليه من
حبل الوريد ثم نمث فرأيت رؤيا طويلة مضمونها كان الشيطان تصور الى في
اقبح صورة لا تضبطها العبارة ودناتني وتواخ على فاهمت في نوم بعض الاذكار
والتعويذ فكنت انعوز وهو يدوب وضجل من اسفله حتى لم يبق الا راسه في الهواء
فحملت عليه وقلت بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو

السميع العليم فذهب راسه فاذا قايلا اخذ يقول قم كمر تنام واشك هل
امرتني مع ذلك ان اُصلي قلت مرة في ثاني يوم من شهر رمضان المعظم
يوم الاثنين المبارك في اخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم المشرف
بعد ان قلت بسم الله على نفسي ديني وعلى كل ما اعطاني ربي واشك هل قلت
مع ذلك استودع الله ديني وامانتني وخواتيم عملي تحصنت بالحي القيوم الذي لا
يموت ابدا ودفعت عني الشؤ بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففكرت ان
شخصا اتاني وقال اردت ان اسلبك كذا وكذا وذكر بعض نعم الله تعالى
قال فقيهل في لاسييل الى ذلك فقلت له هل عندى شيء يسلب فقال نعم
ثم قال السلب سلبان سلب امان وسلب عن وفهمت منه ان الذي راى سلبه من
غير الايمان من النعم الدينية فلما انتهت فهمت ان دفع الشؤ وحصل تصديقا
لحدث بسم الله على نفسي الا في ذكره بعد ان شاء الله تعالى **و**حكى لي بعض
الاخوان للذاكرن الصالحين وكان في بعض السراى قال غضبت على نفسي يوما
فقلت اليوم ارميك في المهالك وكنت في موضع قريب من الاسود فحس واضطجعت
بين شبيلين صغيرين ثم اقبل ابوها بعد شاعة وهو حامل في فيه لحما فلما راني
وضعه من فيه وجلس بعد مني ثم اقبلت امها وهي حامله لحما ايضا فلما رايتني
صاحت ورمت اللحم وحملت على قتلها الاشد يده ومنعها فجلست ولم
يتحركا فمكثا شاعة ثم جا الاسد ابوها يمشی قليلا قليلا فاخذها بلطف
ورمها الى امها واحدا بعد واحد وهذا الاخ المذكور من الذاكرن لله كثيرا
الصادقين المجريدين وهذا من عجيب لطف صنع الله تعالى باهل طاعته وذكره

وقال بعضهم ذكرت الله تعالى ثلاثين سنة فكنت اشبع الذكر عشرين سنين من لسان
 وعشرين سنين من قلبي وعشرين سنين من الكون **وقال** الحريري رضي الله عنه كان
 بن اصحابنا رجل يكثر ان يقول لله الله فوقع يوماً على راسه جذع فانشج راسه
 ووقع الدم فانكبت على الأرض الله الله **وقال** بعضهم لو خرج مني نفس غير
 ذكر الله ذبحت نفسي **وقال** الكافي رضي الله عنه لولا ان ذكره فرض على
 ذكرته اجلالاً له مثل يذكره ولم يغسل فيه بالف توبة مبقلة عن ذكره **وانشد**
بعضهم
 ما ان ذكرتك الاله بلعتي قلبي وشري ودوحي عند ذكراك
 حتى كان رقيباً منك بهتفي اياك وحك والندكار اياك
 ما ان ذكرتكم الانسيتكم نسيان اجلال لانسيان اهل
 اذا نذرت من انتم وكيف انا اجلت مثلكم بحري على اياك
وانشد بعضهم
 عجت لمن يقول ذكرت ربي وهل انسا فاذكر ما نسيته
 شرب الحب كاشاً بعد كاش فاقصد الشراب ولا روت
وانشد السبلي رضي الله عنه

ذكرتك لا انسيتهك لمح وانشيتك لمح في الذكر ذكر لسان
 وكنت بلا وجد موت من الهوى وهام على القلب بالمحققان
 فلما اراني الوجد انك خاطري شهدتك موجوداً بكل مكان
 فحاطبت موجوداً بغير كلام ولا حطت معلوماً بغير عيان
وانشد والنوز المصري رضي الله عنه
 ولا عيش الاعم رجال فلوهم تحن الى النوى وترتاح بالذكور

وقال روم رضي الله عنه حضرت وفاه ابي سعيد الخزاز وهو يقول
 حنين قلوب العارفين الى الذكر وتذكارتهم عند المناجاة للشد
 اذ يرت كوو من المنايا عليهم فاعفوا عن الدنيا كاعفاء ذبي السكر
 همومهم جواله بمعتكرب اهل ود الله كالانجم الزهر
 فاجسامهم في الأرض قبل بحبه وارواحهم في المحب نحو العلى تنسك
 فاعرضوا الا يقرب جيبهم وما عرجوا عن من بوشر ولا ضهر
 وقيل للاستاذ ابي القاسم الجنيدي رضي الله عنه ان ابا سعيد الخزاز كان
 كثير التواجد عند الموت فقال لم يكن عجيب ان تطير روحه اشتياقاً **وقال**
بعضهم وصف لي اخ اكر في اجمه فينبأ هو جالس اذ اشبع عظيم صبره صبره
 فاستلب منه قطعه فغشي عليه وعلى فلما افقت قلت له ما هذا فقال قبض الله
 هذا السبع على فكما اذ اخلتني فترق غصني كما رايت **وقال** الأستاذ ابو القاسم
 القشيري رضي الله عنه الذكر ركن قوي في طرق الله سبحانه بل هو العدة في
 هذا الطريق ولا يصل احد الى الله الا بدوام الذكر **واقوال المشايخ في**
 ذلك كثير وكذا الاخبار والاثار وميلنا الى الاختصار **وخلف العلماء**
 بماذا يصير الانسان من الذاكرين الله كثيراً **فرونا** عن الامام ابي الحسن الوحيد
 رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا ذكر الله في اذ بار الصلوات
 وغدا وعشا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا من منزله او راح
قال وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله تعالى كثيراً حتى يذكر الله تعالى قائماً
 وقاعداً ومضطجعاً **وسئل** الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح عن القدر الذي

يصير به من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واطب على الادكار الماشي
 المثبتة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مسننه في
 كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله تعالى كثيرا والله اعلم **واختلفوا في**
 قوله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون الحديث المتقدم فقال ابن الاعراب
 يقال فرد الرجل يشد الرأ اذا تفقعه واعتزل الناس وحلا ببقسته وحده
 مراعيًا لامر الله ونهييه **وقال** ابن قتيبة هم الذين هتكت لذاتهم من
 الناس او قال هم الذين هلك اقرانهم من الناس وبقوا هم يذكرون الله
وقال الازهرى هم المخاون عن الناس يذكرون الله لا يخلطون به غير
 وقيل غير ذلك وقد تقدم في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 هم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات **الباب الرابع**
في فضل تلاوة القرآن واهله العالمين قال الله تعالى تبارك ايات الله
 آتاء الليل وهم يسجدون الى قوله تعالى واولئك هم الصالحين والايات في
 ذلك كثيرة **واما** الاحاديث فلا يمكن استيفاءها وتقتصر منها على احاديث
 يسير وهي عشرون حديثا في الباب يستدل بها على سعة الفضل والثواب
الحديث الاول رونا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرا اذا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا
 لاصحابه **الحديث الثاني** رونا في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يوتي يوم القيامة بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا فقد
 سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما **الحديث الثالث** رونا في

الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن
 وتشتت فيه وهو عليه شاق له اجران **الحديث الرابع** رونا في كتاب الترمذي
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا
 من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف
 ولا م حرف وميم حرف **قال** الترمذي حديث حسن صحيح **الحديث الخامس** رونا
 في سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن قرأ وارفق وتزل كما كنت تزل في
 الدنيا فان تزلت عند اخراية يقرأ **قال** الترمذي حديث حسن صحيح **الحديث**
السادس رونا في سنن ابي داود والترمذي ايضا عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الجورامتي حتى القناه خرجها الرجل من
 المسجد وعرضت على ذنوبامشي فلم اردنبا اعظم من سورة من القرآن اياه اوتها
 رجل ثم نسيها **الحديث السابع** رونا في سنن ابي داود ومسند الدارمي عن
 سعد بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن
 ثم نسيها لقي الله يوم القيامة اجزم **الحديث الثامن** رونا في صحيح البخاري
 عن ابي سعيد رافع بن العلاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان يخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج
 قلت رسول الله انك قلت لا اعلمك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين
 هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته **الحديث التاسع** رونا في صحيح البخاري

أيضا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قل هو الله أحد والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن وروينا في صحيح
مسلم نحوه عن أبي هريرة **الحديث العاشر** عن أنس رضي الله عنه أن رجلا
قال يا رسول الله اني أحب هذه السورة فل هو الله أحد قال ان جبتها ادخل الجنة
روينا في كتاب الترمذي وقال حديث حسن ورواه البخاري صحيحه تعليقا
الحديث الحادي عشر رونا في صحيح مسلم عن عتبة بن عامر رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم برأت انزلت على هذه الليلة لم
يؤمهلن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **الحديث**
الثاني عشر رونا في صحيح مسلم أيضا عن أبي نرkeb رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اذ رى الله من كتاب الله معك
اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدرى وقال لهنك العلم
اما المنذر **الحديث الثالث عشر** رونا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فاناني آت فجعل يحثون الطعام فاحدثه فقلت لا دفعنك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني محتاج وعلى عيال وني حاجة شديده فخلت عنه
فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ماهريه ما فعل اسيرك البارة
فقلت يا رسول الله شكى حاجه وعيالا فرجته وخلت سبيله قال ما انه قد
كذبك وشيعود فعرفت انه شيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدت
فجعل يحثون الطعام وقلت لا دفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

دعني فاني محتاج وذكر مثل الذي تقدم من قوله ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان تكر ذلك في ثلث ليال قال في اخرها تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني
فاني املك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ آية
الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلت سبيله
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت ترسل الله نعم انه
يعلمني كلمات تنفعني الله بها فخلت سبيله قال ما هي قلت قال اذا اوتيت الى فراشك
وذكر الذي قال له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو يذكرك
تعليم من خاطب منذ ثلث يا ماهريه قلت لا قال ذاك شيطان **الحديث**
الرابع عشر رونا في الصحيحين عن أبي مسعود الانصاري البصري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآتين من اخر سورة البقرة في ليلة
كفتاه: اختلف العلماء في معنى كفتاه قيل كتهاه من الافات في ليلته وقيل
كتهاه من قيام ليلته قال الامام النووي رضي الله عنه ويجوز ان يراد الامران
الحديث الخامس عشر رونا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعوا ابوتكم مقابر ان الشيطان ينفر
من البيت الذي يقرأه سورة البقرة **الحديث السادس عشر** رونا في
سنن ابي داود والترمذي عن أبي هريرة ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القرآن سورة ثلثون ايه شفعت لرجل حتى غفر له وهي
تبارك الذي بيده الملك قال الترمذي حديث حسن وفي رواه ابي داود
تشفع **الحديث السابع عشر** رونا في صحيح مسلم عن أبي هريرة ايضا رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا اوتيت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده **الحديث الثامن عشر**
روينا في سنن داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن جبيب بن ضم
الحاء المبحجة رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب
البنی صلی الله علیه وسلم لیصل لنا فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال
قل فلم اقل شيئا ثم قال قل قلت يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد
والمعوذتين حتى مضي حين يصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء قال
الترمذي حدث حسن صحيح **الحديث التاسع عشر** روينا في الكتب
السلافة المذكورة قبله عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذتين في كل صلاة وفي رواية
ابن داود بالمعوذات فيبغى ان يضاف اليهما قل هو الله احد **الحديث**
العشرون روينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما
استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلارتق **قلت** وقد روى
الامة احاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم والليله منها يس وتبارك الملك
والدخان والواقعة فعن ابي هريرة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قرأ في يوم وليلة ابغوا وجه الله تعالى غفر له وفي رواية له من قرأ
سورة الدخان في ليلة أصبح مغفورا له وفي رواية عن ابن مسعود رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة
في كل ليلة لم تصبه فاقة وعن جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ الم نزل وتبارك الملك وفي رواية
ابي هريرة رضي الله عنه من قرأ في ليلة اذا زلزلت الارض كانت له بعد نصف
القرآن ومن قرأ قل يا لها الكافرون كانت له بعد ربع القرآن ومن قرأ
قل هو الله احد كانت له بعد ثلث القرآن وفي رواية من قرأ اية الكرسي
واول حمص ذلك اليوم من كل سوء **وروينا** في سنن ابي داود الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم يقرأ القنحان قبل ان يرق قال الترمذي حدث حسن
وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ
بنی اسرائیل والزمر قال الترمذي حدث حسن **وروينا** فيهما ايضا عن
نوفل الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر قل
يا لها الكافرون ثم نزل على خاتمتها فانها براءة من الشر **وروى** الامام الحافظ
ابو بكر بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه قال ما كنت اري احدا يعقل
ينام قبل ان يقرأ الامات الثلاث الا واخر من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط
الخاري ومسلم **وروى** ايضا عن علي ما اري احدا يعقل دخل في الاسلام ينام حتى
يقرأ اية الكرسي وقال ابراهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب خمسة اشيا
قراه القرآن بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر وبجاسته

الصالحين **و** قال بعضهم اذا اطهر القلب لم يشعب من تلاوة القرآن وقد
ختم بعضهم في اليوم والليله ثمان ختمات اربعاً في الليل واربعاً في النهار **و** ممن بلغ
هذا القدر المذکور السيد الحليل ابن الكاتب الصوفي **قال** الامام ابو زكريا
النووي رضي الله عنه وهذا اكثر ما بلغنا **وقال** الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه
في من ختم في الجمعة ختمين لا فضل ان ختم ختمه بالليل واخرى بالنهار ويجعل ختمه
النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدها ويجعل ختمه الليل يوم الجمعة في ركعتي المغرب
او بعدها **قال** الامام النووي رضي الله عنه بعد ان ذكر اختلاف الناس في الختمات
المختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدق الفكر لطايف
ومعارف فليقتصر على قدر يحصل معه كمال فهم ما يقرأ وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم
او فصل الحكومات بين المسلمين او غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين
فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلاق مما هو مرصده ولا فوات كماله وان لم يكن
من هؤلاء المذورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى الحد الملل والهدية في القراءة
ومن ختم القرآن في ركعة عثمان بن عفان وميم الداري وسعيد بن جبير رضي الله عنهم
وروي عن الشيخ العارف نجم الدين الاصهاني رضي الله عنه انه رأى انساناً من اهل اليمن
في الطواف ختم القرآن في شوط او في سبع اشك ذلك **قال** فقلت له ان الله قد اطلعني
عليك واريد ان ختمه من يدي **قال** فافتح وقرأ وذكر كلاً ما معناه انه ختم في الحال
خلف مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم **و** قد ذكر بعض المشايخ انه كما يطوى المكان لهم
يطوى الزمان وكذا تطوى الحروف ونذهب جرمها تحت الانوار الواردة عليهم **وقال**
ابن مسعود رضي الله عنه فيماري عنه ينبغي ل حامل القرآن ان يعرف بليته اذا الناس

نائمون ونهاره اذا الناس مفطرون ومحرته اذا الناس يفرحون وسكايه اذا الناس
يفتكون ويصمته اذا الناس يخوضون ويخشوعه اذا الناس محتالون **وعن الفضيل**
ابن عياض رضي الله عنه انه قال ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له حاجة الى الخلفاء
فمن دونهم **و** للفارسي والقراء اداب كثيرة لا يستعها الا مجلدات **و** قد صنف
الامم في ذلك كتباً تقيسها من المبسوطات والمختصرات ومن انفس مختصراتها كتاب
البيان في اداب حملة القرآن للامام السيد محي الدين النووي رضي الله عنه **و**
ولذلك فضائل القرآن اكثر من ان تحصر لا تسع قطع من بحر هذا المختصر **عن**
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه قال رايت رب العرش سبحانه في النوم فقال
لي يا احمد ما تقرب الي المقربون مثل كلامي قلت يا رب فهم او غير فهم **قال** تفهم
وبغير فهم **والحكاية** المشهورة عن حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه انه دخل عليه
معاذ بن الزبير وهو سكي فقال ما سكيل فقال مالي لا ابلي اريت في منامي
كأنني قد عرضت على الله جل ثناؤه فقال يا حمزة اقرأ القرآن كما علمتك فوثت فامماً
فقال لي اجلس فاني اجعل القرآن فقرات حتى بلغت سورة طه فقلت طوا وانا اخترت لك
فقال لي بين فبليت طوا وانا اخترت لك ثم قرأت حتى بلغت من فارتدت ان اعطيت
فقلت تريل العزير الرقيم فقال لي قل تريل العزير الرقيم هكذا قرأت وهكذا
اقرأت جملة العرش وكذا يقرأ المقربون ثم دعا بشوارف سورتي فقال هذا
بصومك النهار ثم دعا بتاج فتوجني ثم قال هذا باقرئك الناس القرآن يا حمزة
لا تدع تريلاً فاني تريله تريلاً **وقد** روى عنه رواه اخرى طويلاً قال في
آخرها يا حمزة وحق القرآن لا كرم من اهل القرآن سيما اذا عملوا بالقرآن يا حمزة

ثم ضمخني بالغالية وقال ليس افعل هذا بك وحده قد فعلت ذلك بتطيرك
من فومك ومن دونك ومن اقر القرآن كما اقراته لم يرد به غيري وما خبات لك
يا حمزة عندي اكثر **وعن** بعض الصالحين انه قال رايته ربه الغر شبحا نه
في النوم فقرأت عليه القرآن حتى ختمت واعدت اول البقره الى قوله تعالى سيقول
السنفها ثم انشدت **ي** يروي حمالك قلبا انت نعم بفضل جودك لا بالكدر والعلم
وقال الشيخ ابو الرسع المالحى رضى الله عنه كنت ليلة في المسجد مع الشيخ
ابى محمد سندن على الخازن رضى الله عنه وكان من اذنى معه انى لا اقوم لو ردى
يقوم فقام ليلة وتوضا ونام مستيقظ في مضجعي ثم استقبل القبلة وقال
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ في ورده يتلو فرائد الحايط قد اشوق وخرج منه
بيده زبد به بيضا فيها شهد ايضا كلما فتح فيه لقمة ذلك الشخص لقمة من ذلك
الشهد فتعجبت مما رأت فاستعلت به عن وردى فلما اصحوت قلت له يا سيدى
رأت كذا وكذا فذرت عيناه وقال لى ذاك طيب القرآن يا سليمان **قلت** وحكى
الى بعض الاخوان من الصالحين قال كنت في مسجد مغلقا على الباب فاشعرت واما
اقرا الا وثلثة عليهم ثياب بيض عندي وذكر انهم لم يزلوا عنده الى ان سكنت ثم
غابوا عن بصرى **و** فضائل القرآن اكثر من ان تحصر واطهر من ان تشهر فانه تعالى
ينفعنا ببركته في الدنيا والاخرة ووالدنا والمسلمين ومكرمانا به اجمعين ومحررنا
به من مكروه الدارين **امين** **وقد رايته** في النوم انى ادعوا اللهم اكرمنا
بالقرآن واحرسنا بالقرآن وذلك بعد ان تعرضت الى بعض السباع في بعض البرارى
قبل ان ايام وعدت خلفي فالتفت اليها وقرأت شيئا من القرآن فحمدت ولم تحرك بعد

وذلك في اول الليل ثم رقدت بعد ذلك فرائت كان انسانا يقرا على تبارك الملك
فلما ختمها دعوت بالدعاء المذكور ثم قمت اخر الليل واذا سابع يد نومنى **و**
فالتفت اليه كما في اول الليل فلم اسمع له حسا بعد هاء فينبغي المحافظة على بلاوة
والاكثار من سورة تبارك المذكورة **و** اخبرني بعض الاخوان انه مات
بعض الناس في بعض بلاد اليمن فلما فرغوا من دفنه وافتروا الناس بقى هناك شيخ
من الاخول لما يقال له العاندى رضى الله عنه ونفع به فعد بصلى المغرب في مسجد
هناك ثم سمع ضرا في القبر ودقا عنيقا ثم راي كلبا خرج من القبر فقال له
الشيخ وحك ايش انت قال انا عمل الميت قال وايش هذا الضرب الذى سمعت
فيك اوفيه قال بل في وجدته عنده سورة يس واخوانها وجيل بنى وبينه
وطردت **و** ولذلك سمعت الحكاه المستفاضه المشهوره ان الشيخ
محمد بن راكى المقرئ في حران من بلاد اليمن رضى الله عنه ونفع به قرأ عليه بعض
المبتدعين القراءات السبع وحققها واجتمع له الاقان وحسن الصوت فكما
رجع الى بلاده اعجب اصحابه بتحقيقه وحسن صوته وقالوا ما احسن هذا الو
كان شيخك منافعا وما على من ذاك اخذت العسلة وترك الطرف فبلغ
الشيخ محمد بن راكى المذكور ذلك فجمع اصحابه وقال اقراوا سورة يس حتى
ترجع الى عسيلنا فقراوا فذهب حفظ ذلك الشخص ونقى لا يعرف شيئا من
القرآن اصلا فعرف من ان اتى ثم جاء الى الشيخ المذكور مستغفرا تايبا من
مذهبه ودخل في مذهب الشيخ الصالح وهو شافعى المذهب ثم ابتدا بتعلم
القراءات كما يتعلم المبتدى وبلغ الى خمس وايات ثم مات رحمه الله تعالى ولما

حكيت هذه الحكاية للشيخ الصالح ابي عبد الله القصري المقرئ رحمه الله ونفع
 به قال ان كنت قرأت على هذا الشيخ المذكور يعني انزل الى قرأت عليك يقول لي
 هذا وهو اذ ذاك شيخ القراءات لشدة محبته في الصالحين اذ كل جنس مثل الجن
اخبرنا بعض شيوخنا رضي الله عنهم انه كان بعض الشيوخ في بلاد الهند وكان
 السلطان يعظه فحسده بعض الكفار والراهمة هناك وقال للسلطان هذا ما
 هو على شيء فاجمع بيني وبينه حتى ابرئ لك حاله فعقد لهم مجلسا فلما اجتمعوا
 واجتمع الناس قال الحكيم البرهمي للشيخ المسلم المذكور ان كنت صادقا فطر مثل ثم
 ارتفع في الهواء وبقي يغنف للشيخ ويعنقه ويستتھز به فاخذ الشيخ يقرأ ويقول
 اللهم انظر دنك فانقلب البرهمي على راسه منكسا يصرخ ويستغث وربما خرج
 منه الحدث فافتضح واغفل الله عنه **ومن رواية القرآن الكريم** ايضا انه مات بعض
 الناس وكان زكيا لخال قبح الفعال عفا الله عنا وعنه وكان بيني وبينه معرفة
 فقرأت شيئا من القرآن واهدته اليه وكان غاسا في بلاء بعيدة فجاء الخبر انه رآه
 بعض صحابه في النوم وقال له سلم على فلان وقل له جزاه الله عن خير كما اهدى الى
 القرآن **ورأيت** والذي رحمه الله وعامله بلطفه وكرمه في النوم بعد
 موته وهو كالعقبان على لكونه مات وانا غابت عيية طويلة وقال لو كنت تجد ما
 اجد ما كنت تغيب هذا القدر فقلت له اما علمت ان يعقوب عليه السلام غاب
 عنه ابنه كذا وكذا سنة قال تاو لذي وتبينتها بالانبياء او قال صبرنا بصبر
 الانبياء فوجلت من هذه الرؤيا لكوني لم ادر منه اقبالا على فلزمت قبر جماعة
 ايام اقرأ عليه القرآن فزائته في اول جمعة من رجب في النوم بعد المنام الاول

بليال فرحبي وبشر في وجهي وبك الحمد لله الذي من على ثلاث خصال الاولى
 الاجتماع ثم انتهت قبل ان يذكري الحصلتين الاخريتين اتسال الله الكريم ان يعامله كل
 خير **ومن فضائل القرآن الكريم** اعاد الله علينا من بركاته ما روى عن كرز بن ربيع
 وكان من الاجبدال نفع الله به قال اتاني اخ من اهل الشام واهدي الهدية وقال
 اقبل مني هذه الهدية فانها معت الهدية قلت يا اخي من انك هذه الهدية قال اعطاني
 اياها ابرهم اليتيم قلت فلم تسال ابرهم اليتيم من اعطاه اياها قال ان لي شاة فقال كنت
 جالسا في قنأ الكعبة وانا في التهليل والكبير والتسبيح والتحميد فجاءني رجل فسلم
 علي وجلس عن يميني ولم ادر في زمان احسن منه وجهها ولا احسن منه شيئا ولا
 اشد ساءا ولا اطيب راحة قال فقلت ما عبد الله من ات ومن ابرجت فقال
 انا الخضر فقلت في اي شيء جيتني فقال حينك للسلام عليك وحبا لك في الله
 عز وجل وعندى هدية اريد ان اهد بها اليك فقلت وما هي قال ان يقرأ قبل طلوع
 الشمس وينسأطها على الارض وقبل الغروب فاتحة الكتاب وقل اعوذ برأس الناس
 وقل اعوذ برأس العلق وقل هو الله احد سبع مرات وتقول سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر تسبعا وتصل على النبي تسبعا وتستغفر للمؤمنين والمؤمنات
 تسبعا وتستغفر لنفسك ولو الدرك تسبعا وتقول اللهم افعل في وبهم عاجلا واجلا
 في الدنيا والاخرة ما انت له اهل انك غفور رحيم سبع مرات وانظر لا تدع
 ذلك غداة وعشيته **قلت** وقد قد مناهذه المستبغات في الورد بعد الصبح
 وقد رتبناها على غير هذا الترتيب زياده عليه على ما سمعناها من اهل الخير
وقد ذكر فيها فضائل عظيمة حذفتها ذكرها وكفينا من فضائل القرآن وشايد

الحمد لله

الاذكار ما اخبرنا به الصادق المختار صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا شيئا
من ذلك وسند كشيئا منه ايضا فما بعد ان شاء الله تعالى هـ
الباب الخامس في فضل التسبيح ونحوه من الادكار
والاحاديث في ذلك كثيرة جدا ونقتصر منها على اربعين حديثا منها في هذا
الباب تسند بها على ما سواها من سعة فضل الله تعالى **الحديث الاول**
روى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جنتان
الى الرحمن سبحان الله ومحمد سبحان الله العظيم **الحديث الثاني** روى في
صحيح مسلم عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
اللام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله والله اكبر لا يضرك يا بصير **الحديث الثالث** روى في
روايات في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له
مايه حسنة ومحيت عنه مايه شنة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يأت احدا بفضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان
الله ومحمد في محل يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر هـ
الحديث الرابع روى في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال سبحان الله ومحمد غرست له نخلة في الجنة قال الترمذي
حديث حسن **الحديث الخامس** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال

ولا اله الا الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى في
فعلك يا محمد اقرب منك من السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
وانها معان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
روى في كتاب الترمذي وقال حديث حسن **الحديث السادس** روى في
صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اجت الى مما طلعت
عليه الشمس **الحديث السابع** روى في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط اليمان
والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ان وتلأ ما بين السماء والارض
الحديث الثامن روى في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله بن الحارث بن المومنين رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلا الصبح وهي في
مشعبها ثم رجع بعد ان اضمج وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك
عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات
ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنهن سبحان الله ومحمد عذر
خلقه ورضي نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته هـ وفي روايه له سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته هـ
وروى في الترمذي هذه الرواية مع تكرير كل كلمة ثلث مرات الا انه قال
الا اعلمك كلمات يقولها سبحان الله عدد خلقه وكررها ثلث مرات وكذا الباقي
الحديث التاسع روى في الصحيحين عن ابي انس بن مالك رضي الله عنه

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ اعْتَرَفَ بِأَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ مِنْ
وَلَدِ إسماعيل ٥ **الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ** رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَآخِرُهُ ابْنُ مَاجَةَ أَيْضًا **الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ**
رَوَيْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرَةِ مَنْ كُنُوزُ الْجَنَّةِ وَلَكُنَّ لِي بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٥ **الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ** رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مَا يَهْمُهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا
وَاحِدًا قَالَ مِثْلُ ذَلِكَ أَوْزَادُهُ وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ دَاوُدَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمُ وَبِحَمْدِهِ ٥
الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ رَوَيْنَا بِالسَّنَادِ الصَّحِيحِ فِي سُنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا رَسُولُ اللَّهِ مُرِنِي
بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا امْتَسَيْتُ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ لَهْوٍ قَالَ فَلَمَّا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا امْتَسَيْتُ وَإِذَا اخْتُ
مَضَجَعَكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ٥ وَرَوَيْنَا خُورَ فِي سُنَنِ ابْنِ دَاوُدَ عَنْ
أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
عَلِمَا فَذَكَرَهُ وَزَادَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَشَرِّكَهُ وَإِنْ يَعْتَرَفَ شَوْأًا أَوْ يَجْعَلَ إِلَى مُسْلِمٍ ٥

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عُمرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ حَيٍّ وَحَمِيدٌ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِ الْخَيْرِ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ
أَلْفِ دَرَجَةٍ ٥ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ مِنْ طَرِيقٍ
كَثِيرَةٍ فَزَادَ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ وَنَالَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَفِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ مَا لَيْسَ بِالرَّادِي
فَقَدِمْتُ خَرَّاسَانَ فَأَتَيْتُ قَبِيلَةَ بْنِ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ أَيْتُكَ يَهْدِيهِ فُجِدْتُهُ بِالْحَدِيثِ
فَكَانَ قَتْنُهُ ابْنُ مُسْلِمٍ يَرْكَبُ مَوْكِبَهُ حَتَّى يَأْتِيَ السُّوقَ فَيَقُولُهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ ٥
وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عُمرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ
أَبُو السَّعَادَاتِ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ مِنْ رِوَايَةِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ مِنْ دَخَلَ سُوْقًا فَنَادَى بِأَعْلَى
صَوْتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ كَتَبَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا **الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ** رَوَيْنَا فِي سُنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ
شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ ٥
التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ دَاوُدَ لَمْ يَضُرُّهُ
جَنَاحُ بَلَاءٍ ٥ **الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ** رَوَيْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ وَلَقَدْ طَلَعَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَوْتَسِمَا
إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ اخْتُدَمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبَّرَا ثَلَاثًا وَتَلَا مِنْ سُبْحَانَ ثَلَاثًا وَتَلَا مِنْ وَحْدَانِ ٥

ثلاثا واملن وفي رواية الشيخ اربعاً واملن وفي رواية الكبير اربعاً
وثلاثين قال علي رضي الله عنه فأتركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل له ولا لله صفيين قال ولا ليلة صفيين **الحديث السابع عشر**
رونا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سبح الله في كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين وبسب ثلاثاً وثلاثين
وكل تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير غفرت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر ورونا أيضاً في صحيح مسلم
حديثاً آخر رواه كعب بن عجرة ذكر فيه اربعاً وثلاثين تكبيراً وفي الصحيحين حديث
آخر رواه أبو هريرة رضي الله عنه تبتحور وتحدون وتكبرون خلف كل صلاة
ثلاثاً واملن فيستحب الجمع بين الكل اعني بكراً وبعاً وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله الى
الأخيرة **الحديث الثامن عشر** رونا في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيته بالله رباً
وبالاسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم نبياً كان حقاً على الله تعالى ان يرضيه
قال الترمذي حديث حسن صحيح وكذلك رونا في سنن أبي داود والنسائي
باسانيد جيدة عن رجل خدّم النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال حديث صحيح
الاسناد ووقع في رواه أي داود وغيره ومحمد رشوداً وفي رواية
الترمذي نبأه قال الشيخ الامام ابو زكريا النووي رضي الله عنه فيستحب
ان يجمع الانسان بينهما فيقول نبياً رسولاً قال ولو اقتصر على أحدهما كان عاملاً

بالحديث **الحديث التاسع عشر** رونا في صحيح مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما لقيت من عقرب لذعتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ورواه غير مسلم وذكره انها تقال
ثلاث مرات **الحديث العشرون** رونا في سنن أبي داود باسناد جيد
لم يضعفه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحتك اشهدك واشهد حملة عرشك وملائيكك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق
الله ربعة من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً
اعتق الله ثلاثه ارباعه فان قالها اربعاً اعتقه الله تعالى من النار **الحديث**
الحادي والعشرون رونا في كتاب الترمذي عن عمارة ابن شبيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب
بعث الله له مائة ألف من الشيطان حتى يصبح وكبت الله له بها عشر
حسنات موجبات ومحى عنه عشر سيئات موفقات وكانت له تعدل عشر
رقاب مؤمنات وقد رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من طريقين
أحدهما كذا والثاني عن عمارة عن رجل من الانصار قال الحافظ ابو العيثم
ان عساکره هذا الثاني هو الصواب **الحديث الثاني والعشرون** رونا
في كتاب الترمذي ايضاً عن أبي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من قال في كل صلاة الصبح وهو ثاب رحليه قبل ان تتكلم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشرين
مرات كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشرين سيئات ورفع له عشر درجات وكان
يومه ذلك في حوز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يبع مذنب ان يذكره
في ذلك اليوم الا الشريك بالله تعالى قال الترمذي حدث حسن وفي بعض
النسخ حسن صحيح الحديث الثالث والعشرون رونا في سنن ابي داود
عن مسلم بن الحرث التيمي الصحابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اشترى اليه فقال اذا انصرف من صلاة المغرب فقل اللهم اجزني من النار
سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليبتك كتب الله لك جوازها واذا
صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جواز منها ه
الحديث الرابع والعشرون رونا في الصحيحين عن المغيرة بن شعبه رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة قال اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا يبيق ذاك الجند منك الجند ه
الحديث الخامس والعشرون رونا في صحيح مسلم عن يومان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة استغفر بالاما
وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت اذا الجلال والاكرام قيل
للاوزاعي وهو احدث رواه الحديث كفى الاستغفار قال يقول استغفر الله ه
الحديث السادس والعشرون رونا في سنن ابي داود والترمذي عن ام
سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند

اذ ان المغرب اللهم هذا اقبال ليلىك وادبار نهازل واصوات دعائك ه
اغفر لي الحديث السابع والعشرون رونا في سنن ابي داود والترمذي
ايضا بالاسناد الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحتنا وبك امسينا وبك
احياؤنا وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا
وبك احياؤنا وبك نموت واليك النشور قال الترمذي حدث حسن ه
قلت وهذه احاديث الروايات واليك النشور في الموضوعين وفي رواية
واليك المصير فهما وفي رواية واليك المصير في الصباح واليك النشور
في المساء ه الحديث الثامن والعشرون رونا في كتاب الترمذي ايضا
باسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل الله تعالى سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين
يمسي كان بذلك المترلة ه الحديث التاسع والعشرون رونا في صحيح
البخاري عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما قال لا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت ه واذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احانا بعد ما اماتنا واليه النشور ه ه
الحديث الثلاثون رونا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم فراشه فليغفر فراشه

بدخله ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
 جنني بك ارفعني انما شئت نفسي فارجعها وان ارسلتها فاحفظها مما يحفظ به
 الصالحين **الحديث الحادي والثلاثون** رونا في الصحيحين ايضا عن البراء
 ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايت
 مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضبط على شقك الا من وقل اللهم
 اسلمت نفسي اليك ووجهك وجهي اليك وفوضت امرى اليك رغبة ورهبة
 اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك امنت بك الذي اتزلت ونبيتك
 الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واحملني اخر ما يقول هذا
 لفظ احدي روايات البخاري ورواية مسلم مقاربة لها **الحديث الثاني والثلاثون** رونا في صحيح مسلم وسنن داود
 والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وشقانا وكفانا واوانا فكم
 بمن لا كافى له ولا مؤي **ع** قال الترمذي حديث حسن صحيح **ع** وروناه في
 سنن ابى داود نحوه عن ابن عمر رضي الله عنهما وزاد في اخره بعد قوله
 وشقاني والذي من علي فافضل والذي اعطى فاجزل الحمد لله على كل حال **ع**
 اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعود بك من النار **الحديث**
الثالث والثلاثون رونا في كتاب الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين اوى الى فراشه **ع**
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله

تعالى له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد نجوم وان كانت عدد
 رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا **الحديث الرابع والثلاثون** رونا في صحيح
 البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من تغار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير والحمد لله وشبَّحنا الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
 ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي اودعنا استجب فان توضحا قبلت صلاته
 وقوله صلى الله عليه وسلم تغار هو يتشدك الى **ع** ومعناه استيقظ **ع**
الحديث الخامس والثلاثون رونا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يترى رشا لله الى السما الدنيا حين يبعث
 ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستعفف
 فاغفر له وفي رواية لمسلم يترى الله سبحانه الى السما الدنيا كل ليلة حين يمضي
 ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له
 من ذا الذي سألني فاعطيه من ذا الذي يستعففني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى
 يضي الفجر **ع** وفي روايه له اذا مضى شطر الليل او ثلثاه **ع** الامام النووي
 رضي الله عنه في شرح صحيح مسلم هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهبان
 مشهوران للعلماء ومختصرهما ان احدها وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين
 انه يؤمن بانها حق على ما ملق بالله تعالى وان طاهرها المتعارف في حقنا غير
 مراد ولا مسلم فينا ولها مع اعتقادنا منزلة الله تعالى عن صفات المخلوقين
 وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق **ع** والثاني مذهب المتكلمين

وجماعة من السلف وهو محكي عن مالك والاوزاعي انها تتأول على ما يلقى بها بحسب
مواطنها فعمل هذا تأويل واحد الحديث تأويل آخر مالك بن أنس وغير
معناه تنزل حتمته بتأويله وتعالى وأمره وملاكمته كما يقال فعل السلطان كذا
إذا فعله اتباعه بأمرة. والثاني على سبيل الاستعارة ومعناه الاقبال على
الداعي بالاجابة واللفظ والله اعلم هذا الخبر كلام النووي رحمه الله وقال
الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه ما استهل على العارف
ارشاد الجاهل بان يقول ان كان المراد من التزول الارتفاع الدنا للسمعة فاستمعنا
فلا فائدة في التزول هذا معنى كلامه رحمه الله تعالى **قلت** والذي يعتقد
ان احاديث الصفات ليست على ظاهرها وان لها تاويلات تليق بحال الله تعالى
ولا يقطع تعيينها تأويل منها بل لكل ذلك الى العليم الخبير الذي ليس مثله شيء وهو
السميع البصير. وكذلك يعتقد العارفون والعلماء انه سبحانه
استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزله
على الجلول والاستقرار والحركة والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته
محمولون بلطف قدرته لا يقال ان كان ولا متى كان ولا مكان ولا زمان وهو الان
على ما عليه كان تعالى عن الجهات والاقطار والحدود والمقدار لا يحل في شيء
ولا يحله شيء كل يوم هو في شأن في فعاله لا في ذاته وصفاته لا تصدى عقول
العقلاء الى ادراك معرفة ذاته المقدسة وصفاته العظيمة يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون **الحديث السادس والثلاثون** روى في سنن
داود والترمذي عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

سنة

يقول اقرب ما يكون العبد في خوف الليل الاخر فان استطعت ان يكون ممن
يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن **الحديث السابع والثلاثون** روى في سنن
الحديث الثامن والثلاثون روى في سنن
الشيخان في اذنيه او قال في اذنه **الحديث التاسع والثلاثون** روى في سنن
في سنن داود والنسائي بالاستناد الصحيح عن ابي نجيح رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك
القدوس وفي رواية النسائي سبحان الملك القدوس ثلاث مرات **الحديث العاشر والثلاثون** روى في سنن
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخذ وتره اللهم اني اعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بمعافائك من عقوبتك واعوذ بملكك لا اخصي نساء عليك
انت كما اثبتت على نفسك **الحديث الحادي عشر والرابعون**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعة
وتسعين اسما ما به الا واحد من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله
الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الزايق المتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف
الخبير الخليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الخفيط المعيث

الحُسَيْنُ الجليل الكرم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
 المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولي
 محمد المحض المبدى المعتمد المحي المميت الحى القيوم الواحد الماجد
 الواحد الصمد العادر المقدر المقدم الموفق الاول الاخر الطاهر
 الباطن الوالى المتعالى البتر التواب المستقم العفو الرؤوف
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى
 المانع الضار النافع النور الهادى البدع الباقي الوارث
 الرشيد الصبور روى هذا الحديث فى الصحيحين بقوله بحب
 الوتر وما بعده حديث حسن صحيح رواه الترمذى وغيره قوله المغيث
 روى بدله المقيت بالقاف وروى القريب بدل الرقيب وروى المبين
 بالباء الموحدة بدل المتين لم يشاه به ومعنى احصاها حفظها هكذا فسر بها البخاري
 والاكثرون قال الشيخ محي الدين النووى رضى الله عنه ويؤيد هذا التفسير
 ان رواية فى الصحيحين من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وامس
 بها وقيل معناه من اطاعها بحسب الرعاية لها وتخاف مما يمكنه من العمل
 بمعانيها وقد روى الامم فى فضل الاذكار احاديث كثيرة منها ما روى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال اللهم
 بارك فيه ولا تضره ورووا ايضا انه قال صلى الله عليه وسلم من رأى شيئا
 فاعجبه فقال ماشا الله لا تقوى الا بالله لم يضره ورووا ايضا انه قال
 صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدا منكم ما يعجبه فى نفسه او ما له فيلبس عليه قال

العين حق وذكر الامام ابو محمد القاضى حنين من اصحابنا الشافعية فى كتابه
 التعليق فى المذهب قال نظر بعض الانبياء صلوات الله عليه وسلامه عليهم
 اجمعين الى قومه فاستكشروهم واعجبوا فأت منهم فى ساعة سبعون الفا فوحي الله
 سبحانه وتعالى اليه انك عنيتهم ولو انك اذعنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال وباي
 شيء احصيتهم فوحي الله اليه تقول حصنتكم بالحق القيوم الذى لا يموت ابدا ودفع
 عنهم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال المعلق عن القاضى
 حنين رحمه الله وكان عادة القاضى اذا نظر الى اصحابه فاعجبه شمتهم وحسن
 حالهم حصنتهم بهذا المذكور ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا
 شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت بسم الله على نفسي وما لى فانه لا يذهب لك شيء
 فقال له الرجل قد تصيبك الافات وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قال اذا أصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم عليه وغر له
 الدرداء من قال فى كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما اهمه من امر الدنيا
 والاخرة ما روى عنه جابر بن عبد الله بن جابر قال يا ابا الدرداء
 احترق ببيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعتهم
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى
 يمسي اللهم انت ربى لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما
 شأ الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اعلم ان الله على كل

اللهم انى أصبحت منك فى غفلة وعافية فاعف عني
 على ما فعلت وشكرت الذنبا والاصح

شئ قد رزانا الله قد احاط بكل شئ علما ٥ اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
 كل دابة انت اخذنا صيتها ان رزاني على صراط مستقيم ٥ وفيه زيادة ذكر الراوي
 في اخرها انه قال انفضوا بنا مقام وقاموا معه فاتهموا الى داره وقد احترق ما حولها
 ولم يصبها شئ ٥ ورووا غير ذلك مما لا يتسع له هذا الموضع ٥ قال الشيخ ابو زيد
 القرطبي رضي الله عنه سمعت في بعض الاماكن من قال لا اله الا الله سبعين الف
 مرة كانت فداه من النار فعملت على ذلك وجاء بوله الوعد فعملت منها لاهل وعملت
 منها اعمالا ادخرتها لنفسى ٥ وكان اذ ذاك بيت معن شاب كان يقال انه كاشف
 في بعض الاوقات بالجنة والنار وكانت الجماعة ترى له فضلا على صغر سنه وكان
 في قلبه منه شئ فاتفقوا استدعانا بعض الاخوان الى منزله فحضرنا وناول الطعام
 والشاب معنا اذ صاح صيحة منكروا واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي في
 النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر فلما رأت ما به من الارتفاع
 قلت في نفسي اليوم اجر بصدقه فالحمتي الله السبعين الف ولم يطلع على ذلك
 احدا الا الله فقلت في نفسي لا شوق والذين رووه لنا صادقون اللهم ان السبعين
 الف فداهم هذه المراه ام هذا الشاب فما استتمت الخاطرة في نفسي الا ان قال
 عمها هي اخرجت الحمد لله فحصلت لي فائدة ان ايمانى بصدق الاثر وسلامتى من
 الشاب وعلمي بصدقته ٥ وقد قال بعضهم رايت الجنيد في المنام بعد موته
 فقلت كيف حالك يا ابا القاسم فقال طاحت تلك الاشارات وبادت تلك
 العبارات وما يقعنا الا تنبؤات كانقولها في العذوات وفي روايه الا
 وكلمات كانت تركها في الشجر ٥ وراى بعضهم في يده سبعة في حياته فقال له

انت مع شرفك تاخذ يدك سبعة فقال طريق وصلت به الى رزنى لا افادقه ٥
قلت ولم تزل الاكابر من شيوخ الطريق السالكين اولي المحققين والاخبار
 من المرئيين والناسكين اولي التوفيق يستحسنون اخذ السبعة ٥ وقد رايت في
 بعض المنامات سبعة عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما رأت كاني في جمع
 من الصالحين والاخبار وفهم شيخنا ومولانا ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي
 رضي الله عنه وشيخنا وسيدنا الشيخ مشعود الحارثي رضي الله عنه واذا قد
 اقبل النبي صلى الله عليه وسلم كأنه البدر الطالع وهو يحمل في ردايه شيئا فاصدا
 ذلك الجمع فاتي الى يمين ذى فاقه فاعطاه الذي في ثوبه واذا هو شى اخضر من
 ثمار الفواكه فقلت له يا رسول الله نصيبى فاشار الى ان امشى بعده فمشيت
 بعده فدخل بيتا ثم صعد عرفة فصعدت بعده واذا في زاوية الغرفة من تلك
 الفواكه المذلولون فغرت لي منها بكفيتها الكرميتين مرتين ورايت في الغرفة
 السبعة المذكورين على ثلاثة اقسام سبعة بالسبعين المملة وهي التي تسبح
 بها ومشيحه بالشين المعجمة وهي المطالة ومدحجه وهي التي يدبرها صاحبها وهو
 يعتاب الناس ويذبحهم ويأكل لحومهم وفي ذلك افول ٥

وكيم من مستحبات علق في حلوق مذبحات للرقاب ٥
 لقد في غيبة عمت وطئت مصيبات بها كم من مصاب
 ممقراض من النيران قرض لسانا ذات قرض واعتباب

الباب الشاى شى في فضل الحمد والشكر لله
 تعالى ٥ قال الله تعالى واخذ دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ٥ وقال سبحانه

لَيْسَ شُكْرُكُمْ لَزْدَنْكُمْ، وَقَالَ شُبَّانُهُ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ وَالْآيَاتُ
فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ مَعْرُوفَةٌ وَكَذَلِكَ الْأَحَادِيثُ وَقَدْ قَدْ مَنَّا شَيْئًا مِنْهَا فِي الْأَذْكَارِ
وَهَذِهِ خَمْسَةٌ أَجَادَتْ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْبَرْكَه وَالْبَذْكَةِ فِي هَذَا الْبَابِ
الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ رَوَيْنَا فِي سُنَنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ ذِي قَالٍ لَا سَدَافَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ
اقْطَعُ وَآخِرُهَا أَنْ مَاجَهُ وَأَبُو عَوَانَةَ الْأَسْفَرَانِيُّ فِي مُسْنَدِهِ الْمَخْرُجُ عَلَى صَحِيحٍ
مُسْلِمٍ وَفِي رَوَايَةٍ فَهُوَ أَجْزَمُ وَفِيهِ رَوَايَاتٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا **الْحَدِيثُ الثَّانِي**
رَوَيْنَا فِي سُنَنِ دَاوُدَ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ يَضَعُفُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَامٍ بِالْغَيْنِ
الْمَجْمُوعَةِ وَالنُّوزِ الْمَشْدُودَةِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ فِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدَّثَكَ لِشَرِيكَ لَكَ لَكَ
الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَتَى شُكْرُ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَتَى شُكْرَ
لَيْلَتِهِ **الْحَدِيثُ الثَّالِثُ** رَوَيْنَا فِي سُنَنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا
فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ **وَرَوَى** فِي مَنْ لَيْسَ ثَوْبًا جَدِيدًا **الْحَدِيثُ الرَّابِعُ** رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى
عَنِ الْعَبْدِ يَأْكُلُ الْأَكْلَةَ فَيُحْمَدُ عَلَيْهَا وَيُشْرَبُ الشَّرْبَةَ فَيُحْمَدُ عَلَيْهَا **الْحَدِيثُ**
الْخَامِسُ رَوَيْنَا فِي سُنَنِ دَاوُدَ وَكَانِي الْجَامِعِ وَالشَّامِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ عَنْ
سَعِيدِ الْحَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ

أَمْرٌ

١١٤
قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَشَقَّانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ **وَالْأَحَادِيثُ** فِي الْحَمْدِ
وَالشُّكْرِ كَثِيرٌ جَدًّا لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا عَدَاءٌ وَقَدْ قَالَ **الْمَتَاخِرُونَ** مِنْ أَصْحَابِنَا
الْخَرَّاسَانِيُّ لَوْ خَلَفَ النَّبِيُّ لِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى بِجَمَاعِ الْحَمْدِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ بِأَجْلِ
الْقَامِيْدِ فَطَرِيقُهُ فِي تَرْمِيمِهِ أَنْ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَهُ وَكَانَ فِي مَزِيدٍ
مَا لَوْ لَوْ خَلَفَ لِيَتَنَبَّهَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَحْسَنَ الشَّأْنِ فَطَرِيقُ الْبَرِّ أَنْ يَقُولَ لَا
أَحْصَى نِعْمًا عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَمْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَزَادَ بَعْضُهُمْ فِي أَوَّلِهِ شُبَّانَكَ
وَزَادَ بَعْضُهُمْ فِي آخِرِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى **وَعَنْ** أَبِي نَصْرٍ التَّمَّارِ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَبِّ
شَغَلْتَنِي بِكَ سَبْعِينَ فَعَلَيْتُ شَيْئًا فِيهِ بِجَمَاعِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ يَا أَدَمُ
إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ بِلَا شَاوَاذًا مَسْتَيْتَ فَقُلْ بِمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي
نِعْمَهُ وَكَانَ فِي مَزِيدٍ فَذَلِكَ بِجَمَاعِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو
الشُّكْرُ مَعْرِفَةُ الْبُخْرَى مِنَ الشُّكْرِ وَقِيلَ قَالَ دَاوُدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَى
كَيْفَ أَشْكُرُكَ وَشَكَرْتُ لَكَ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِكَ فَأَوْحَى إِلَيْهِ الْآنَ قَدْ شَكَرْتَنِي
وَقَالَ الشُّكْرُ عَلَى الشُّكْرِ أَيْ تَمُّ مِنَ الشُّكْرِ وَذَلِكَ أَنْ تَرَى شُكْرَكَ بِتَوْفِيقِهِ وَتَكُونَ ذَلِكَ
التَّوْفِيقُ مِنْ أَجْلِ النِّعَمِ عَلَيْكَ فَتَشْكُرُ عَلَى الشُّكْرِ ثُمَّ تَشْكُرُ عَلَى شُكْرِ الشُّكْرِ إِلَى مَا لَا
يَتَنَاهَى **وَالشُّكْرُ** يَكُونُ بِالْقَلْبِ وَبِاللِّسَانِ وَبِالْجَوَارِحِ عَلَى حَسَبِ مَا يَلِيقُ بِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا مِنَ الطَّاعَةِ مِنَ الْاعْتِرَافِ بِالنِّعَمِ وَالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ وَبِالشُّكْرِ وَالْحَمْدِ عُمُومًا وَخُصُوصًا
وَقِيلَ هُمَا مَعْنَى وَاحِدَةٍ وَحَقِيقَةُ الْحَمْدِ أَنْ يَطَاعَ فَلَا يَعْصَى وَأَنْ يَذَكَرَ فَلَا يَنْسَى
وَأَنْ يَشْكُرَ فَلَا يَكْفُرُ **قُلْتُ** وَلَيْسَ مَقْصُودُنَا تَتَبُّعُ الْأَذْكَارِ فِي الْأَوْفَاتِ وَالْأَحْوَالِ

الْمُخْتَلَفَاتِ وَأَمَّا قَصْدُنَا أَوَّلًا وَضَعُ وَزِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ
لِرَأْيِ فِي الْخَيْرِ عَلَى جِهَةِ الْاِخْتِصَادِ خَوْفًا مِنَ الْمَلَلِ فِي الْاِكْثَارِ هـ

الباب السابع في فضل الصلاة على النبي صلى

الله عليه وسلم والحث عليها هـ قال الله تعالى اِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا سَلَامًا هـ والاحاديث في فضلها والامر
بها مشهورة غير محصورة ونذكر عشرة احاديث منها في الباب هذا نذكره

وَبَرَكَةُ هـ **الحديث الاول** رَوْنًا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ صَلَّيَ عَلَى وَاحِدَةٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا هـ

الحديث الثاني رَوْنًا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَوَّلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ هـ

قال الترمذي حدثني حسن **الحديث الثالث** رَوْنًا فِي سُنَنِ دَاوُدَ وَالنَّسَائِ
بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحَةِ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَآكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ
صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَعْرِضُ عَلَيْنَا

صَلَاتَنَا وَقَدْ أَرَمْتَ قَالَ يَقُولُ مَلَأْتُ قَالَ اِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ الْأَرْضَ اِنْ يَأْكُلُ الْحَوْمُ
اجْتِسَادَ الْأَنْبِيَاءِ قَوْلَهُ أَرَمْتَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَاسْتِكَانِ الْمِيمِ وَفَتْحِ النَّاءِ الْمَخْفَفَةِ هـ

الحديث الرابع رَوْنًا فِي سُنَنِ دَاوُدَ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا
اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ سَلَّمَ عَلَى الْأَرْدِ اللَّهُ عَلَى رُوحِي

حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ هـ **الحديث السادس** رَوْنًا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَغِيلُ مِنْ ذِكْرٍ عِنْدَ
فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى سَ قَالَ الترمذي حدثني حسن صحيح وروناه في كتاب النساء

من رواه الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **الحديث السابع**
رَوْنًا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زَعُمَ أَنَّ رَجُلًا ذُرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ
عَلَيْهِ قَالَ الترمذي حدثني حسن **الحديث الثامن** رَوْنًا فِي سُنَنِ دَاوُدَ

وَالْتِرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ قُضَيْلَةَ بْنِ عُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لِمُحَمَّدٍ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلْ هَذَا ثُمَّ دَعَا لَهُ فَقَالَ لَهُ
أَوَلَيْعِي إِذَا صَلَّيْتُ أَحَدَكُمْ فَلْيُبَيِّدْ تَحْمِيدَ اللَّهِ تَعَالَى وَالشَّاعِلِيَّةَ ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ مَا شَاءَ قَالَ الترمذي حدثني صحيح هـ
الحديث التاسع رَوْنًا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ اِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تَصِلَ
عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الحديث العاشر** رَوْنًا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ
بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ

غَيْرِكَ مَا تَقَارِبُ هَذِهِ الْكَيْفِيَّةُ وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَمَامُ النَّوَوِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ يَقُولُ الْقُتَيْبِيُّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ النَّبِيُّ
 الْأَمِيُّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَآزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ
 أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ عَلَيْكَ صَلَاحُ اللَّهِ مَا أَكْرَمَ الْوَرَى وَمَنْ هُوَ فِي الدَّارِ لِلْخَلْقِ نَافِعٌ
 لَهُ الْمَجْدُ نَعْلُ الْمَعَالِي سِرُّهَا وَمَجْرَالُهَا كَيْفُ وَنَهْرُهَا صَافٍ
 وَفِي الْحَشْدِ حَوْضُ الشِّفَاءِ وَاللُّوْى لِلرُّسُلِ مَقْدَامٌ وَالْخَلْقُ شَائِعٌ
 رَوْوُ وَرَحْمٌ مُشْفِقٌ مُتَوَعِّفٌ حَلِيمٌ كَرِيمٌ خَبَاصُعٌ مُتَوَاضِعٌ
 تَخْلُقُ وَتَخْلُقُ كَمَا مَلَأَ خَلْقَهُ عِلَاقَهُ الْبَهَاءُ وَالْخَلْقُ لِلْخَلْقِ وَاسِعٌ
 غِيَاثٌ لِلْمُهَوِّفِ وَغِيَاثٌ لِنَاجِعِ الدُّنْيَا وَالْهُدَى بَارِئٌ لِلْكَافِرِ قَالَعٌ
 مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ لَهُ نَسَبٌ فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ نَافِعٌ
 سَلَامُهُ مُحَمَّدٌ مِنْ لَوَى نَزَّاعٌ إِلَى أَضْلِهِ الْفَخْرُ الْمُوْتَلِّحُ رَاجِعٌ
 مِقْرَانُ النَّدَى مُفْنِي الْعَدَى عِلْمُ الْهُدَى حِلَالُ الصَّدَى مِنْ وَجْهِهِ النُّورُ
 أَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمُ وَأَفْخَرُ الْوَرَى طَرَا زَجَالُ الْحَاشِنِ جَامِعٌ ٥

البَابُ الثَّامِنُ فِي فَضْلِ الدَّعَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقَالَ سُبْحَنَهُ ادْعُوا رَبَّهُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ
 لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا
 وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ وَقَالَ تَعَالَى أَمَّا يُجِيبُ الْمُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ
 السُّوءَ وَقَالَ سُبْحَنَهُ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي
 إِذَا دَعَانِي لِأَنَّهُ وَالْإِيمَانُ فِي ذَلِكَ كَبِيرٌ شَهْرِي وَالْأَحَادِثُ فَلَا يُمْكِنُ اسْتِقْصَا
 عَشْرَهَا وَهِيَ أَنَا إِذَا كَرَّمْتَهُ عَشْرَ حَدِيثَاتٍ مِنْهَا فِي هَذَا الْبَابِ ٥ **الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ**

رَوَيْنَا بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحَةِ فِي سُنَنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ النُّعْمَانِ
 ابْنِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ٥
 قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **الْحَدِيثُ الثَّانِي** رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرَفُ
 أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ **الْحَدِيثُ**
الثَّالِثُ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَسْعَةَ بِنْتِ زَيْدٍ عَنْ
 أَدْرِيسِ بْنِ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي دُرْدَةَ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَمَارِدُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ يَا عِبَادِي إِنِّي خَشِيتُ الظُّلْمَ عَلَى بَعْضِ جَعَلْتُهُ
 بَيْنَكُمْ وَمَحُومًا فَلَا تَطْلُمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي ٥
 أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ حَائِجٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ يَا عِبَادِي
 كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسَمُونِي أَكْسَمَكُمْ يَا عِبَادِي أَنْكُمْ تَخْطِئُونَ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي لَنْ
 تَبْلُغُوا صَرِي قُصْرِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَقِي قُصْفُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أُولَكُمْ وَأَخْرَكُمْ
 وَأَنْتُمْ وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى اتِّقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا
 يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أُولَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَأَنْتُمْ وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى الْفَجْرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ
 مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أُولَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَأَنْتُمْ وَجَنَّتْكُمْ
 قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْكُمْ
 عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا دَخَلَ الْحَرَّ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا
 لَكُمْ ثَوَافِيكُمْ أَيَّهَا مَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُمْنِي

٥

انكم

الانقشَهُ قال سَعِيدُ كَانَ ابْنُ اَدْرِيسَ اِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رِكْبَتَيْهِ
وَقَالَ مَحْيُ الدِّينُ النَّوَوِيُّ رَوَيْنَا عَنْ اَلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ لَسْتُ لَأَهْلِ الشَّامِ
حَدَّثَ أَشْرَفُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ هـ **الْحَدِيثُ الرَّابِعُ** رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْعَنَافَ **قُلْتُ** الرَّاحِمُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَنَى غَنَى النَّفْسِ هـ **الْحَدِيثُ الْخَامِسُ** رَوَيْنَا فِي سُنَنِ لَيْسَ دَاوُدَ
وَالْتِّرِمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ بَرْزَنْجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَفْوَاحًا قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَ
اللَّهَ بِالْأَسْمِ الَّذِي إِذَا أُسْتُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَفِي رِوَايَةٍ لَقَدْ
سَأَلَ اللَّهُ بِأَسْمِهِ الْأَعْظَمِ هـ قَالَ التِّرِمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنُ **الْحَدِيثُ السَّادِسُ**
رَوَيْنَا فِي سُنَنِ لَيْسَ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ ابْنِ شَرِبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْحَمْدُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَنَّازُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَاذَا الْجَلَالُ وَالْأَكْرَامُ
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي
إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا أُسْتُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ هـ **الْحَدِيثُ السَّابِعُ** رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصَمَةُ أَمْرِي وَاصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا
مَعَاشِي وَاصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ

وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ هـ **الْحَدِيثُ الثَّامِنُ** رَوَيْنَا فِي كِتَابِ
التِّرِمِذِيِّ عَنْ ابْنِ الدُّدَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ
مَنْ حُبَّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُسَلِّفُ حُبَّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَاهْلِي
وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ هـ قَالَ التِّرِمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنُ **الْحَدِيثُ التَّاسِعُ** رَوَيْنَا فِي
الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ ابْنِ بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمْتُ دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ
قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي طَلْتُ نَفْسِي طُلَامًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ
عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ يـ وَرَوَى كَثِيرًا وَكَبِيرًا بِالْمِثْلَةِ وَالْمُوحِدَةِ
فَيَنْبَغِي الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا **الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ** رَوَيْنَا فِي سُنَنِ لَيْسَ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ
بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ
بِيَدِهِ وَقَالَ يَا مَعْزُودُ لَا تَدْعُنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيَّ
ذِكْرًا وَشُكْرًا وَحُزْنَ عِبَادَتِكَ **قُلْتُ** وَدُعَاءِي صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حُبَّكَ
اللَّهُ لَطَاعَتَهُ وَاعَانِكَ عَلَيْهَا قَالَهَا ثَلَاثًا بَعْدَ مَا سَمِعَ بِيَدِهِ الْكُرْمَةَ عَلَى رَأْسِهِ
فِي مَنَامٍ رَأَاهُ لِي بَعْضُ الصَّاحِبِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ قُلْتُ
لَهُ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ قَالَهَا
ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لِي أَصْحَابِي أَوْصِنَا فَقَالَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِيكُمْ بِمَا أَوْصَيْتُ
بِهِ أَمَامَكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَهَذَا بَعْضُ الْمَنَامِ الْمَذْكُورِ فِيهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُهَا
ذَكَرْتُ كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَهَا لَكُنِّي لَسْتُ أَهْلًا لَهَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ حِمِيلَهُ

وَسَتَرَقِبَانَا وَجَزَا اللَّهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا غَنَّا الْفَضْلَ الْجَزَاءُ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ نَدْعَا
 بِهَذَا الدُّعَاءِ الشَّرِيفِ أَعْنِي دُعَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي الْمَذْذُورِ وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ
 أَيْضًا عَنْ الْحَضْرَانِ رَأَى بَعْضُهُمْ قَالُوا لَهُ ادْعُ لِي فَعَالَ حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْكَ طَاعَتَهُ
 فَقَالَ يَزِدُنِي فَعَالَ وَسَرَّهَا عَلَيْكَ فَعَالَ زِدْنِي فَعَالَ وَسَرَّهَا عَلَيْكَ وَسَرَّهَا
 عَنْكَ **الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ** رَوَيْنَا فِي سُنَنِ دَاوُدَ عَنْ لَيْسَ شَعْبَانَ الْحَذَرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ
 فَآذَاهُ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أَمَامَةَ فَقَالَ يَا أَمَامَةُ مَا لِي أَرَأَيْتَ الْجُلُوسَ
 فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ فَقَالَ هُمُومٌ لِي مَتْنِي وَدَيُّونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِلَّا أَعْلَمَكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتُهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ هُمُومُكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنُكَ
 قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْحَبْزِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَاةِ
 الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ فَقَعَلْتُ فَآذَنَ اللَّهُ تَعَالَى هُمُومِي وَقَضَى عَنْ دَيْنِي **هـ**
الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَشُنَنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
 وَالنَّسَائِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ
 يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى مَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ شَيْءٍ شَرِّ مَا أَصَابَتْهُ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ
 وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ
 دُونَكَ شَيْءٌ اقْضُ عَنَّا الدَّيْنَ وَارْزُقْنَا مِنَ الْفَقْرِ **هـ** وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى دَاوُدَ عَنِ وَاعِظِهِ

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ رَوَيْنَا فِي سُنَنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ لَمْ يَضَعْفُهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ
 الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ
 أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ
 فَحَسَّ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ
 ثُمَّ إِذَا امْتَنَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ **الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ** رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
 عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
 دَعْوَةَ الْمُرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ نَظَرَ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةً عِنْدَ رَأْسِهِ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ
 كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ نَحِيَ وَالْمُوَكَّلُ بِهِ أَمِينٌ وَلَكِنْ مِثْلُ **الْحَدِيثِ الْخَامِسِ عَشَرَ**
 رَوَيْنَا فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
 كَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي رَوَايَتِهِ قَالَ وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو يَدْعُو دَعْوَةً بِهَا
 فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو يَدْعُو دَعْوَةً بِهَا فِيهِ وَرَوَى الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَنْ أَمِّ مَعْقِرٍ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثَمٍ
 وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَآلٍ بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ مِنَ النَّارِ وَالْحَاكِمُ حَدَّثَ **الْمَوْزُونُ**
 صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَرَوَى الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا قُولِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا
 قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
 واسئلك ما قضيت لي من امر ان يجعل عاقبته رشداً قال للحاكم ابو عبد الله هذا
 حديث صحيح الاستناد **وهكذا دعاء الفرح** ذكره الامام الغزالي في الاحياء
 وقال انه عن الخضر عليه السلام وذكر فيه فضائل كثيرة لمن دعاه به مسألاً
 وصباحاً وهو هذا اللهم كما لطفت في عظمتك دوز اللطفا وعلو عظمتك
 على العظماء وعلمت ما تحت ارضك كعلمك ما فوق عرشك وكانت وساوس الصدور
 كالعلانية عندك وعلانيته القول كالسر في علمك وانقاد كل شيء لعظمتك وخضع
 كل ذي سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة بيدك اجعل لي من كل
 هم امشيت فيه فرجاً ومخرجاً اللهم ان عفول عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي
 وسترك علي قبيح عملي اطعني ان اسالك ما لا استوجبه مما قصرت فيه ادعوك
 امنا واسالك مستانسا وانك المحسن الي واني المنسى بالنفسي فيما بيني وبينك
 تودد الي وابغض اليك ولكن الثقة بك حملتني على الجرأة عليك فعد بفضلك
 واحسانك علي انك انت التواب الرحيم **وقال** بعضهم رايت في المنام
 الامام احمد بن حنبل بعد موته وهو يتنبح ترقيقاً يا يا عبد الله اي مشيه هذه
وقال مشيه الخدام الى دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني
 والبشني بغلين من ذهب وقال يا احمد هذا يقولك القرآن كلامي ادعني بذلك
 الدعوات التي بلغت عن سفين الثوري ولست تدعوني في دار الدنيا فقلت يا رب
 كل شيء بقدرتك علي كل شيء اغفر لي كل شيء ولا تشا لي عن شيء فقال يا احمد
 هذه الجنة فادخلها فدخلتها **ومن دعاء** بعضهم اللهم اني اسئلك بالطيف

يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارضين اسئلك
 اللهم ان يلطف لي من خفي خفي لطفك الحق الحق الذي اذا لطف به
 لاحد من عبادك كفي فانك قهلت وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء
 وهو القوي العزيز **وقال** بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنام فقلت ادع الله لي ان لا يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة يا حي
 يا قيوم لا اله الا انت وينبغي للداعي ان يكرر الدعاء ولا يشتغل الاجابة فقد
 روي في كتاب الترمذي عن عباده بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوة الا اماه الله
 اياها او صرف من الشؤء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعه رحم **وقال** رجل من
 القوم اذ انكثروا لله اكثر **وقال** الترمذي حديث حسن صحيح رواه الحاكم
 ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من روايه ابي شعيبه الحذري رضي الله عنه
 وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها **وروي** في الصحيحين عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحد لم يأل جهداً
 فيقول قد دعوت فلم يستجب لي **وقد** روي عن الامة انه قال دعوت الله
 بحاجة اربعين سنة وهي ان تتوب على توبته نصوحاً ثم قلت سبحان الله في اربعين
 سنة ادعوا الله بحاجة واحدة ولا يستجاب لي فسمعت هاتفا وهو يقول استحق
 هذه الحاجة وهي تضرع بحجة الله اما سمعت الله سبحانه يقول ان الله يحب التوابين
 وهذا معنى ما روي عنه ولم يكن لقطعه بعينه **وقال** بعض الامة بلغنا
 عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه ونفع به انه قال آيت بعض البلاد فتركت في مسجد

بعض

فلما كان العشاء الآخرة وصَلينا اتي امام المسجد بعد انصرف الناس فقال قم
 فخرج حتى اعلق الباب فقلت انا رجل غريب ايتت هاهنا فقال الغريب يتركون
 القناديل والحضر فلا يترك احدا بيت فيه قلت له انا ابراهيم بن ادهم وكانت ليلة
 شاتي ففعلت اكثر وعدا على رجلا فخرني على وجهي حتى رماني على باب اتون حمام
 ومضى فمضت فرائيت الوقاد نقدا النار في المشتوق فقلت ابيت عنده فتركت
 فوجدت رجلا عليه قطعتا حيش فسلمت فلم يرد علي السلام بل اشار ان اجلس
 فجلست وهو خائف وجل نظر ناره عن يمينه وناره عن شماله فدخلني الخوف منه
 فلما فرغ من وقوده المفت الى وقال وعليك لسلام ورحمة الله وبركاته فقلت
 عجبا لم تشلم على جنس سلامي عليك فقال يا هذا انت اجير قوم فحفت ان اسلم عليك
 فاشتغل بالسلام فاثم واخون فقلت له ورايتك تنظر عن يمينك وشمالك اتخاف
 قال نعم قلت مما اذا مال من الموت لا ادرى من اني ام من مني ام من مني فقلت فكم
 تعمل كل يوم قال بدوهم ودانق قلت فماذا تصنع به قال اتقوت بالذائق وانفق
 الدرهم على اولاد لا خي قلت ام امك وايبك قال لا بل احبته في الله عز وجل
 ومات فانا اقوم باهله واولاده فقلت له دعوت الله في حاجة فاجابك فيها قال
 الى حاجه انا منذ عشر سنين ادعوا الله عز وجل وما قضاها قلت وما هي قال بلغني
 ان في العرب رجلا متزعا عن الزاهد في فارق العابد بن فقال له ابراهيم بن ادهم دعوت
 الله عز وجل في رؤيته واموت فقلت ابشراخي قد قضا الله حاجتك وما رضى ان
 اتي اليك الا سحبا على وجهي قال فوشت من مكانه وعانقني وشمعته يدعو ويقول
 اللهم قضيت حاجتي واجبت دعوتي اللهم اقضني فاجاب الله تعالى دعوته الثانية

قل

تعالى

الثانية في الحال وشق طميتا رحمه الله ورضي عنه هـ وقيل كان دعاء ابراهيم
 ابن ادهم اللهم انقلني من ذل معصيتك الى طاعتك هـ وقال الاستاذ ابو علي
 الدقاق ظهرت عليه بيعقوب بن الليث اعيت الاطباء فقالوا له في ولايتك رجل
 صالح يسمى سهل بن عبد الله لو دعا لك لعل الله تعالى يستجيب له فاستحضره وقال
 ادع الله لي فقال له سهل كيف يستجاب دعائي فيك وفي حبسك منطلو مون
 فاطلق كل من في حبسه فقال سهل اللهم ما ارسته ذل المعصية فاره عز الطاعة
 وفرح عنه فعوفي فعرض ما لا على سهل فاني ان قبيله فقبل له لوقبلته ودفعته الى
 الفقراء فنظر الى الحصار في الصحرا فاذا هي جواهر فقال من يعطي مثل هذا يحتاج
 الى مال يعقوب بن الليث هـ ومن دعاء بعضهم يا واحد يا واحد يا واحد يا واحد سمعنا
 منك سمحه خيرة ومن حزب الشيخ ابي العباس المرسني يا علي يا عظيم يا حلیم يا عليم
 يا شمع يا بصير يا مريد يا قدير يا حي يا قويم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو هو يا هو اسالك
 بعظمتك التي ملأت اركان عرشك وبقدرك التي قدرت بها على خلقك ورحمتك
 التي وسعت كل شيء وعلمك المحيط بكل شيء وبارادتك التي لا ينازعها شيء وسمعك
 وبصرك القريب من كل شيء يا من اقرب الى كل شيء قد قل حيای وعظم اقترأي
 وبعد منای واقرب شقای وانت البصير بحيرتي ومحبي وشوقي وعلمي
 ضلالتی وعمایتي وفاقتي وما قبح من صفاتي امت بك وباسمائك وصفائك وبمحمد
 رسولك فمن ذا الذي يرحمني غيرك ومن ذا الذي تسعدني سواك فارحمني وارني سبيل
 الرشدا واهدني اليه سبيلا وارني سبيل الغي وجنبني اياه سبيلا واصحني منك الحق والنور
 والحكم والفضل والبيان واحرسني بنورك يا الله يا نور يا حق يا مبین هـ ومن

دُعَاءُ بَعْضِهِمُ اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنَ الْخَقْدِ وَمَنِ الْجَسَدِ وَمَنِ الرِّبَا وَمَنِ الْعَجَبِ وَمَنِ الْبُكَرِ
وَمَنِ الْأَمَلِ وَمَنِ الْغَضَبِ وَمَنِ الْاسْتِجْهَالِ وَمَنِ الْغَيْبَةِ وَمَنِ النَّمِيمَةِ وَمَنِ الْكُذْبِ
وَمَنِ التَّضَنُّعِ وَمَنِ السَّمْعَةِ وَمَنِ الْخَلَا وَمَنِ الشَّخِ وَمَنِ التَّفَاقُ وَمَنِ خَشْيَةِ الْأَمَلِ
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَوْلَ الْحَقِّ وَالْإِصْفَاءَ إِلَى الْحَقِّ وَالْإِسْتِفَاعَ بِالْحَقِّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ٥ وَقِيلَ تَعْلُو شَابِ اسْتَأْذَنَ
الْكُتُبَةَ وَقَالَ اللَّهُ لَا لَكَ شَرِيكَ فَنُتَوَا وَلَا وَزِيرَ فَرَشِي إِنْ أَطَعْتُكَ فَبِفَضْلِكَ
وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَجَهَنَّمِي وَلَكَ الْجَهَنَّمُ عَلَى فَيَا ثَبَاتِ حُجَّتِكَ عَلَى وَإِقْطَاعِ
حُجَّتِي لَدَيْكَ الْإِغْفَارُ لِي فَسَمِعَ مَا تَقَا يَقُولُ الْفَتَى عَنِ النَّارِ ٥ وَالْحِكَايَاتُ
فِي ذَلِكَ تَطُولُ وَتُخْرِجُنَا عَمَّا نَحْنُ لَهُ قَاصِدُونَ ٥ **الباب**
التاسع في فضل الاستغفار والندب إليه قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَاسْتَغْفِرْ لَدُنْكَ وَتَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ٥ وَقَالَ سُبْحَانَهُ
وَمَنْ يَعْلُ شَوْءًا أَوْ يَطْلُمُ نَفْسُهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ
تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ٥ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَإِنْ اسْتَغْفَرُوا
رَبَّهُمْ ثَمَّ تَوَنُّوا إِلَيْهِ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَتُوتَ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلُهُ ٥
وَقَالَ تَعَالَى أَجْبَارًا عَنْ نُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُ وَإِنْ تَبَكَّرْتُ أَنَّهُ
كَانَ غَفَّارًا الْآيَاتُ وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُسْتَغْفِرُونَ بِالسَّجْدَةِ ٥ وَقَالَ سُبْحَانَهُ
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ٥
وَالْآيَاتُ فِي الْإِسْتِغْفَارِ لِسَبْعِينَ شَهِيرًا ٥ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ فَخَارِجَةٌ عَنْ الْحَصْرِ وَنَدْوَى
فِي هَذَا الْبَابِ عَشْرَةُ أَحَادِيثٍ مِنْهَا **الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ** رَوَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

عَنِ الْإِغْفَارِ الْمَزْنِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّهُ لَيُعَانُ عَلَى قُلُوبِي وَأَنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ **الْحَدِيثُ الثَّانِي**
رَوَاهُ فِي سُنتِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِي عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ نَعْدُ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ **الْحَدِيثُ الثَّالِثُ** رَوَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
عَنْ شُرَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَأَلْتُ الْإِسْتِغْفَارَ
إِنْ يَقُولُ الْعَبْدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَمَلِكَ وَوَعْدِكَ
مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أُولَئِكَ يَنْعَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُؤْتِيهِ مِنْ غَفَرٍ
لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ مَنْ قَالَهَا فِي النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ
أَنْ يَمُوتَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَبْصُرَ فَهُوَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَبُو بَصْرَةَ الْبَاءُ وَبَعْدَ الْوَاوِ هَمْزٌ مَمْدُودَةٌ وَمَعْنَاهُ أَقْرَبُ وَاعْتَرَفَ ٥
الْحَدِيثُ الرَّابِعُ رَوَاهُ فِي سُنتِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِي عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتَّوَبَ إِلَيْهِ غَفَرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَ قَدْ فَرَسَ مِنَ الرَّحْفِ ٥ وَرَوَاهُ
الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ حَدَّثَنَا صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ **الْحَدِيثُ الْخَامِسُ**
رَوَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَذْنُبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَأَ بِقَوْمٍ يُدْزَنُونَ فَاسْتَغْفِرُوا
اللَّهُ تَعَالَى فَيَغْفِرَ لَهُمْ **الْحَدِيثُ السَّادِسُ** رَوَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِي عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَنْ أَدَامَ إِنَّكَ

أنك ما دعوتني ورجوتني غفرت علي ما كان منك ولا ابالي ما بن آدم لو بلغت ذنوبك
 عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما بن آدم لو ابتغى بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
 لا تشرك بي شيئا الا بينك بقرابها مغفرة قال الترمذي حديث حسن وعنان السماء
 بفتح العين قل هو السحاب وقيل ما غفر لك منها اي ظهر وقراب الارض بضم القاف
 وروى بكسرها والضم اشهر وهو ما يقارب مالاها هكذا ذكره الامام النووي رضي الله
 عنه **الحديث السابع** رونا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسر ان يقول قل مائة شحان الله ومحمد استغفره
 واتوب اليه **الحديث الثامن** رونا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن والثرن من الاستغفار
 فاني رايتكن اهل النار قالت امرأة مالنا اكثر اهل النار قال اكثرن اللعن وتكفرن
 العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلبن لدي لب منك قالت ما نقصان العقل
 قال شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا تضلي قال العلماء يعني بالعشير
 الزوج والمراد بالكفر ان يجد الاحسان **الحديث التاسع** رونا في كتاب
 الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من جلس في مجلس فليشرفه لعظه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك
 اللهم ومحمدك اسئد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الاغفر له ما كان
 في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح ورونا نحوه في سنن ابي
 داود من روايه ابي مرزبه وروى نحوه الحاكم في المستدرک من روايه عايشه
 رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد **الحديث العاشر** رونا في سنن ابي

الك

داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من
 حيث لا يحتسب ورواه ابن ماجه ايضا وكان الشيخ ابو عبد الله القرشي
 يقول اللهم انا استغفرك من كل ذنب اذنبناه استغفرك اوجھلتاه
 ونستغفر من كل ذنب تبنا اليك منه ثم عدنا فيه ونستغفر من الذنوب
 التي لا يعلمها غيرك ولا ينسها الا حملك ونستغفر من كل ما دعت اليه
 نفوسنا من قل الرخص فاشتبه ذلك علينا وهو عندك حرام ونستغفر
 من كل عمل عملناه لوجهك فخالطه ما ليس لك فيه رضا لا اله الا انت
 يا ارحم الراحمين **الباب العاشر في احاديث**
الترغيب والترهيب وحقاقة الدنيا وفضل المساكين والفقراء والاستعداد
 للموت والصبر على البلاء وغير ذلك مما يناسب الناسك وجملة ثلثه
 وسبعون حديثا **الحديث الاول** رونا في كتاب الترمذي عن معاذ
 رضي الله عنه قال قلت لرسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
 من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله
 لا تشرك به شيئا وقيم الصلاة وتو في الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت
 ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما
 تطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تجا في جنوهم عن المضاجع
 حتى يبلغ يعلون ثم قال الا اخبرك بان الامر وعموده ودرره وسنانه
 راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا

اخبرك ملال ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك
هذا فقلت يا بني الله وانا لما اخذت من ماسككم به فقال ثكلتك امك واهلك الناس
في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصايد السمهم قال الترمذي حديث حسن
صحيح **الحديث الثاني** رونا في كتاب الترمذي ايضا عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني
اعلمك كلمات احفظ الله محفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسأل
الله واذا استغثت فاستغث بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ
لم ينفعوك الا بشئ قد لبته الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك
الا بشئ قد لبته الله عليك رفق الا قلام وجئت الصحف قال الترمذي
حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي زياده احفظ الله تجده امامك تعرف
الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم انما اخطأ لم يكن لصيبك وما اصابك
لم يكن لخطيئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
الحديث الثالث رونا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منبكي وقال كرس في الدنيا كانك غريب او
غابر شيبيل وكان ابن عمر يقول اذا امشيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت
فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن جنانك لموتك قال العلماء
في شرح هذا الحديث معناه لا تترك في الدنيا ولا تسجد لها وطنا ولا تحذر نفسك
بطول البقاء فيها وبالاغناء بها ولا سقاء منها بما لا يتعلق به الغريب في غربة
ولا تشتغل فيها بما لا تشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب الى اهله **الحديث**

الرابع رونا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تدخل الفقير الجنة قبل الاغنياء بمسمايه عام قال الترمذي
حديث حسن صحيح **الحديث الخامس** رونا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم متر بالشوق والناس لنفسه فترجدي اسك
ميت قننا وله واخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بذرهم فقالوا ما نحب ان
لنا بشئ وما نصنع به قال يحسون انه لكم قالوا والله لو كان جيا كان عسا انه اسك
فكيف وهو ميت فقال والله للذي اهلنا الهون على الله من هذا عليكم معنى كفسه عن
حاييه والاسك الصغير الاذن **الحديث السادس** رونا في كتاب الترمذي
عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله **الحديث**
الترمذي حديث حسن قال هو وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها **الحديث**
السابع رونا في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل
اي الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى
قال ثم من قال ثم رجل يعتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتق الله
ويدع الناس من سعة **الحديث الثامن** رونا في الصحيحين ايضا عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق
بالمسجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة
ذات حشر وجمال فقال اني اخاف الله عز وجل قصد بصدق فاحقاها حتى لا

تعلم شماله ما تنقو يمنه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **الحديث ٥**
التاسع رونا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عاد الى وليا فقد اذنته بالحرب
وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الى
بالتواقل حتى احبته فاذا احببته لست سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به
ويده التي سطش بها ورجله التي تمشي بها وان سألني اعطيته ولن استغادني
لا عيذنه : روى استغادني واستغاذي بالنون والباء واذنته اعلمته ماني
محارب له **الحديث العاشر** رونا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالامواب لو
اقسم على الله لابتغى **الحديث الحادي عشر** رونا في الصحيحين عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال ستر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل عنده جالس ما رايتك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري
ان خطب ان ينكح وان شفيع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ستر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايتك في هذا قال رسول
الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب لا ينكح وان شفيع لا يشفع
وان قال لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملئ
الارض مثل هذا **الحديث الثاني عشر** رونا في الصحيحين ايضا عن اسامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة
من دخلها المساكين واصحاب الجحيم يشؤون غير ان اصحاب النار قد امرهم الى النار

وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء **الحديث الثالث عشر** رونا
في الصحيحين ايضا عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الاثر من همم الا فلون يوم القيامة الامن والهمم هكذا وهكذا اغنم منه
وشماله وعن خلفه وقليل ما هم هذا بعض حديث طويل **الحديث الرابع عشر**
رونا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاء رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصارى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف سعدت بعبادة فقال صالح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا فقال
ولا خفاف ولا قلاش ولا قمص ممشي في تلك السباح حتى جينا فاستأخر قومه
من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه **الحديث**
الخامس عشر رونا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه ستر بقوم
بين ايديهم شاة مصليه فدعوه فابا ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبر الشعيير **الحديث السادس عشر** رونا في
كتاب الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الاذن متى يوم بالفتح
فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
قولوا احسبنا الله ونعم الوكيل قال الترمذي حديث حسن القرن هو الصور **٥**
الحديث السابع عشر رونا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثله قط فقال لو تعلمون ما اعلم

لصحة قليلًا وليكنتم كثيرًا فغطا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
 لهم خيبر الخيبر الخيبر المعجم هو الكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الأنف ه
الحديث الثامن عشر رونا في كتاب الترمذي عن أبي ذر رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراي ما لا ترون اطلت السماء وحق لها ان تبط
 ما فيها موضع اربع اصابع الا ومالك واضع وجهه ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون
 ما اعلم لصحة قليلًا وليكنتم كثيرًا وما لئذ ذم بالنساء على الفرش والخرجتم الى الصعدات
 تجارون الى الله تعالى قال الترمذي حدث حسن اطلت بفتح الهاء وتشديد الطاء
 وسط بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة والاطنط صوت الرجل والقب وشبههما
 ومعناه ان كثرة من في السماء من الملائكة العابدن قد انقلبتا حتى اطلت والصعدات
 بضم الصاد والعن الطرقات ومعنى تجارون يشتغون هكذا فسر العلماء **الحديث**
التاسع عشر رونا في كتاب الترمذي ايضا عن أبي هريرة فضله عن عبيد الاسلمي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمي من عتبة المسجد
 حتى يسأل عن اربع عن عمر فما افناه وعن عمله ما عمل به وعن ماله من ان الكسبة
 وفيما انفق وعن جسمه فيما ابلاه قال الترمذي حدث حسن صحيح وفي بعض النسخ
 لا يزول قدمي من عتبة المسجد حتى يسأل عن عمر الحديث وقال فيه وعن عمله فيما فعل به لا من وعن
 عمله ما عمل به ه **الحديث العشرون** رونا في كتاب الترمذي ايضا عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادب ومن ادب بلغ
 المنزل الا ان سلعة الله غالبة الا ان سلعة الله الجنة قال الترمذي حدث حسن ادب
 باسكان الدال معناه شار من اول الليل والمراد التشمير في طاعة الله تعالى ه

الحديث الحادي والعشرون رونا في كتاب الترمذي ايضا عن عمر رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق
 توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو وخمصاصا وتروح بطانا قال الترمذي حدث حسن
الحديث الثاني والعشرون رونا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من نفث عن مؤمن كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر على
 مؤمن ستر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مؤمنا ستر الله في الدنيا والاخرة
 والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
 له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
 الا تزل عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحققهم الملائكة وذكرهم الله في امره
 ومن يطأ به عمله لم يسرع به نسبه **الحديث الثالث والعشرون** رونا في
 الصحيح عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير في حامل
 المسك اما ان يجديك واما ان يتباع منه واما ان يحذر منه واما ان يحاط به واما ان
 يحرق شاكبك واما ان تجرد منه رجلا منته ومغني عنك **الحديث**
الرابع والعشرون رونا في كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم
 منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء قال الترمذي حدث حسن صحيح ه وفي
 موطا الامام مالك رضي الله عنه باسناده الصحيح يقول الله تبارك وتعالى
 وجبت محبتي للمتحابين في المتجاسرين في المتزاورين في المتبادلين في الحديث ه

امل
 الدنيا في طاعة الله

الخامس والعشرون رَوْنًا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرْمَعُ مَنْ اجْتَبَى رَوَاهُ قَالَ قَيْلُ بْنُ أَبِي
عَلِيٍّ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ حَبَّ الْقَوْمِ وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ قَالَ الْمَرْمَعُ مَنْ اجْتَبَى **الْحَدِيثُ السَّادِسُ**
وَالْعِشْرُونَ رَوْنًا فِي سُنَنِ دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّجُلُ عَلَى ذَنْبٍ خَلِيلُهُ فَلْيَنْظُرْ
أَحَدُكُمْ مِنْ خَالٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنُ **الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ** رَوْنًا
فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ خَسِنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنُ
وَآخِرُهُ ابْنُ مَاجَةٍ أَيْضًا **الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ** رَوْنًا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ النُّعْمَانَ
ابْنِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْحَلَالَ
بَيْنَ وَانْ الْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ انْطَلَقَ فِي الشُّبُهَاتِ
اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى
يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ إِلَّا وَانْ لِحِلِّ مَلِكٍ حِمَى إِلَّا وَانْ حِمَى اللَّهِ عَازِمُهُ إِلَّا وَانْ فِي الْحَسَدِ
مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ الْأَوْحَى الْقَلْبُ
الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ رَوْنًا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَمَعَاذِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ
وَاتَّبِعُوا السُّبُلَ الْحَسَنَةَ تَتَّبِعُهَا وَخَالِقُوا النَّاسَ خُلُقَ حَسَنٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنُ
وَفِي بَعْضِ نَسْخَةِ الْمُعْتَمَدِ حَسَنُ **الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ** رَوْنًا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَتِمَّا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ

أَدْطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلًا شَدِيدَ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدَ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا بَرَى عَلَيْهِ أَثَدُ
السُّفْرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَدْرَكَتْهُ إِلَى
رُكْبَتِهِ وَوَضَعَ كَفَيْتَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيْمَ
الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ إِنْ امْتَنَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
قَالَ صَدَقْتَ فَجَعَلْنَا لَهُ يَسَّالَهُ وَبَصَدَّقَهُ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ إِنْ
تَوَاضَعْنَا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَوَاضَعْنَا بِالْقَدْرِ خَيْرٌ وَشَرٌّ
قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ
فَأَنَّهُ يَرَاكَ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنِ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ
قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَمَارَتِهَا قَالَ أَنْ يُلْكَ الْأَمَةُ رَبَّتُهَا وَإِنْ تَرَى الْخِفَاءَ الْعَرَاهَ الْعَالَةَ
رَعَا الشَّاءُ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرَا أَنْذِرِي مِنَ
السَّائِلِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ جَبْرِيْلُ إِنَّا كُمْ يَعْلَمُكُمْ دِينَكُمْ وَمَعْنَى
تَلْدُ الْأَمَةَ رَبَّتُهَا أَيْ تَسِيدُهَا وَمَعْنَاهُ أَنْ يَكْثُرَ السَّرَارِيُّ حَتَّى تُلْدُ الْأَمَةُ السَّرِيَّةَ بِنْتًا
لِسَيِّدِهَا وَبِنْتُ السَّيِّدِ فِي مَعْنَى السَّيِّدِ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَالْعَالَةُ الْفَقْرَاءُ وَقَوْلُهُ مَلِيًّا
أَيْ زَمَانًا طَوِيلًا وَكَانَ ذَلِكَ ثَلَاثًا **الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ** رَوْنًا فِي الصَّحِيحَيْنِ
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمَةٍ أَوْ بَطْنِ بَنِي أُمَةٍ يَكُونُ عِلْقَةً
مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسِلُ الْمَلِكُ فَيَنْفِخُ فِيهِ الرُّوحَ وَتَوَاضَعْنَا بِأَرْبَعِ
كَلِمَاتٍ يَكْتُبُ رِزْقَهُ وَاجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ شَعِيدٍ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدُكُمْ

لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا الْأَذْرَاعُ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكَتَابُ
 فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنْ أَحَدُكُمْ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَهَا الْأَذْرَاعُ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكَتَابُ فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا **الْحَدِيثُ**
الثَّانِي والثَّلَاثُونَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ الظَّنُّ أَكْذَبُ كَذِبٍ لَا تَحْتَسِبُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا
 تَنَافَسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا
 أَمَرَكَ الْمُسْلِمُ إِخْوَانُ الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ الْمُتَّقِيُّ هَاهُنَا وَالْمُتَّقِيُّ هَاهُنَا
 وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ يَحْسِبُ امْرُءٌ مِنَ الشِّرْكَانِ يَحْقِرُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ حَرَامٌ دَمُهُ وَعَرَضُهُ
 وَمَالُهُ إِنْ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى احْتِسَابِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ وَإِعْمَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرْ إِلَى قُلُوبِكُمْ
 وَفِي رَوَايَةٍ لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا
 تَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَفِي رَوَايَةٍ لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا
 تَحَاسَدُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَفِي رَوَايَةٍ لَا تَهَاجَرُوا وَلَا يَنْبَغُ بَعْضُكُمْ
 عَلَى سَعِ بَعْضٍ رَوَيْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَرَوَيْنَا أَكْثَرَهَا فِي صَحِيحِ
 الْبُخَارِيِّ **الْحَدِيثُ الثَّالِثُ والثَّلَاثُونَ** رَوَيْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ
 وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْلَةُ يُشَاكَاها إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ **هـ**
الْحَدِيثُ الرَّابِعُ والثَّلَاثُونَ رَوَيْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فَرَاتُ الْبَنِيِّ وَمَعَةُ الرَّهِيْطِ وَالْبَنِيُّ وَمَعَةُ
 الرَّحْلِ وَالرَّحْلَانِ وَالْبَنِيُّ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدًا زَفَعَ لِي شَوَادَ عَظِيمٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أَمَتِي فَقِيلَ لِي

هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْأَفْئِدَةِ فَتَنْظُرُ فَإِذَا أَشْوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي أَنْظُرْ إِلَى
 الْأَفْئِدَةِ الْآخِرَةِ فَإِذَا أَشْوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي هَذِهِ أَمَتُكُمْ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ لَفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
 بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ثُمَّ نَفَضَ فَدَخَلَ مِنْزِلُهُ فَخَاضَ النَّاسَ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَشْرِكُوا بِاللَّهِ وَذَكَرُوا أَسْمَاءَ
 فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيهِ فَأَخْبَرُوهُ
 فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَسْطِرونَ وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ يَتَوَلَّوْنَ فَعَامَ عَكَاشَةٍ
 ابْنُ مَحْصَنٍ فَقَالَ ادْعِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ ادْعِ
 اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةٌ وَالرَّهِيْطُ بِصَغِيرِ الرَّهْطِ وَهُمْ دُونَ
 عَشْرَةِ أَنْفُسٍ وَالْأَفْئِدَةُ النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ عَكَاشَةٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدُ الْكَافِ وَتَحْفِيفُهَا
 وَالتَّشْدِيدُ صَحِيحٌ وَفِي رَوَايَةٍ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ سَبْعُونَ لَفًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ سَبْعُونَ لَفًا
قُلْتُ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ عَدَدُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ
 أَلْفَ الْفِ وَتَسْمَايَهُ أَلْفُ الْفِ نَسَّأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ مِنْ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ لَنَا وَلَا حَبَابَنَا
 وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنْ يَعَامِلُنَا جَمِيعًا بِحُضْرِ الْفَضْلِ وَلَا يَعَامِلُنَا بِمَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ مَعَ الْعَفْوِ
 وَالْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمِينَ **الْحَدِيثُ الْخَامِسُ والثَّلَاثُونَ** رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
 مُسْلِمٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ نَسَّأَلُهُمْ
 أَفِيكُمْ أَوْ يَسْ مِنْ عَامِرٍ حَتَّى أَتَى عَلَى أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَنْتَ أَوْسٌ مِنْ عَامِرٍ قَالَ نَعَمْ
 قَالَ مِنْ مَرَادٍ مِنْ قَرْنٍ قَالَ نَعَمْ فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَرَأَتْ مِنْهُ الْأَمْوُضُ دَرَاهِمَ قَالَ نَعَمْ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا قَاتِلِيكُمْ أَوْسٍ مِنْ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادٍ

اهل اليمن ثم من مراد ثم من قرن كان به توصف امرأته الاموضع درهم كاه
 والد هو بها بتر لو اقسمت على الله لا بتر فان استطعت ان تستغفرك فافعل
 فاستغفرك فاستغفر له فقال **عمران بن دينار** قال الكوفة قال الا اكتب لك الى
 عاملها قال اذن في غبراء الناس احب الي فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم
 فوافق عمر فساله عن اوس قال تركته رث البيت قليل المتاع وهذا بعض الحديث
 وفي اخره فقطر له الناس فانطلق على وجهه **هـ** وفي روايه لمسلم عن عمر قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير الناس بعين رجل يقال له اوس
 وله والد وكان به سياض فمروا فليستغفركم قوله غبراء الناس بفتح العين المعجمة
 واسكان الباء الموحدة وبالماء وهم فقرا وهم وصعاليكم ومن لا يعرف عنه من اخلاطهم
 والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرود والذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد
الحديث السابع والثلاثون رونا في سنن **داود** والترمذي عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في
 العمرة فاذن لي وقال لا ينسنا ماخى من دعايك فقال كلمة ما ينسني ان
 لي بها الدنيا وفي روايه قال اشركا ماخى في دعايك قال الترمذي حديث
 حسن صحيح وصححه غير الترمذي ايضا **الحديث السابع والثلاثون** رونا
 في سنن **داود** عن **ابي امامة** الانصاري الحارثي رضي الله عنه قال ذكر
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تسمعوا ولا تسمعوا ان البذاذة من الايمان يعني التحل والبذاذة
 بالباء الموحدة والذالين المعجمتين هي رثائه الهية وتزل فاخر اللباس واما التحل

فبالقاف والحاء المهملة قال **اهل اللغة** التحل هو الرجل اليابس الجلد من
 خشونه العيش وتزل الشرفه **الحديث الثامن والثلاثون** رونا في صحيح مسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يوتي يا نعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصنع في
 النار صبغه ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مرتبك نعم قط فيقول لا والله
 يا رب ويوتي باشد الناس بوشا في الدنيا من اهل الجنة فيصنع صبغه في الجنة
 فيقال يا ابن ادم هل رايت بوشا قط هل مرتبك شدة قط فيقول لا والله ما
 مرتبي بوش قط ولا رايت شدة قط **الحديث التاسع والثلاثون** رونا
 في الصحيحين عن **ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم
 اعط منفقنا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا خلفا **الحديث الرابعون**
 رونا في **باب** الترمذي عن **ابن مالك** رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ذبيان جايعان ارسلوا في غنم فافسد اها من حرص المرء
 على المال والشرف لدينه قال الترمذي حديث حسن صحيح **الحديث الحادي**
والاربعون رونا في الصحيحين عن **ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمران ولا اللقمة
 واللقمتان وانما المسكين الذي يتعفف وفي روايه في الصحيحين ليس المسكين
 الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمر والتمران ولكن
 المسكين الذي لا يجد غنيا يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل
 الناس **الحديث الثاني والاربعون** رونا في **باب** الترمذي عن **ابي كريمة**

المقدم من معدني كريب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا آدمي وعاد شرا من نطن ابن ادم اكلات بقر ضلبيه فان كان لا يحالة قلت لطعامه وثلاث لشرا به وثلاث لنفسه قال الترمذي حديث حسن اكلات بضم الهنقة اي لقم **الحديث الثالث والاربعون** رونا في كتاب الترمذي ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام لغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى فتنوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى اقلب القاسي **الحديث الرابع والاربعون** رونا في كتاب الترمذي ايضا عن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن ادم عليه لاله الا امرام معروف ونهي عن منكر او ذكر الله تعالى واخرجه ابن ماجه ايضا **الحديث الخامس والاربعون** رونا في كتاب الترمذي ايضا عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت لرسول الله ما الجحاه قال امشك عليك لسانك ولا يشعل بينك وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث حسن **الحديث السادس والاربعون** رونا في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لذيها يصيبها ام امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه **الحديث السابع والاربعون** رونا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس بفضي يوم القيامة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه

نعمته فعرفها قال فاعلمت فيها قال قال قلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قالت لان يقال حوى فقد قيل ثم امره فشح على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فاعلمت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت في القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت لي قال علم وقرأت لي قال هو قارى فقد قيل ثم امره فشح على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فاعلمت فيها قال ما تركت من شئ سئل بحان يفوق فيها الا انفقته فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت لي قال هو جواد فقد قيل ثم امره فشح على وجهه حتى القي في النار قوله جري بفتح الجيم وكسر الراء والمد اي شجاع **الحديث الثامن والاربعون** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بقر بن يقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بل انه كبر اما احدهما فكان مشي بالنيمه واما الآخر فكان لا يستتر من بوله رونا في الصحيحين وهذا لفظ احدي روايات البخاري **الحديث التاسع والاربعون** رونا في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم **الحديث العاشر** رونا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه **الحديث**
الحادي والخمسون رونا في الصحيحين ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما بين فيها نزل
 بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب ومعنى يتكلم يفكر انما خير ام لا ه
الحديث الثاني والخمسون رونا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اندر دوزما الغيبة قالوا الله ورسوله
 اعلم قال ذكول اخاك بما يكره قيل افرأت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه
 ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد نهته **الحديث الثالث والخمسون**
 رونا في سنن لادود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي
 صلى الله عليه وسلم حسبك من صفته لاذوكا قال بعض الرواة تعني بصير
 فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسا نافعا
 ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا قال الترمذي حديث حسن صحيح
 قوله مزجته امخا لطفه مخا لطفه يتغير بها طعمه او زخه لشدة نيتها وقبحها
الحديث الرابع والخمسون رونا في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة تمام قال الامام حجة
 الاسلام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه وكل من حملت اليه نيمته وقيل له قال
 فيك فلان كذا الزمته شته اموره الاول ان لا تصدقه لان المنام فاسق وهو
 مردود الخبر الثاني ان ينهاء عن ذلك وصحة ويقع فعله الثالث
 ان يعضد في الله تعالى فانه يغض عن الله تعالى والبعض في الله تعالى واجب ه

الرابع ان لا يظن في المنقول عنه الشؤ لقله تعالى احبوا كثير من الظن ه
 الخامس ان لا يجعله ماحكاه له على التجسس والبحث على تحقيق ذلك قال
 الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا ترضى لنفسه ما نهى المنام عنه فلا يحكي
 نيمته **الحديث الخامس والخمسون** رونا في صحيح البخاري عن شهر بن حذب
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لصحابه
 هل راي احد منكم من رؤيا فنقص عليه ما شاء الله ان ينقصه قال لنا ذات غداة
 انه اتاني الليلة اثنان وانهما قالوا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل
 مضطجع واذا اخر عليه بصره واذا هو هوى بالصخرة لراسه فسلع راسه فسد
 هذه الحجرها هنا فيتبع المحجر فيأخذ ولا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم
 يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لها سبحان الله ما هذا قال
 لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتي بنا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قاييم عليه بكلوب
 من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فنشر شر شدة الى قفاه ومخه الى قفاه
 وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما
 يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما
 فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتي بنا
 على مثل التور فاحسب انه قال فاذا فيه لفظ واصوات فاطلعنا فاذا فيه رجال
 ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك الهمب ضوضوا قلت
 ما هو لاء فقالا لي انطلق انطلق فانطلقنا واتي بنا على نهر حست انه كان يقول احمر
 مثل الدم فاذا في النهر رجل شاح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده

جواره كثيره واذا ذك الساج يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده
الحجاره فمعمره فاه فيلقمه حجارا فيطلق فيسبح ثم يرجع اليه فغمره فاه فالتقه
حجرا فلت لها ما هذا قال لا انطلق انطلق فانطلقنا فاتي بنا على رجل كرية المراه
او كما كره ما انت راى رجلا مرأى واذا عنده نار يحشها ويتبعي حولها فلت لها ما هذا
قال لا انطلق انطلق فانطلقنا فاتي بنا على روضة معتمه فيها من كل نور الرضيع
واذا بين ظهرى الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول
الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قلت ما هذا وما هؤلاء قال لا انطلق انطلق
فانطلقنا فاتي بنا على دوحه عظيمه لم ارد دوحه قط اعظم منها ولا احسن قال لا
الى اروقها فارقينا فيها الى مدسه مبنية بلبن ذهب ولبن فضه فاتي بنا باب المدسه
فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقا نار جال شط من خلفهم كاحسن ما انت راى
وشط منهم كافج ما انت راى قال لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا هو
نهر معترض بحرى كانه المنخفض في البياض قد هبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها
قد ذهب ذلك الشوع عنهم فصاروا في احسن صوره قال لا هذه جنة عدن
وهذا منزلك فثم ابصرى صعودا فاذا قصر مثل الربابه ايضا قال لا هذا
منزلك قلت لهما بارك الله فيكما قد راني فادخله قال لا اما الان فلا وانت داخله
قلت لهما فاني رايت منذ الليله عجبا فاهذا الذي رايت قال لا لى اما اناسخبرك
اما الرجل الاول الذي اتيت شاع راسه باحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرفضه
ونيام عن الصلاه المكتوبه واما الرجل الذي اتيت عليه بشر شدة الى اقفاه
ومنخره الى اقفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبه تبلغ الاف واما

الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء السور فانهم الزناه والزواني واما
الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجاره فانه اهل الربابه واما الرجل
الكريه المراه الذي عند النار يحشها ويتبعي حولها فانه مالك خازن جهنم واما
الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم واما الولدان الذين حولهم فكل مولود
مات على الفطره وفي روايه الرقاني ولد على الفطره فقال بعض المسلمين
يا رسول الله واولاد المشرئين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشرئين
واما القوم الذين كانوا شط منهم حسن وشط منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا تجاوز الله عنهم وفي رواية للبخاري ايضا رايت الليلة رجلين
ايتاني فاخرجاني الى ارض مقدسه ثم ذره وقال فانطلقا الى نقب مثل السور اعلاه
ضيق واسفله واسع فتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا
خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة وفي الروايه المذكوره حتى ايتنا
على نصر من دم ولم يشك فيه رجل قايم على شط النهر وعلى شط النهر رجل وبين
يديه حجاره فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه
فردده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فيه بحجر فرجع كما كان وفي الروايه
المذكوره صعودا الى الشجره فادخلاني دارا لم ارقط احسن منها فيها رجال وشيوخ
وشباب وفي الروايه المذكوره التي رايتها يشدو شدقه فكذاب محدث
بالكذب فتعمل عنه حتى تبلغ الافا فيصنع به الى يوم القيامة وفيها الذي شدخ
راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به الى يوم
القيامة والدار الاولى التي دخلت دار عامه المؤمنين واما هذه الدار فدار

الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فادفع رأسك فزفت رأسي فاذا فوق مثل
الشهاب قال اذا كنت كذلك قلتم دعاني ادخل منزلي قال لا انه بقي لك عمدا لم
تستكمل فلو استكملته آتيت منزلك : ورونا ذلك صحيح البخاري كما ذكرنا هـ
قوله يبلغ رأسه هو بالثاء المثلثة والعين المعجمة أي يشدخه وشقه : وقوله
تد هذه أي تدحرج : والكأوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو معروف
وقوله فيشرش أي يقطع : وقوله ضوضوا بضاد من معجمتين أي صاحوا : وقوله
فيفغر هو بالفاء والعين المعجمة أي يفتح : وقوله المرأة هو بفتح الميم أي المتظر
وقوله يحشها هو بفتح الحاء وضم الميم وبالشين المعجمة أي يوقدها : وقوله
روضة معمه هو بضم الميم واسكان العين المهملة وفتح التاء المشاه فوق وتشد
الميم أي وفيه النبات طربلته : وقوله دوحه هي بفتح الدال المهملة واسكان الواو
وبالحاء المهملة وهي الشجرة الكبيرة : وقوله المحض بفتح الميم واسكان الحاء المهملة
وبالضاد المعجمة وهو اللبن وقوله فتما بصرى أي ارتفع وصعد بضم الصاد والعين
المهملتين أي مرتفعاً : والربابه بفتح الراء وبالباء الموحدة مكره وهي السحابة
الحديث السادس والخمسون ورونا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي محمد بن يوسف لها سبعون ألف زمام
مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها **الحديث السابع والخمسون** ورونا في
الصحيح عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل توضع في اخمص قدميه
جمرتان يغلي منهما دماغه ما يرى ان احدا اشده عذابا وانه لاهونهم عذابا

الحديث الثامن والخمسون ورونا في صحيح مسلم عن شمرة بن خديب رضي الله عنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذ النار الى كعبته ومنهم من تأخذ
الى كعبيه ومنهم من تأخذ الى حجرته ومنهم من تأخذ الى ترقوته **الحديث التاسع**
والخمسون ورونا في صحيح مسلم ايضا عن المقداد رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنا الشمس يوم القيامة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل قال الراوي عن المقداد فوالله ما ادري ما يعني
بالميل امسافه الارض ام الميل الذي يحل به العين فكون الناس على قدر اعمالهم
في العتق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى
حقوقه ومنهم من يلجمه العرق الحار ما وشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده الى فيه **الحديث الستون** ورونا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة
حفاة غرأه غرلا قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض
قال ما عايشه الا مرأشدا من انهمم ذلك : وفي رواية اهم من ان ينظر بعضهم
الى بعض : وقوله غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء أي محتوين
الحديث الحادي والستون ورونا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبه فقال هل تدرون ما هذا
فقلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار من سبعين خريفا فهو هو في
النار الان حين اتها الى قعرها فسمعت وجبتها **الحديث الثاني** ورونا في صحيح
مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قوم قطرت

فِي الدُّنْيَا لَا فَتَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشُهُمْ ۖ وَفِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَقَا عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ
فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْتَيْغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرْعٍ لَا يَسْتَمِرُّ وَلَا يَقْنَى مِنْ جُوعٍ ۝
فَيَسْتَيْغِيثُونَ بِالطَّعَامِ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غَضَّةٍ فَتَذُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَحْمَرُونَ
الْغُصْنِ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَالِ لَبِّ الْحَدِيدِ فَإِذَا دَانُ مِنْ جُوعِهِمْ
شَوْى وَجُوهَهُمْ فَإِذَا دَخَلَ بَطُونُهُمْ قُطِعَ مَا فِي بَطُونِهِمْ وَهَذَا بَعْضُ حَدِيثِ طَوِيلٍ قَالَ
فِيهِ فَيَقُولُونَ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبِّكَ فَيَجِيبُهُمْ أَنْكُمْ مَا يَكْثُونَ قَالَ لَا عَمَلٌ بَدَتْ
أَنْ يَزِدَّ عَذَابَهُمْ وَاجَابَةُ مَا لَكُمْ لَهْمُ مَقْدَارِ الْفَاعَامِ أَجَارَنَا اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ جَمِيعِ
عَذَابِهِ أَمِينَ ۝ **الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالسُّتُونَ** رَوْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى
يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَلِحْمُهُمُ الْعَرَقُ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ **الْحَدِيثُ**
الثَّالِثُ وَالسُّتُونَ رَوْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَكَلَهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ فَيَنْظُرُ أَمِنْ مَنَّهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَنَظَرَ إِشَامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا
قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ بَلَقَاءً وَجْهَهُ فَأَنْقَوْا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَاقِمْ ۖ
الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ رَوْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي
الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَأَقْرَبُ وَأَنْ
شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ۝ **الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالسُّتُونَ**

رَوْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زِمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَهُ الْبَدْرُ ثُمَّ الدَّرَنُ يَلُومُهُمْ عَلَى
أَشَدِّ كُوكَبٍ دَرَى فِي السَّمَاءِ أَضَاءَةً وَلَا يُولُونَ وَلَا تَغُوطُونَ وَلَا يَسْفَلُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ
وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ وَبِحَامِرُهُمُ الْأَلْوَعُ أَرْوَاجُهُمُ الْعُورُ الْعَيْنُ عَلَى خَلْقِ
رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ آدَمَ إِيهِمْ تَسْتَوُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ ۝ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْخَارِ وَمُسْلِمٍ
أَيْتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ وَلِحْلُوحُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخْرَجُ شَوْقَتَاهُمَا مِنْ فَرْجِهِ
اللَّحْمُ مِنَ الْحَشَنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يَسْتَحْوِزُ اللَّهُ بِكَرَمٍ وَعَشِيًّا
وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ جُلَّةً يُرَى مَخْرَجُ شَوْقَتَاهُمَا مِنْ رِجْلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَى
خُلُقِ رَجُلٍ رَوَى بَعْضُ الْحَاءِ وَفَتْحُهَا وَالْحَوْرُ جَمْعُ حَوْرَاءَ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ سَاضُ الْعَيْنِ الشَّدِيدَةُ
سَوَادُهَا وَالْعَيْنُ كَسْرُ الْعَيْنِ جَمْعُ عَنَاءَ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُ وَالْأَلْوَعُ بَفَتْحِ الْهَمْزِ الْعُودُ
الطَّيِّبُ ۝ **الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالسُّتُونَ** رَوْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيضًا عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لِحْمَةٌ مِنْ لَوْلُوءٍ وَاحِدَةٍ بِحُوفِهِ
طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِثْلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ۖ
الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالسُّتُونَ رَوْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيضًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّابِكُ الْمَضْمَرُ الشَّرِيعُ
مَا يَهْ شَنَهُ لَا يَقْطَعُهَا **الْحَدِيثُ الثَّامِسُ وَالسُّتُونَ** رَوْنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ لِيَرَوْنَ أَهْلَ الْغَرْفِ مِنْ
فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكُوكَبَ الدَّرَى الْغَابِرَ فِي الْآقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِمَا ضَلَّ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلًا أَمَّنُوا

بالله وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ **الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالسُّتُونَ رَوْنًا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ**
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
 شَوْقًا يَا تَوْنَهَا كُلَّ جَمْعَةٍ فَتَهَبُ رِيحُ الشَّمَالِ فَتُحَوِّثُ فِي وَجْهِهِمْ وَبَنَائِهِمْ فَيَزْدَادُونَ
 حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ وَقَدْ زَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا يَقُولُ لَهُمْ
 أَهْلُهُمْ وَاللَّهُ لَقَدْ زِدْتُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُونَ وَانْتُمْ وَاللَّهُ لَقَدْ زِدْتُمْ بَعْدَنَا
 حُسْنًا وَجَمَالًا. وَفِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَجَمْعَةً مِنَ الْخَوَارِجِ يَرْفَعُونَ بِأَصْوَاتِهِمْ تَسْمَعُ
 الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا يَقْلُنُ نَحْوُ الْخَالِدَاتِ فَلَا يَنْبُذُ وَنَحْوُ النَّاعِمَاتِ فَلَا يَبْنَسُ وَنَحْوُ
 الرَّاغِبَاتِ فَلَا تَسْخَطُ فَطَوِي لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ. وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُوزَنُ لَهُمْ فِي مَقْدَارِ جَمْعَةٍ مِنْ أَيَّامِ
 الدُّنْيَا فَيُزَوَّرُونَ فِيهِمْ شُبَّحَانُهُ وَقَالَ دَبْرُ لَهُمْ عَرْشُهُ وَتَبَدُّ لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ
 دِيَارِ الْجَنَّةِ فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ وَمَنَابِرُ مِنْ
 زَبَرْجَدٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ وَبِجِلْسَانِهِمْ وَمَا فِيهِمْ دَنَى عَلَى كِبَانِ
 الْمَسْكِ وَالْكَافُورِ وَمَا يَرُونَ أَهْلَ الْكَرَاسِيِّ بِأَفْضَلِ مِنْهُمْ بِجِلْسَانِهِمْ وَهَذَا بَعْضُ حَدِيثِ
 طَوِيلٍ. وَفِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ ابْنُ أَبِي شُعْبَةَ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ عَلَى قَدَاسِوَارِهِ
 لَطَمَنَ ضَوْ الشَّمْسِ كَمَا يَطْمَنُ الشَّمْسُ ضَوْ الْجُحُومِ **الْحَدِيثُ السَّبْعُونَ رَوْنًا فِي**
 الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحْرَأَ أَهْلَ النَّهَارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَأَحْرَأَ أَهْلَ الْجَنَّةِ دُخُولًا فِيهَا رَجُلًا يَخْرُجُ

مِنَ النَّارِ رَجَبًا وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيَهَا فَحُلَّ إِلَيْهِ أَنَّهَا
 مَلَأَتْ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَتْ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيَهَا
 فَحُلَّ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَتْ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَتْ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَانْ لَكَ مِثْلُ الدُّنْيَا وَعَشْرُ امِثَالِهَا وَإِنْ لَكَ مِثْلُ عَشْرِ امِثَالِ
 الدُّنْيَا فَيَقُولُ السَّخْدَرِيُّ وَابْنُ أَبِي الْمَلِكِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكًا حَتَّى يَدَّتْ نَوَاجِدُهُ وَكَانَ يُقَالُ ذَاكَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَزَلُهُ
 وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي شُعْبَةَ الْحَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الَّذِينَ لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَانْتَانُ وَشَبْعُونَ رَجُلًا
 وَنُصَبُّ لَهُ قَبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَرَجَدٌ وَمَا قُوتُ كَمَا يَنْبَغِي الْحَاسَةِ إِلَى صَنْعَةٍ وَإِنْ أَدْنَى لَوْلُؤٍ
 مِنْ تَحْتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَضِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَوْلُهُ الْحَاسَةِ بِالْجِيمِ وَهِيَ مَكَانٌ
 نَحْوُ الشَّامِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقُدْسِ نَحْوُ مَرَحَلَتَيْنِ فَصَنَعَا مَعْرُوفَهُ فِي الْمَيْمَنِ **الْحَدِيثُ**
الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ رَوْنًا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي شُعْبَةَ الْحَذَرِيِّ وَابْنِ هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ
 الْجَنَّةَ يَنَادِي مُنَادٍ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا
 أَبَدًا وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا **الْحَدِيثُ الثَّانِي**
وَالسَّبْعُونَ رَوْنًا فِي الصَّحِيحِ عَنْ جَدِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كَمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَكُلَّ أَنْتَرُونَ
 رَبِّكُمْ عِيَانًا كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ تَضَامُونَ فِي رُؤُوسِهِ **الْحَدِيثُ الثَّالثُ**
وَالسَّبْعُونَ عَنْ صَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون
 لم يفيض وجوهنا لم تدخلنا الجنة وتجننا من النار فكشف الحجاب فما اعطوا شيئا
 احب اليهم من النظر اليهم رويناه في صحيح مسلم وجميع ما رويناه في كتب الحديث
 المذكور في هذا الكتاب اخبرنا به بقراي عليه شيخنا وشيذنا الامام المحدث
 المتقن الضابط الرواية صاحب الاسانيد المتصلة العالم بقيقة الحديثين
 الصالحين رضي الله عن ابراهيم بن محمد الطبري رضي الله عنه امام مقام ابراهيم
 الخليل صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليه وعلى جميع النبيين والمرسلين وال
 كل والملائكة المقربين وشاير الصالحين **و** اما ما في هذا الكتاب من شوي
 الاحداث فمنه ما اخبرنا به الشيخ المذكور ومنه ما اخبرنا به غيره وجميع
 ذلك الا اليسير منه عند اهل العلم مشهور **و** اما ما فيه من الاشعار
 فمنها ما هو في ومنها ما هو مستعار وقد اشرت الى بعض الاشارات اعني ما
 هو في استكت عنه وما هو لغيري اقول في اوله وانشد بعضهم او نحو ذلك من
 العبارات جعلنا الله الكرم من الذين قال فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 هم خير من ربههم بامانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها
 سبحانك اللهم وتحييتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **هـ**
قلت **و** ما نحن بختم الكتاب بالقصيدة الموعودة الجامعة ونسال
 الله الكرم ان يختم لنا وللمسلمين رحمته الواسعة وهذه ترجمتها لمن اراد
 ان يكتبها وحدها القصيدة المسماة بشمس الايمان في توحيد الرحمن وعقيدة
 اهل الحق واليقان والتشويق الى الجنان والخور الحسنان والخوف من النيران

ووعظ الاخوان **و** هي الاولى من قصايد كتاب الدرر من نظم العبد الفقير
 المستكين عبد الله بن اسعد بن علي المافعي النمري الشافعي تزل الخدمين الشريفين
 حملاه الله بحليلة الايمان ونور قلبه بنور العرفان ورفع درجته في الجنان
 وسلمه من النيران ووالديه واجابه والمسلمين والاخوان **هـ** انه الملك الوهاب
 المتان **م** تبارك من شكر الوري عنه يقصر لولن اياي جوده ليس لحصد
 وشاكرها يحتاج شكر الشكر ما لذلك شكر الشكر حاج شكر
 فمن رام يقضي حق واجد شكرها يحمل ضمن الشكر ما هو اكبر **م**
 ففي كل شكر نعمة بعد نعمة بغير تناء دونها الشكر يصعد
 فستحان من لا قط يبلغ مدحه يبلغ ومن عنه الشكر متعذر
 ففي الفعل فضلا عن جمل صفاته وعن ذاته كل البتر ايا تحيروا
 بسبحه الحيتان في الماء وفي الفلا وحوش وطير في الهواء مسبح
 وفي الفلك الامال كل مسبح نهارا وليلا دايما للشيخ تتر
 بسبح كل الكائنات بحمد سماء وارض والحبال والجند
 جميعا ومن فيهن والكل خاضع لهيبته العظمى ولا مكبر
 له كل ذرات الوجود شواهد على انه الباري الاله المصور
 دحا الارض والسبع السموات شادها واقنمها للعالمين لينظروا
 وابدع حسن الصنع في ملكوتها وفي ملكوت الارض كي يفدروا
 واوتدوها بالرايات فلم تمد وشقوا نهارا بها سفيح
 واخرج مرعاها وثد دوابها وللكل ياتي منه رزق مقدر

مِنْ الْحَبِّ ثَمَّ اللَّابِ وَالْقُضْبِ وَالْكَلا وَتَحْلٍ وَأَعْنَابٍ فَوَاكِهِ شَمْدُ
فَاضَتْ بِحُسْنِ الزَّهْرِ تَزْهُو بِرَاضِهَا وَفِي حُلِّ نَسِجِ الرِّشَقِ تَخْتَدُ
وَزَانَ سَمَاهَا بِالْمَصَاحِجِ أَصْبَحَتْ وَأَمْسَتْ بِزَاهِي الْحُسْنِ تَزْهُو وَتَرَى
تَرَاهَا إِذَا جَنَّ الدُّحَى فَرَقَلَتْ قَلَايِدَ دُرَى لَدَى حَقِيقَتِ
فِيهَا نَاطِلُ زَهْرِ الْبَسَاتِينِ دُونَهَا أَظْنُكَ أَعْمَى لِنَسِجِ الْحُسْنِ تَقْصِدُ
وَيَا مَنْ لَهَا إِنْ الْحَاسِنِ كُلِّهَا مَدَارِهَا مَا لَهَا عَلَى الْقَلْبِ لُحْظُ
وَلَا سَمِعَتْ أَذْنَ وَلَا الْعَيْنُ أَبْصَرَتْ وَمَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ الْحَالِ بِحَضْرٍ
تُرِيدُ بِهَا كُلَّ حَيْرٍ وَعَشِيهَا تَزِيدُ صَفَاءً قَطُّ لَا يَتَكَدَّرُ
مِنْ الدُّرَى وَالْيَاقُوتِ تَبْنِي قُصُورَهَا وَمِنْ ذَهَبٍ مَعَ نَفْثَةٍ لَا يَغَيِّرُ
وَمَا يَشْتَهِي مِنْ كَمٍّ طَيْرُ طَعَامِهَا وَفَاكِهِةٌ مِمَّا لَهُ تَخْيِيرُ
وَمَشْرِوْهَا كَافُورَهَا وَحَقِيقَتُهَا وَتَسْنِيْمُهَا وَالسَّلْسَبِيلُ وَكَوْثَرُ
وَمِنْ عَسَلٍ وَالْجَزْزَنْهَرِ أَنْ جَوْفُهَا وَنَهْرُهَا أَلْبَانٌ وَمَاءٌ يَجْدُ
وَعَالِي حَرٍّ وَفَرْشُهَا وَلِبَاسُهَا وَحُصْبَاؤها وَالتُّرْبُ مَسْكٌ وَجَوْهَرُ
وَمِنْ زَعْفَرَانٍ بَنَتِهَا وَحَشِيْشُهَا وَمِنْ جَوْهَرِ اشْجَارِهَا تَلْكَ شَمْدُ
قَوْلُهُ مَكْفِي حَبِّهِ لِقَبِيلَةٍ أَدَمَتْ أَسْحَتْ لَا تَبَاعُ وَتَجْدُ
وَأَتَوَابُهَا مِنْ نَفْثَةٍ لَا كَرَهُ عَلَى شَارِبٍ مِنْهَا وَلَا هِيَ تَصْغُرُ
بِهَا الْكَاسُ بَقِيَ الْفِ عَامٌ عَلَى فَمٍ فَلَا نَافِذَ هَذَا وَلَا ذَاكَ
وَمِنْ ذَهَبٍ زَاهِي الْجَمَالِ صَحَافُهَا يَلْذِي بِهَا عَيْشُ الْعَيْنِ تَقْدَرُ
وَمِنْ لَوْ بِهَا خَيْلٌ مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ وَمِنْ جَوْهَرٍ وَالتَّحْتُ نُورٌ تَقْصُورُ

رُكَّابُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالسَّحْرِ عَجَبًا زَمْتَهَا دُرَى تَطَا حَيْثُ تَنْظُرُ
وَأَزْوَاجُهَا حُورٌ حُشَانٌ لَوَاعِبُ رَعَابِ الْكَارِ بِهَا النُّورُ نَزْهَدُ
هَرَاكِلُ حُودَاتٍ وَغَيْدٌ وَخَرْدٌ مَدَى الدَّهْرِ لَا بَسْلَ وَلَا سَفَرُ
لَشَتَّ عَرَبًا أَرَابَ سِنْ قَوَاصِرَ لَطْفٍ كَحَيْلٍ لِلْمَلَا حَهْ بَفَرُ
عَوَالِي الْحُلَى وَالْحُلَى عَنْ فَوَاحِشِ طَهْرَتٍ مِنْ كُلِّ مَا سَقَدُ
ثَوْبٌ فِي خِصَامِ الدَّرَى فِي رَوْضِهِ الْبَهَاءِ عَلَى سِرِّ الْيَاقُوتِ بَعْدَى وَحَيْرُ
وَيَنْزِلُ حَوَارِ بِهَا تَهَادَى إِذَا مَسَّتْ عَلَى كَثِّ الْمَسْكِ الذَّرَى نَخِيرُ
مَلَا حَ زَهَتْ فِي رُبُوعِ الْحُسْنِ وَالْبَهَاءِ وَدَلَّ جَمَالَ دُونِهِ الْمَلَا حَ يَقْصُرُ
وَمَا الْمَلَا حَ فَيَمِنْ نَشْرُهَا وَابْتِسَامُهَا بَضَى الدِّيَا حَى وَالْوُجُودُ يَعْطُرُ
وَمِنْ لَوْبَدَتٍ فِي مَشْرِقِ ضَاءٍ مَغْرِبٌ وَمَاتَ الْوَرَى مِنْ حُسْنِهَا حِينُ يَظْهَرُ
وَمِنْ مَحْمَدٍ مِنْ خَلْفِ شَبْعَيْنِ حَلَهْ تَرَى كَيْفَ يَقْوَى مَلَا حَ تَلْكَ وَتَقْدَرُ
وَمِنْ يَعْزُبُ الْبَحْرُ الْأَجَا حَ تَرِيْقُهَا وَمِنْ حُسْنِهَا لِلْعَالَمِ حَيْرُ
وَمِنْ زَوْجِهَا يَغْشَى بِأَوَّلِ نَظَرِهِ إِلَى وَجْهِهَا لَوْلَا الْفَقَا كَانَتْ هَتَرُ
وَمِنْ هِيَ مِنْ نُورٍ وَمَسْكٌ وَجَوْهَرُ فَمَاذَا الْإِنْسَانُ الْمَلَا حَ عَنْهَا بَعْبَرُ
وَمَا الْمَلَا حَ إِلَّا سَبْعَةٌ دَانِيَا عَلَا فَمَا الْعَكْسُ ذَاكَ بِحَقْدُ
وَلَيْسَ لِحُورٍ وَالْجَنَانِ مِثْلَهُ وَلَا عَشْرَ مِثْلِهِ وَلَا شَيْءٌ يَزِيدُ
فَخَيْرُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا حَمَارُهَا فَاحْسِنِ بِمَنْحِ الْخَمَارِ حَمْرُ
وَاحْقَرُ بِرَبَابِ الْحَاسِنِ وَالتَّحْتُ لِلشَّبِيهِ أَوْصَافُ الْحَسَنِ بِصَدْرُ
فَمَا الْقُضْبُ الْبَيْضُ شَبِيتُ بِعَجَبٍ وَمَا السُّنْ مَكُونُ الْبَغَامِ الْمَتَرُ

وَهَلْ انعمت نعمًا بغير ان النعم انما اتمت في ربها لا اله الا هو

بهاء وحسنًا ما اليواقف في الصفا وفي رونق ما اللولو الرطب شير
وما الدرما الزمان ما الرمم ما المها وما البدر ما زبد وشهد غير
نما او كعب ثم جيد ومقله ولون ولين رققها والمعطد
هل الرمم في جيد من القدد واليهما لن جيدها نور ومسك وجوه
وهل للمها عين لجند من اجه مدام وشهد للمشا هديس كبر
وهل يشبه الرمان كعين صور من النور والله العظيم المصور
وما شبه الرحمن من بعض وصفها سضر وياقوت فذلك يذكر
على جهه التقرب للذهن اذ لنا عقول عليها فهم ماثم بعين
تبارك منشي الخلق عن ترجمه هو الله مولانا الحكيم المبد
اذا ما تجلي في جمال حلاله تعالى الكل المؤمنين لينظروا
وقد زينت جنات عدن وزخرفت سواكل ما فيها الماسه انصروا
جمالًا ووصفا جل ليس كمثله وفضلا وانما ما بحل وبكبر
نعيم ولذات وعز ورفعة وقر ورضوان وملاك ومفخد
مقعد صدق في جوار ملكهم هينا المستعود بذلك يظفد
انما ساعة فيها السعادات تجلي على وجهها ذر العنايات ينشر
وما ساحة فيها الفاخر ترقى عليها وخلعات الكرامات نشد
سالتكم بالله هل مع اجته لنا فيكم كما يوم التزاو ومحضر
فان واصلكتنا فاملاكم ووصفها وان فاطعتنا غنى ادنى واحقد
الامشتر جنات خلدها وخيرها وحوار حسانا في الملاحه تفخد
الابايا فان حقير اساني خطير وملاك ليس بلي ويد مد

الاعاشة يشقان من سكن الحزم وشيا هنا صافيا ليرى كدر

الامنقد من حزننا ر عظمة الوف شنين تلك تحمي وتشد
عصاه وقمار وشبع طباقها وسبعين عاما عمقها قد هوروا
وحياتها كالبحر فيها عقارب بغال وضرب والزمانى نهى
عليها شديدا في يديه مقامع اذا ضرب الصم الجبال فكسند
ومطعومهم زقومها وشراهم حميم بها امعا وهم منه سدر
وتشقور ايضا من صديد وجيفه يحمر من فرج الذي كان تفخد
وقد شاب من يوم عبور شبابهم لهول عظيم للخل لا ينكر
فيا عجبا مدرى بنار وجنة وليس لذي تشاق او تلك محذر
اذا لم يكن شوق وخوف ولا حيا فماذا بقى فناما من الخير يد كبر
ولسنا لخر صابرون ولا بلا فكيف على النيران يا قوم نصبر
وقوت جنات الخلد اعظم حشرة على تلك فلتحسد المتحسد
فاولنا اف كلاب من ابل لا يتهاعدو ولا تدند
نبيع خطيرا بالحقير عماية ولين لنا عقول وقلب منور
فطوبى لمن يعطى القناعة والنقى واوقاتة في طاعة الله بعمر
ومن بعد حمد الله هدى عقيدة عن السنة الغراء والحق يسفر
وتهدى الى نهج الصواب متابعها وعقيدات المذاهب تفخد
لها السبل الوسطى الحميدة منهج شعار الهدي الاشعرته تشع
ولم في حصص الحشو يصبط لكونها طريقا بها القطاع تبنى وابشر
ولا ارفع على غلوا عترالهم قفها ذياب ثم وعد يكند

لها شدة القصر فيها تلال
عظام واغلال على وجوها

هذا البيت الذي ولد مرثداً جمع صفات الكمال
التي هي في الصفات وفيها نظم الحكماء

مشت مع سواد معظم اهل مذهب عذري محمد الله ما زال ينصر
له يضر ايات العلم مع ائمة شموش الهدي تعدادهم ليس يحصر
فكم خبر حقيق العلوم وعارف لاسرار غيب والحقايق المحرر
وهاهي لها آلت في خمس عشرة من النظم بحري من لها تدبر
علا ريتا عن كفا وان اومتى وعن كل ما في البات يتصور
وتقص وشبهه او شريك ووالد وولد وزوجات هو الله اكبر
قدم كلام حين لا حرف كائن ولا عرض حاشا وجسم مصور
مرشد وحى عالم متكلم قد بر على ما شاستميع ومبصر
بسمع وعلم مع حياه وقدة كذلك ما فيها بل الكل مصدر
وليس عليه واجت بل عقابه بعدل وعن فضل يست ونفس
محكم شرع دون عقل وقد قضى بخير وشرا للجميع مقدار
ورويته حق كذلك شفاعه وحوض وتعذب بقبر ومنكر
وبعث وميزان وماروجته وقد خلقا ثم الضراط وتصدر
عظيم كرامات عن الال ولبا وقد محاشرنا العالي الذي المظهر
شرايع كل المرسلين واحمد خيسار الوري المولى الشفيع المصدق
واسحابه خير القرون وخيرهم على وفوق ما قد قدموا ثم اخروا
لخوم الهدي كل عدول اولى الندي فضائلهم مشهورة ليس ينكر
وافضلهم صديقهم صاحب العلا ورابعهم في الفضل والفضل حيدر
وتخلد ما رليت الا لكافر وقلبتا من امها لا يكفر

فهاهي حوت مع صغرهما ما عناه لا يرى في كبر من عقايد كبر
وبانها الاخوان من كل سابع له فهم قلب حاضرت ذكر
الا ان تقوى الله خير بضاعة لصاحبها ربح بها ليس بخسر
وطاعته للمقي خير حرفة بها يكسب الخيرات والسعي يشكر
اذا اصبح البطال في الخسر ناد ما يعرض على كفا اني يجسر
قطوي لمن ممتى ويصبح عاملا على كل شئ طاعة الله يوشد
بها عمدا الا وفات ايام عمره بصفى وتلاو للكتاب وقد كر
وبانن بالمولى ويستوحش الوري ويشكر في الشرا وفي الضرب
ويستلوعن اللذات بالدوز قانع تقى له قلب تقى منور
حزن من لخل جسمه ضامر الحشا يصوم عن الدنيا على الموت يفطر
ورتاح شوقا للاجاة واللقاء وحده من فرط الغرام يعقد
اذا ذلرت جنات عدن واهلها يد وباشتيبا قانحوها ويشمر
وهاو اجواد العزم ادهم سابقا وايضا محنوما عن النور يستعد
فادهم يستقي ما عين وايضا بصبر على قطع القيا في يمتد
ويروض في ميدان سبق الاله ولا ويسرى الى نيل المعالي وشهد
فجد العلاما ناله غير ما جد بخاطر بالروح الخطير فنظف
واني الى امرانا فيه امر لا حوج من غيري اليه وافق
نصدي قصيدي شمس ايمان اسمها موحد عن ما سوى الحق يزجر
مشوفا نحو الجنان وحوزها مخوفة نيران عنها تنقد

بعض الجواد الادم اللامع بالانوار
وبعض سقى العين الادم الكبار
وبعض الاخير السوم بالانوار

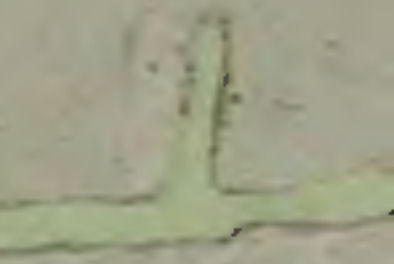
وَاعْظَةُ الْإِخْوَانِ مِنْ كُلِّ مَسْلَمٍ لَهُمْ فِي التَّقَى وَالِدِينَ نَصْحًا يَذْكُرُ
 وَلَيْسَتْ تَرَاهَا أَهْلُ هَذَا وَأَمَّا دَعَاءُ قَالَ ذَا الْقَضَاءِ الْمَقْدَرُ
 لَهَا مِنْ حِلِّ التَّوَجُّدِ وَالْحُزْنِ حِلِّهِ وَمِنْ طِبْنِهِ طِبُّ بِهِ تَعَطُّدُ
 وَفِي مَاهِهِ أَيْبَاتُهَا حِجْلَتُ وَخَمْسِينَ وَاللَّهُ الْكَرِيمُ الْمَيْسَرُ
 سَأَلْتُ الَّذِي عَمَّ الْوُجُودُ بِجُودِهِ وَمِنْ مِنْهُ فَيْضُ الْفَضْلِ لِلْحَقِّ عَمْدُ
 بِمَنْ خَلَعَاتِ الْقَبُولِ مِنْ نَبَاهَا وَجَزَلِ الْأَجِدِ وَالنَّقْعِ يَمْدُ
 وَتَرْزُقُنَا التَّوَقُّفُ ثُمَّ اسْتَقَامَهُ وَغُفْرَانِ زَلَّاتٍ وَمَا فَاتَ حَبْرُ
 وَفِي رَوْضَةِ الْعُرْفَانِ حَيُّ قُلُوبُنَا وَيَسْكُنُهَا رَوْضُ الْبَقِينِ وَتَجْبَرُ
 وَلِي مَشْتَكَا أَنْ تَطَالَ بِدَعِ فَانْتَ الَّذِي بِالْحَالِ يَارَبِّ خَبْرُ
 عَقْلُ عَامِلِنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَانْتَ الَّذِي بَعْدِي وَتَعْطَى وَتَغْفِرُ
 وَاجِبَانَا وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ وَلَا يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ بِالْكُلِّ تَمْكُرُ
 وَصَلَّى عَلَى الْهَادِي النَّبِيِّ وَاللهُ وَاحْتَابَهُ مَا لَاحَ فِي الْأَقْوَانِ
 صَلَاحُهُ سَارَى الْمَسْكُ عَرَفَ مَسْلَمًا سَلَامًا لَا دَانَ الْوُجُودِ يُعْطَرُ
 وَقَدَانِ الشَّمْسِ الْغُرُوبِ وَقَارَنْتِ وَأَنْ لَكُمْ تَسْتَغْفِرُ وَأَتَمَّ بَعْدُ
 لَنَاظِمَهَا مِنْ فِي الْبَلَاغَةِ قَاصِرُ وَمَنْ هُوَ فِي كُلِّ الْحَقِّ وَمَقْصَرُ
 مُشَى جَرَى نَافِعِي مَخْلُطٍ فَبِاللَّهِ ادْعُوا اللَّهَ يَعْفُو وَلَسْتُ تَرُ
 وَتَمَّتْ وَفَاحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَتَمَهَا شَدَادُونَهُ فِي الْعُرْفِ مِنْكَ وَعَنْبَرُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ رَبَّنَا
 لَا تَزِرُ عَنْ قُلُوبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

وَصَلَّى وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَالصَّحَابَةِ وَتَحِيَّاتُكَ
 اللَّهُمَّ وَمُحَمَّدُكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَأَعْقِدْ لِي
 وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٥ تَمَّ الْكِتَابُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قَالَ — مولف هذا الكتاب المذکور عَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَجَزْتُ رَوَايَةَ هَذَا الْكِتَابِ
 لِكُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ شَهِدَ مِنْهُ عَلَى أَوْعَلٍ مِنْ سَمْعِهِ أَوْ شَهِدَ مِنْهُ عَلَى وَقَدْ سَمِعَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ
 مِنْ الْفُقَهَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَابْتُهِ اسْمًا بَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَذَلِكَ
 أَجَزْتُ رَوَايَةَ لِكُلِّ مَنْ لَبَّيْهِ وَصَحَّحَهُ أَوْ حَصَلَ نَسْخُهُ مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَكَذَلِكَ
 أَجَزْتُهُ لِكُلِّ شَيْخٍ لِلْفُقَرَاءِ وَالْفُقَهَاءِ أَوْ الْمُحَدِّثِينَ لِشَرْطِ الْمَعْتَبَرِ ٥ وَكَبْتُ
 الْمَصْنُفَ عَلَى النُّسخَةِ الْمَنْقُولَةِ مِنْهَا هَذِهِ النُّسخَةُ صَحِيحٌ ذَلِكَ ٥



١٢٧
١٢٧